شماره ۲۶۴

فهرست ما فی الکتاب

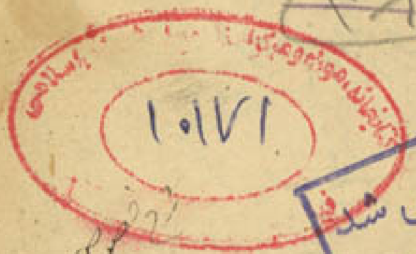
۱- شرح فصوص ...

۲- رساله ...

۳- رساله ...

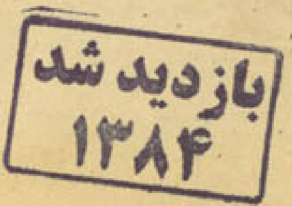
تاریخ تحریر سنه ۱۰۴۹

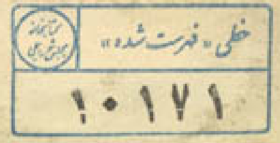












[illegible]

هو

در اوانی که طایفه بلغت اثنی افاغنه در محروسه مملکت ایران
رخنه کرده بودند و آخر الامر جسارت آن ملاعین کار را بجائی رسانید
که اکثری از مساجد را محل سکونت کلاب خود قرار داده بودند
و علاوه بر آنهم تا قوه داشتند در خرابی مساجد اهتمام نمودند
مناسب بحال در آن اقلاع جناب زبدة العرفا و قدوة الفقرا
عمر خیام علیه الرحمه مترنم بمقال گردیده و این رباعی را یادگار گذاشت

ای آنکه بجز ابر اسرار نیست
ور لطف تو ... حاجت نیست
از بهر خدا ... بسیار
این خانه بجز ... بجا نیست

[illegible]

من با تو چنانم ای نگار یمنی
خود در غلطم که من توام یا تو منی

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم آمنت بالله

ورسوله وبما جاء من عند الله ومن عند رسول الله وعلى
مراد الله ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا هادي
اهدني الى صراط مستقيم ويا بعيدا عني من الفهم السقيم
وجنبني من الفكر العقيم والصلوة والسلام على سيد البشر
النبي الامي خاتم الانبياء والرسل وعلى آله وازواجه وذرياته
واهل بيته واصحابه اجمعين اعلم ان جناب ذي الفضائل
الشيخ حميد المشكلكوهي لما ان طالع الكتاب المسمى بفصوص
الحكم من مصنفات الشيخ ابن العربي قال لما ان المطابقة بين
الشرع وبين كلامه هذا العزيز لا يخلو عن التعسر بل التعذر

وكنت قبل هذا قد سمعت ان العلماء الرسمية اجازوا
باللعن عليه وقد ذكر الشيخ النووي الذي هو احد مجتهدي
مذهب الشافعي رضي الله عنه في كتاب الاعتقادات ان الذي
لا يقول بكفر ابن العربي فهو كافر فبناء على ذلك تقيدت
باصطلاح بعض العبارات المنسوبة اليه وبنيت وجوها
ومحامل لما انى كنت في تفرقة البال وكان الغالب على ضعف
الدماغ والبدن ولكن النفس والقلب والروح كانت
متصفة بالاطمينان ومستقرة في مقرها ولم يكن عندي
شئ من الشروح على الفصوص غير شرح الجامي وهو في غاية
الاختصار وليس بمتوجه الى دفع الاعتراضات التي للعلماء
عليه ومع هذا الحال استعنت بالله واستنصرته سبحانه
فالهمني بما سأذكره وكتبت اسطرا لامتثال الشيخ المشار
اليه الذين هم من المصنفين لا المتعصبين المتقشفين والعلماء

البشرية النفسانية المسرهذبن الحضرية **فاقول** ان الانسان
على ما اذا ما سمع من احد قولا له معنى غامض فينبغى ان
يطلع على حال القائل وينظر في اعتقاده هل هو من المتعبدين
او من المتشرعين وهل كان ماشيا على الصراط المستقيم
او تائها في الضلالة والغواية ولما ان كان الشيخ ابا يزيد
البسطامي رحمه الله ذا قدم ثابت في الشريعة المحمدية لم
يتكلم احد من العلماء الحقانيين في شانه بشيء يخل بالتعظيم
حتى قال سبحاني ما اعظم شاني بل اسكتوا عن الاعتراض
عليه والذين كانوا توابع الشيخ ابن العربي في زمانه واحد
واطلعوا على حاله وسلوكه ذكروا في كتبهم ان الشيخ
ابن العربي لا يوجد له مثل في الموافقة وله للكتاب
والسنة في اعتقاده وعمله وقد اجتمع شيخ الشيوخ
شهاب الدين السهروردي بالشيخ محي الدين بن العربي

فلم يظهر

فلم يظهر منه له كلام فيشعر بنقص بل قال رايته بحرا لا ساحل له
وفي رواية اخرى رايته بحر الحقايق وهو قد سلك السلوك
الطويل وتحلى بالتجليات الاسمائية والصفاتية واتصف
بها وتخلق وتحقق بالاخلاق الالهية ومثل هذا الشيخ
ما لم يكن متحليا بالتجليات المذكورة ومتخلقا بالاخلاق
الالهية المزبورة لم ينفتح عليه طريق الكلام بالمعاني
الخفية الحقيقية وقد قال الشيخ العارف **خواجه محمد پارسا**
في كتاب التحقيقات ان صاحب الحال اذا قال شيئا في وقت
الحال او كتب شيئا عند غلبته ثم اذا سئل بعد ذلك عما قاله
او كتبه في وقت الحال لا يستطيع ان يودي تلك الاقوال والمعاني
في العبارات ويعجز عن بيان ما نطق به وقت الحال وقد قال
الشيخ العارف المزبور ان كتاب الفصوص هو القلب
وكتاب الفتوحات هو الفؤاد وقال الشيخ العارف محمد

نص البارزيها ان الذي يقرا الفصوص ويفهم معانيه ويطلع
على حقايقه يصير متشرعا فتمام من هذا انه ليس في هذا
الكتاب شئ يخالف الشرع ولكن الاذهان قد يخطي هنا
على ذلك ينبغي لمن يطالع في الكتب المذكورة ان لا ينظر
القول وحده بل ينظر الى قايله فان الله تعالى يقول
ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها فلا يحق
للعلماء بالله ان يطعنوا او يلعنوا الاموات لقوله
صلى الله عليه وسلم لا تذكروا موتاكم الا بخير وقال تعالى
تلك امة قد خلت لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
وقال تعالى في آية اخرى ولكم ما كسبتم ولا تسألون
عما كانوا يعملون ولا اعتراض بينهم فان الصالحين
قالوا الخلق هو الاعتراض عن الاعتراض ولا تزر
وازرة وزر اخرى والمتنصب بمنصب الاحتساب

انما يظهر

انما يظهر احتسابه على الاحيا لا الاموات فان الامر والنهي
ساقطان عن الاموات فالذي يدعي صحة الاعتقاد
فانه يعمل بموافقة الكتاب والسنة ويحتج بكلام الله
تعالى في معرض الاحتجاج ولا يخالف النصوص الشرعية
ويؤول بنوع من التاويلات الصحيحة كالشافعية والحنفية
والحنبلية والمالكية مع بعضهم بعضا لا يجوز لعنه بل يجب
السكوت عنه وقد قالوا انك ان لم تلعن الملعونين الذين
استوجبوا اللعن شرعا لا يلزمك نقص في الدين فسكوت
من لم يبلغ علمه الى فهم كلام المشايخ العارفين لازم
واذا لم يعلم الانسان المعترض بتاويل سائغ او حمل
القايل على شطح في غلبة حال فالتفويض الى الله سبحانه
اولى فان عواقب بني آدم مبهمة الا الانبياء الذين
قد بشروا من جانبهم فلزم الكف عن الاعتراض ما امكن

وبالله التوفيق فص في كلمة ادمية عليه السلام قوله
وهو للحق بمنزلة انسان العين من العين الذي يكون
به النظر الحاضر اعلم ان الانسان الكامل عند الصوفية
هو العلة الغائية في الايجاد كما جاء في الحديث الصحيح
الاسناد لولاك لما خلقت الافلاك الحديث فصار هو
سببه وجود العالم كما قال الشيخ فيما بعد فانه به نظر
الحق الى خلقه فجعل الشيخ الانسان هو العلة الغائية
لنظر الحق الى العالم كما ان انسان العين هو العلة الغائية
للنظر وكلاهما شريكان في كونهما عينان للنظر وغاية
في الباب ان احدهما هو العلة الفاعلية والآخر هو العلة
الغائية وبهذا القدر لا يبعد اشتراك الاستعارة من اسم
باسم آخر سيما اذا كانا شريكين في اسم الانسان ولهذا
جعله بمنزلة انسان العين لا نفس انسان العين وعقل

العقلا يقبل هذا المقدار وفي الحديث الصحيح الانسان
مرفوعا الحجر الاسود يمين الله في ارضه وفي هذا الحديث
اطلاق يمين الله لا بمنزلة يمين الله والشيخ جعل
الانسان بمنزلة انسان العين من حيث العلة الغائية
لا العلة الفاعلية والله اعلم بمراده قوله فهو الحادث
الازلي والنشا الدائم الابدي يعني الانسان اعلم ان الانسان
حادث بالوجود الخارجي وازلي بالوجود العلمي الالهي
لان الموجودات اما في علم الحق تعالى ثبوت ووجود
فان العلم صفة ذاتية له تعالى وعلمه قديم بقدم ذاته
لانه لم يكن عالما في وقت ما ثم صار عالما وهذا مراد
الشيخ رحمه الله عليه الذي صرح به في الفص الموسوي
لا تبديل لكلمات الله وليس كلمات الله سوى اعيان
الموجودات فتنسب اليها القدم من حيث ثبوتها العلمي

ونسب اليها الحدوث من حيث وجودها الخارجي فلم
تكن كلمات الله الا الاعيان الموجودات فينسب اليها الحدوث
من حيث وجودها الخارجي وانما خص الانسان لانه
النسخة الجامعة فان جميع ما في العالم الكبير يوجد في الوجود
الانساني ولهذا قال صلى الله عليه وسلم خلق الله آدم
على صورته وبرواية اخرى على صورة الرحمن يعني انه
متصف بجميع الاسماء والصفات ولهذا قال تعالى
اني جاعل في الارض خليفة وقد تحقق عند العلماء ان
الانسان الكامل افضل من الملك المقرب وقد ذكر الشيخ
في محل انا الخلافة لا تتم الا للانسان الكامل فان الله
تعالى انشأ صورته الظاهرة من حقائق العالم وصوره
وانشأ صورته الباطنة على صفته ولهذا جاء في الحديث
المتصل الاسناد انه تعالى يقول لا يزال عبدي يتقرب الي

بالنوافل

بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي
يبطش بها فلم يقل اكون عينه فالمقصود ان جميع الحقائق
الالهية موجودة في الانسان الا الوجوب الذاتي فانه
ليس متصفا به ولهذا قال الشيخ ابو الحسن الخرقاني
انا اقل من ربي بسنتين اي بصفتين يعني القدم
بالذات والقدرة فصورة معلومية الانسان في حضرة
العلم الالهي جامعة لصور معلومات الاعيان الثابتة
فنسبته الى سائر المعلومات نسبة المجمل الى المفصل
والحق سبحانه عالم بالاجمال والتفصيل والاجمال من حيث
المرتبة مقدم على التفصيل وتخصيص الانسان بالقدم
والازلية في الوجود العلمي محقق وعلم الحق تعالى
بالاشياء الموجودة بالغيب والشهادة واحد لا

يتفاوت علمه بالمتقدم والمتاخر فقولنا ان التقدم و
والتاخر بسبب المعلومات لا بسبب العلم وهذا هو الذي
يناسب كلام الشيخ وقد ذهب بعض الصوفية الموحدة
المحققة ارواح الكمل من الاولياء كما قال مولانا عبد الرحمن
الجامي في شرحه اما بحسب وجوده العقلي العيني الروحي
فان كان من الكمل فهو ايضا ازلي ولكن الشيخ لا يقول
بذلك وقد افترى بعضهم على الشيخ ونسب القول
المذكور اليه والحكماء يقولون الماهيات غير مجعولة
ومعنى هذه العبارة عند الشيخ رحمه الله وعند
المشايخ كذلك يعني غير مجعولة بالجعل الثاني نحو
ما خلق الله المشمش مشمشا وقال الحكماء العالم حادث
بالذات وقديم بالزمان وذكر القاضي حميد الدين
الناكوري في لوايحه ان ارواح المسلمين كلهم

مخلوقون

مخلوقون بالخلق الدفعي الخ انهم يخلقون دفعة واحدة
في آن واحد وهذا الكلام وان ارتفع به بعض الا
شكالات ولكنه ينشا منه اشكالات كثيرة والله اعلم
بمراده **قوله** فما وصفناه بوصف الا كنا نحن ذلك الوصف
الا الوجوب الذاتي **اعلم** ان الصوفي السالك الذي لا
المتصف بالاوصاف الالهية هو عين ذلك الوصف كما قال
صلى الله عليه وسلم حكاية عن الله لا يزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه وبصره
ولسانه ويده ورجله ومن اعترض على هذا الكلام فهو
من جهة عدم اطلاعه على قواعد اهل السنة والجماعة
والا فكلام الشيخ موافق لقواعدهم وبيان ذلك انهم
اثبتوا لله تعالى صفات زائدة على ذاته من قياس
الغائب على الشاهد والمراد من الغائب هو ما كان

غايبا عن الادراك والمراد من الشاهد ما كان مدركا
لنا من صفات الانسان وقد بين الشيخ رحمه الله ان
صفة الحيوة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر
والكلام صفات زايدة على الذات وليست عين
الذات فينبغي ان تكون الصفات المذكورة في حق الله
تعالى زايدة على ذاته وان لا تكون عين ذاته
وقياس الغايب على الشاهد انما يصح اذا كان
بين المقيس والمقاس عليه علة مشتركة ولما ان حصل
الاشتراك في الصفات بالمعنى المذكور في المفهوم
فان لم يحصل المشاركة في اللوازم صح القول بانا
اذا شاهدنا صفاتنا فكانا شاهدنا وكانا اذا شاهدنا
صفاته شاهدنا فكان كل وصف وصفناه به فكانه
وصفنا بل الممكنات بهذا الاعتبار عين وصف لان

الصفات متى كانت زايدة على الذات فهي بحسب ذاتها
ممكنة وبالنسبة الى غيرها واجبة فهي ممكنة بالذات
واجبة بالغير فصارت بهذا المعنى مطابقة لقول علماء
السنة وان قال قايل ان قياس الغايب على الشاهد دليل
ضعيف ولذلك ذكر الشيخ في الفتوحات ضعفه فنقول
اذا كان كلام الشيخ في الخصوص موافقا لقواعد السنة
لا يجوز القول بالتكفير خطاء وان الذي قال ذلك
من علماء الظاهر مخطي في قوله او نقول ان الصفات
الثبوتية والصفات السلبية موقوفة على تصورها
فاذا لم تتصور فلا يمكن اثباتها ونفيها ونحن اذا
تصورنا الصفات كالعلم والحيوة وغيرهما وتصورنا
انها موجودة فينا فصارت لنا صفات ثبوتية ولئن
كانت في الحق جل جلاله الثبوتية مخالفة لصفاتنا

بعض اللوازم وكذلك الصفات السلبية فاذا تصورنا
العين وعلمنا انها ممكنة الوجود سلبنا عن الحق
لوازم الامكان واثبتناها له بوجه القدم فيحصل
الاشتراك اللفظي بين صفات الحق وصفات الانسان
وبهذا التقدير لا يحصل اعتراض على الشيخ وفي
بعض نسخ الفصوص ذكر هذه العبارة انا لم نذكر
للحق تعالى وصفا الا كان لنا ذلك الوصف يعني لزم مثل
ذلك الوصف موجود فينا وان كانت صفاتنا متناهية
حادثة وقال بعض المشايخ العظام والعلماء المحققين
من اهل الاسلام ان اطلاق لفظ العلم والحيوة وغيرهما
من الصفات الثبوتية على الله وعلى الانسان
ليس بمعنى واحد ولكن الاشتراك لفظي كما تقدم ونقول
ان كان المراد ان صفات الحق تعالى لما ان لم تكن عرضا

يتجدد

يتجدد وليست حادثة وليست متناهية الاثر وكانت صفات
الانسان بالعكس كان قولهم صحيحا وان نفوا الاشتراك من
جميع الوجوه ففي كلامهم نظر وان كان المراد من قولهم
انا لا يمكننا تصور الصفات الثابتة للحق بوجه من الوجوه
لزم جهلنا بالصفات مع انه مفهوم الحيوة والعلم والقدرة
وغيرها في الواجب والممكن واحد والله اعلم بمراده
فص في كلمة شيثية قوله وليس هذا العلم الا لخاتم الرسل
وخاتم الاولياء وما يراه احد من الانبياء والرسل الا
من مشكاة الرسول الخاتم ولا يراه احد من الاولياء الا من مشكاة
الولي الخاتم حتى ان الرسل لا يرون الامر الا من مشكاة
خاتم الاوليا فان الرسالة والنبوة التشريع ورسالة
ينقطعان والولاية لا تنقطع ابدا فاعلم انا اولا ينبغي
ان نعرف القطب ونعرف خاتم الاولياء حتى يتضح الكلام

فالتبيين المرام فالولي هو العارف بالله وصفاته وافعاله
بقدر الطاقة البشرية والاستعداد الازلي من وجه
الوجدان لا من وجه الاستدلال كالحكماء الاشراقيين
لا المشائيين والمتكلمين والصوفية البطالين القائلين
بوحدة الوجود لا بالحال والذوق والوجدان ويكون
اي الولي مع كمال عرفانه تابعا للرسول صلى الله عليه وسلم
وملازما على الطاعات والعبادات الصورية والمعنوية
ومجتنبا عن المعاصي الظاهرية والباطنية ومتابعة
النفس والهوى صار فارغة عما دون الله تعالى
ولا يشترط ظهور الكرامة منه ولا خرق العادات
بل ولا القدرة على ذلك فمقامات القرب ثلاثة
الولاية والنبوة والرسالة وقد قال صلى الله عليه وسلم
اول ما خلق الله العقل وقال اول ما خلق الله القلم

وقال اول ما خلق الله نوري وقد طابق العلماء المحققون
بين هذه الاحاديث ان العقل والقلم والنور شيء واحد
وان ذلك هو روحانية محمد صلى الله عليه وسلم فروح
محمد صلى الله عليه وسلم اول الموجودات فمن حيثية
انه تعقل مبداه سمي العقل الاول وسمي قلما من حيثية
اظهار الحروف والكلمات على لوح الوجود ومن حيث
انه مدبر للجسم العنصري بمنزلة الطبيب الظاهر وخاتم
الرسل ولهذا قال كنت نبيا وادم بين الروح والجسد
وقال ارباب الكشوف ان المعلول الابداعي هو الحقيقة
المحمدية عندنا والعقل الاول عند غيرنا وجميع الارواح
البشرية والسماوية والارضية انما ظهرت من حقيقة
العقل الاول وجميع انوار الانبياء والاولياء من نور
محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا اتفقت ارباب المكاشفات

والولاية على ان جميع الانبياء والرسل عليهم السلام والمتقدمين
في الازمنة كانوا امة محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك قال
صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيًّا ما وسعه الا اتباعي
وجميع الانبياء كانوا ماموميه ليلة المعراج [illegible]
وقال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم وقال كنت
نبيا الحديث اي كنت عالمًا بنبوتي والملئكة عليهم
السلام كانوا عالمين بنبوته صلى الله عليه وسلم
قبل وجود الانبياء وكان آدم بين الماء والجسد فجميع
الانبياء نوابه صلى الله عليه وسلم وهو مبعوث الى
جميع الخلق فجميع الامم امته حتى عيسى عليه السلام
اذا نزل آخر الزمان فانه يحكم بشريعته صلى الله عليه وسلم
مع انه رسول فنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم مشتملة
على نبوة سائر الانبياء وولايته مشتملة على ولاية سائر

[illegible]

الانبياء والاولياء ولهذا قال علمت علم الاولين والاخرين
ورسالته صلى الله عليه وسلم وولايته لهما خصوصيات
ليس لاحد غيره من الانبياء والاولياء فالاولياء وارث
عنه والذي يرث عنه تلك الخصوصية يقال انه محمدي
والذي يرث خصوصية موسى يقال له موسوي والذي
يرث خصوصية عيسى يسمى عيسويا وكذلك ابراهيم
واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وجميع
الانبياء عليهم السلام ويقال في اصطلاح القوم فلان
على قدم فلان النبي ويراد به ان الذي وصل اليه
من العناية والولاية في مدد روحانية ذلك النبي
المنسوب اليه وكلهم يستمدون من مشكوة محمد صلى الله
عليه وسلم وذلك الولي المنتسب الى احد من الانبياء
كابراهيم او غيره يقال له محمدي ابراهيمي او محمدي عيسوي

وقس على هذا ثم اعلم ان الولاية المحمدية على ثلاثة
انواع فالنوع الاول هو ان يكون جامعاً للتصرف
في العالم اما بحسب المعنى كقطب الاقطاب والغوث
الاعظم او بحسب الصورة وتكون ذلك السلاطين
الظاهر وذلك نوعان فالنوع الاول اما ان يكون
مقروناً بالخلافة ولا يكون مقترناً بها ويكون ايضاً
نوعاً ثالثاً وهو ان يكون جامعاً بين التصرفين المعنوي
والصوري واما ولاية سائر الانبياء وهو النوع الرابع
ولكل واحد من الانواع الاربعة خاتم اما خاتم النوع
من الولاية المحمدية الذي هو الجامع بين التصرف الصوري
والمعنوي ومقترن بالخلافة فهو امير المؤمنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه فانه آخر الخلفاء الراشدين
بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدي ثلاثون

سنة

سنة ثم يكون ملكاً عضوضاً وفيه استشهد اسد الله
الغالب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه على رأس ثلثين
سنة من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية
رضي الله عنه مات بعده فثبت انه ما كان خليفة
بل كان ملكاً سلطاناً وذكر الامام الحافظ ابن عساكر
في تاريخ دمشق في ذكر امير المؤمنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال لعلي علي ابن طالب رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا خاتم
الانبياء وانت يا علي خاتم الاولياء وكان ابن عساكر
من كبار ائمة المحدثين من اهل السنة والجماعة وما كان
مطعوناً ولا متهماً بالكذب والبهتان وهذا النوع من
الولاية يسمى الخاتم الكبير والنوع الثاني من الولاية المحمدية
وهو الجامع بين التصرف الصوري والمعنوي ولم يكن

مقرونا بالخلافة فهو محمد بن عبد الله المسكي رضي الله
عنه وهو يكون في خلق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
ويتصرف في الربع المسكون ويكون الحمدة سبع سنين
في مرتبة الحكومة بالعدل والانصاف وفي رواية الى
تسع سنين ثم لا يكون بعده احد من الاولياء في مرتبة
السلطنة ويختم به هذا النوع ويسمى الخاتم الصغير قد
ذكر الشيخ في الفتوحات في باب الثلثمائة والسادس ستين
والثلاثين في معرفة وزراء الامام
المهدي ان الامام المهدي هو خاتم الاولياء وقد قال
شعر الاانّ عين الاولياء شهيد وعين
امام العالمين فقيد هو السيد المهدي من آل احمد هو
الصارم الهندي حين يبيد واما خاتم النوع الثالث
من الولاية المحمدية هو الشيخ محي الدين محمد بن علي بن

العربي ويسمى الخاتم الاصغر وهو خاتم للنوع الذي ليس له
التصرف المعنوي فقط وليس هو مقترنا بالخلافة وقد
ذكر الشيخ في الفتوحات في الباب الخامس والستين
رأيت رؤيا لي كانت مطابقة لرؤيا النبي صلى الله عليه وسلم
قال مثلي في الانبياء مثل انسان بنى حائطا فكمله الا
موضع لبنة فانطبعت انا في موضع تلك اللبنة فلا رسول
بعدي ولا نبي وقال الشيخ رأيت رؤيا وانا بمكة كانّ
الكعبة بنيت لبنة من ذهب ولبنة من فضة وكان
بنيانها قد كمل فرأيت بين الركن اليماني والركن الشامي
ناقصا موضع لبنتين لبنة من ذهب ناقص من الصف
الاعلى ومن الصف الذي تحته ناقص لبنة فضة فرأيت
نفسي كاني انطبعت في موضع البنتين فكمل البناء فتنبهت
من غير ان انسب تلك الرؤيا الى نفسي فقصصت الرؤيا

عند العلماء والمشايخ فقالوا ان الذي راى هذه الرؤيا
هو خاتم الولاية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويعني
ختم الولاية هنا هو ان الشيخ كان لا يبلغه سنة من سنن
النبي صلى الله عليه وسلم الا وقد احيى بها ولم يترك من
المستحبات المحمدية شيئا بلغه منها فلا محالة كانت روحانية
النبي صلى الله عليه وسلم في تربيته بسبب اجتهاده في اداء
السنن فصار على القلب المحمدي او على القدم المحمدي او
على القدم وتشرف بالولاية الخاصة المحمدية على الوجه
الاكمل الاتم فصار خاتم الولاية من هذه الحيثية ولا اشكال
اذ لم يظهر ولي بعده بهذه الصفة كما انه لم يتشرف احد
بولاية الخلفاء الراشدين بعد امير المؤمنين علي احد
ولا نقول ان المشايخ بعد الشيخ لا يكونون على قدم
الانبياء بل نقول يجوز ان يكون كل ولي على قدم نبي

او على قدم نبي من الانبياء المتقدمين كما ذكر في نفحات
الانس لمولانا عبد الرحمن الجامي ان الشيخ نجم الدين الكبرى
ارسل شخصا الى الشيخ مصلحت فسأله الشيخ مصلحت عن
مجيئه من اين جاء فقال جئت من عند الشيخ نجم الدين
فقال الشيخ من عند ذلك اليهودي فتغير الشخص من
كلام الشيخ ثم جاء الى جانب الشيخ نجم الدين فاخبره
بقول الشيخ مصلحت فقال الشيخ نجم الدين اني كنت
لم اعرف قبل هذا الكلام اني على قلب اي نبي من الانبياء
ولكن بسبب كلام الشيخ ظهر علي اني على قدم موسى عليه
السلام فالاولياء كل منهم على قدم نبي واما خاتم النوع
الرابع فهو عيسى ابن مريم عليه السلام ولا يوجد بعده
ولي اصلا وهو الخاتم الاكبر وقد ذكر الشيخ في الباب
الرابع والعشرين من الفتوحات ان من شرف نبينا محمد

صلى الله عليه وسلم ان يكون ختم الولاية في امته بالنبي
الكريم وهو عيسى بن مريم فانه افضل امة محمد صلى الله
عليه وسلم وقد نبه الامام محمد الحكيم الترمذي في كتاب
ختم الاولياء ان عيسى افضل امة محمد صلى الله عليه وسلم
من الخلفاء الراشدين وغيرهم ثم اعلم انه متى تقرر
ان الخاتم الاكبر هو عيسى ابن مريم والخاتم الكبير هو
علي بن ابي طالب رضي الله عنه والخاتم الصغير هو
الامام المهدي والخاتم الاصغر هو الشيخ محي الدين بن
العربي فنرجع الآن الى ما نحن بصدده فنقول ان
ارواح الانبياء وانوار الانبياء قد فاضت من النور
المحمدي الذي هو العقل الاول او التعين الاول او العقل
الاول وقد تقرر ان ولاية النبي صلى الله عليه وسلم تشتمل
على ولاية سائر الانبياء والاولياء وان خاتم الاولياء

مستفيض من فيض خاتم الانبياء ومشكوته مفاضة من
مشكاته بل ظل مشكاته فاذا اخذ خاتم الرسل شيأ من مشكوة
خاتم الاولياء لا يقتضي تفضيله على خاتم الرسل كانه اذا كان
يجب الملك سلطان ذو شوكة سلم خزانته لعبد حبشي
من عبيده ثم اذا اراد اخذ شيء من ذلك العبد او اراد
ان يعطي احدا مما سلم ذلك العبد فتوجه الى العبد وامر
العبد بالاعطاء او باخذ شيئا مما هو بيده من الخزانة
المسلمة اليه فلا يلزم منه تفضيل العبد على سيده الذي
هو السلطان فكذلك لا يكون لخاتم الاولياء على خاتم
الانبياء فضل بوجه من الوجوه وقد تحقق عند علما
الظاهر والباطن ان الانبياء عليهم السلام انما وجب
عليهم البلاغ لقوله تعالى ان عليك الا البلاغ وما على
الرسول الا البلاغ فعلم ان الرسول لم يجعل ولاية الباطنة

في امورها من امور التبليغ فذلك الاهمال هو ربط الهمة
بشيء بحيث يتصرف الهمة بحصول امر وعدم حصوله
فالانبيا والرسل والكمل من الاولياء لم يربطوا هممهم
بحصول امر وعدم حصوله ونحن نتيقن ان نبينا صلى الله
عليه وسلم لو لم يتصرف بهمته الكلية الباطنية في اسلام
احد كابي طالب وغيره لم يمكنه ان يبقى على الكفر بل
لو تصرف باطنا الى اسلام جميع اهل الارض لم يبق كافر
على ظهرها فعلمنا انه صلى الله عليه وسلم لم يعمل ولايته
في امر وعلمنا اذ كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو
خاتم الانبياء والرسل الى انقراض العالم اراد ان يعمل
ولايته بواسطة غيره من امته المخصوصين فاذا كان
شخص كامل من امته متبع له في سنته وفي شريعته الظاهرة
ويربي بتربيته الباطنة باطنا وكان مشيه على قدمه

فهو لا جرم يختص بولاية الخاصة ولهذا قال الشيخ في
هذا الفص خاتم الاولياء حسنة من حسنات خاتم الرسل
لمحمد في مرتبة ولايته ثم نفسه في هذه العبارة فاذا نظر
صلى الله عليه وسلم في ولاية نفسه الذي هو في مشكوة ذلك
الولي فلا يلزم منه محال فان الاصل منه والفيض منه مدد
ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع تلاوة
القرآن من شخص من اصحابه فقال رحم الله فلانا ذكرني
اية نسيتها اضطرارا كانه لا اخذ منه مما علمه اياه فان قيل ان
النبي صلى الله عليه وسلم نسب الى نفسه لبنة واحدة والشيخ
نسب اليه لبنتين لبنة من ذهب ولبنة من فضة فكأنه
فضل نفسه فنقول ان من المقرر ان جميع اولياء الله
يأخذون الفيض من مشكاة قطب الاقطاب وقطب
الاقطاب وبعض الافراد يأخذون الفيض من مشكاة

نبيهم ورسولهم من غير واسطة وقطب الاقطاب وبعض
الافراد وبعض كمل الاولياء يأخذون الشريعة المحمدية
من الله بلا واسطة بطريق الالهام وعلماء الظاهر انما
يأخذون الشريعة من الكتاب والسنة والشيخ قال في
الفتوحات ان علم الشريعة المحمدية بعد الوصول بالله قد
من الله علي به وانا اعمل بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكل وقت ينكشف له الشرع المحمدي يقول لي اعمل بما قاله
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعتقد ان الرسول النبي
هو من امته متبوع له ولا يعمل بالالهام الحاصل وفائده
ورود علم الشرائع هو انه يخلصه اختلافات العلماء
ومن المسائل الظنية القياسية ويتبع الرسول في فعله
فالولي محقق للشريعة المحمدية عن الحق سبحانه بطريق
اليقين فختام الولاية الاصغر لا محالة ينسب نفسه الى اللبنتين

لبنة من

لبنة من فضة من جهة متابعة الرسول في قوله بالوحي الاتم
الاكمل باليقين لا بالظن ولبنة من ذهب من جهته
اخذه الشريعة من الله بلا واسطة بطريق الالهام
والنبي صلى الله عليه وسلم هو متبوع وليس بتابع فلا
جرم ينسب نفسه الى لبنة واحدة فان له جهة واحدة
فان له جهة واحدة وهو اخذ الشرع من الله تعالى ولا
يلزم فضل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم من جهة اصابته
للحكم الالهي في حقيقة الامر حين اشار بقتل الاسارى
الذين اسروا في بدر واكثر الصحابة اشاروا باخذ
الفداء منهم وقال صلى الله عليه وسلم لو نزلت نار من السماء
ما نجى منها الا عمر والشيخ اذا حصل له من مشكوة النبوة فيض
فهو منه صلى الله عليه وسلم ولكنه يقول ان ليس احد في التابعية
للرسول على مثلي ولا فوقي والله اعلم بمراده **فصل** في كلمة

نوحيد اعلم ان التنزيه عند اهل الحقايق في الجناب الالهي
عين التحديد والتقييد فالمنزه اما جاهل واما
صاحب سوء ادب ولكن اذا اطلقناه وقال البرم
فالقائل بالشرايع المومن اذا نزه ووقف عند التنزيه
ولم ير غيره ذلك فقد اساء الادب واكذب الحق
والرسل الجاهزه والتنزيه عند اهل الحقايق
في الجناب الالهي هو عين التحديد والتقييد
فالمنزه اما جاهل واما صاحب سوء ادب والجواب
في هذا من وجهين الوجه الاول قبل الشروع بالمقصود
تقدم مقدمة وهي اعلم ان الانبيا في تنزيههم
للحق جل جلاله بالغوا مبالغة كلية وان العوام
والخواص عندهم تحقق ان الله منزه وليس له شبيه
ولا مثل وقد جاء عن الله وعن الانبيا كلام فيه

ما يدل على التشبيه كقوله خلقته بيدي ويد الله فوق
ايديهم والرحمن على العرش استوى وقال صلى الله عليه وسلم
خلق الله ادم على صورته وقلب المومن بين اصبعين
من اصابع الرحمن ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى اكون سمعه وبصره وكقوله جعت فلم تطعمني وامثال
هذا في الكتب السماوية وفي كلام الانبيا كثير
والعلماء والفقها يأولون ذلك والمحدثون يكلون
علمها الى الله ويقولون ان الايمان باليد والوجه
واجب نحن نومن بذلك والكيفية مجهولة ويده
ليست كايدينا والتاويل في المتشابهات متعذر وفي
التاويل تعسر كاية الا تسجد لما خلقت بيدي استكبرت
بل يداه مبسوطتان فان اول بالقوة فلا يصح لانك
اذا قلت ان المراد من اليد القوة والقدرة فلا يكون

لادم فضلا لان ابليس يقول الى خلقته من القوة والقدرة
وسلا اني احد نفس الرحمن من قبل اليمن ومنه اتاني
يمشي اتيته هرولة فان لم يؤول لغيلزم الكفر الصريح ٥
فالمقصود ان الانبيا مصدر عنهم عبارات يفهم منها
التنزيه والتشبيه فان قيل اذا اجتماع النقيضين محال
فانا اذا لاحظنا التنزيه الصرف وضممنا اليه التشبيه
المحض كان محالا ولنا في هذا ثلاثة اجوبة اولها ان
الالفاظ والعبارات التي ظاهرها التشبيه قد صدرت
من الانبياء والايمان بها واجب سواء اولناها او توقفنا
فيها وثانيها ان الاكابر من المحدثين من اهل السنة والجماعة
كابن خزيمة وابن تيمية متفقون على عدم التاويل على
عدا التوقف ويقولون ان اليدين والوجه والقدم
وامثالها كلها صفات حقيقية قائمة بذات الباري

تعالى ثالثها فان اهل السنة والجماعة يقولون ان السمع
والبصر والحيوة والعلم والقدرة صفات حقيقية قائمة
بذات الباري ومع هذا يقولون ان سمعه وبصره تعالى
ليس كسمعنا وبصرنا وكذلك الامام احمد بن حنبل رحمه الله
تعالى وابن تيمية وابن خزيمة يقولون ان اليدين من الله
ليستا كايدينا وكذلك جميع المتشابهات وهولاء ليسوا
بمتفردين في هذا القول بل الشيخ ابو الحسن الاشعري
ذهب اليه ولكن في صفات معدودة لا في سائر المتشابهات
وقد ذكر لك مذهب الاشعري مطابقا للاجماع فاقول
ان الاستواء للشيخ الاشعري فيه قولان احدهما انه
الاستيلاء والثاني انه صفة زائدة على الذات وقال الاشعري
ان ابا اسحق الاسفرايني وسائر السلف على ذلك وكذلك
في اليدين فان الاشعري قال انهما صفتان زائدتان

عن الذات وكذلك سائر الصفات عنده زائدة على الذات
وسائر السلف والباقلاني متفقون معه على هذا القول
وكذلك العين عند الاشعري فانه يقول تارة انها
صفة ثبوتية زائدة على الذات وتارة انها هي البصر
ومنها القدم والرجل واليمين والجنب فتارة يجعلها
كلها صفات زائدة على الذات ويقول ان ذلك هو
مذهب السلف وقد يقول ذلك قليلا واذا كان
السلف والمحدثون يقولون انها صفات زائدة
على الذات ويعتقدون ذلك لاجرم يسمون هذه الصفات
تشبيها فكلام الشيخ يكون خارجا عن دائرة الشرع ثم انها
ان اهل السنة والجماعة اذا اثبتوا ان الصفات زائدة
على الذات بدليل قياس الغائب على الشاهد كما مر
ذلك في الصفات الثمانية الحيوة والعلم والقدرة

والارادة

والارادة والسمع والبصر والكلام والبقا والتكوين
وهي في المعاني مشتركة بيننا وبين الحوادث وهذا المقدار
وهذا المقدار من التشبيه كان ولذلك المعتزلة
يسمون اهل السنة انهم هم المشبهون وذلك بواسطة
قياس الغائب على الشاهد وذلك عين التشبيه وهذا
المقام اقوى مما ظهر من غيره لان فيه التشبيه بلا شبهة
ومتى وقع في كلام القوم اسم التشبيه فهذا هو
المراد لا غير فكلام الشيخ موافق لكلام اهل السنة
فالاعتراض الذي يرد على الشيخ من جهة ذلك وارد
على اهل السنة وجواب آخر وهو مبني على مقدمة
وهي انه قد ورد في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري
انه قال جاءت جماعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا له انا هل نرى ربنا في القيمة يا رسول الله فقال

صلى الله عليه وسلم وقالوا اذا انا اهل نعم اذا كان يوم
نادى مناد ليذهب كل امة الى معبودها فتذهب
كل امة عبدت غير الله الى النار ولم يبق الا امة
عبدت الله في الدنيا من بر او فاجر فياتيهم رب العالمين
في ادنى صورة من الصور التي يعرفونه فيها فيقول
ما تنتظرون ليذهب كل امة الى ما كانت تعبد
فيقولون انا فارقنا اهل الدنيا مع وجود فقرنا
فكيف نذهب اليوم فيقول انا ربكم فيقولون
نعوذ بالله من ذلك لا نشرك بالله شيئا مرتين
فيقول لهم هل لكم من علامة تعرفونه بها فيقولون
نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى احد سجد لله في الدنيا
الا سجد ومن كان لا يسجد الا رياء او تقية فلا
ينحني ظهره وكلما اراد ان يسجد لا يقدر عليه فاذا رفعوا

رؤسهم

رؤسهم من السجود راوا تلك الصورة متحولة الى
الصورة التي راوه فيها في الاول فيقول انا ربكم فيقولون
نعم انت ربنا وهذا الحديث يدل على التحول فان الله تعالى
تحول من صورة الى صورة اخرى وفي الصورة الاولى انكروه
وفي الصورة الاخرى اعترفوا به وما عرفهم به كان
في الصورة التي كانوا ينكرونه بها وذات الحق سبحانه
وتعالى منزهة عن الصورة والتحول والتغير فكان
معنى الحديث ان ذاته المقدسة كما يجوز ان ترى في المنام
بصورة مخصوصة وان تشاهد بها فكذلك في اليقظة
يجوز ان تتجلى بتلك الصورة وقد قال الامام فخر الدين
في كتابه تاسيس التقديس انه يجوز ان يرى النبي صلى الله
عليه وسلم ربه في المنام بصورة مخصوصة وهذا لان
فان الرويا من تصرفات الخيال وهي لا تنفك عن الصورة

المتخيلة واذا كان الرازي من اكابر اهل السنة جوز
هذا المعنى في المنام فلم لا يجوز مثلها في اليقظة
ومشاهدة الحق في القيمة وتحوله من صورة الى صورة
تكون من هذا القبيل ولا مانع من ذلك عقلا وشرعا فعلى
هذا ظهور الحق سبحانه في الصورة بطريق التمثيل
كما قال تعالى اذ رأى نارا فقال لاهله امكثوا اني انست
نارا لعلي اتيكم منها بقبس او اجد على النار هدى فلما
اتاها نودي يا موسى اني انا ربك الاية اي تكلم الله
بذلك وما كان هناك نار ولكن كان ضرب النار مثلا
وكما يظهر العلم بصورة اللبن وفي نشاة عالم المثال
وكما ظهر جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي
فلا يكون الجمع بين التنزيه والتشبيه محالا ثم اعلم
ان التنزيه تمييز ولهذا حدد وقيد الذات كما تقرر

في مبدا الاثار والاحكام ووجه العينية تشبيه ووجه
الغيرية تنزيه وفي الواقع لا هو عينه من وجه وغيره
من وجه وكان اصحاب التنزيه فقط يحكمون بتقييد
المطلق فانه افراط وتفريط فاذا كان الحق انه بالنسبة
الى الذات باعتبار العينية تشبيه كما ان هذا لا يمنع
ذلك فكذلك لا يمنع هذا فالمنزه اذا لم يعلم بهذا المعنى
فهو جاهل وان علم ونزه مجردا عن التشبيه فهو صاحب
سوء ادب وعلى هذا فالحق سبحانه منزه من حيث الذات
واجب الوجود والحق متشبه من حيث العينية ولا
يجوز ان يرى الحق من هذه الحيثية التي هي مبدا الاثار
والاحكام ومقارن ومباين وهو عن الخلق منخلع
ومعرى فانه من حيثية الاثار والاحكام اينما كنتم وهو
معكم متحقق والاحكام والاثار ظاهرة به كظهور الشمس

والالوان في الزجاج وان كان شيئا غير الحق تعالى فلا يجعل
لباسا كسوة للحق بل اذا كان من وجه غيرا وعينا وجه
وهو الموجود الخارجي فاجعله من حيث العينية
كسوة ولباسا للحق لئلا يصير عن الحق لباسا للحق
فاذا جعلته هكذا فنزهه من جسمية الذات وشبهه
من حيثية المعينة والمغايرة فاذا انت نبهت نفس
الامر فكن ان شئت في جميع العينية او في فرق
الغيرية والله اعلم بمراده فصل كله قدوة في كلمته
ادريسية قوله قال الخراز وهو وجه من وجوه الحق
ولسان من السنة ينطق عن نفسه بان الله لا يعرف
الا بجمعه بين الاضداد في الحكم عليه بها فهو الاول والاخر
الى اخره ثم قال وهو المسمى ابا سعيد الخراز وغير ذلك
من اسماء المحدثات فقد قال الشيخ ان ابا سعيد الخ

هووجه

هو وجه من وجوه الحق ولسان من السنته فانه لا يعرف
الحق الا بجمعه بين الاضداد لان الحق من حيث انه مبدا
الاثار والاحكام له جهة خاصة الى كل ما لا توجد
تلك في غيره فابو سعيد يكون من تلك الجهة وجه من
وجوه الحق وقد ورد في الحديث اذا قال الامام سمع الله
لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد فان الله تعالى يقول
على لسان عبده سمع الله لمن حمده وهذا الحديث يدل
على ان الحق مبدا لجميع الاثار ومبدا كل شيء بحسب اثره
كظهور النور بالالوان والصور بحسب المرايا وهي
مظاهره باختلاف مقتضيات الماهيات بسبب
تنوع المبادي والعبد بمنزلة الالة للحق في هذا المقام
الذي يسمى قرب الفرايض وهو ينطق بلسانه كما ورد
الحق ينطق على لسان عمر وهكذا ساير القوى والجوارح

كما ان الجني يتكلم بلسان من يدخل فيه فيقرأ القرآن ويتكلم
بالامور الغيبية ويقع مثل هذا كثيرا للجلاد فقرب
النوافل الوارد في حديث بي يسمع وبي يبصر الى اخره وكان
ابو سعيد لسانا من السنة الحق قال الجنيد رحمه الله
الحادث اذا قرن بالقديم لا يبقى له اثر واما قول ابي
سعيد الخراز ان الحق لا يعرف الا بجمعه بين الاضداد
فمعناه ان الحق تعالى سبحانه من حيث هو هو واحد
من جميع الوجوه ليس له حيثية دون حيثية وجهة
دون وجه فان صفاته تعالى عين ذاته وجودا فقط
بمعنى اذا كان الحق واحدا من جميع الوجوه فهو اول
آخر من جهة واحدة وظاهر وباطن من جهة واحدة
ونسبته الى الاول عين نسبته الى الآخر فهو جامع بين
الاضداد وهذا المعنى لا يتصور في غيره تعالى فان الوحدة

الحقيقة

الحقيقية لا يوجد في غيره ولهذا قال الشيخ في الفتوحات
المكية في الباب الرابع والعشرين ان الشيخ ابا سعيد
الخراز قال عرفت الله بجمعه بين الاضداد فقيل بم هو الاول
والآخر والظاهر والباطن من نسبة واحدة لا من نسب
مختلفة كما يراه علماء الرسوم وقوله هو المسمى ابو سعيد
الخراز وغيره لانه من اسماء الحق ثانيا فيقول الباطن
لا اذا قال الظاهر انا ويقول الظاهر لا اذا قال الباطن
انا وهذا في كل ضدين والمتكلم واحد وهو عين السامع
كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم في بيان انه ما حدثت
انفسها فهي المحدثة السامعة حديثها العادلة الى اخره
فالمراد ان الوجود الخارجي هو عبارة عن تشخص الماهية
ومبدا الآثار والاحكام الذي هو مقارن للماهية
فصل حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية قوله فتحقق في واحده

ولعبيدي فاعبدني فتح حال الاقرب وفي الاعيان اجمعه اعلم
ان الحمد في العبد ظاهر وان يحمده تعالى وكذلك حمده
تعالى للعبد فانه يحمد عباده اي يثني عليهم اذا اخلصوا له
في العبودية واما عبادة الحق للعبد فان الاشكال
فيه قوي فاما العبادة في اللغة بمعنى الطاعة والانقياد
لامر المطاع فاذا كان العبد طايعا لامره تعالى كما ينبغي
بحسب الطاقة البشرية فالحق سبحانه يجيب دعاه
ويقضي حاجته ولا يرد كلامه اذا ساله كما قال تعالى
اجيب دعوة الداع اذا دعان وذلك هو الطاعة
وقال ابو طالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطوع
ربك لك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت
يا عم ان اطعته اطاعك وليس بين الدعاء والامر
باعتبار المعنى فرق وان كان بحسب الاصطلاح الامر

هو طلب

هو طلب الاعلى من الادنى الفعل وذلك واقع كقوله اقيموا
الصلوة وطلب الادنى من الاعلى يسمى التماسا كقوله رب
اغفر لي ولوالدي فالامر بالصلوة هي الطاعة والامر
بالمغفرة هي الطاعة كذلك تعالى الطاعة هي العبادة
فارتفع الاشكال وفي البديع يسمى هذا النوع من
الكلام مشاكلة فان الطاعة الحق للعبد في سواله يقال
لها عبادة بل يسمى اجابة ولما ان جاءت لفظة الطاعة
مصاحبة للفظ التي تعبر عنها بالعبادة قيل لها بطريق
المشاكلة عبادة كما قال تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في
نفسك فاطلق لفظ النفس عليه تعالى للمشاكلة وقال
الشاعر قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه ۞ قلت
اطبخوا لي جبة وقميصا ۞ فاطلق لفظ الطبخ على
الخياطة وعلى هذا فلا اشكال والله اعلم بمراده

فص حكمة حقية في كلمة اسحاقية، **قوله** ان ابراهيم
قال لابنه اني ارى في المنام اني اذبحك والمنام حضرة الخيال
فلم يعبرها وكان كبش ظهر في صورة ابن ابراهيم
في المنام فصدق ابراهيم الرويا ففداه ربه من وهم
ابراهيم بالذبح العظيم الذي هو تعبير رؤياه عند الله
وهو لا يشعر فالتجلي الصوري في حضرة الخيال يحتاج
الى علم آخر يدرك به ما اراد الله بتلك الصورة الى
الى آخره **اعلم** انه قد تقرر في كتب الاصول صريح ذلك
في كتاب العضدي ان اجتهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الامور الدينية صحيح وهذا هو مذهب المحققين
من علماء الاصول وقد قالوا بعد القول بجواز الاجتهاد
ان الخطاء في الاجتهاد جائز عليه ولكنه لا يقر على
خطائه فانه صاحب وحي وذلك كما سبق في قصة الاسرى

والمجتهد

والمجتهد سوى الرسول لا يطلعون على خطائهم اذا
اخطاوا والمجتهد المخطي له اجر واحد ولذلك قال تعالى
عفا الله عنك لم اذنت لهم وقال تعالى **عبس وتولى ان جاءه**
الاعمى فثبت ان الخطأ في الاجتهاد جائز ولو كان المجتهد
نبيا واذا جوز العلماء اطلاق لفظ الخطا على النبي
صلى الله عليه وسلم من جهة الاجتهاد فلا محذور اذا تكلم
الشيخ بكلام ليس فيه نسبة الخطا الى الانبياء وعبر
عن الخطا بالوهم على وجه التادب فان ابراهيم عليه السلام
عمل بظاهر الرويا ولم يعبرها لكمال صدقه ومحبته
لم يعبر كلام الله في رؤياه وذهب الى صريح اللفظ الذي
يقتضي مقام الخلة وكذلك ينبغي في حقه ان يودي
حق مقام الخلة فاداه والحق سبحانه تبين له ان رؤياه
كانت معبرة بالفدا الذي هو الكبش وبيان التعبير

الرؤيا كلام ابن عباس رضي الله عنهما والكبش هو الذبح
الذي فدى الله به اسمعيل عليه السلام وانما سمي عظيما
لانه رعى في الجنة اربعين عاما ولما كان نبينا صلى الله
عليه وسلم في مقام المحبة كان اذا رأى رؤيا غيرها كما هو
مذكور في كتب الحديث وقد تقرر عند المشايخ ذوي
التحقيق أنه رؤيا المبتدي صريحة يظهر كفلق
الصبح ورؤيا المتوسط بعضها معبرة وبعضها صريحة
ورؤيا المنتهي كلها معبرة ويظهر اثرها بالتعبير
الا بطريق الندور من ضعف الحال فانه قد يكون صريحا
واكثر الانبياء كانوا يعبرون رؤياهم ورؤيا غيرهم
كالنبي يوسف عليه السلام في رؤياه المشهورة ولما
ان كان ابراهيم عليه السلام فانيا مستهلكا في مقام
الخلة لا ينبغي بها سوى الله هذا قال الشيخ عنه انه

لاينبغ

لا ينبغي بها سوى الله هذا قال الشيخ عنه انه لم يذهب الى
تعبير الرؤيا والله اعلم بمراده **فصل** حكمة عذبية في كلمة
اسمعيلية **قوله** فلم يبق الا صادق الوعد وحده وما
لوعيد الحق عين تعاين وان دخلوا دار الشقاء فانهم
على لذة فيها نعيم مباين نعيم جنان الخلد والامر واحد وبينهما
عند التجلي تباين يسمى عذابا من عذوبة طعمه وذاك له
كالقشر والقشر صاين قال الشيخ قال الكفار وان لهم يخرجوا عن
جهنم وهم فيها خالدون ولكنهم بعد القرون الكثيرة
يصير العذاب عليهم عذبا ويتلذذون به كما ان اهل
الجنة يتنعمون بنعيمها فهم كذلك يتلذذون فيه وقد قال
الشيخ ذلك في الفتوحات في الباب العشرين وثلثمائة
وانهم يدخلون النار ويخلدون فيها احقابا باسم بعد ذلك
يكون العذاب عليهم عذبا فانه تعالى قال جل جلاله خالدين

والقشر

جلاله

فيها ومما قال خالدين فيه فان قيل انه تعالى ذكر عن اهل الجنة
انهم خالدين فيها فيلزم من ذلك الخلود ولا يلزم النعيم
قلنا نعم ولكن نعيم اهل الجنة منصوص عليه فهو ابدي
ولا نص في ابدية العذاب ولكن الخلود صريح وصار
للاجتهاد في هذه المسئلة ومعناها مجال والاجتهاد
ظني فالشيخ ان قال شيئا فهو حكم منه بالظن فالتكفير
في المسئلة الظنية متعذر عند اهل الايمان وقد
قال بعضهم ان الخلود في النار مستلزم للعذاب في الاصل
وهذا عند من يقولون ان النار محرقة بالذات
واهل السنة يقولون ان النار محرقة بالخاصية
ولهذا صارت بردا وسلاما على ابراهيم وقد نقل
عن الشيخ ابي سعيد بن ابي الخير انه كان يفرش سجادة
على الجمر ويصلي عليه كما ذكره الشيخ عبد الرحمن الجامي

في كتابه

في كتابه النفحات فظهر ان النار محرقة بالخاصية والعذاب
وعدمه بمشية الله تعالى واذا اراد جعل النار بردا
وسلاما فلا يكون [ك] العذاب الا بمشيئة لا بمحض الدخول
والخلود وفي جنب مغفرته لا وجود لشيء من الذنوب
فان شاء سلب العذاب عن الكافر في النار فان الكفار
من جملة الامة بحسب الدعوة وقد جاء في كتاب المشكوة
في الحديث الطويل في باب الشفاعة وفي آخر الحديث
فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة
من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق ثم
اعود الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا
فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه
واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله
الا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي

وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله
متفق عليه وحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنذكره
ان شاء الله تعالى وقد نص عندنا اهل السنة ان الخلف
في الوعيد جائز وخلف الوعد لا يجوز وعذاب الكفار
وعيد فاذا وقع منه خلف فليس ببعيد وقد ذهب شيخ
الاسلام ابن تيمية وهو من كبار المحدثين الى ان الكفار
يخرجون من النار بعد الحقب الكثيرة وذكر
الحديث المتصل الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والذي نفسي بيده لياتين على جهنم زمان تصفق
ابوابها وينبت في قعرها الجرجير وقد اشتهر هذا
الحديث بين العلماء وضعفه بعضهم وقد بالغ في صحته
ابن تيمية وعن عمر ابن الخطاب ان اهل النار يخرجون
من النار وذكر هذا الحديث احاديث اخرى توافق

معناها

معناها وادعى ابن تيمية صحة الفاظها فان قيل ان
الاجماع قد انعقد على ان الكفار معذبون في جهنم
ابدا قلنا نعم ولكن الاجماع من غير الصحابة متعذر فان
التابعين كانوا متفرقين في البلدان ولا شك ان بلاد
الاسلام وسيعة فاجماعهم مع تفرقهم في البلدان
متعسر واجماع الصحابة في ذلك ممكن لاجتماعهم ولقلة
بلاد الاسلام فالاجماع فيهم ممكن بل واقع في الوقائع
كما وقع في خلافة الصديق رضي الله عنه ومخالف
الاجماع كافر من غير شبهة ولكن لم يثبت اجماع الصحابة
في هذا الباب عند العلماء ولم يوجد ذلك في كتب
السير ثم اعلم انه قد ثبت الوعد والوعيد من كتاب الله
عز وجل فاذا كان الوعد قبل الوعيد فهو تهديد محض
واذا كان الوعيد قبل الوعد فالوعيد منسوخ

فاذا اجتمعا معًا فالغلبة والثبات للوعد لان الوعد
حق العبد والوعيد حق الله تعا فالكريم يتغافل
عن حقه ولا يهمل ويترك ما عليه والله اعلم بمراده **فصل**
كلمة احدية كل موجود به **قوله** تحققنا بالمفهوم وبالاخبار
الصحيحة انه عين الاشيا والاشيا محدودة وان
اختلف حدودها فهو محدود فما تجد شيئًا الا وهو
حد الحق فهو السارى يسمى المخلوقات والمبدعات
ولو لم يكن الامر كذلك ما صح الوجود فهو عين
الوجود ثم قال وهو روح العالم المدبر فهو
الانسان الكبير شعر فهو الكون وهو الواحد الذي
قام كوني بكونه فلذا قلت تغتذي فوجودي غذاؤه
وبه نحن نغتذي فيه منه ان نظرت بوجه تعوذي
ومعنى ذلك ان وجودنا غذاؤه وهو غذاؤنا

اعلم

اعلم ان المراد بالغذا هو شى يكون سبب بقاء الوجود
سواء كان ذلك الشى حسيًا كالاطعمة والاشربة او معنويا
ولما كان الحق تعا هو سبب بقاء العبد لانه مبدا الاثار
والاحكام كان بهذا المعنى لنا غذاء ولما ان ظهور
الخالقية والرازقية وغيرهما اسما نسبية في ظهور
تلك الاسماء والصفات لا يكون الا بوجودنا فكان له
غذاء بهذا المعنى فارتفع الاشكال والله اعلم بمراده
قوله فاياك ان تتقيد بعقد مخصوص وتكفر بما سواه
فيفوتك خير كثير بل يفوتك العلم بالامر على ما عليه
فكن في نفسك هيولى لصور المعتقدات كلها فان
الله الحق اوسع واعظم ان يحصره عقد دون عقد
فانه تعا يقول فاينما تولوا فثم وجه الله وما ذكر اينًا
من اين اخر وذكر ثمة ان وجه الله وجه الشى حقيقة

نسبته مبدأ قلوب العارفين ثم اعلم ان الحق تعالى كما انه مبدأ
للآثار والاحكام الماهية الخارجية فكذلك هو من حيث
المبدأ للاحكام والآثار الذهنية مقارن للماهيات
الذهنية فهو مع الموجودات الذهنية كما هو مع
الموجودات الخارجية بلا فرق ولما كانت اعتقادات
بني آدم في حق الباري تعالى مختلفة لا جرم كانت صورة
معلومية في الذهن مختلفة فان صورة معلومية
الحق في ذهن الفلسفي مختلفة بالنسبة الى معلومية
في ذهن الاشعري فالمعتزلي يرى ان الصفات ليست
زائدة على الذات كالسمع والبصر والاشعري يرى
زيادتها وهكذا سائر الصور التي في اذهان بني آدم
وكل صورة من تلك الصور هي موجود ذهني ومبدأ
احكامها في علم الحق تعالى فكانت تلك الصور الذهنية

مجالي ومظاهر له في الذهن كما ان الموجودات الخارجية
مجالي ومظاهر له في الخارج فاذا كان الحق تعالى في حد
ذاته مطلقا من القيود والحيثيات ويتقيد بحسب
القوابل كالشمس في نورها تظهر في الزجاجات
المختلفة الالوان فالحق تعالى ظاهر بذاته في جميع
الصور الاعتقادية ولا يخلو منه صورة مع انه في حد
ذاته منزه من جميع لوازم الصور وتقلباتها ومتقدس
عنها وقد عرفه تعالى كل احد بقدر استعداده وطاقته
وهو الظاهر بجميع صور الاعتقادات فلا يخلو منه
اعتقاد ولكنه لا ينحصر في اعتقاد دون اعتقاد
فذهن العارف مثلا هيولى وهو بذاته مطلق ليس
له قيد فلا لون ولا صورة ولا جزء ولا مماثل ومتلبس
بجميع صور الاعتقادات ولا له منافاة ولا مباينة

لصورة من صور الاعتقادات وعلى هذا فاذا تجلى
الحق سبحانه في القيامة في الصور فينكر في بعض الصور
ولا ينكر في بعضها كما ورد في حديث مسلم فالعارف في اثناء
السلوك يراه في التجلي الصوري بصورة الشجر والحجر
والبشر وفي التجلي النوري يعاينه بصورة الانوار
المختلفة الالوان كما قال الشيخ روزبهان البقلي
ان الحق تعالى تجلى لي في صورة ترك عليه قبا فقبضت
ذيله وقلت الهي اعرفك بانك منزه ومقدس ولكنك
تظهر في كل صورة وفي كل لون ولم ارفع يدي عن
ذيله حتى تجلى علي بالتجلي الذاتي بل شاهدته
في جميع الصور انه بكل شيء محيط وفي الاخرة يعرفونه
في جميع الصور ولا ينكرونه في صورة من الصور الله
اعلم **فص** حكمة في كلمة شعيبية **قوله** فهو تعالى اعطاه

الاستعداد

الاستعداد بقوله اعطى كل شيء خلقه ثم رفع الحق الحجاب
بينه وبين عبده فرآه في صورة معتقده فهو عين
اعتقاده فلا يشهد القلب ولا العين ابدا الا صورة
معتقده في الحق فالحق الذي في المعتقد هو الذي
وسع القلب صورته وهو الذي يتجلى له فيعرفه فلا يرى
العين الا الحق الاعتقادي ولا خفا بتنوع الاعتقادات
فمن قيده انكره في غير ما قيده به واقر به فيما قيده به اذا
تجلى ومن اطلقه عن التقييد لم ينكره واقر به في كل صورة
يتحول فيها ويعطيه من نفسه قدر صورة ما تجلى له فيها
الى ما لا يتناهى فان صورة التجلي ما لها نهاية يقف عندها
وكذلك العلم بالله ما له غاية قال الشيخ ان الاله المعتقد
الذي اتخذه بتصوره وجعله الها ما له حكم في الاله المعتقد
الآخر فصاحب الاعتقاد ينفي عنه القبح وينصره ولا

له في اعتقاد سنازعه فهكذا المنازع لا ينصر الاله الذي
في معتقد غيره انه الاله فما لهم من ناصرين يعني ان اصحاب
الاله المعتقدات لا يحصل لهم نصرة من الههم الذي
اعتقدوه وقد نفى الله نصرة الاله المعتقد بقوله
فما لهم من ناصرين وقد ذكر الشيخ في فص زكريا ان الرحمة
رأت الحق المخلوق في الاعتقادات عينا ثابتا
فرحمته بالايجاد ولذلك قلنا ان الحق المخلوق في الاعتقاد
مرحوم وذكر ايضا في الفص المحمدي ان المعتقد انما
يثني على الاله الذي في معتقده فما اثنى الا على نفسه فانه
تعالى مدح الصنعة فانما مدح الصانع والاله المعتقد
مصنوع للناظر فيه فهو صنعة فثناؤه على ما اعتقد
ثناؤه على نفسه ولهذا يذم معتقد غيره ولو انصف
لم يكن ذلك الا ان صاحب هذا المعبود الخاص جاهل

بلا شك في ذلك لاعتراضه على غيره فيما اعتقده في الله اذ لو
عرف ما قال الجنيد لون الماء لون انائه لسلم لكل ذي اعتقاد
ما اعتقده وعرف الله في كل صورة وكل معتقد فهو ظان
ظنا فليس بعالم ولذلك قال تعالى انا عند ظن عبدي بي
اي لا اظهر له الا في صورة معتقده فان شاء اطلق وان شاء
قيد واله المعتقدات تأخذه الحدود وهو الاله الذي وسعه
قلب عبده المؤمن فان الاله المطلق لا يسعه شيء لانه عين
الاشياء وعين نفسه والشيء لا يقال فيه يسع نفسه ولا
يسعها فاعلم ان العقلاء واهل التقليد قد تصوروا الحق
تعالى كما يناسب افهامهم وبحسب افهامهم وادراكهم سعة
اسمه الجميل البديع وتصوروا له في اذهانهم صورة ونفوا عنه
ما هو منزه عندهم القبيح ووصفوه بما هو عندهم حسن فكان
الصورة التي تصوروها مصنوعة ومخترعة لهم وجعلته

لعقولهم وادراكاتهم فاذا امعنت النظر في معتقد اليهود
والنصارى وعبدة الاصنام والصابئين بالنظر الشافي
يظهر عليك ذلك فان كل فرقة منهم تصوروا الحق بحسب
افهامهم ومقابلياتهم ويحسبون له ما استحسنوه وينزهونه
عما استقبحوه فما علموه حسنا اعتقدوه فيه وما علموا انه
قبيح نفوه عنه ونفوا غيرهم من سائر الفرق ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك والانبياء والاولياء والراسخون
في العلم لم يخترعوا للحق سبحانه صورة معلومة ولا
حقيقة مخصوصة من عند انفسهم بل برؤا عقولهم
وافهامهم واذهانهم عن التفكر في ذاته وانما نعتوه
بما وصف به نفسه وما اوحى اليهم من نعته قل انما اتبع
ما يوحى الي وقال صلى الله عليه وسلم سبحانك لا احصي ثناء عليك
انت كما اثنيت على نفسك ولم يعرفوا الحق بنظر افكارهم او

بما صنعوه

بما صنعوه من عقولهم فينبغي ان يلاحظ كلام الشيخ
بالنظر العميق فان الصور المجعولة المعقولة بالفكر هي ممكن
من الممكنات ووجودها من الموجودات الذهنية وحقيقتها
ثابتة في العلم الالهي ووجودها في الذهن بواسطة مبدء
الحق فان الحق تعالى مبدء الاحكام والآثار الذهنية والخارجية
ولذلك قال الشيخ ان الرحمة نظرت الى الحق المخلوق في
الاعتقادات فرأته عينا ثابتة فرحمته بالايجاد وجعلته
موجودا في الاذهان المعتقدة ولما كان وجود الحق
في الاذهان والافهام ليس بحسب ذاته المنزهة المقدسة
اختلف الظهور بحسب اختلاف قابليات الاذهان والافهام
فظهر لكل قوم بمقدار قوة ادراكهم ولذلك قال انا عند
ظن عبدي بي اعني اظهر له بحسب ذا الى الطلقة فلا يظن
الا خيرا وبهذا المعنى قال الجنيد رحمه الله لون الماء لون

انانيته بمعنى ان الما لا لون له وانما يظهر بحسب ظرفه الذي هو فيه
وهكذا ذات الباري تعالى مطلقة من جميع القيود
واللوازم التي تتصورها الاذهان والافكار فاذا الحق
الذي يسعه القلب ليس هو الحق المطلق بل هو الحق الذي
تتصوره الاذهان والافكار الذي هو مبدأ الآثار
والاحكام الذهنية والخارجية فانه عين جميع الاشياء
باعتبار الحقيقة لا باعتبار الصورة والشكل فانه لا يقال
له انه في شيء وانه يسعه شيء او لا يسعه فان ذلك يشترط
فيه المغايرة فالاله الذي يسعه القلب هو الاله المعتقد
الذي تصوره واعتقده والله اعلم بمراده قوله وما احسن
ما قال الله في حق العالم تبدله مع الانفاس في خلق جديد
في عين واحدة وقال في حق طائفة بل اكثر العالم بل هم في لبس
من خلق جديد فلا يعرفون تجديد الامر مع الانفاس الى

آخر ثم قال في آخر هذا الفصل ان المحدود الذاتي يستدعي تعين
المحدود وهويته فقد صار ما لا ينبغي نهايته ولا نهاية
وعادما لا انقوم بنفسه بقوم بنفسه ولا يشعرون بما هم
عليه في لبس من خلق جديد اما اهل الكشف فانهم يرون الله
تعالى يتجلى في كل نفس ولا تكرر للتجلي ويرون ايضا شهودا
ان كل يعطي خلقا جديدا ويذهب بخلق فذهابه هو الفنا
عند التجلي والبقاء بما يعطيه التجلي الآخر فانهم ان العالم
يتجدد في كل آن ويوجد مثله وهم لا شعور لهم بذلك
العدم والوجود لان ذلك بسرعة السير لا ينكشف الا انسان
اذا لاحظ فتيلة السراج رأى انه يتجدد في كل آن وتوجد
نار جديدة فان النار اذا ارتفعت صارت هواء وانقلبت
النار الى العدم وعلى هذا لتقديره فلا ثواب ولا عقاب
في القيمة على المطيع والعاصي ثم اعلم ان الشيء الذي

يكون قائما بنفسه ولا يحتاج الى محل او موضع فذلك الشيء
هو ذات الحق تعالى فقط وغيره عند علماء الرسوم اذا فرض
موجودا بهذه الصفة يسمونه الجوهر وعند الصوفية
لا يكون الجوهر موجودا بل هو امر موهوم وحقيقته
معدومة فالعالم من اوله الى آخره عندهم اعراض لا قيام
لها بنفسها فان قيل ان العرض لا يقوم بنفسه وهو محتاج
الى موضع ليحل فيه ويقوم به فنقول اما عدم قيام العرض
فمسلم اما الموضع الذي يقوم به ويحل فيه فليس بمسلم وانما
العرض فليس بلازم ان كل في شيء وانما يتحقق في شيء يكون
له قيام بذاته ويكون سببا لقيام العرض به وذلك الشيء الذي
به قيامه هو ذات الباري والعرض لا وجود له في الخارج
غير آن واحد نعم لو كان للعرض وجود في الخارج زائد على
آن واحد لاحتاج الى محل يحل فيه ويكون سببا لقيامه في

في آن

في آن وآنين وثلاث واربع واكثر من ذلك في الخارج
ولكن لما كان العرض ليس له بقاء في الخارج ووجوده عدم فلا
يحتاج الى موضع وانما يحتاج الى قيوم يكون ذلك القيوم
سببا لظهوره في الخارج لا غير وهو القيوم المطلق فلا يحتاج
الى الجزء الذي لا يتجزى ولا الى الهيولى والصورة الجسمية
والاعراض حالة بعضها في بعض ومجاورة بعضها لبعض
وقيومها مجموعها ذات الحق جل وعلا ووجودها في الخارج
لا يكون اكثر من آن واحد وهي في ذلك الوجود معدومة
وذلك الآن هو طرف العدم نعم ان كان وجود العرض
في آن وعدمه في آن آخر لاحتاج في ذلك الآن الى موضع
يحل فيه ويكون سببا لقيامه وفي نفس الامر كذلك واعلم
ان تجدد الاعراض على نوعين احدهما ان ينعدم العرض
ويوجد مثله في الشيء فان القسم الاول لم ينعدم لا يوجد

العالم الثاني ويوجد مثله بانعدام القدر الاول بسبب
ايجاد القدر الثاني والنوع الآخر ان ينعدم العرض ثم
يوجد ذلك العرض ولما ان كان الموجودان متغايرين
لا جرم كان ذلك العرض بالنسبة الى كل وجود غير نفسه
فيصدق عليه ان العرض الموجود في الآن الثاني غير العرض
الذي كان موجودا في الآن الاول لاختلاف الوجودين
وعين ذلك العرض الاول من جهة انه كان موجودا ولا
وصار معدوما ثم صار موجودا وعلى هذا التقدير
يثاب ويعاقب في القيمة فان المكلف في الدنيا هو الذي
يعاد في الآخرة لا غير ولما كانت الصفات الجمالية
والرحمانية تقتضي ايجاد العالم والصفات الجلالية
والقهرية تقتضي العدم فيصير العالم في كل آن معدوما
باقتضاء الجلال والقهر وغلبة الاحدية فيصير موجودا

باقتضا

باقتضاء صفات الجمال والرحمانية وغلبة الواحدية وهكذا
الى يوم القيمة والاشاعرة الذين هم اعظم رؤسا السنة
والجماعة قائلون بتجدد الاعراض ويقولون ان الجوهر محتاج
الى العرض في الوجود اذ في بقاء المحدد في التشخص على كل حال
ووجود الجوهر من غير العرض محال فالجوهر دائما محتاج الى
العرض دائما متجدد فالعالم دائما محتاج الى الله تعالى ولا يستغني
عنه في آن ما وهو كل يوم في شان والله اعلم بمراده **فصل**
في كلمة عيسوية **قوله** فادى بعضهم فيه الى القول بالحلول
وانه هو الله بما احيى به من الموتى ولذلك نسبوا الى الكفر
وهو الستر لانهم ستروا الله الذي احيى بصورة بشرية عيسى
فقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن
مريم فجمعوا بين الخطاء والكفر في تمام الكلام كله لانه لا بتحقق
بقولهم هو الله ولا بقولهم ابن مريم فعدلوا بالتضمين

من الله من حيث هو احيا الموتى الى الصورة الناسوتية
البشرية الى آخره قال مولانا عبد الرحمن الجامي أن مراد
الشيخ انهم كفروا بسبب حصر الحق تعالى في عيسى والحق تعالى
ليس بمحصور بل هو متجلي في العوالم كلها فالواقع ان قولهم
ان الله هو المسيح ابن مريم يفيد الحصر وقد قال الشيخ انهم
كفروا بمجموع الكلامين لا بكل واحد على انفراده وللعلماء
على الشيخ طعن عظيم ٥ فاعلم ان الباري تعالى شانه هو مبدأ
الاحكام والآثار وله بجميع الاشياء المقارنة والمعية من
هذه الحيثية وهو من حيث المعية عين جميع الاشياء الله
نور السموات والارض وفي اللغة النور بمعنى الذات
فالذي قال انه عين عيسى ابن مريم فقد حصره والحصر موجب
للتحديد والتقييد ويلزم منه فساد كثير من جهات منها
انه كذب لانه عين جميع الاشيا لا عين عيسى فقط ومنها انه

يلزم

يلزم الحلول والاتحاد مع الباري وذلك كفر ويلزم منه قلب
حقائق حقيقة الباري وحقيقة عيسى هي من الممكنات
والباري تعالى شانه واجب الوجود ومطلق الوجود
ووجود عيسى مقيد محدود فحصر وجود الحق في عيسى
يكون كفرا والقول بان الاشيا عينه معناه ان الحكماء الاشراقيين
والمتكلمين وارباب الكشوف على انه ليس في الخارج الا الوجود
وهو ذاته تعالى البحت والعوالم كلها ثابتة في علمه وقد قيل
ان الاعيان ما شمت رائحة الوجود ومع كونها ما شمت
رائحة الوجود فهي مرئية كانها في الخارج كما ان الكواكب
ترى كانها في سماء الدنيا والحال انها ليست فيه كما ذكرت الحكماء
ذلك واذا جنح الليل ترى الكواكب جميعها كانها في سماء الدنيا
وهذه الصورة والاشكال هي كلماته والاعيان الثابتة
هي كالحروف والكلمات هي بمنزلة الصوت الثاني الذي يسمع

من الحبل المرتفع بعد تصويت المصوت فكانت الصورة ولا
في عينه من جهة وغيره من جهة وارتباط المخلوق مع الخالق
كارتباط القطن مع الثوب مثل الرداء والقميص والله اعلم بمراده
فصل في كلمة موسوية قوله قالت لفرعون موسى قرة عين
لفرعون بالايمان الذي اعطاه الله عند الغرق فقبضه الله
طاهراً مطهراً ليس فيه شيء من الخبث لانه قبضه عند ايمانه قبل
ان يكتسب شيئاً من الآثام والاسلام يجب ما قبله وجعله آية
على عنايته سبحانه لمن يشاء حتى لا ييأس احد من رحمة الله
فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والعلماء الرسميون
القاصرون في العلم طعنوا في كلام الشيخ مع ان الشيخ في هذا
المقام ناظر بلسان الشرع ويقولون ان الكلام بكفر فرعون
لا يفهم من القرآن فان كلام الله تعالى لا يكون دالاً على عدم
ايمانه ولا بد من تقديم مقدمة قبل الشروع في الجواب

سميون

فانا

فانا مما يحتاج المتأمل اليها في رجوع الكلام اليها في اثناء
البحث هي ان اللفظ الموضوع لمعنى واحد مع عدم احتمال
لمعنى آخر يسمى نصاً ومحكماً ومع احتمال معنى آخر على السوية
من غير ان يكون احد المعنيين اولى من الآخر يسمى مشتركاً
ومتشابهاً وان احتمل ان يكون راجحاً من جهة بالوجه الاول
ومرجوحاً من جهة اخرى فهو بذلك المعنى الراجح الاولى
يسمى ظاهراً وبالمعنى الآخر يكون مرجوحاً ومحتملاً ثم
فالاستدلال لا يكون الا بالنص ويستدل بالمشترك
على المشترك وعلى الظاهر بالظاهر وعلى القول الصحيح
عند المحققين انه الاحتجاج لا يكون الا بالنص والظاهر
وقالوا اذا تعارض النص نص آخر فلا يكون حجة وهو قول
الامامية فالشيخ قال ان فرعون مؤمن من جهة قوله تعالى
حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به

بنو اسرائيل وانا من المسلمين وهذا نص في ايمانه وذكر
بني اسرائيل لدفع التوهم فانه ربما يشير الى نفسه لانه
كان يدعي الالوهية لها وقوله الان وقد عصيت قبل
وكنت من المفسدين قيل فيه احتمالان احدهما انه تقريع
وتوبيخ له لتقصيره في الزمان الطويل وتفريطه فيه
فانك تتدارك في زمان التقصير وهو احتمال قوي
فان الظاهر ان هذا الكلام فيه تصديق للكلام الاول
فانه لو لم يكن مخلصا في ايمانه لنفى عنه اصل الايمان كما قال
في حق الاعراب قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا فظهر ان ظاهر هذا الكلام هو
توبيخ فقط لا لاجل عدم ايمانه والثاني انه يكون توبيخا
لعدم ايمانه وهذا الاحتمال مرجوح بالنسبة الى
الاحتمال الاول لانه لا قرينة فيه على عدم ايمانه والتوبيخ

المجرد لا يدل على عدم الايمان الا دلالة بعيدة فصار
هذا الكلام تنصيصا على قبول ايمانه فعلى هذا يكون
على ايمان فرعون نصان وهذا الكلام راجح وخلافه
مرجوح والمرجوح لا يعارض النص الواحد فكيف
يعارض النصين وغاية ما في الباب انه بالنسبة الى الاحتمال
الثاني يمكن ان يقال ظاهر وعدم معارضة الظاهر للنص
بديهي وكيف بمعارضة لنصين فان قيل ان عدم قبول
ايمان الباس منصوص عليه لقوله تعالى فلم يك ينفعهم
ايمانهم لما راوا باسنا قلنا فيه جوابان احدهما ان الاية
مجملة وبيانها في الاية الاخرى وعلم يفهم من الاية الا ان
ايمان الباس ليس بنافع ولا يعلم انه لا ينفع في الدنيا
والاخرة او في الدنيا فقط وهذا القدر يكفي في الاحتمال
وبيان الاية في الاية الاخرى وهي قوله تعالى فلولا

فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما
آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم
الى حين فثبت بهذا انه لا ينفع الا في الدنيا ولم يتعرض للآخرة
فاحتمل ان يكون نافعا في الآخرة فلم تكن الآية صريحة كصراحة
نفي ايمان المرتدين في قوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه
فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة
فان قيل ان ايمان اليأس لا يفيد وعلى هذا اجماع الامة
فنقول معنى الاجماع هنا كما ذكرناه سابقا ولو سلم فالمحقق
عند الحكماء ان موت الغرق والوقوع من شاهق لا يسمى
بأسا ومعنى اليأس ان يحصل القنوط من الحيوة وفرعون
كان له رجاء قوي وطمع في النجاة لما كان يرى ان بني
اسرائيل ببركة الايمان يعبرون البحر وهو قد آمن
بالله وبرسوله بقوله آمنت لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل

طمعاً بذلك

طمعاً بذلك في النجاة حتى قال الله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك
الآية ولم ينجه سبحانه من الغرق فعلم ان قصد فرعون بايمانه
انما كان لطلب النجاة من الغرق وكان طلبه على قدر همته
ومعرفته وعلمه والحق سبحانه عطاؤه وكرمه ولطفه ومغفرته
على قدر عظمته وعطاياه جزيلة كما ذكر في القرآن من كان
يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة فلا
يبعد ان يعفو الله عنه فان عفوه عظيم وقد ذكر
في كتاب طبقات السلمي ان امرأة سألت الليث بن سعد
سكرجة من عسل فامر لها بزق عسل فقيل له في ذلك
فقال سألت على قدر حاجتها ونحن نعطي على قدر همتنا
فالعبد الضعيف الحقير يطلب على قدر همته والله سبحانه
هو اكرم الاكرمين وارحم الراحمين وغفار الذنوب
ومنزه عن النفع والضر فان عفو بكلمة آمنت انّه فا

كون فرعون فلا يعد شيئا في جنب سخريته وليس ذلك بمحال
بل لو تجاوز عن كفار العالم باسرهم ما ذا يكون وجودهم
عنده فانهم ترابا انشاءهم بقدرته واوجدهم برحمته
وان قال قائل انه قد ذكر في آية اخرى وقال موسى ربنا
انك آتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحيوة الدنيا
ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على اموالهم واشدد
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم قال
قد اجيبت دعوتكما الاية فيلزم ان فرعون وقومه
آمنوا عند رؤية العذاب الاليم فان هذا هو دعاء
موسى وهرون وقال الله تعالى قد اجيبت دعوتكما فبناء
على هذا ينبغي ان يكون ايمان فرعون وقومه صحيحا لكن
ظاهر هذه الآية انه لا يصح ايمان فرعون والايمان قومه
على ان الضمائر في قوله على اموالهم راجعة الى فرعون

قومه

وقومه ولكن هذا احد الاحتمالين والاحتمال الآخر ان
يكون راجعة الى القوم دون فرعون كقولك جاءني
السلطان والقوم فاكرمتهم فهنا يجوز ان يكون ضميرا
اكرمتهم راجعا الى السلطان والقوم ويجوز ان يكون
راجعا الى القوم فقط وان يكون المراد من العذاب
عذاب الآخرة لا الغرق فحينئذ يحتمل ان يكون القوم لم
يؤمنوا في حال الغرق وان يكون فرعون وحده آمن
في حاله وقد اخبر الله عن ايمان فرعون ولم يخبر عن
ايمان القوم والعذاب الاليم الواقع في القرآن يراد به
عذاب الآخرة كما فسره المفسرون في اكثر المواضع واما قوله
تعالى يقدم قومه فاوردهم النار وفي الآية الاخرى هم من
المقبوحين فيقول فيهما كما قلنا فيما تقدم من الجواب
وفي العربية مقرر ان صيغة الجمع وخبر الجمع لا يحيط

بالافراد كلها فيجوز ان لا يكون فرعون داخلاً فيهم
بشهادة آية ادخلوا آل فرعون اشد العذاب علم بقول
ادخلوا فرعون حال من فاعل يُنسب انه يقدم قومه وانه لما
ادعى الالوهية بالباطل سابقاً كانوا ثم على اثره بتعليم
القوم ان دعواه تلك كانت باطلة ومعنى فاخذه الله
نكال الآخرة والاولى اي الكلمة الاولى والآخرة كما قدمه
اينما في اكثر التفاسير وما قدمته من الاجوبة والتاويل
هو من حسن الظن بالشيخ وحملا لكلامه على السداد واما
معتقد الشيخ رحمه الله بنفسه فهو ان فرعون قد خرج
من الدنيا من غير ايمان كما ذكره الشيخ في الفتوحات
حيث قال ان اسر فرعون الى الله وذكر في بيان دركات
النار ووصف الدركة العظيمة وانها اشد الدركات
عذابا وقال انها مقام نمرود وشداد وفرعون فقال

مولانا عبد الرحمن الجامي ان القول بايمان فرعون مما انفرد
به الشيخ بين ائمة الاسلام مع رسوخ الاعتقاد في كفر
فرعون وعناده في الفصوص وقد شنع عليه القاصرون
فعلم من ذلك ان اعتقاد الشيخ في عدم ايمان فرعون
كان راسخا ولكنه يقول لان القرآن بانفراده لا يكون
حجة ودليلا على عدم ايمان فرعون وانما دليل كفره وعدم
ايمانه من الاحاديث فانه روي عن ابن عباس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما ان اغرق الله فرعون
قال امنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل قال جبرئيل
فاخذت حمأه خوفا ان تلحقه الرحمة فعلم من الحديث المذكور
انه خرج من غير ايمان ولم يكن ايمانه باس وعدم قبول الايمان
بسبب الباس يحتاج الى البيان قال الشيخ رحمه الله قال
لما ان كان النبي بين الاعراب وهم اشد كفرا ونفاقا قال الله ان

ان يخرجهم من الكفر والفسق وان يجعل الآية من آيات
الرحمة فان الاعراب الاغنياء انما يصلح حالهم مثل هذا
والشيخ رحمه الله لما ان كان في مقام لا يوصف بصفة
كالحرباء وكان كل وقت يتصف من جهة تجلي اسم الرحمن
الرحيم بمقتضا اسمائه تعالى لما قال بسبب ذلك ولو انه كان
يتصف بالقهر والجلال لقال بمقتضا اسمائه والله اعلم قوله
ربما كان فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت لانه هو
الخليفة بالسيف ان كان في العرف الناموسي ولذلك قال
انا ربكم الاعلى اي اذا كان الكل اربابا بنسبة ما فانا الا على
منهم بما اعطيته في الظاهر من التحكم فيكم ولما علمت
السحرة صدقه فيما قاله لم ينكروه واقروا له بذلك فقالوا له
انما تقضي هذه الحيوة الدنيا فالدولة لك فصح قوله انا
ربكم الاعلى فانه وان كان عين الحق فالصورة التي تعينت

العين بها فرعون قطع الايدي والارجل والصلب تعين
حق في صورة باطل لنيل مراتب لا تنال الا بذلك الفعل
والرب يقال للصاحب والمالك يقال رب الفرس فصار
كلا الممكن اربابا ولما ان كان فرعون له مذهب الدهرية
ما كان يقول بوجود الصانع وكان يظن انه اعلم الناس
واعظمهم لما كان فيه من مرتبة الحكم والسلطنة ولذلك
قال انا ربكم الاعلى وما علمت لكم من اله غيري ولم يكن
في زمانه احد اعظم منه في الحكم الظاهري والسلطنة
لذلك قال الشيخ رحمه الله ان السحرة قالوا الصدق فرعون
في قوله انا ربكم الاعلى ولم ينكروه قالوا انما تقضي
هذه الدنيا فافهم ذلك والله اعلم بالصواب
والحمد لله على كل حال تم تحصيلها
ظهر يوم الخميس جماد الاولى سنه ١٠٣٩
رحم الله علينا
تمت تمام

[illegible]

عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] قال صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم خلصنا عن الاشتغال بالملاهي وارنا حقائق
الاشياء كما هي وافهمني في الاوامر والنواهي واصرف قلبي
عن رؤية المتناهي الى غير المتناهي واعصمني من سوء الادب
وارتكاب المناهي والصلوة والسلام على نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه الرسالة
في بيان آداب المشيخة والمريدين الطالبين وشرائطهما
ينبغي للطالب الصادق ان يعلم الآداب ولا بد ان يختار
الخدمة وصحبة الشيخ كما جاء في المواهب اللدنية ان اشرف فضل

عليه السلام

عليه السلام علم النبي صلى الله عليه وسلم علم الآداب في ايام
فترة الوحي قال صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تأديبي
فلا بد للشيخ والمريد من رعاية الادب كما قال تعالى يا داود
اذا رأيت لي طالبا فكن له خادما وقيل التصوف كله ادب
فرعاية الادب على الطالب الصادق فرض ومن لم يراع
الادب لا يصل الى مقصوده ولو كان من امور الدنيا لا يحصل
مرامه بترك الادب فصل في آداب الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم ينبغي للطالب ان يكون صادقا في طلبه
ومخلصا في عبادته وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين وفي طلبه وعبادته لا يشرك غيره ولا يشرك
بعبادة ربه احدا ولا يطلب شيئا من غيره ولا يستعين
من غيره حتى الملح والماء قال ابو ذر رضي الله عنه دعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يشترط على ان لا اسأل

الناس شيئا فقلت نعم قال لا ولا سوطك ان سقط منك حتى
تنزل اليه فتاخذه ولا ترغب ولا تميل الى شيء سوى الله
تعالى ولا تحزن من فوت شيء لكيلا تاسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما اتيكم ونقل في روضة الزهد وبستانه حكى
ان اربعين رجلا بعد تحصيل العلوم المتداولة خرجوا
لطلب الحق ووجدانه ومعرفته وتعاهدوا بينهم قبل
الوصول الى الله تعالى لا نتوجه الى شيء ولا نرغب
ولا نلتفت الى احد فلما وصلوا الى الصحرا استقبلهم
الخضر عليه السلام فسلم عليهم وقال انا خضر فحصل
لهم الفرح والانبساط وشكروا الله تعالى وقالوا هذا
سفر مبارك فهتف بهم هاتف يا كذابون نسيتم العهد فحصل
لهم الندم والخجل فسبحان الله استحياء فاتوا كلهم الا
رجلا واحدا فرفع راسه وقال يا الله انما كنت نعم

فالهمه الله انه يا تيك مدع آخر فاخبره فتعال فبعد ثلاثة
ايام جاء ابراهيم بن ادهم فراى ناسا كثيرا مستين لاداء
فجاء ابراهيم عنده فسال فحدثه بالحكاية وما فيه فتنبه
ابراهيم ابن ادهم فبعده ما تانس باحد ولا تبادر
ولا بديار فاعلم يا ايها الطالب لا ترض ولا تقنع بشيء
دون الحق لانه من رضي من الدنيا بالدنيا فهو ملعون
ومن رضي من العلم فهو مفتون ومن رضي من الزهد
بالثنا فهو محجوب ومن رضي من الحق بشيء مما دون الحق
كائنا ما كان فهو طاغ فالحذر الحذر عن سوى الله و
فاطلبه من ورائهم كما جاء في آيته الكريمة ان صلوتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين اما طلب الشيخ فهو
عين طلبه تعالى ابتغوا اليه الوسيلة الرفيق ثم الطريق
من لا شيخ له فشيخه الشيطان لكن لا ينبغي ان تعتقد ان

مقصود ومطلوب فالشيخ كالكعبة يسجدون اليها والسجدة
فهكذا الشيخ فاذا حصل للطالب المعرفة والوصول اليه
وهاج العشق واحترق بنار الفراق وحصل الاضطراب
والعلق فيتوب توبة نصوحا مع الاركان والشرائط
مع اعتقاد اهل السنة والجماعة ولا يتوجه الى مسائل الخصم
ثم يطلب شيخا كاملا مكملا فاذا وجد الشيخ فيصحبه و
يخدمه مع الادب لان خاصية الاشياء حق فخاصية سوء
الادب ان تزول البركة ويتبدل السعيد بالظلمة فانه يرجع
السالك ضرر تغير طبع الشيخ او لم يتغير كما نقل كان الامام
زفر رحمه الله متوضيا فقرا ابو حنيفة عليه والامام ت
ما قام له وما عظمه لاجل ذلك كانت روايته مرجوحة ولا
فقد كان من اجلة اصحابه باعتبار العلم والفقاهة فالش
الادب مع جميع الخلائق على حسب مقاماتهم ومراتبهم في

طلبه ثم الشرط الاعظم تطهير القلب من ملاحظة الغير
والسوى وتطهير الابدان من المحرمات والمكروهات
قال ابو يزيد البسطامي اذا ذكرت الدنيا اتوضأ وان
ذكرت الآخرة اغتسل فان حصل لك طهارة البدن
والقلب فيتجلى الله تعالى بتجل خاص فتيسر السلوك وتحصل
الاحوال والمقامات فتعمل الاعمال بامتثال الامر او تعظيم
امره اي التعظيم لامر الله فلا يطلبه الاجرة ولا يطلب
ولا يخاف الامنة كما قال سهل بن عبد الله كنت في البادية
فرايت رجلا فحصل لي الخوف منه قلت اجني انت ام انسي
فقد خوفتني قال المؤمن انت ام كافر فقد شككتني
قلت بل مؤمن قال اسكت المؤمن لا يخاف غير الله تعالى
فطلب غير الذات الاحدية يكون حجابا وبعدا فالكشف
والكرامات اسباب الغرور واحتمال المكر وكيد الشيطان

ولا ينظر الى صاحب الكشف والكرامات بنظر الحقير لان
كرامات الاولياء حق والايمان بها واجب فاذا وجدت الشيخ
الكامل المكمل فغوض الامر كله اليه واترك الصلوة الزوايد
وصيام النوافل والورد والاوراد كلها الا ما امر به الشيخ
وقيل خذ العلم من افواه الرجال وذكر في نفحات الانس كان
الشيخ شمس الدين الصفي رجلا صالحا يذكر الله تعالى على الدوام
وما لقنه شيخ فلان ذكره في الواقعة كان صورته صورة النور
وخرج من الفم ودخل في الارض وبعد الافاقة تاسف وقال لنفسه
ما ارى فيه لخير لان الله تعالى قال اليه يصعد الكلم الطيب
فهذا خلاف ذلك عسى ان يكون من عدم تلقين الشيخ
الكامل فاخذ الذكر عن بعض خلفاء روزبهان البقلي فرأى
تلك الكلمة في الواقعة لذكره كان صورته صورة النور
ويصعد الى السماء ويخرقها وقال ابو علي الدقاق رح

شجر ينبت

ينبت في الصحراء بلا تربية احد لا يثمر واذا اثمر لا يكون له اللذة
فاخذت هذه الطريقة من النصرابادي وقال شيخنا خوجه
محمد البابي قدس سره ان طريق الاويسية حق وبعض
الناس كثيرا الى الله تعالى بتربية الروحانية كالبايزيد
كان في تربية روحانية الامام جعفر الصادق وعند
المحققين تحقق ولادة ابو يزيد بعد موت الامام
جعفر وابو الحسن الخرقاني وجد التربية من روحانية
البايزيد قال شيخنا خوجه محمد البابي رحمة الله عليه اما
الاحتياج للشيخ الظاهر باق لان تعليم الذكر وتلقينه
بلا رخصة الشيخ المكمل لا يكون فيه بركة ولا خير وكان
اويسيا وقال بعد تمام السلوك عزمت الى سمرقند
في قرية امكنه عند ملا خوجكي امكنكي فاعلمني طريق
النقشبندية واجازني وهو من ملا درويش محمد وهو

من ملا محمد زاهد وهو من خوجه عبيد الله احرار وهو من
الشيخ يعقوب الچرخي وهو من خوجه بهاء الدين النقشبند
وهو من امير كلال وهو من خوجه محمد باباء سماسي وهو
من خوجه علي راميتني وهو من خوجه محمود الخير الفغنوي
وهو من خوجه عارف ريوكري وهو من خوجه عبد الخالق
الغجدواني وهو من الشيخ يعقوب يوسف ابن ايوب الهمداني
وهو من ابي علي الفارمدي وهو من ابي القاسم الكركاني
وله نسبتان في طريق الباطن احدهما عن الشيخ عثمان المغربي
وهو من ابي علي الكاتب وهو من ابي علي الرودباري وهو من جنيد
البغدادي وهو من السري السقطي ابن المفلس وهو من
معروف الكرخي وهو من داود الطائي وهو من حبيب
العجمي وهو من حسن البصري وهو من اسد الله الغالب
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه والنسبة الثانية لابي

القاسم



القاسم الكركاني هكذا وهو من ابي الحسن الخرقاني وهو من
ابي يزيد البسطامي وثبت عند المحققين ولادة ابي الحسن
الخرقاني بعد موت ابي يزيد البسطامي بزمان طويل وكان
تربيته من روحانية ويتصل خرقته الى ابي يزيد
البسطامي بثلث وسائط وابو يزيد البسطامي من الامام
جعفر الصادق رضي الله عنه وهو من القاسم بن محمد
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم وهو جد الامام
جعفر من جانب امه وهو من سلمان الفارسي في وجود
شرف صحبة النبي صلى الله عليه وسلم لم اخذ نور الولاية
من ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهو خاتم الانبياء والرسل
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والنسبة الاخرى للامام جعفر
الصادق من ابيه الامام محمد الباقر وهو من ابيه زين
العابدين علي وهو من ابيه الامام حسين رضي الله عنهم



وهو من ابيه امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وهو من خاتم الرسل والانبياء صلى الله عليه وسلم هكذا
رواه في قوت القلوب ومشايخ الطريقة يسمون هذا
الطريق سلسلة الذهب لشرافته **فصل في معرفة الشيخ**
والولي الولي هو الذي يكون عارفا بالله وبصفاته
تعالى وتقدس ذوقا ووجدانا لا استدلالا كا
لمتكلمين والحكماء والصوفية البطالين القائلين
بوحدة الوجود بالتقليد لا بالحال والوجدان وان
يكون زاهدا ومتورعا ومتقيا داعيا الى الله ويكون
عمله موافقا للكتاب والسنة ويكون مجتنبا عن الحرام
والمكروهات والشبهات ولا يكون تابعا للهوى والنفس
وينهى النفس عن الهوى ويكون منصرفا عما سوى الله
تعالى وظهور الكرامات لمقدمته ليس بشرط وعلامته

انصراف

انصراف القلب عما سوى الله وعدم تعلقه بما سواه ان لا
تفرحوا بما اتاكم ولا تاسوا على ما فاتكم كما قيل ارسل
سلطان الدهلي للشيخ نظام الدين اوليا شيئا كثيرا
من المال فجاء الخادم واخبره فقال الشيخ الحمد لله فجاء
الخادم يوما آخر وقال يا شيخ سرق السارق جميع المال
ما جاء من السلطان ومعه شيء آخر فقال الحمد لله فقال
واحد من العلماء في المجلس يا شيخ ما مورد الحمد على فقد
ان النعمة فقال الشيخ **يا ايها المؤمنون** لما الحمد الفتوح
توجهت الى القلب فما وجدت مقدار حبة من حزن او
تغير من فقدانه فحمدت الله تعالى وشكرته لا لاتيانه
ولا لفقدانه فعلامته عدم التعلق مع الاشياء والشيخو خفية
والجاه ان فقد شيئا او اخذ احد من ماله بلا اذنه لا يتغير
باطنه وان ارتد من يديه او ذهب عند شيخ كان اقوى

سنه حالاً ومقاماً فلا يتغير باطنه وان اذاه احد فلم يتوجه
الى انتقامه ولا يتغير بحسد الحاسد اذا حسده ومن
يريد ان يعرف الولي بالتحقيق فينبغي ان يجلس على مقابلة
الشيخ فان حصل له الجمعية وزال عنه التفرقة او نقص
فيعتقد ولايته وان لم يحصل له التمييز فينبغي ان يدخل
وقت سكوت الشيخ ويجلس مقابلة الشيخ فتوجه الى
الباطن فان نقص شيء من الخواطر والوسواس فيعرف
انه ولي وكذا من علاماته ان لا يرغب في مفارقته بل
يجب مجالسته ومؤانسته وان لم يعرف جهة المحبة والمؤانسة
قال خواجه علي رامتني قدس سره بالعجمية شعر با هر كه
نشستي ونشد جمع دلت ۞ وز تو نرميد زحمت آب
وگلت ۞ زنهار ركناه قوم هراستان مي باش ۞ ورنه نكند
روح عزيزان بحلت ۞ معناه اذا صحبت مع احد وما

وما انعدم منك شيء من البشرية فاجتنب صحبته والا فلا
يعقدون عنك المشايخ فالشيخ هو الذي بقوة تصرفه
ترتفع ظلمات البشرية عن قلب المريد وتثبت انوار
الجمال الالهي فبسببه يحصل المريد طلب اللذات الاحدية
فتحول القلب عن الطلب الادنى الى الطلب الاقصى على [الشيخ]
وترك الدنيا وكسبها على يد المريد وانصرف الرغبة
عنها على الشيخ ايضا وقيل الشيخ يحيي ويميت اي يميت
الهوى والنفس والبشرية ويحيي القلب بذكر الله اي
بشهوده تعالى وتقدس وقيل الشيخ هو الذي الارض
كلها تكون في نظره كالسمسمة على ظفره فينبغي [للشيخ]
ان لا يأمر المريدين الا بعمل العزيمة الذي يكون [في] الكتاب
والسنة وثبت بالاجماع والقياس من الائمة المجتهدين
الى الذات الاحدية لانه بلا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم

لا ينفتح الله تعالى باب محبة الذات ابدًا كما جاء في الكريمة
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فلا يكون
مقام اكبر واعظم من هذا المقام شيخ الطالبين يحيا
من انفاسهم الشريفة ونور قلوبهم بالمواهب كاتهم
المغيبة فاعلم كما يكون رعاية الاداب على المريدين
لازما كذلك ايضًا ادب المريد على الشيخ لانه فادب
الشيخ على المريد ان يكون في الارادة صادقا ويكون
كالميت في يد الغسال وادب المريد على الشيخ ان لا
يتغافل عن حاله ولا ييأس بمحله في النصيحة والترغيب على التر
بحين فرغت من بعض علامة الولاية والشيخوخية اذكرت
بعض شرائط الشيخ والمريد وادب الشيخ مع المريدين
وادب المريدين مع الشيخ مما يكون ضروري السلوك
ولا بد منه ولا تفصيلها لا تحتمله هذه الرسالة المختصرة

انشاء

انشاء الله تعالى **فصل في شرائط** الشيخة وهي احدى عشر
شريطة **منها** ان لا يجلس في مجلس الارشاد والتربية التستر
الا ان يكون مجازًا ومامورًا عن شيخ يكمله ثم يكون مامورًا
من الله ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعتقد اجازة
الشيخ تبركا وتخفيفا ولا يكون منتظرا لامر الله وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم كما نقل ان الشيخ عثمان الخيري
بعد اجازة شيخه دخل البادية يعبد الله تعالى وحمل
امر الشيخ على الاستحباب على التبرك والتفاول حتى
امره الله تعالى بالهداية للخلق وارشادهم فجلس في
مقام الشيخوخية وهكذا في نفحات الانس قال السري
السقطي للجنيد تحدث وتكلم على الناس وقال
الجنيد كنت متهما لنفسي وما رايتني مستحقا الهداية
الخلق حتى رايت امر الشيخ على التفاول والتبرك فرايت

النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي تكلم على الناس
فانتبهت واتيت السري فقلت عنده ما رايت فقال
السري ما صدقت كلامي حتى قال لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وشيخي الشيخ الله بخش بعد الرخصة من الشيخ
اختار الخلوة الى اثني عشر سنة ما راى انسانا ابدا وبعده
خرج وجلس في مقام الشيخوخية ومنها لا يجوز
الشيخوخية والمبالغة والهداية والارشاد الا ان
يكون حضوره على الدوام واشتغال الظاهر لا يمنع
حضوره وحضوره لا يمنع اشتغال الظاهر فيكون
ابو الوقت فيجوز الاقتداء به ويعدونه من البالغين
ومن جلس في مقام الارشاد قبل البقاء بعد الفناء يخشى
عليه الكفر ومنها ينبغي للشيخ ان يمنع المريدين من افعال
مكروهات الشريعة والطريقة بالاشارة او بالصريح

وان لم

وان لم يمنع فلم يؤد حق مقام الشيخوخية لان مقام
الشيخوخية مقام عظيم لتطهير الواث المريد وخبث
صفاته المذمومة كما قيل ومثله كمثل امام عاشولمن همته
وفي الآخرة مسؤول عنه ومؤاخذ به ومنها ينبغي للشيخ
سياسة انفاس المريد وحركاته على قدر صدقه وفي
جميع افعاله يضيق عليه ولا يسامحه ويامره بالعزيمة
لان الرخصة للعوام وهم اكتفوا بمجرد الايمان الرسمي
اما طالب الحقيقة فينبغي له التجاوز من مرتبة العوام
باحتمال المقاسات وشدائد الرياضات والمجاهدات
لحصول نيل المرادات لان الرياضات والمجاهدات
والاعمال بالعزيمة اسباب الوصول والاعمال بالمسائل
الرخصة يحجب بالنعم وقال ابو مدين ما للمريد
والرخص ومنها ينبغي للشيخ ان يجلس في مجالس المريد

بالعظمة والهيبة والوقار والسكينة وينبغي للشيخ ان لا
يأكل الطعام عند المريدين ويظهر عندهم بكمال الشرع
والتقدس والا فيرغب المريدون في الطعام الذي نحوه ويتركون
الرياضة وفيه ضررهم وللشيخ ترك الرياضة عبادة لان
خلوطه صارت حقيقة ويؤدي حق النفس كما يؤدي
حق القلب والروح بالذكر والشهود ومنها لا يرخص
للمريدين ان يصحبوا مع شيخ آخر ويمنع من مصاحبة
مريديه ايضا لانه يمكن ان يكون هوى هذا المريد يخالف هوى
ذلك المريد ولابد للشيخ ان يأمر المريد بما يكون يخالف
هواه فاذا تصاحبوا وتحادثوا معهم فوجد هواه موافق
هوى نفسه فلابد ان يرغب الى شيخ آخر وهذا الميل عند
الصوفية ارتداد وان كان ذلك الشيخ صاحب التحقيق
لا بد ان يأمره بما يكون خلاف هواه كما امر الشيخ الاول

فيميل الى الشيخ الاول ولا يقبله الشيخ الاول وان رجع الى
الشيخ الثاني هو كذلك لا يقبله فيكون مذبذبا بين هواه
فيملكه الشيطان بأي واد شاء لان رجوعه كان بلا موجب
فما كان صادقا فلا بد يملكه الشيطان فيذهب مع الذاهبين
الطبيعة والجهالة نعوذ بالله من هذه الطبيعة والخذلان
ينبغي للشيخ ان لا يفرض بفراسته في رغبة المريد الى القوت
لان اكثر آفة المريد قليل القوت لان اكثرهم عبيد البطن
ويصرفون الهمة الى الاكل والشرب فعلاجهم ممكن ان
يجلسه في خلوة مع التجريد ولا يكون عنده احد ويجذبه
الى التوكل ويمده بهمته ويقول عنده ما قدر الله تعالى رزقك
يتصل بلا سعي وتعب فاترك السعي والاهتمام ولكن متوجها الى
الله تعالى يحصل له اليقين والتوكل كما نقل كان شاب له
عند ما ولد الاخ صغير اعني بيته كانت هكذا تضع الطعا

في الطاقة فاذا طلبا الطعام تقول لا ذهب عند الطاقة
واطلبا الطعام من الله يعطيك وكانت علمت هذا زمانا
طويلا سنينا كثيرة فيوما نسيت هذا العهد ذهبت الى بيت
اخر فلما ذكرت قالت نسيت ذلك العهد والولد جائع فلما جاء
سألت الولد انت جائع قال لا لما اكلت الطعام قالت من
اين قال اعطاني الله تعالى كما يعطيني كل يوم فكان
رزقه هكذا حتى مات ولهذا قيل رزق العوام في اليمين
ورزق الخواص في اليقين **ومنها** ينبغي للشيخ اذا علم
من حال المريد انه حصل له حالا ومقاما فوق حاله لا
يقدر على تربيته فيرخصه ان يذهب الى شيخ آخر كما ذكر
في مقامات النقشبند قال خوجه نقشبند لما تم سلوكي
قال شيخي بابا والدي استعداد روحك ارفع ابا اقدر
على تربيتك اذهب وعد في البلاد ان تجد شيخا فاخذ منه

حتى بلده

حتى بلده انا استعداده وذكر في احياء العلوم لما حصل
الترقي للمريد الى تراب النخشبي قال يا غلام اذهب عند ابا
يزيد البسطامي قال الغلام ليس حاجة بالى يزيد قال
لم قال الغلام انا ارى الله تعالى مجاهرة فقال الشيخ ان رأيت الله
سبعين مرة منها ان ترى ابا يزيد مرة واحدة القصة
ومنها ينبغي للشيخ ان يكون عالما بآفات السلوك لانه وقع
لاحد عقبة او وقفة او محنة فيخرجه من هذه بقوة
تصرفه حتى لا يهلك المريد وان يملك المريد الذي ترك عليه
وينبغي للمريد ان يعرض جميع الواقعات والمشكلات
والشبهات عند الشيخ والا فلا تحصل له الترقي فان استقل
برأيه فهو مغبون ولا يخطر ببالك ان الشيخ مطلع على
حالك لان الاطلاع والكشف ليس من شرائط المشيخة ولو
كان الشيخ صاحب الكشف لا يكون كشفه على الدوام **ومنها**

ينبغي للشيخ ان يترك المخالطة والمصاحبة مع المريدين
الا وقت الذكر بالحلقة ووقت عرضه الحال لانه من كثرة
الاختلاط والمصاحبة والمجالسة ينقل هيبة الشيخ
ووقاره من قلب المريد ويسد باب الترقي ومجاري الفيض
ولا يرخص لاحد ان يدخل في خلوته بلا اذنه وبعد الرخصة
يتكلم معه كلموا الناس على قدر عقولهم اي قدر حالهم
وفهمهم وادراكهم ومنها لا ينبغي للشيخ ان يميل الى
اسباب المريد فيصرف رغبته عنه ولو كان محتاجا والا
ففي باطن المريد ينفتح التناول وهو يصير سد الباب
الفيض بل يصرف الرغبة من اسباب جميع الناس ولا
يبالي شيئا من احد لنفسه وبعض المشايخ جوزوا السوال
لغيره لان الشيخ لا ياكل الشيء باتباع الهوى والحرص
بل لاداء حقوقه والمريد لا يفهم فيزيد حرصه ويتركه

الرياضة والمجاهدات فصل في شرائط المريد وهي احدى
وعشر شريطة ومنها ينبغي للمريد ان يظهر الخواطر الخير
والشر كلها حتى يعالجها الشيخ فالشيخ كالطبيب فاذا حصل له
الاطلاع على افعال المريد يتوجه الى صلاحه ويدفع امراضه
ومنها لا يعترض في القلب على افعال الشيخ ان لم يعرف
صلاحه ووجهه فانه لم يتقيد على ما يريده فينظر الى قصة موسى
وخضر عليهما السلام لان الاعتراض اقبح من كل قبيح و
المعترض لا يكون معذورا فالحجاب الذي ينشا من الاعتراض
ليس له علاج ويرفعه ستحدثه وبالخاصية يسد مجاري الفيض
فعليكما ايها الطالبان تجتنب عن هذا الداء العضال
ومنها ينبغي للطالب ان يكون صادقا في طلبه فلا يترك
الطلب بسبب المحن والشدائد بعد الملامة وفي ملازمة الشيخ
ايضا يكون صادقا ومحبا لا يكون احد عنده احب من الشيخ

حتى نفسه بموجب لا يكمل ايمان المرء حتى اكون احب اليه من نفسه
وماله وولده ويعتقد انه لا يحصل مقصودي ولا مطلوبي
الا من هذا الشيخ فيخدمه بالجوارح والمال ويحذر ان يخطر
شيء وقت بذل الشيء في باله يحكى في مقامات النقشبند
كان رجل تاجر يريد انه فدعاه للضيافة فلما حضر الطعام
لم ياكله فقال صاحب الطعام بالعجز والانكسار يا خواجه ما
حلال ما فيه الشبهة الشرعية فقال نعم اما وقت الطبخ
خطر في قلبك من انك تخرج من التجارة في مرة واحدة تصرف
هذا المقدار فلا يجوز اكله فاذا وقع الكره في امر من
الامور تركه واجب عند القوم ولهذا الوجه صار السؤال
حلالا لان المعطي يعطي بالكره ومنها لا ينبغي للمريد ان
يقتدي بجميع افعال الشيخ الا ان يامره او يكون من
السنن الروايات لان الشيخ يعمل بعض الاعمال بحسب

مقامه

مقامه وحاله وذلك العمل على المريد يكون سما كما ذكر الشيخ
نصر الدين في خير المجالس ان شيخا ذهب يوما من الايام
ومعه مريد فراى الشيخ امرأة بشغل فنظر الشيخ اليها فرحا
ومريده كذلك نظر فرحا فقال الشيخ انت رايت فرحا باي
نية قال بتقليدكم فلما وصل الشيخ الى دكان القين
فاخذ الشيخ حديدة محماة ووضعها على عينيه فقال للمريد
انت اي شيء لا تتحمل ما عملت فقال الشيخ انا لما توجهت
الى تلك المرأة جاء في خاطري عن هذا الطريق خرج الانبياء
وكمل الاولياء ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانا خرجت
ايضا منه فما كان سبب سعادتهم وما كان سبب شقاوتي
فكنت متحيرا في ذاته وصفاته وعلى قدرته وحكمته وفيما
وجدت سبب شقاوتي ومنها ينبغي للمريد ان لا يتوقف
في امر الشيخ بل يبادر بايقانه بلا تاويل فالله يصدق

عقيدته وارادته يفتح الله له باب ادراك الاشارات و يعلمه الله
فهم دقايق المعاني لان الشيخ لا يامر بشي لمريد الا بامر الله
تعالى او بفراسته وان كان ذلك الامر مخالفا ظاهر الشرع
وقال الشيخ نصر الدين في خير المجالس كان مريد غلب عليه
الشهوة حتى وصل الى الدوقان فعرض حاله عند الشيخ
فقال الشيخ اذهب عند بنات الهوى وادفع شهوتك
فما قبل وصبر اياما ثم التمس عند الشيخ مثله فقال الشيخ
مثل الاول حتى التمس اربع مرات فعلم باذن له شيخه با
لنكاح ثم نكح امراة بلا رخصة الشيخ فحصل منها اربع
بنات كلهن جلسوا في الدكان للعمل القبيح هذه فراسة
الشيخ وقال الشيخ الله بخش سمعت من شيخي الشيخ مبارك قال
الشيخ مبارك كنت في مجلس امير سيد علي الجونپوري
حاضرا اذا جاء رجل فاضل عالم بجميع العلوم كان شقيا

شقيا

شقيا متشرعا فقال عند السيد علي اتيت لطلب الله و معرفته
قال السيد قبلتك فاعطاه الدراهم وامره بشرب الخمر فذلك
العالم بلا توقف وبلا تحقيق توجه الى شرب الخمر فشرب
الى ستة اشهر او ازيد منها فتاب بالشيخ انا اتوب بعد كذلك
من الامر الشنيع فقال السيد علي مقدار هذه الايام وعلى
هذا القدر من الخمر كان في القضاء الابرمان يشربه في آخر
الوقت يعني وقت موته فسالت الله تعالى حتى بدل الله تعالى
وقته فقال السيد هنا حق المريد على الشيخ والا فالاحوال
والمقام يظهر منها ما كان في استعداده ومنها ان
ما لقنه الشيخ من الذكر او التوجه او المراقبة يعمل به ولا
يبطل الشي ويترك جميع الاوراد لان الشيخ يعرف
استعداده بفراسته و تلقينه موافقا استعداده وقابليته
لان فراسة الشيخ نور من النور الالهي موجبا لتقوا

فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ومنها ينبغي للمريد ان
يرى نفسه احقر من جميع الخلائق ولا يثبت على احد حقه
وكذلك لا يثبت حقا احد على نفسه حتى يتوجه الحالة
ويحصل له التفرقة بل يعتقد هذه السماقية وانا
وشيخي والله ولا غير ويذكر الله تعالى حتى يرتفع من
بصيرته المظاهر كلها ويقول بلسان الحال اني وجهت
وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا
من المشركين ونقل عن اسماعيل الاناء رحمه الله
تعالى بعد تلقين الذكر نصح للمريد بقوله وقع بيني
وبينك اخوة الطريقة فاقبل مني نصيحة واحدة
تعتبر هذه الدنيا قبة زرقا وفيها انا والله تعالى
فاذكر الله تعالى حتى يغيب الذكر ويتجلى الله تعالى بالتجلي
القهري فيفني كل شيء ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام

الجلال

فلا يكون

فلا يكون انشئ لا غير الا هو الواحد القهار ومنها ينبغي
للمريد ان لا يكون امر الا من امر الشيخ ويحترم امره ويعظم
شيخه باقصى الوجوه ويبالغ في عمارة القلب بالذكر الذي
لقنه الشيخ ويكون ساعيا في ان لا يخطر خاطر في قلبه خيرا كان
او شرا وان خطر الخاطر بمقتضاء البشرية فينفيه بذكر الله
فان لم ينتف فيلتمس عند الشيخ ولا يخفي الخاطر من الشيخ
جيدا كان او رديا ولا يكن غافلا لانه وقت الغفلة عند
الصوفية كفر خفي وذكر الغير شرك ظاهر لحقيقة
الذكر طرد الغفلة ومنها ينبغي للطالب الصادق ان لا يكون
مراده شيئا من الدنيا والاخرة الا الذات الاحدية وان كان
له مراد في شيء من الاشياء او يكون مراده الحال او المقام
فهو طالب السوى لا طالب الحق جل وعلا ومن يطلب الفنا
او البقا او الاحوال فهو طالب الكمال لنفسه او عابد لنفسه او

طالب

فينبغي للمريد ان يكون مثل الميت بين يدي الغسال يقلبه
كيف يشاء وفي المكالمة لا يرد كلام الشيخ وان لم يكن الحق
مع الشيخ ويعتقد ان خطاء الشيخ اقوى من صوابه
ولا ينصح للشيخ بشيء ان لم يسال كما قال الشيخ نظام الدين
الاولياء الدهلوي كان شيخي گنج شكر يدرس المشارق
وكان ذلك الكتاب غلطا مخطلا يقراوا الشيخ يتكلف
لقراءة العبارة ويحصل له المحنة والمشقة فقلت يوما
هذا الكتاب غلط جدا ان تامر لي اطلب من فلان وكتابه
صحيح وخط مليح نقرا فقال الشيخ المشائخ لا يقدرون
ان يقروا الغلط صحيحا فزال حالي بالمرة ما بقي شيء
من الاحوال حتى خفت من الايمان الشرعي فاستغثت
من زوجته بشفاعتها رجع حالي ومقامي ومنها ينبغي
للمريد ان يكون منقادا ومسلما لامر الشيخ ولمن يقدم

الشيخ

الشيخ من المريدين والخلفاء وان كان علمه اقل من علمه الظاهر
ويحب شيخه على جميع الخلائق حتى لا يكون واحد احب
من شيخه كما قال خواجه احرار قدس سره سمعت من امير
قاسم التبريزي قال ذهبت لزيارة مولانا زين الدين
ابو بكر التايبادي رح وكان عنده رجل صوفي اجنبي
فمولانا زين الدين توجه الى ذلك الصوفي وقال انت تحب
شيخك او الامام الاعظم ابا حنيفة رح قال احب شيخي
فغضب مولانا عليه غضبا شديدا حتى قال له يا كلب يا حمار
انت تحب شيخك ولا تحب الامام فقام الشيخ من الغضب
فقام الرجل وراح وانا كنت متحيرا من غضب الشيخ
عليه فخرج مولانا من بيته فقال لي اين هو قلت ذهب
الى جانب السوق فقال مولانا تعال لنا اذهب عنده
للعذر فلما اخرجنا رايناه ذلك الرجل يجي الينا فقال الرجل

حبت عندي نقصا العزم وذلك الوقت انت كنت
في الغضب فما قدرت ان اقول شيئا عندك فقال خمسين
سنة كنت في مذهب الامام وعملت ما قرأت في الفقه
وما تركت شيئا مما كان في فقه الحنفي الا عملت به فما حصل
لي شيء ولا زالت الرغبة من المكروهات وشتهيات
النفس والهوى فلما اخترت خدمت هذا الشيخ بزمان
قصير زالت مني سبل المكروهات وشتهيات النفس
واجد في نفسي طلب الحق ومحبته وانت تقول اترك
محبته فلا يجوز في الشريعة ان اتركه واتوب واستغفر
منه فمولانا فقبل يديه ولحيته وجبهته واعتذر عنده
عذرا بينا وقال الصواب في جانبك انا اخطأت ينبغي
اعتقاد المريد هكذا اتفاقا وفي ينبغي للمريد في صحبة
الشيخ لا يتكلم بكلام الفضول ولا يلتفت الى اليمين والشمال

بل يكون

بل يكون متوجها الى القلب ولا يذكر في مجالس الشيخ كما قيل
كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه في مجالس النبي اذا
جلس يضع في فمه حصاة حتى لا يقدر على كلام الفضول حكي
ان مولانا نظام الدين الخاموش يوما تجمع وقال رجعت الى
البداية فظهر انه كان مريد في مجلسه يذكر الذكر العكس حاله
فرجع مولانا الى الذكر ومنها لا ينبغي للمريد ان يظهر حاجة
الى احد ان كان له امر ضروري يلتمس عند الشيخ فيدفع الشيخ
فان لم يكن شيخه حاضرا وحصل له الضرورة من الدنيا فيسأل
من رجل صالح متقي كما نقل في مقامات الشيخ ابو سعيد
ابي الخير قدس سره انه تضيق معاشه واستقرض قرضا
كثيرا لطعام الفقرا فيوما جاء حسن المودب وقال
يا ايها الشيخ قرضا كثيرا الان لا يعطي احد شيئا بل
اصحابنا الذين يطلبون الحق فبعضهم سافر يريد السفر

فقال الشيخ فلان رجل في قرية فلان كيف يكون حاله في التقوى
والصلاح قالوا رجل صالح متقي متورع وفي الصلاح
ما له مثل فقال الشيخ اذهب اليه حتى يعطي ديني فذهب
اليه فادى دينه واعطاه شيئا ان يدفع الحاجة ومنها ان لا ينبغي
للمريد ان يغضب على احد لان الغضب يبعث نفرة الملكوت
ولا يباحث ولا يناظر مع طلبة العلم لان المناظرة تورث
النسيان والكدورات وان وقع الغضب بمقتضى البشرية
او المباحثة فبعده يستغفر ويطلب منه العذر وان كان
الحق معه ولا ينظر الى احد بنظر الحقارة بل كل من رايت تحسب
انه خضر عليه السلام او وليا من اولياء الله فاطلب منه الدعاء
فصل في اداب المشيخة وهي اثنا عشر ادبا منها ا ينبغي
للشيخ اولا تخليص النية وتفقد السبب بحسب الاوقات
والازمنة وعدم محبة الاستتباع والتفوق على الخلق

لان الانسان

لان الانسان مجبول عليه والحيلة لا تزول كما ورد في الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بجبل زال عن مكانه
فصدقوه واذا سمعتم برجل تغير عن خلقه فلا تصدقوا
به فانه يصير الى ما جبل عليه لكن يصير مغلوبا ويكون مطيعا
وتبرا النفس من غواشي الطبيعة ودواعي الشهوة ومع هذا
يكون ستر ما للنفس عسى ان يكون لغاية الدقة مستورا
ولا يطلع على مراده فينبغي للشيخ اذا جاء طالب بجمال الصدق
يطلب الطريقة والهداية والارشاد فلا يستعجل بتلقينه
وتصرفه فيه حتى يتبين صدقه في هذا الامر بالتعريف الالهي
ثم ينظر الى استعداده ان كان استعداده موافق طريق
المقربين فيعلمه طريق المقربين ويسمون هذا الطريق
طريق الشطار ومبناه على الموت الارادي الاختياري
كما قيل موتوا قبل ان تموتوا وهي الخروج من الارادة

الطبيعية وما يتعلق على اختيار الانسان كما في الموت
الاضطراري يخرج الانسان من جميع الارادات بلا
اختيار وان راى استعدادة الى طريق الابرار فيعلمه ما يكون
في طريق الابرار ويرغبه ويرهبه بذكر الجنة والنار حتى
يميل الى العبادة ويختار الرياضة الشاقة فيامره بالصلوة
الرواتب مع النوافل مما يكون يختار العلماء والصوفية
المحققين ويامره بحفظ الاوقات وبكسب الصبر
والقناعة فان لم يعط الله احدا معرفة الاستعداد
وما يكون مبني تربية الارشاد فيعلم الذكر والمبايعة
والمصافحة والنصيحة عليه حرام وقال خواجه عبد الله
احرار قدس سره من لم يعرف باول النظر استعداد المريد
الى اين نهايته وباي مقام يصل وباي حال ووقت يتصل
واين مآله فلا يجوز له الشيخوخة ومنها ينبغي للشيخ

التنزه

التنزه من مال المريد ولا يطمع في مال المريد الا يلتفت الى
ماله ولا الى خدمته ولا يتعلق بشيء لان مقام الارشاد فوق
جميع المقامات فلا يبدله بعوض حقير وان جاء صادق
واراد ان يخرج من جميع ماله واسبابه فلا ياذن له الا ان يكون
لم قدره وان يعوضه عنه بحال او مقام حتى يحصل له التسلي
بل يشكره ولذته ينسى كل ما مضى وقيل جاء مريد عند الجنيد
قدس سره واراد ان يخرج من ماله كله فمنعه الجنيد فلما
حصل له الحال والقوة فقال الجنيد قدس سره ما كنت
آمنا منك يا فلان الآن ان تتصدق بجميع مالك او تحبس
جميعه فلا باس عليك وان كان الصادق همته عالية
فيجوز خروجه من جميع المال مرة واحدة نظرا الى حال
ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما ومنها
الايثار ينبغي للشيخ الايثار بالحظوظ وان يكون قطع

التعلق الظاهري غالبا عليه فمشاهدته يزيد الصدق
والاعتقاد للمريدين وتحصل الرغبة للمريد الى قطع التعلقات
وايثار الحظوظ والتجريد والتفريد فحقيقة التهمة تحلله
باطن المريد فلا يبدو منها فيضه وان جاء الفتوح من الغيب
فينفق ما يكون ازيد من الاحتياج ومنها ينبغي للشيخ
لا يأمر المريد بشيء الا ان يكون نفسه متحققا به من الاوامر
والنواهي والمستحبات والمكروهات والاعمال والاذواق
والاوراد ويؤثر كلامه في النفوس كما نقل جاءت امرأة عند
شيخ مكمل مع الولد ولدها فقالت يا ايها الشيخ ولدي
يحب الحلوى وانا امرأة ارملة ما عندي شيء حتى اطعمه
الحلوا ادع له حتى يترك الحلوا قال الشيخ اصبري الى ثلاثة
ايام فجاءت قال الشيخ يا ولدي اترك الحلوا الان يضر للمعدة
ففي ذلك الوقت صرف رغبته عن الحلوا فسال احد ما كان سبب

التوقف

التوقف الى ثلاثة ايام فقال الشيخ اما كنت سبب لهذا
فتركت وتبت من اكل الحلوا فيأثر قولي في باطنه وقال
خواجه حافظ الشيرازي قدس سره الا ايها الساقي ادر كاسا
وناولها وفي رسالة القشيري سئل ابن الجلا عن الفقر فقال
فقعد خلي بيته وخرج سريعا بلا توقف وقال الفقر
كنا وكنا فسأل الاصحاب ايها الشيخ لم تقل ذلك الوقت
قال كنت ما كان لدي درهم فلا يجوز ان اتكلم بالفقر فدخلت
فجلست وتصدقت به وخرجت فحدثت فصار سائغا
على الكلام على الفقر ومنها ينبغي للشيخ ان يرفق بضعفاء
الطريق فاذا راى الشيخ في باطن المريد ضعفا لا يقيمه
على عمل العزيمة ومخالفة النفس وترك المالوفات فيسأم
ولا يرده من الطريقة ولا يثبت رقم الشقاوة على جبينه
لانه من جلس معهم بالصدق والصفا لا يكون شقيا لانهم

يتصل بمقام الكمل فهم قوم لا يشقى جليسهم فينبغي ان يامره
باعمال الرخصة فيمنعه من الرياضات الشاقة حتى لا ينفر
من صحبة السعداء فيجبه باللطف والكرم فبصحبتهم وكثرة
المخالطة معهم يتأثر ويتقوى بهمته وبحكم المناسبة والمجانسة
يحصل له المحبة وداعي تحمل المشقة والرياضة والمجاهدة
فيرتقي من حضيض الرخصة الى ذروة العزيمة ويتحمل
جميع المشاق كما قيل جاء رجل من ابناء الملوك عند
شيخ وخرج من جميع المال والاسباب كلها مرة واحدة
فتفرس الشيخ بفراسته ضعف حاله فيجب الاوقات
يحضر له الطعام اللذيذ ويقول له الشيخ تربيته كانت بالنعمة
وتانس بها فلا بد من الرفق به ولا ينبغي المنع من حظوظات
النفس منه الحالة حتى يحصل له الرغبة الى المجاهدات
ومخالفات النفس ومنها ينبغي للشيخ ان يجلس مع المريد

بطريق

بطريق الحلقة وقتين ويذكر ما كان في طريقه خفيا كان
او جهرا موجب سحوه وسكره واصلا ما الشيخ يكون متوجها
الى قلوبهم حتى يتطهروا من الوان الخطرات وما يكون مانعا
طريقهم ومجاري فيضهم فاذا الكنت بواطن المريدين عن
خواطر الاغيار وصفى موضع السلطان من الحادثات
فينزل السلطان اى وقت شاء لان العشق ليس بمتوطن
بلدا بل يدور ومنها ينبغي للشيخ اذا لقن الذكر ان يتوجه الى زوال
حجبه اى حجبه كان جسمانيا ظلمانيا كان او نورانيا فاذا ازالت
الحجب الاعتبارية يتجلى الله تعالى باسمائه وصفاته ولا
ينبغي للشيخ ان يتوجه لعدم الحال والوارد فعسى ان لا يحصل
استعداده لذلك الحال ويزول علقه فبعد توجه زوال
الحجب يجلس في مقابلته حتى ينطبع الحال من باطن الشيخ على
حسب استعداده وقبوله وقابليته ثم لا يتوجه لتصرفه مرة

احرى الا ان تحصل له العقدة او يخطر في خاطره شيء فلا
فيتوجه بسبب ذلك الخاطر وان كان استعداده قويا
ويسلك السلوك سريعا فيمنعه من سلوكه يعني يضيع
على استعداده ظلمته حتى يسكن من الترقي ويتأخر
سلوكه الى اربعين يوما وان تاخر اكثر منها فاحرى واولى
ومنها ينبغي للشيخ اذا جلس في المجالس والمحافل ان لا يبدا
الكلام قبل السوال من المعارف والحقائق والاحوال و
المقامات من الحديث والتفسير والفقه لانه ذكر في قوت
القلوب ولا ينبغي للواعظ وغيره ان يتحدث قبل السوال
وان ابتدا الكلام بلا سوال فان لم يلتفت اهل المجلس الى
كلامه فلا تنزل اللعنة على القائل لانه على غيره وان تحدث
بعد السوال ولا يلتفتون الى سماع كلامه فتنزل اللعنة
على المجلس ونقل ان الشيخ شهاب الدين السهروردي ما ابتدا

الكلام

الكلام قبل السوال وينبغي للشيخ ان يجلس مع الادب على الركبتين
بلا ضرورة وعادة اكثر المشايخ انهم يجلسون على اي هيئة
التربيع لان الفقه يحتاج الى كل ذرة فلا بد ان يجلسوا تعظيما
مع الادب ومنها تصفية الكلام من شوائب الهوى
والميل وما لا يعني بل بكلام الفضول يصاحب نور
كلامه في باطن المريد وفي وقت الكلام يطلب الشيخ من الله
تعالى ان يعطي المريد فهما وادراكا لكلامه ليكون مراده
ولا يتكلم الا ان يكون في ضمنه فوائد كثيرة حتى يحصل له
النطق مع الحق وان يغضب ويشتم المريد فالاولى ان ينقص
من الفاظ الشتم يعني فيه مراد المريد كما كان شيخ خوجه محمد
الباقي قدس سره اذا يغضب على المريد فيقول يخرب الله
بيتك فعلت يا خوجه ما احسن هذه الالفاظ فقال الرباني
يخرب الله انانيته وهو سكنه وذكر في نفحات الانس قال

يكون

علي بن عبد الحميد هبت لزيارة السري السقطي قدس سره
ودققت بابه سمعته قال اللهم من شغلني عنك فاشغله
بك فحصل لي ببركة دعائه اعطاني الله التوفيق حتى حججت
اربعين حجة من حسنت وكان صلى الله عليه وسلم يقول في حالته
الغضب تربت يداك يعني الدنيا والآخرة نفضهما في التراب
كما في الآية فاخلع نعليك اي اخلع حبك من الدنيا والآخرة
ومنها ينبغي للشيخ ان يعترض على كلام المريد ولا
يسامحه حتى يحصل له الانكسار والياس من كل جانب
ومن كل حال وان وقع في المريد معصية فينصح له باشارة
والكناية حتى لا تزول هيبة الشيخ وعظمته في قلبه كما
وقعت المعصية من مريد **شيخنا الشيخ الله بخش** فلما
سمعها الشيخ خاطبني ولم يخاطبه فهم وقال بعض
المشايخ اذا ارتكب المريد المعصية فيعاتبه صريحا كما وقع

ففهم

شيخ من مريد الشيخ علاء الدين عطار فقال الشيخ اذكر حالك
كل ما جرى عليك في هذه الايام فذكر كلها الا المعصية التي
وقعت منه فقال الشيخ اذكر شيئا آخر فقال انا اقول اما مثل
هذا العتاب لا يجوز الا ان يكون المريد صادقا في الاعتقاد والا
فلا يجوز للضعفا **ومنها** ينبغي للشيخ ان لا يترك الاعمال
الظواهر بغلبة الاحوال والمقامات بل يعمل الاوقات بعض
الاعمال ولا يتغافل الى حاجة بهذه الاعمال **كان شيخ الشيخ
الله بخش بعد صلوة** الصبح والذكر بالحلقة يختم كل يوم
ختمة وعشرة اجزاء من القرآن فلما عمر وحصل له ضعف البدن
يختم في كل اسبوع ختمة واحدة فينبغي ان لا يكون فارغا
من اعمال الظاهر والباطن مما يكون على طريقه لان من فرق
تضييع الاوقات في الظاهر يحصل النقصان في باطن المريد
لكن طريق المشايخ مختلفة وكل منهم بمقتضاء استعداد

اختار طريقا قائما والمنتسبين اليه . ومقصود الكلام ان
عباراتنا شتى وحسنك واحد فلا اختلاف في الصورة ولطف
كطريقة النقشبندية قدس الله اسرارهم في الاعتقاد اعتقاد
اهل السنة والجماعة ودوام العبودية والحضور لان بلا
عبادة وبلا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتصور
دوام العبودية والعبودة والحضور بلا مزاحمة الغير
وبلا تشتت نية ومنها ينبغي للشيخ ان يسامح من حقوق
نفسه فلا يكون متوقعا التعظيم والتوقير والخدمة
اما فينبغي للمريد ان يفدى الشيخ بالاموال وروحه
ولا يخطر في خاطره انه فعلت شيئا بل ينظر لتقصيره
ولا يناسب التوقع من الشيخ بل الشيخ يخدمه ولا ينبغي ان يكون
غافلا عن احواله الظاهرة وباطنه في جميع الاوقات في حال
الصحة والمرض والسفر والحضر والشدة والراحة

ويعتقد ويرى ويكون مطلعا على اسرار المريد ويسمع
المكاشفات والواقعات والمقامات كلها وما فهم منها
لا يظهر عنده الا احيانا لترغيبه فيقول هذا من نعم الله تعالى
فاشكروا لازدياد نعمه واذا ترقى من ذلك الحال يجوز ان
يقول ما كان ذلك الحال الا وكان احسن من هذا فيفعل هكذا
حتى يحصل له الفناء لان الوقوف في الاحوال يكون سبب
البعد عن الجذبة والخروج عن السير بسبب العقدة فينبغي في
هذا الطريق انكسار القلب والعجز كما قال الشيخ ابو الحسن
الخرقاني قدس سره في خزانتي شيء ليس في خزانة الله تعالى
قالوا ايش هذا قال الانكسار والعجز والله تعالى قادر وغني
منزه ومقدس ولا ينبغي للشيخ وغيره ان يتوجه الى الحال
والمقام ولا يريد الا ذاته فقط كما سئل خواجه نقشبند قدس سره
عن الاحوال والمقامات والمكاشفات قال انا نفيت بكله

لاكلما ما بقي لي تعلق بحال او مقام او كشف الا انقطع الجذبة
ثمّ ما فمقصودي ومطلوبي هو الله لا غيره وينبغي للطالب
ان ينفي كل شيء مما يظهر في المكاشفات ولا يلتفت اليه
ولا يكون مقصوده في الدنيا والآخرة الا هو هو الله الواحد
الفنا المتصف بالذات الالهية **ومنها** اذا راى الشيخ
مريدا بكثرة المجالسة والمصافحة تزول من قلبه عظمة
الشيخ وهيبته فيامره ان يجلس بخلوة لا يكون بعيدا
جدا ولا قريبا بل يكون بين بين ويامره لا يحضر
في المجالس الا غبا يزدد حبا وكان طريق المشايخ
هكذا لا يجلسون معهم ولا يصاحبونهم ولا يتكلمون
معهم بكلام كثير حتى يزداد حبه وهيبته ومن كثرة
المصاحبة يقع سوء الادب خاصية ان يقع الفتور
في حال ان كان في السلوك واذا كان من ارباب الفنا تزول

بركته

بركته كما قال الحافظ حبيب الله دخلت يوما في خلوة حضرة
محمد الباقي بالله قدس سره فاردت ان اقول حالة من الواقعات
قال حضرة الشيخ يا حافظ لا عندي حال ولا مقام اذ اخرجت
ما بقي في شيء من الاحوال ولا الذكر بل من الذكر عن قلبي
فلا ينبغي للمريد ان يعتمد على لطفه وكرمه بل يكون خائفا
كانه اجنبي يحضره بالادب اما مثل هذا الشيخ في زماننا
اعز من الكبريت الاحمر واغرب من عنقا مغرب وفضل صحبة
الشيخ احسن من الذكر اذا كان مع رعاية الادب والحقوق
والا يكون ضرره اكثر من فائدته **فصل في آداب المريد مع الشيخ**
ينبغي للمريد ان يكون صادقا في محبة شيخه لا يكون احد
او شيء احب منه فمقدار حبه يترشح الفيض من باطن الشيخ
الى باطنه ولا يلتفت ولا يميل الى شيخ آخر وان كان شيخ
شيخه كما نقل عن الشيخ فريد الدين گنج شكر لما اخذ اليد

عند خواجه قطب الدين الاوشي ثم الدهلوي وهو لقنه الذكر
فجاء خوجه معين الدين السجزي قدس سرهما وهو شيخ
شيخه خوجه قطب الدين فلما سمع بمجيئه استقبله ومريده
كذلك ذهبوا واستقبلوا رجله ومريده الا الشيخ فريد ما جاء
لزيارته فسئل لم لم تجي لزيارة خوجه معين الدين فقال ما لي
حاجة منه احتياجي الى شيخي فلما سمع هذا القول الشيخ
معين الدين قال يا قطب الدين من هذا الرجل يتنور اسمي واسمك
ويكون فخرك يوم القيمة منه ثم قال خوجه معين الدين قل
له ان لم تجي انا اجي عنده فجاء فاستحسنه وقبله ودعاله
فحصل له ما حصل فمن يكون محبة الشيخ غالبة فيكون
منظورا بالنظر الالهي بواسطة المحبة لشيخه لان الله
تعالى ينظر بالموهبة والمحبة على قلوب الاولياء بواسطة
الاستقرار وتمكن حبه في قلب الشيخ ينزل الله تعالى اليه آثار

الرحمة

الرحمة والفيض الرباني سواء او قبول الشيخ علامة قبول
الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وقيل ما حصل جميعهم
فانه رد ما رده المشايخ كلهم وقال بعضهم اسيغ حتى يحصل
له قبول في قلوب الاولياء فاذا استقر وتمكن هذا القبول
في قلب الولي فيحصل له مقصود الدارين لان الله تعالى
ينظر في قلوب الاولياء كل يوم ينظر بنظر الرحمة ستين
وثلث نظرة فاذا وجدك في قلبه حصل لك ادراك مطلوبك
وان لم يتيسر هذه النعمة العظمى فكن في سعي حتى يستقر جهم
في قلبك اعلم ان مكافات بعض حقوق الشيخ لا يتيسر
الا برعاية حسن الادب والتعظيم لمشايخ الطريقة من
تعظيمات حقوقهم ولا يمال عن التقصير والخذلان
وسبب الحقوق لان له نسبة الابوة المعنوية كما قال
عيسى عليه السلام لن يلج ملكوت السموات من لم يولد

يلد من يلي وقال صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم
يشكر الله فمن لم يؤد حقوق الشيخ لانه هو اقرب
سبب لتحقق ربوبيته تعالى يكون قاصرا في اداء حقوق
الله تعالى فمن ضيع الرتب الادنى لم يصل الى الرتب الاعلى
والشيخ في جميع الاطوار يكون في مراعات احوال
المريد حتى يتيسر للمريد بواسطة مناسبة الرابطة
وجنسية الشيخ اداء حقوقه وهذه الرابطة والمناسبة
تحصل للمريد بها معرفة الله واداء حقوقه تعالى
لانه الشيخ [متخلق] بذاته تعالى وصفاته المقدسة فيحصل للمريد
قوة العبور من الصورة الى المعنى ويخرج من الشرك
الخفي ويطهر السالك من غشاوة الاثنينية ويرتفع
حجاب الظاهر من بصيرته فينبغي للمريد ان يكون مقلدا
ومتابعا للشيخ لان المقلد يصير محققا كما نقل ان خوجه [محمد]

البارسا

البارسا قال امرني شيخ شيخ بهاء الدين النقشبند بتقليده
فباي امر كنت مقلده تحققت بذلك الامر فابين لك
من الاداب ما كان عند الجمهور متفق عليه بطريق الاجمال
وهي خمسة عشر ادبا ينبغي للمريد ان يكون اعتقاده [منفردا]
على شيخه ويعتقد انه لا يحصل مقصودي ومطلوبي
الا من هذا الشيخ وان راى غيره اكمل منه فرابطة المحبة في
نفسه تصير ضعيفة فبسبب ضعف المحبة لا يأثر كلام
الشيخ في باطنه ولا ينفذ احوال الشيخ لانه واسطة
نفقه ذا الاحوال والاقوال الرابطة ومراتب احوال
الشيخ لا يكون الا بالمحبة فاذا وقع النقص في محبته وقع
النقص في مجاري فيضه لان الفيض الا بمقدار محبته
ومعرفته فينبغي ان يكون عزم المريد هكذا ان لم يحصل
مطلوبي لا اذهب ولا اقوم في بابه حتى اموت عند [الباب]

ولج ولج وعلامة مصداق هذا ان يرد الشيخ طالبا بعاده
لا تتغير عقيدته لان للمشايخ امتحانات كثيرة ومن
ثبت في امتحانهم يتشرف بنظر كيمياء سعادتهم كما ذكر
في نفحات الانس جاء رجل عند شيخ لطلب الحق ومعرفته
وكان عليه جبة مكلفة فلما فرغا من الطعام قال
الشيخ امسح يدك بجبتك قال اخرب الجبة فما كلت
الا بمشقة شديدة وبزمان طويل ثم قال يا شيخ
مر لي شيئا يكون سبب الهداية قال الشيخ امرتك
بادنى شيء ما قبلت فاذا امرتني شديدا شاقا كيف
تقبله فاذهب عند شيخ آخر وايضا في نفحات الانس
ان ابا عثمان الحيري مع شاه شجاع الكرماني وصلا الى
نيسابور لزيارة ابو حفص الحداد فيما صنعه نعم ولما
صار ابو عثمان صيد شبكة فتوح وقت رجوع الشاه شجاع

طلب الرخصة منه وجلس عند ابي حفص فرده ابو حفص
وقال لا تجلس في مجالسي ولا تصاحبني فبامتثال امره
رجع القهقرى حتى غاب عن نظره فعاهد نفسه ان احفر
بئرا على بابه ولا اخرج ان لم يطلبني فخر الدين وجلس
فيه سنة كاملة فلما تحقق صدق ارادته طلبه ووقف
حالا ومقاما ونظر اليه بنظر الرحمة والقبول حتى
جعله القبول عند الله وعند رسوله وعند الخلائق
كذلك ونقل في الرشحات ان خوجه عبد الله الى سبع
سنين ما التفت الى الشريف عبد الاول بل اذا جاء في مجلسه
شتمه ويخرجه من المجلس ويقول هذا الشريف ما جاء
عندي الا لاجل اللقمة وما رايت شدة دلي لهمته وبلا
وحمية ومنها ينبغي للطالب الصادق ان يكون مسلما
ومنقادا او راضيا في تصرفات الشيخ ويخدمه بالمال والبدن

لان جوهر الارادة والمحبة لا يتبين الا بهذا الطريق
عيار الصدق والاخلاص لا يعلم الا بهذا المعيار **ومنها** ينبغي
للطالب ان يبطل اختيار نفسه ويبقى على اختيار الشيخ
في جميع الامور اذ كان امر الدنيا او الاخرة كليا كان او جزئيا
وبلا رخصة الشيخ لا يعمل قال الجمهور ينبغي للطالب لا ياكل
ولا يشرب ولا يلبس ولا ينام ولا ياخذ ولا يعطي لاحد
بلا اجازة الشيخ هكذا في جميع امور العبادات من
الصوم والافطار واكثار النوافل والاقتصار على
الفرائض والموكدات والذكر والمراقبة والتلاوة
وغيره بلا اجازة الشيخ لا يبتدي بها **ومنها ينبغي**
للطالب ان يحرس نفسه من مكاره الشيخ باقصى الوجوه
وما كان مكروه الشيخ يكرهه بالطبع ولا يحقر مكروهاته
ويتركها بسبب حسن خلق الشيخ وكمال حلمه وسائر محاسنه

لانه

لانه يسد مجاري الفيض فان تاثير كلاسه في نفوس
المريدين عظيم اي قدر يراعي في مراضيه من المكروهات
وغيرها فبهذا المقدار تحصيل المريد تناسبه مع الشيخ
وبوجود هذه المناسبة تثبت الحضور والجمعية
تنتقل من باطن الشيخ الى باطن المريد كقربه كالفتيلة
مع الدخان وبمناسبة الدخان تنجذب النار سريعا
هكذا قلب المريد اذا حصل له المناسبة بتسليم التصرفات
الى الشيخ وبانصراف نفسه عن المخالفات تنجذب
المحبة الالهية من باطن الشيخ فيحصل له الجمعية
وصحبة الله تعالى وان وقع الكراهية في باطن الشيخ
انسد مجاري الفيض **ومنها** ينبغي للطالب ان لا يتوقف
الى تعبير الوقائع والمقامات والكشوف وان ظهر له
تعبيره فلا يعتمد على تعبيره فيرجع الى علم الشيخ

لان محل الخطا والشك فيه كثير وبعد عرض كلامه يكون
منتظرا ومترصدا على جوابه ويعتقد لسان شيخه
كشجرة موسى عليه السلام ويتيقن كلامه ويعتقد
الحق ينطق على لسانه وقلبه بمثابة البحر المواج الممتلي
بانواع العلوم والجواهر والمعارف فبكل وقت من هبوب
الرياح يتموج بموج آخر فذلك الجوهر يترشح باهل
اللسان فينبغي للطالب ان يكون حاضرا ومترصدا
على الدوام حتى لا يكون محروما من فوايد الشيخ وان
سأل احد من الشيخ عن شي من المسايل او امر الدنيا
لا يبادر بالجواب لان مبادرة الجواب في حضرة الشيخ
سوء الادب كما جاء في تفسير القرآن وقع من بعض الصحابة
في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم اذا سأل سايل مسئلة
بادر بجوابها فالله تعالى نهى عنه وتأدب به قال يا ايها

الذين

الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الآية
غض الصوت لا ينبغي للطالب في مجالس الشيخ ان يرفع
الصوت لان رفع الصوت عند الاكابر سوء ادب قال الله تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
ونقل بعد نزول هذه الآية غض الصحابة اصواتهم بغاية
الغض حتى كان مستسرا فانزل الله تعالى هذه الآية ان الذين
يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله
قلوبهم للتقوى فينبغي للمريد ان لا يفتح باب البسط في
الافعال والاقوال والسؤال والجواب لان في البساطة
زوال احتشام الشيخ عن قلب المريد ويقع حجاب
الوقار فيسد مجاري الفيض فينبغي في وقت التكلم
الخطاب ان يحترز احترامه واحتشامه كما جاء في تفسير
القرآن كان في بدو الاسلام يخاطبون الصحابة رسول الله

يا احمد يا محمد فنادا دبيهم نزلت هذه الآية ولا تجهروا له
بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم
لا تشعرون وفي آية الاخرى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضًا وفسر المفسرون معناها اي لا تدعوه
باسمه ولا بكنيته فادبهم الله باحسن التاديب حيث
يقول يا ايها النبي يا ايها الرسول فرعاية ادب الشيخ
على المريد فرض الطريقة فلا ينبغي ان يفرش السجادة
لنفسه الا ان تفرش سجادة الشيخ قبله وفي وقت السماع
او الذكر يحفظ نفسه من الصيحة والزعقة والحركة
الا ان يسلب الاختيار ويصير مغلوبا كما قال ابن علوان
كان شاب يصحب الجنيد فكان اذا سمع شيئا من الذكر
يزعق ويتغير فقال له الجنيد يوما ان فعلت ذلك مرة
اخرى لا تصحبني فكان اذا سمع شيئا يتغير ويضبط نفسه

الاعمال

بجميع الاحوال يحدم

حتى كان

حتى كان تقطر كل شعرة من بدنه قطرة دم فيوما من الايام
صاح صيحة تلفت فيها نفسه ومنها ينبغي معرفة
اوقات الكلام اذا يريد المريد ان يتكلم بشيء عند الشيخ
من امور الدنيا او الاخرة او الحال او الاذواق فينبغي ان
يتوجه الى حال الشيخ اذا كان في البسط يتكلم بالادب
في الخشوع والخضوع ولا يتكلم بالانبساط والانفلاج
فينتقل النور من باطن الشيخ الى باطنه ولا يسقط من
نظره ولا يتكلم الكلام الزائد الا ما كان له الضرورة لان
كلام الفضول يعير صفا الكدر ولا يتكلم الا على قدر مرتبة
ودرجة وحاله واذا يريد الشيخ جوابه فيسمع بتوجه تام
حتى لا يكون محروما من فيضه لان الشيخ اذا اراد ان تكلم
مع المريد لابد يريد القاء الشيء في قلبه حتى ينتفع قلبه
بذلك النفع وان لم يلتفت المستمع الى كلام الشيخ فيصير

محرما من ذلك الا لقابلية يسد مجاري الفيض منه كالارض
كما قيل مريد الفتوح لا يرجع البتة اخذ ويرد الى الله
ولا ينتفع ومنها كتمان اسرار الشيخ ينبغي للطالب كما
يجب الشيخ كتمانه من امور الدنيا والآخرة او الكشف
والكرامات فيجب عليه كتمانه اذا وقف على تلك الامور الخفية
وان اذن له فلا يجوز افشائه كما نقل الشيخ نصر الدين
في كتابه كان شيخ وله مريدون كثير فكل احد مخصوص بأمر
وجعله صاحب الاسرار الا رجلا واحدا ما عيّن له خدمة
وما جعله محرما منها امرا فقال الرجل ما وقع شيء التقصير
لم لا تجعلني محرما ولا تأمرني بخدمة وانا محب مخلص
ارتيا منذي الروح لو كان لي مائة روح فاراد الشيخ
ان يمتحنه ويكشف خفته وعدم استقلاله عند الخلق
قال تعال عندي في نصف الليل حتى نعمل عملا يوافقك

الا ان شاء الله

الا ان شاء الله تعالى مجادلا في الليل واخبره فخرج الشيخ وكان
بيده ورجله ملطخة بدم فقال كان في خدمتي ابن فلان
فوقع منه شيء فذبحته ولففته في غرارة فاحمله حتى تدفنه
في مكان لا يطلع عليه احد وهذا السر يكون عندك امانة
لا تظهره عند احد فان كان منهم مريدي وحبيبي فحمله ودفنه
في مكان معين وذهب الشيخ الى بيته وارتعش له ايضا هنا
لم يدر من غاية خفته ما صبر وذهب الى بابه وقال لجاري
من شيخه وقال في خفية انا مع الشيخ في المكان الفلاني فسمع
هذا الكلام واحترق قلبه وحصل له الاضطراب والقلق
فذهب الى الامير فبكى وحكى ما سمع من ذلك الرجل الا
كان يحب الشيخ وتخلص فما قبل كلامه ولم يرد كلامه ثم
طلب ذلك القائل فاحضر عند الامير فسأله الامير فقال
نعم فعل الشيخ كذا وكذا فان لم تعتمدوا على كلامي فانا

ذهب مع ضيفه حتى اتى الى المكان فاخرج من الحفرة
فاعطاه الامير خمسا ما كانوا معتمدين فذهبوا معه
واشار الى الحفرة التي دفنه فيها ثم حفروها فخرج
من تلك الحفرة كبش ملفوف بالغرارة فلما سمع الشيخ
قال للامير لا تؤخذه ووقع الفضيحة عند الخلق ثم منعه
الشيخ من مجلسه وصحبته ومنها ينبغي للمريد ان لا يكتم
شيئا من الخواطر والاحوال والواقعات والكشوف
والكرامات وما وهبه الله تعالى من الشيخ لانه لو فعل الكتم
يحصل في باطنه العقدة فبتلك العقدة ينسد طريق
المفتوح واستمداد الشيخ اليه ومجاري الفيض واذا
التمس حاله عند الشيخ فانه تنحل تلك العقدة وتفتح
باب الفيض كما نقل كان للشيخ عثمان الحيري مريد
كان في خلوة وجاء صوفي لزيارته وكان ثوبه خلق

محزوق

محزوق فجاء في خاطر المريد اعطى له هذا المرقع ثم جاء
خاطر آخر بل اعطى له مرقعا جديدا حتى ينتفع به فاعطاه
الجديد ثم ذهب عند الشيخ عثمان الحيري فقال جاء
الخاطر الاول لكن فعلت بالخاطر الثاني فقال الشيخ تنازع
مع الله اذ ما اعطيت العتيق وخدمت الجديد لان الخاطر
الاول من الله والثاني منك فثبت ان الخاطر الاول من الله والخاطر
الثاني من العلم الحصولي العبد يعاتب ويخاطب ويثاب
ويعذب باعمال الخاطر الثاني والانسان فاعل مختار باعتبار
الخاطر الثاني لان الخاطر الاول من الحق الازلي بلا اختيار
العبد والخاطر الثاني من العلم الحصولي فيختار العبد
ما يكون عنده خيرا او يحبه وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم فبسبب هذا
الاختيار يسمون العبد الفاعل المختار والا فكله من الله

فالهمها فجورها وتقواها فالله تعالى خالق الخير والشر كليا
كان او جزئيا ومنها ان المريد اذا اراد ان ينقل كلام الشيخ
عند الناس فينبغي لا ينقل الا بمقدار فهم السامع كلام
الناس على قدر عقولهم وان كان في كلام الشيخ غموض
او دقة لا يجوز نقله لان السامع ان لم يفهم مراد القائل
لا ينتفع به بل يعم ضرره ويتمكن في باطن السامع العقيدة
الفاسدة ومنها اذا حصل الحقيقة بالشيخ فيقول
عنده انا جئت عندكم لطلب معرفة الله فبعد قبول
الشيخ لا يلتمس شيئا وان يقدم بخدمته بالميل والرغبة
حتى يحصل له القبول عند الشيخ فاذا لقنك الشيخ
تلقينا فاذكره على الدوام ولا يخطر في قلبك شيء لان
الخاطر يسد مجاري الفيض وان خطر خاطر في بالك
التمس لحضرة الشيخ فيدفعه وكن متوجها وتفويضا

المريد

ومنها

وتجسسا الى باطنك فكلما ظهر في باطنك عرض عند
الشيخ ولا ينسد باب الفيض والفتوح ولا يصير ذلك
الحال عقدة والمقام صنما لان حال المريد بعد التلقين لا يخلو
من ثلاثة اوجه فان حصل الترقي فلا يعرف المريد صحة
الحال وفساده لان الاحوال والتجليات تظهر من الهادي
والمضل فالمبتدي لا يميز من الهادي والمضل وان
لم يحصل الترقي فمن استوى يوماه فهو مغبون وان
تنزل حاله نعوذ بالله منها فهو مردود ومطرود من كان
امسه خيرا من يومه فهو ملعون فينبغي للطالب بعد
كل خطرة وكل حالة الترقي او التنزل ليعرضه عند
شيخه في الخلوة وينبغي للشيخ وقت استماع الحال يكون
متوجها الى باطنه الى الترقي او لزوال الحجب والخواطر
ويأمر للمريد بالعلاج مثل التوبة والاستغفار والوضوء

ولان

والعند حتى لا يعتمد على توجه الشيخ في كل وقت
ويترك الجهاد والمشقة بل يكون مشفقا خائفا ولا يعمل
تنسى فيكون مجتهدا ان يذكر ما القينه الشيخ ولا يقول
شيئا بالدعوى والكذب لان الشيخ جاسوس القلب
وان لم يظهره الشيخ فلا تغتر بهذا لان الشيخ ساتر العيوب
اتصف باوصاف الله تعالى ومنها اذا اراد المريد ان يذهب
الى الشيخ وقال لاحد بلغ للشيخ سلامي او قال لامر آخر
فينبغي للمريد ان يقبل مثل هذه الامانة لانه عند المشايخ
من سوء الادب كما ذكره في اداب المريدين اما اذا اراد
الشيخ عند احد فرد سلام كجون ومنها ينبغي للطالب
لا يتوجه بشيء الا ما قاله شيخه ويرفع نظره من اليمين
والشمال والماضي والاستقبال فيكون فانيا في اقوال
الشيخ وافعاله وصفاته كما قيل الفناء في الشيخ فناء في الله

وان كان الشيخ يتحدث بامور الدنيا والآخرة قبل تمام
كلامه لا يرد الجواب وان لم يفهم لا يسأله حتى يفرغ
من كلامه ولا يلتفت الى جانب آخر فيكون مخاطبا او لم يكن
مخاطبا وقيل لا ينبغي ان يتكلم احد في اثناء كلام شيخه
كان او غيره لان الكلام في اثناء التكلم من الحماقة وعلامة
السفاهة ومنها لا ينبغي ان يتوضأ على نظر الشيخ او يبزق
البزاق او المخاط في مجلسه ولا ينبغي ان يصلي صلوة النوافل
في حضوره ويكون صلوة النوافل عنده كما ذكر في مقامات
خواجه نقشبند يوما من الايام صعد في توضأ فاشتغل
بصلوة تحية الوضوء فقال خواجه نقشبند انظروا
الى هذا المجنون تركني واشتغل بالصلوة فصار مرتدا
او فيه قصة طويلة ومنها ينبغي للطالب ان يتوجه
باتيان ما امره شيخه بلا توقف عليها بما له ومتيلا تماما

ذلك وقبل تمام ذلك الامر لا يستريح ولا يكون له قرار
ولا سكون كما ذكر في مقامات خوجه نقشبند يوما
من الايام اراد خوجه نقشبند ان يذهب عند احد فلما
خرج من بيته استقبله صوفي من مريديه فقال له
اسقي الماء للمريد عند القلاشية من الشعير فلما رجع الخوجه
لذلك الصوفي فقال اسقيت الماء قال يا خوجه نسيت
قال الخوجه انا افنيت ايامك كان احسن من هذا القول
فصار ... ومات بها وبعد الخدمة لا يمن على الشيخ
بل ينظر الى تقصيره كما كان **شيخ الشيخ الله بخش** اس
لصوفي بخدمة وبعد فراغ الخدمة قال فعلت كذا وكذا
وبالمحن والمشقة خلصتها وان كان امر غيري
لا يتيسر هذه الخدمة فقال الشيخ اخرج من هذه الخدمة
لله تعالى فقال الشيخ اولا جلها فان اخرج لله تعالى فلك

فائدة

فائدة فان اخترت لاجلي ولفائدتي فالى حاجة بخدمتك
فترك الاستقامة وصار حريصا على الدنيا وتابعا
للهوى وينبغي للشيخ لا يمن على الطالبين بما يظهر له
من الحال لان باطنه يبطل عمله وتزول بركته وعند الصوفية
المنة من الوجود المبغوض **ومنها** فناء الوجود لا يجوز
للشيخ خفية ولا تربية المريدين لان الشيخ بمنزلة الميزاب
فيخرج الصوت من المعنى لا من الميزاب او نقول مثال
الشيخ مثل الميزاب يجري الماء عليه الى اسفل فالماء من
البحر يجري من تلك الميزاب وان لم يكن الميزاب
ينقطع الماء عن الجريان بموجب انك لا تهدي من احببت
ولكن الله يهدي من يشاء فاذا كانت الهداية والضلالة
من الله فوضع المنة على الاخرين لهو اضع ومن يواظب
على الاداب التي ذكرناها يحصل له منا صول الطالب

رحمة الله وتتنزل بركات الانفاس بي وبواسطة صحبة
الشيخ في سره واعلانه ويظهر النور الالهي ويصير من
المقربين والمحبين ويكون صاحب الاسرار التي امثالها
كثير **فصل** في اداب الذكر واداب لا تحصى ولا تعد لكن
اذكر ما كان عند الصوفية فرضا حتما ولا بد للمريد منه
فمن ادابه اولا ينبغي للطالب ان يطهر البدن والقلب حين
يتوجه الى الذكر فطهارة القلب ان يطهر القلب من السوى
والحرص واتباع الشهوات والميل الى الغير وطهارة اللسان
ان يطهر من الغيبة والنميمة والكذب والبهتان والشتم
بالتوبة والاستغفار **وطهارة الجوارح** من الزنا وشرب
الخمر والظلم بالتوبة والاستغفار ايضا ثم من خيا
والغسل فضل ان وافق المزاج لان اكابر الجشتية? في
ايام اعتكافهم يغتسلون سبعة اوقات في كل يوم

وليلة بحيث ان لم يوافق المزاج فخمسة اوقات وفي
عند ايام الاعتكاف كل يوم يغتسلون غسلا واحدا
على الدوام ولا يتركونه ابدا واكابر النقشبندية يكفون
الوضوء ويستحسنون الغسل اما اذا حصل للطالب
التفرقة وزوال الحضور فيامرونه بالغسل بالماء
البارد وان لم يوافق المزاج فبالماء الحار فاذا اراد
الطالب ان يجلس للذكر يتوضأ بالاسباغ ويدخل في
خلوته ويركع ركعتين ويجلس مستقبل القبلة
على ركبتيه ثم يطلب المدد من روحانية شيخه ويحضر
في الخيال صورة شيخه ويتوجه الى الذكر بما لقنه شيخه
ولا يجلس بجلسة اخرى حال تجديد حلاوة الذكر كما نقل
في نفحات الانس كان شيخ لا يجلس في الخلوة في الملا
الا على الركبتين فسأل عنهما خادمه يا ايها الشيخ

انت تجلس في الخلا والملا على الركبتين فاي وقت تتربع
قالوا ولهذا يجب غاية الادب الله احق من الخلق وذكر
في المقامات قال مولانا نظام الدين الخاموشي وقع
في خاطري بعد انتهاء السلوك على الركبتين لا حاجة الى
فعلهما آخراً لانه لا يجوز الجلوس الا على الركبتين
في جميع سلاسل الصوفية اختاروا جلسة التربيع
الا النقشبندية وايضا جميع اهل السلاسل يتوجهون
الى التزكية الا النقشبندية يتوجهون الى التصفية
لانه قال الله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
الآية فاذا حصلت التصفية تحصل التزكية ولابد
ومنها انه كان في الخلا في مجلس الشيخ او غيره لا يغمض
عينيه الا ان يصير مغلوبا لانه لا غماض العينين في الملا
لا يخلو عن شائبة الرياء ولا ينكشف ما سيمر ولذا كان

في الملا

في الخلا فهو على الاختيار باي وجه يجد الحلاوة يعمل به
ومنها لا يؤذي احدا بموجب او غير موجب كما قال بعض
المشايخ انه كان ماشيا وكان في طريقه كلب نائم لا ينبهه
قال شيخ الاسلام قال احمد الجشتي كان ابو محمد دوستان
في مرو جالسا على دكان فناوله السقاء انا فاخذه في
يده ولم يشرب فقال السقاء لم لا تشرب يا سيدي فقال
ذبابة في طرفه الا فانا اصبر حتى يفرغ لان المحبين لا
يأكلون شيئا يبغ المزاحمة ويرفع الحجر والمدر والشوك
وغيره من الطريق حتى لا يؤذي احدا بل لا يقتل الموذي
ولا يوذي كما ذكر في نفحات الانس كان نصوحي لا يوذي
ما كان ذا روح حتى الحية والعقرب وان راى الحية
والعقرب باخذه ويرسله في الصحراء حتى لا يقتله
احد وقال لم يؤذ مخلوقا يكلمه ملائكة الارض ومنها

اذا اراد ان يختار طريقة الصوفية فينوي بنية
الاعتكاف العرفي وينقضه ذكر الخفي كما قيل الدنيا يوم
ولنا فيها صوم وان كان هذا الصوم على المبتدي و
المتوسط متعسرا لكن يعمل بتقليد الشيخ لان المقلد
يصير محققا وان دخل في الاعمال الريا فلا يترك
العمل ويستغفر ويتوب من الريا والسمعة ولا يتكلم
ولا ينام الا بالضرورة ولا يضحك لان الضحك يميت
القلب فيكون مشغولا بالذكر ما لقنه شيخه ولا يلتفت
الى ذكر آخر لانه اذا توجه بذكر آخر تنسد مجاري الفيض
ولا يخطر بخاطره لقن الشيخ فلانا الذكر الفلاني
وما لقني ذلك الذكر او حصل لفلان حال كذا وما
حصل لي مثله ومنها لا ينبغي للمريد ان يذكر الحال في
الذكر عند احد فان ذكره يضره ولا يغير هذا الذكر

لانه

لانه يسد مجاري الفيض ولقنه الشيخ بواسطة الناس
ومنها وقت الذكر يخلي القلب عن جميع المقاصد والمطالب
فان كان من الحال والمقام بموجب واذكر اسم ربك وتبتل
اليه تبتيلا وجاء في آية اخرى قل الله ثم ذرهم ولا يترك
الذكر وقتا من الاوقات وحينا من الاحيان ولا يذكر
بالغفلة فيكن ذاكرا في كل حين ويذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم خصوصا وقت اكل الطعام
والجماع والكلام بالعموم حتى لا يحصل لهم الغفلة و
ان اردت الذكر في حالة الاضطجاع فينبغي ان تضطجع
مستلقيا وتجمع الرجلين واذكر الله واذا اردت النوم
فاضطجع على شقك الايمن واذكر الله حتى يغلبك النوم
ولا ينبغي الذكر بلا وضوء وان لم يقدر على الوضوء
فتيمم وكن واقفا على القلب على الدوام لان الفيض

يحي نفسه فان لم يكن حاضرا يجمع وينبغي في بعض الاوقات
ان يكون في محاسبة الاوقات والازمنة وما صرف
بالشر يستغفر عنه ويتوب وما صرف بالخير فيشكره
ويحسبه سيات فمن يحاسب كل اوقاته يخلص من حساب
المناقشة في الآخرة ومنها ينبغي للطالب كل من رأى
يظن انه الخضر عليه السلام ويرى نفسه دليلا كما ذكر
في نفحات الانس كان شيخ يقول نفس فرعون احسن
من نفسي اما اعتقادي فاحسن من اعتقاده ومنها
طلب الحلال كما قيل العبادة عشرة اجزاء تسعة منها
في طلب الحلال وقال ابراهيم ابن ادهم قدس سره
اطلب بحلال مطعمك ولا تقسم ولا بالسهر ولا بالزنا
وقال في كتب الفقه ان لم يجد الحلال ويكون
البلوى في الطعام فلا تقول تضمن شي لاطعمة المسلمين

الحرام

الحرام بل يقول الشبهة فالعلاج لدفع الشبهة ودفع
الظلمة ان يستقرض قرضا حسنا ويأكله ويؤديه حصته
من مال الشبهة ان لم يجد القرض فيكل طعامك ولا
تاكل طعام الناس كما قيل طعام الشبهة من موضع
ماجد احسن من طعام الحلال المتفرق لان طعام
المتفرق يحصل التفرقة ولا يأكل بالغفلة والنسيان
لانه من اكل الطعام بالغفلة فالطعام قد اكله ومن اكل
بالحضور فقد اكل الطعام وينبغي للشيخ ان يجاهد
ويبالغ في الطعام كثيرا او يحتاط في وقت الطبخ ايضا
ان يكون الطباخ مع الوضوء ولا يكون غافلا بل يكون
مشغولا بالذكر او بالاستغفار او بالصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم وامثالها ولا يغضب على احد
ولا يتكلم بكلام الفضول كما نقل في الرشحات كان

بين خوجه عبد الخالق الغجدواني وبين الخضر عليه السلام
مؤانسة ومودة. وكان الخضر اكثر يجيء الى خوجه فجاء
يوما الخضر عليه السلام عند خواجه عبد الخالق الغجد
واني فاحضر رغيفين من الشعير فاكله الخضر فقال الخوجه
طعامي حلال ومن كسبي فقال الخضر طعامك ما فيه شبهة
وهو حلال لكن من عجنه كان بلا وضوء فلا يجوز على
اكله فان ارسل احد طعاما فينبغي للشيخ ان يتوقف
ويتوجه من الباطن برفع ظلمة ذلك الطعام ثم يا
بالاكل وان لم ياكل الشيخ فاحسن واحوط وكان عادة
شيخنا الشيخ الله بخش قدس سره اذا ارسل احد
طعاما فتوقف زمانا طويلا حتى يبرد تماما ثم يأكل
ويأكل الشيخ مع الاخوان وينبغي للصوفي ان لا يأكل
اللحم الا في الاسبوع مرة او مرتين وذكر الامام الغزا

حجة الاسلام في احياء العلوم اياكم ومداومة اللحم فان
اضراره كاضرار الخمر اشتغال من اللحم يقسي القلب يعني
صباحا العيش على اربعة اقسام عيش الملائكة في الطاعة
وعيش الانبياء في العلم وانتظار الوحي وعيش الصديقين
في الاقتداء وعيش سائر الناس عالما او جاهلا زاهدا
او عابدا كان في الاكل والشرب قال سهل بن عبد الله من ترك
اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن داوم عليه اربعين
يوما قسى قلبه وفي الاكل والشرب يراعي السنة
ولا ياكل بالشبع ولا يكون جائعا حتى يضعف البدن
ويعجز من العبادة لان رعاية المبتدي لا تزهد كما اشار
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على
انفسكم فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على
انفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع

والديار ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم وان كان
المريد عند الشيخ من بلاد اخرى فلا ينبغي ان ياكل
طعام احد الا ما يعطيه الشيخ ويامره بتقليله او تكثيره
فالمسافر والمجاور لا ياكل ولا يشرب ولا ينام ولا
يفعل شيئا ولا يذهب عند احد ولا لحاجة الا برخصة
شيخه ومنها اذا دخل في مجلس الشيخ ان كان الشيخ
مراقبا ساكتا او يذكر او يتكلم بالمعارف والحقائق
او يقرا القرآن او يصلي الصلوة او يدرس الكتاب
او ياكل الطعام لا يسلم عليهم ويجلس معهم في هذه
الاماكن فهو منهي في كتب الفقه ونقل في ملفوظات
خواجه قطب الدين يوما كان ياكل الطعام فجاء رجل
عالم وسلم عليه فما رد الجواب فاصر العالم وقال يا شيخ
رد السلام ليس بواجب قال الشيخ بلى اما في اثناء العبادة

لا يجوز السلام ولا يجوز رده وبعد فراغهما يجوز ومن
ياكل الطعام بنية انه يتقوى به الصلب ويعبد الله فهو
في العبادة كالوضوء للصلوة فالوضوء ايضا عبادة ومنها
ان امر السالك بالمسائل الشرعية بالالهام او في الواقعة
او في المنام فينظر بميزان الفقه فان كان موافقا
لقول مذهب من المذاهب الاربعة والا انكر ولو كان
مخالفا مذهبه وعند دوام الذكر مع المعية شيخه وان
ينكشف له شيء من السكر او الغيبة او التجليات فخطر
بخاطره انه لا يحصل لي شيء في هذا الخاطر ولا يسد طريق
الفيض كما نقل في تذكرة الاولياء كان رجل صوفي في خدمة
ابي يزيد البسطامي قدس سره الى ثلاثين سنة يذكر الله
تعالى وما ظهر له شيء من انوار الذكر وابو يزيد البسطامي
قدس سره يخاطبه يا سلطان الذاكرين قالوا ايها الشيخ

انت تعرف حاله ما حصل له شيء من الاحوال وانت تقول

له سلطان الذاكرين فقال نعم هو سلطان الذاكرين

فقال نعم هو سلطان الذاكرين لا انتم لانكم تذكرون الله

تعالى بسبب وجدان الحلاوة وهو يذكر الله لله او بالله

فانتم طالبوا الحلاوة واللذة والحال والمقام وهو

طالب الله تعالى وقال الشيخ الاكبر في الفتوحات

المكية ان لم يعط الله تعالى الصوفي مشاهدة في هذه

الدار يكون اولى ما نسب حتى يعطيه الله تعالى في دار

الآخرة جنة اولى فينبغي للطالب ان يعبد الله ولا

يطلب شيئا وان اعطاه الله تعالى شيئا من الاحوال

فيشكره والا فيقعد بما خلقني الله تعالى الى العبادة

والخدمة فلا يطلب شيئا كالاجير ويذكر الله بما لقنه

شيخه من الذكر والرابطة والمراقبة والتوجه فان بين

لك طريق

لك طريق التوجه وغيرها بطريق الاجمال فطريق التوجه

ينبغي للشيخ اولا التوجه الى استعداد الطالب ان كان

استعداده موافقا التوجه فيعلمه التوجه وطريقه

هكذا ان يكون متوجها الى معنى الاسم المبارك الله بلا توسط

عبارة العربي والعبراني والفارسي والسرياني وغيرها

مع جميع المدارك والقوى الى قلب الصنوبري الشكل

ويتكلف تكلفا شديدا ويداوم هذا المعنى مع هذه الملاحظة

حتى تزول الكلفة وان كان هذا المعنى فيه تصرف الجذبة

على السالك متعسرا فينبغي للسالك ان يتخيل الحق المنزه

مقابلا للبصيرة بصورة نور بسيط محيط بجميع الموجودات

العلمية والعينية ومع هذا بجميع القوى والمدارك

يكون متوجها الى قلبه الصنوبري الشكل ويداوم هذا

المعنى حتى تزول الصورة عن بصيرته ويحصل المقصود

وطريقة المراقبة وهي من باب المفاعلة فينبغي للطالب
ان يكون عالما باطلاع الله عليه ويقال العلم بالعلم والنفي
والمراقبة اعلى وافضل من ذكر النفي والاثبات واقرب
الى الجذبة وبمداومة المراقبة والتوجه يترتب مرتبة
الوزارة وبتيسير تصرف الملك والملكوت واشراف الخواطر
ويمكن ان تنور البواطن بنور الهداية ومن دوام
المراقبة يحصل له دوام جمعية الخاطر ودوام قبول القلب
ويقولون له في اصطلاح الصوفية الجمع والقبول ونقل
عن الجنيد قدس سره قال استاذي في طريق المراقبة
الهرة يوما من الايام كنت ذاهبا في الطريق رايت الهرة
كانت جالسة مراقبة الى جحر الفارة وكانت مستغرقة
الى جحرها حتى لا يتحرك منها شعرة فحصل لي الحيرة من
توجهها ومراقبتها فنوديت في سري يا دني الهمة

لا تخلني

لا تخلني في مقصودك اقل من فارة وانت لا تكون في
الطلب اقل من السنور فتنبهت فانتم من طريق
المراقبة فحصل لي ما حصل قال ابراهيم بن ادهم قدس سره
ان لم يكن احد في الذكر والتوجه جمعية القلب فيضع
على قدامه شيئا من الخزف او غيره فينظر اليه ويتوجه
بالذكر الذي لقنه شيخه ان شاء الله يحصل له الجمعية
وتزول التفرقة فطريقة الرابطة وهي ربط القلب
مع الشيخ فرؤيته بمقتضى الذين اذا رءوا ذكر الله
يحصل بها الفائدة كما تحصل الفائدة من الذكر بموجب
هم جلساء الله لان الشيخ كالميزاب ينزل الفيض من
بحر المحيط وان وجد الغفلة في الرابطة فيحفظ
صورة شيخه في خياله بموجب المربي مناسب فيحفظ
الصورة فيتحقق ويتصف المريد باوصاف واحوال

الشيخ ما كان لم يحصل الفنا في الشيخ فنا في الله وانما يجد
في حفظ الصورة ترقيا فهذه الصورة في الخيال وتغييبه
من الكتف الايمن الى القلب الصنوبري حفظا واحدا تركيبه
عليه تلك الصورة ونترك لتنديح على القلب الصنوبري
الشكل انشاء الله يجد الحلاوة والترقي وان وجد في اخفا
الصورة سكرا وغيبة فيترك الالتفات من الصورة
ويكون متوجها الى ذلك الحال كما نقل في مقامات النقشبند
كان واحد من الصوفية مشغولا بطريق الرابطة
فيوما كان في مجلسه كان متوجها الى الصورة فوجد
اثر الغيبة وما التفت الى الغيبة فقال حضرة النقشبند
خلفي وكن متوجها الى تلك الغيبة لان لزمان الغيبة
عما سوى الله يسمون خرمان الوصول والشهود
في اصطلاح القوم وفسره خوجه عبد الله الانصاري

يأخذه

ثم

لهذه الآية الكريمة اذكر ربك اذا نسيت اي نسيت غيره
ثم نسيت نفسك في ذكرك ثم نسيت ذكرك في ذكره
ثم نسيت في ذكر الحق اياك كل ذكر فانسي السالك
لنفسه والغيبة منه وفناء الفنا وقيل الحال الابد
الى اوصاف البشرية قال ذو النون المصري قدس سره
ما رجع من رجع الا من الطريق اما العلماء يتكلمون
على الوضوء في حال الغيبة فالتحقيق عند المحققين
لا ينقض الوضوء في حال الغيبة والفنا اما شيخنا
خوجه محمد البابا في قال وان لم ينقض الوضوء فتجديد الوضوء
احوط كما نقل جا عام عن خادم شيخ قدس سره وقال
يا شيخ حال اهل السماع والرقص لا يخلوا من حالين اما
وقت الرقص الشعور باق او لا يصون ويظهرون
الغيبة وعدم الشعور فهذا قبيح وان لم يبق الشعور

فهذا قبيح فبعده يصلون الصلوة بلا وضوء وهذا اقبح
القبايح ويخشى عليه الكفر فاجاب الشيخ اسباب نقض
الوضوء سلب العقل كالمجانين وثانيها ستر العقل
وهو في حالة الاغما اما عدم شعور هذه الطائفة
في حالة الرقص والسماع والغيبة في اثنا الذكر
لا تسلب عقولهم ولا يكون مستورة بل عدم شعورهم
من جهة اخرى وفي ذلك الوقت العقل الكلي من
العالم الالهي يفيض على العقل الجزئي وفي مملكة
الوجود السالك يصير حاكما وغالبا وذلك العقل
الكلي له قدرة وقوة ان يضبط العالم ويدبره فلا يبعد
ان يحفظ ويدبر بدنا وهو ملك صغير ففي هذا الحال يكون
السالك وقواه في ظله وحمايته والعقل الكلي المدبر
في حفظ وحراسته بل النواقض لا يكون في تلك

الحال لان

الحال لان الطالب في ذلك الوقت يخرج من الطبع
واحكامه مرة واحدة ويخرج ايضا من لوازم البشرية
فلا يكون الاحتياج الى وضوء اخر واقول لما قال الشيخ
حق لان وقت الغيبة لجميع الاعضا الامساك والقبض
ويصير معطلا فان البصر ان كان مفتوحا لا يرى شيئا
وطرفة العين هو امر فوق اختيار الانسان لا يكون
له حركة فكيف يكون نقض الوضوء فطريق الذكر
ينبغي للشيخ اولا ان يتوجه الى استعداد السالك ان كان
استعداده قويا فيلقن ذكر الجلالة بلفظة الجلالة بان يأخذ
لقمة بفمه ويلقمه فما آخر وينقش لفظ الله في خياله
على فم القلب وان اقتضى استعداده لكلمة النفي
والاثبات فليلقنه النفي والاثبات ثم يشتغل الباقي
معنى استعداده وقابليته فيناسبه مع الذكر يعني

بما فقا استعداده وقابلية معنى لا اله الا الله اي لا
موجود الا الله او لا مقصود الا الله او لا معبود الا الله
او لا وجود الا الله او لا متصرف في الملك والملكوت
الا الله على حسب قابليته فالطريق الذكر وكيفية
النفي والاثبات هكذا اولا يلصق اللسان بعرش
الفم ويضبط السن والشفة بالشفة ثم يحبس
النفس ويبتدئ كلمة لا من تحت السرة حتى ينتهي الى
الدماغ ويبتدئ بمدة اله من الدماغ حتى ينتهي الى
الكتف الايمن وبمدة الا الله يبتدئ من الكتف الايمن
ويمدها على كرسي الصدر حتى ينتهي الى القلب
الصنوبري الشكل وهو المضغة في الجانب الايسر تحت
عظام الجنب الذي هو اصغر من كل عظام الجنب فيضرب
بالقوة حتى يتاثر بحرارته جميع البدن ومن كلمة

النفي ينفي

النفي ينفي وجود جميع الممكنات وينظر بنظر الفناء وفي
كلمة الا الله يثبت ذات الحق سبحانه وينظر بنظر البقاء
واذكر بهذه الملاحظة دائمًا ويبتدئ محمد رسول الله
من القلب حتى ينتهي الى الجنب الايمن ويلاحظ معناه اي
ادخلني اتباعه كما في ابتعوني وكلمة با ركنت يعني
الهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي من جنب الايمن
الى الحلق فيحبس واحد يتقوى لعة او ثلاثا او خمسا يعني
على الوتر ان الله وتر يحب الوتر الى احدى وعشرين مرة
ان لم يحصل التاثير ولم يجد الحلاوة فبطل عدم سعي
ان ذكره كان بلا شرط فاذا فات الشرط فات المشروط
ووقت الذكر يلاحظ معناه ما قاله شيخه ويحرس
النفس حتى لا يخطر في الخاطر شيء قبيح او مليح ويكون
متوجها الى جانبه حتى يحصل الجمعية وتزول التفرقة

ان وجدت فيك سكرا او غيبة مثل النعاس كن متوجها
اليها كما قبل ان تحرك شعرة في اثناء الذكر كن تابعا
لها واترك الذكر لان المقصود من الذكر الشهود
والوصول الى المذكور كما قيل الذكر يريد الحضور وقال
الشيخ عبد الكبير اليمني لا اله الا الله عبارة ليس هي
الذكر والذكر شيء آخر فاذا صلى صلوة الصبح يجلس
على مصلاه حتى تطلع الشمس يكون ذاكرا ما قال شيخه
وبعد طلوع الشمس على قدر الرمح او الرمحين
يصلي الركعتين بنية الاشراق ويقرأ فيهما
بعد الفاتحة ثلاث مرات قل هو الله احد وبعده
ركعتين بنية الاستخارة قراءته في الركعة الاولى
بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الركعة الثانية
بعد الفاتحة قل هو الله احد ويقرأ دعاء الاستخارة

اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك الخ وان كان له
حاجة من حوائج الدنيا كالكسب وغيره ويريد ان
يشتغل بها فيتوجه ويتضرع الى جامعه ويقول هنالك
دعاء هذه اللهم كن وجهي في كل وجهة ومقصدي في كل
قصد وغايتي في كل سعي وملجأي وملاذي في كل شدة
وهم ووكيلي في كل امر وتولني تولي محبة وعناية
في كل حال وان فرغ من شغل الدنيا فليتوضأ
بوضوء الاسباغ ويدخل في خلوته ويركع ركعتين
ويجلس مستقبلا فاول يحضر صورة شيخه ثم يذكر الله
فاذا وجد الحال والحلاوة فيصلي صلوة الضحى وهي
اثنا عشرة ركعة واقلها ركعتين وقرأتها بعد
الفاتحة ثلث مرات قل هو الله احد في كل ركعة
فيأكل الطعام مع العيال او مع رفقائه ثم يقيل

فاذا انتبه يتوضا ويصلي الظهر وان لم يكن له شغل
الدنيا فيكون مشغولا بذكر الله ولا يتوجه الى مهمه
ثم يصلي العصر ويحفظ ما بين العصر والمغرب
اسم المهمات عند القوم واكثر المشايخ الخ قالوا ينبغي
ان يكون الطالب متوجها الى محاسبة الافعال والاعمال
فما وقع من السيئة يتوب ويستغفر عنه وما وقع
من الحسنة يشكره ويحسبه سيئة ثم يصلي المغرب
ويحفظ ما بين العشائين ثم يصلي العشا ولا ينام
قبلها ولا يتحدث بعدها وقت النوم اقرء قل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس وآخر سورة البقرة وآخر سورة
الحشر وآية الكرسي واستغفر الله الذي لا اله الا هو
الحي القيوم واتوب اليه ثم ينام مع الذكر لا بالغفلة

ثم اذا انتبه

ثم اذا انتبه يتوضا فيصلي التهجد لان التهجد بعد النوم
كما قال الله فتهجد به نافلة لك وقال الله ايضا كانوا
قليلا من الليل ما يهجعون فالتهجد بمعنى النوم
ويهجعون بمعنى اليقظة وقال بعضهم التهجد بين
النومين وهي اثنا عشرة ركعة بالقول الاصح وقراءة
عند النقشبندية رضوان عليهم بعد الفاتحة سورة
يس في كل ركعة وان لم يقدر ففي ثمان ركعات
يختمها بهذا الترتيب في الركعة الاولى الى اجر كريم
وفي الركعة الثانية الى فهم يهتدون وفي الثالثة
الى جميع لدينا محضرون وفي الرابعة الى وكل في فلك
يسبحون وفي الخامسة الى ولا الى اهلهم يرجعون
وفي السادسة الى هذا صراط مستقيم وفي السابعة
الى فهم لها مالكون وفي الثامنة الى آخر السورة

وفيهما بقي سورة الاخلاص واقلها اربع ركعات نوقا
لك طريقة العلية النقشبندية رضوان الله عليهم ولا
يزيدون من اعمال الظواهر على هذه المذكورات
ويكونون على الدوام مستغرقين ومستهلكين في
الذكر وفي الشهود او مستغرقين في الله على جميع
الحالات الاوقات وكن مجتنبا عن المعاصي والبدع
قال الشيخ علي الهجويري في كشف المحجوب ان خطر
في خاطر الولي ذنب الكبيرة واستقر في خاطره فيترك
ولايته وسمعت من عالم سني متورع قال الصلوا خلف
البر والفاجر ولا تصلوا خلف المبتدع ومن يداوم
تفتح له ابواب الفتوح يا ايها الطالب اذكر الله و
حتى ياتيك اليقين يعني الموت ولا تغتروا بالعبادة
فانظروا الى عزازيل فلا تغتروا بالعلم فانظروا الى

بلعم بن باعور

بلعم بن باعوراء ولا تغتروا بالزهد والتقوى والرياضة
فانظروا الى برصيصا فلا تغتروا بالامكنة المعظمة فا
نظروا الى ابي جهل ولا تغتروا بالصحبة الاولياء وغيرهم
فانظروا الى ابي طالب فاعبد الله وكن راضيا بفضل الله
تعالى ولطفه وكرمه ولا تعتمد على عبادتك ولا تقنطوا
من رحمة الله وكن راضيا من الله ومن قضائه وقدره
ثم جف القلم بما هو كائن وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا كثيرا
وتمت هذه النسخة المباركة تصنيف سيدنا ومولانا
العارف بالله الشيخ تاج الدين ابن ذكريا بن سلطان
العثماني يوم الاحد الواحد عشرين من شهر جمادى الاولى سنة ١٢
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة وازكى
التسليم من يد فقير الحقير العباد محمد باقر في مكة المباركة

المعظمة دام الله تعالى عظمتها الى يوم الدين في ايام السلوک

فیض حق تا کاه رسید ؛ اما بدل آنکاه رسید

بلغ المقابلة

الجاحز من

نسخة خط

شيخنا

تمت

فإذا [illegible] العالم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الدين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى ذاته لذاته بذاته وابرز صفاته
لظهور ذاته وخفي ذاته لشدة ظهوره فظهوره بطونه
وبطونه ظهوره هو الظاهر والباطن ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير العليم صفاته عينه باعتبار
التحقق ولا اثنينية لذاته ولا تعدد ولا تخفى صفاته ولا
تعقب في ظهور صفاته بل كل الصفات ظاهرة معا ولا
يجوز التعطل والتعقب في ظهور صفاته عندنا لضيق
ظرفنا لا عنده لا مساء ولا صباح لان الزمان وغيره

في احاطته بتصرفه وتقلبها كيف يشاء والعالم وما فيها
كلها صور شؤونه بل عين شؤونه يفعل الله ما يشاء ويحكم
ما يريد فلا يكون التصرف الا له بل لا وجود الا له فالعالم
كلها في مشيئة واحدة ان الله على كل شيء قدير والصلوة
والسلام على النبي الامي المجتبى محمد المصطفى صلى الله
وآله واصحابه اجمعين فاعلم ان سبب ايجاد العالم
هو لولاك لما خلقت الافلاك شاهده وختم النبوة
عنه بل انقراض العالم عنه سنة المبدا والمنتهى بل لو جد
العالم هو ان التجلي الاول في التعين الاول لا يكون الا
حقيقة المحمدية فهي نقطة الوحدة فهي منشا الاحدية
والواحدية ومظهر ومظهر العوالم ومبدا الخالقية
والمخلوقية والصلوة والسلام منه على اصحابه الذين
من اقتدى بهم اهتدى وعلى آله الذين من يبغضهم

ويحبهم ببغضه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم
ومن اتبعهم ومن تابع تابعهم الى يوم القيامة
والنشور وبعد فان الفقير الحقير واضعف الانسان
والكامل في النقصان والعاجز في حرفة الرحمن
تاج الدين ابن ذكريا ابن سلطان ينتمي نسبه الى
سيدنا مولانا عثمان بن عفان رضي الله عنه كتب
رسالة مختصرة في جواب رجل كان عالما فاضلا
ومحبا ومخلصا للطايفة العلية الصوفية وكان
يجيئني واحبه فسألني ذات يوم مع الاخلاص والاعتقاد
لا بطريق الاعتراض والانكار وقال اردت ان
احقق بعض افعال الصوفية عندك عسى ان تزول
شبهة خاطري ويطمئن قلبي وقال اريد الجواب
بطريق السنة في المصافحة والخرقة والخلوة وغيرهم

فان اكثر

فان اكثر علماء الظواهر يقولون هذه الافعال بدعة
واحداثها الصوفية وكل محدث بدعة ضلالة فكتبت
اسولته وما كتبت شيء في هذه الرسالة الا جوابا بموجب
واما السائل فلا تنهر ومن سئل عن علم علمه ثم كتمه الجم
بلجام من النار وشفقة على خلق الله واجلال الانكار
لاولياء الله كفر والاكابر والاصرار ينكر لاولياء الله يخشى
كفره فاعلم ان اعتقاد الصوفية ومعتقدهم من يعتبر
البدعة والمعصية لا يصل بولاية الخاص وخواص
الخاص وذكر في كشف المحجوب هو من مصنفات الشيخ
علي الجهويري ان تخطر في خاطر الولي معصية ويكن
فيها يعزل عن الولاية ويزل ويضل وجاء في رسالة
القشيري من ادعى بولاية ويصدر منه بدعة من البدع
لا تقربن منه بصيغة التاكيد فاذا كانت الولاية تزول

بارتكاب البدعة والمعصية بل بخطوره وكيف يصدق
ان يتحقق ويصل الولاية مع ارتكاب البدعة في النوافل
قال ابو الحسن الباورسي رحمة الله عليه لا يظهر على
احد شيء من نور الايمان الا باتباع السنة ومجانبة
البدعة وكل موضع ترى فيه اجتهادا ظاهرا بلا نور
فاعلم ان ثمة بدعة خفية وقال الشيخ ابو سعيد
ابي الخير رحمة الله عليه كل باطن يخالفه الظاهر فهو
باطل وقال خواجه بهاء الدين نقشبند رحمة الله عليه
الدليل على حال الفناء ان تكون حافظا مطيعا للاوامر
والنواهي اختيارا او بلا اختيار لان اولياء الله محفوظة
عن صدور خلاف رضاء الله ورسوله وقال بعضهم
الصوفي من يعمل بالعزيمة ويترك الرخصة ويترك
الفضول والتسهيل في الحيلة اما اولياء الله لا يكونون

نون معصومين

نون معصومين وابن آدم لا يكون محفوظا من الخطاء
والزلل قال الله تعالى فعصى آدم ربه فغوى وقال النبي
صلى الله عليه وسلم المجتهد يخطئ ويصيب وقدم الخطا
على الصواب وعند محققي الصوفية لا يصل احد الى
اخص الخواص مرتبتهم الا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم
وفي اصطلاحات الصوفية يسمى تجلي الذات وحب
وحب الذات بموجب قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله اما تجلي الاسماء والصفات بى عام وما هي
موقوف على اتباع السنة بل يكون هذا التجلي عند
حكماء الهنود ورأيت كثيرا منهم في التجلي الصوري
والنوري بل في تجلي الاسماء والصفات هذه التجليات
تظهر بالرياضات الشاقة الشرعية او غير الشرعية
بخلاف تجلي الذات لا يظهر الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم

وقيل تجلي الذات لا يصل في مرتبة الولاية التي هي
ولاية الخواص وخاص الخواص وهذه التجليات كلها
مزلة الاقدام فارجع اليها كمن فيه فاعلم ان بعض
افعال الصوفية رضوان الله عليهم تكون بدعة اما
لا يخالفه ولا يزاحم لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما ورد في الحديث الصحيح من سن سنة حسنة فله
اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من
اجورهم شيء الحديث فاقول لما فهمت وسمعت
وقرات احوالهم واقوالهم وانت تطالع بطريق
الانصاف لا بطريق العناد والجدال كان نيلا من خلاف
الشرع المحمدي تذكرني وتنبهني **فصل** في البيعة
والمصافحة فاعلم ان البيعة والمصافحة لا يكون عند
الصوفية واجبة والائمة والمشايخ النقشبندية

والخلوتية لا يبايعون ولا يصافحون الا بطريق الندرة
ولا ينبغي لاحد ان يقول انها بدعة بموجب يا ايها النبي
اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله
شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن
ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن
ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن
الله ان الله غفور رحيم وهذه البيعة ما كان بيعة
الاسلام ولا الرضوان بل كان هذه البيعة مع اهل الاسلام
بترك المعصية والاثام وان لم يكن فلا يكون ان
يصدر بصيغة المؤمنات وكما جاء في المشكاة من حديث
البخاري ومسلم عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة
من اصحابه بايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا

او لا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان
تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف
فمن وفى منكم فاجره على الله الحديث فمن يجد في كلام
الله وكلام رسول الله كيف يجوز ان تنسبه الى بدعة
ولو كانت بيعة الاسلام لا يخاطب بصيغة الجمع لاصحابه
وبيعة الرضوان ما كانت الا واحدة وطائفة الصوفية
لا يبايعون الا معها فقط هذه الآية والحديث و
ينهون عن المعصية والبدعة ويرغبون الى
اداء الفرائض واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الذي يقول قائل ان كانا مجتهدين فينبغي ان
يكون في كتب الفقه وجزء قلنا افعال المستحسنات
كثير في كلام الله وكلام رسول الله وما ذكر الفقها الحق
الصبر على الاذى والتوكل على الله امثال هذا ما وجدت

جزء

جزء الفقه فينبغي ان يكون مذموما ومعصية وبدعة
وعلى عمل المجتهدين المحققين ما جاء الانكار وان لم
يوجد في الكتاب والسنة فانه وان كان يخطئ له الاجر
ومن تابعه والامام محمد الغزالي والامام داود الطائي
رحمة الله عليهما كانا مجتهدين بالاتفاق فعملهما وقولهما
حجة على اهل السنة والجماعة وثبت بالرواة الثقات
سند البيعة والخرقة منهما واكثر طرق الصوفية
تنتهي اليهما مثل طريقة العلية السهروردية تتصل
الى الامام داود الطائي رحمة الله عليه ولو لم ان كان
رجل صالح متقي يدل المسلم الى الطريق الصواب والعمل
الحسن والهداية لازم اجرهم بالسنة بموجب هذا الحديث
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور

من تبعه ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئا الحديث فمن عمل
بالحديث لا يجوز ان تنسبه الى البدع ويقويه هذا
الحديث عن ابن مسعود الانصاري قال قال من دل على خير
فله اجر مثل اجر فاعله رواه مسلم وان تقول قائل
البيعة يعني المعاهدة لا المصافحة اقول كان عادة
اهل العرب والعجم وقت المعاهدة ياخذون اليد
ويعاهدون بينهما واكثر عمل النبي كان على عادات
العرب بل نزل القرآن على محاورات العرب ويدل
هذا الحديث على المصافحة عن عائشة رضي الله
عنها قالت في بيعة النساء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يمتحن بهذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك فمن اقرت بهذا الشرط منهن قال لها قد
بايعتك كلاما يكلمها والله ما مست يده يد امراة قط

في المبايعة

في المبايعة ظهر من هذا الحديث انه صافح النبي صلى الله عليه وسلم
للرجال وحديث اخر صريح في المصافحة واقوى منه عن عمرو
بن العاص رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط يمينه الحديث ويدل
هذا الحديث الاتي انه بايع لكثير مرة واحدة عن ميمونة
بنت الرقيقة قالت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة
فقال لنا فيما استطعتن واطقتن قلت الله ورسوله
ارحم بنا من انفسنا قلت يا رسول الله بايعنا يعني
صافحنا قال انما قولي لمائة امراة كقولي لامراة واحدة
رواه الترمذي وابن ماجه وهذا الحديث يدل على الا
والبيعة للغائب عن عمرو بن شريد عن ابيه رضي الله
عنه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه
النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع رواه

اذا ثبت عندهم بالحديث يكتبون السند ويعطون
للمريدين كما يفعل اهل الحديث ويسمونه شجرة المشايخ **فصل**
في الخرقة هذا من مستحسنات المشايخ فالشيخ جمال الدين
البغدادي رحمة الله عليه في تحفة البررة يتصل اسناد الخرقة
الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومن
امير المؤمنين الى النبي صلى الله عليه وسلم بالرواة الثقات
واسنادا متصلا فالامام محمد الغزالي يثبت خرقة
اويس القرني رضي عنه في احياء العلوم الى النبي صلى الله
عليه وسلم وعند محققي المحدثين ما ثبت احاديث
الخرقة فاقول ان لم تثبت الخرقة فاصل الزي باق
الخرقة فلا يكون من احداث السنة ويكون فيه فائدة كثيرة
فانه في حكم المستحب يكون بدعة حسنة لقوله عليه السلام من
سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها

من بعده

من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء والمشايخ
الصوفية لا يعطون الخرقة الا للتبرك وتغيير العادة
لموجب بعثته لرفع العادات فترك العادة عبادة وترك
اللباس الحسن ترك الزينة وترك الزينة على الرجال فاضل
عن سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه وفي رواية تواضعا كساه الله
حلة الكرامة رواه ابو داود ويكون سببا لعدم الاختلاط
مع اقران السوء وشياطين الانس عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة
ان اردت اللحوق بي فليكفيك من الدنيا كزاد الراكب
واياك ومجالسة الاغنياء الحديث رواه الترمذي وعن
ابي امامة اياس بن ثعلبة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة
من الايمان رواه ابو داود والبذاذة يعني ترك الزينة
فان اعطى حلة لباسه لاحد لترك الزينة او للتبرك
لا يكون بدعة والنبي صلى الله عليه وسلم اعطى للتبرك
اشياء كثيرة ومشايخ الصوفية رضوان الله عليهم
يعطون للتبرك بتقليد النبي صلى الله عليه وسلم ولا ايمان
ولا اعمال كليهما بالتقليد الا ان لبعض الكمل يحصل الايمان
التحقيق والعمل كله تقليده عن طلق بن علي (ابيه) رضي
عنه قال خرجنا وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة (لنا)
فاستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضأ و(تمضمض)
ثم صبه لنا في اداوة وامرنا فقال اخرجوا فاذا اتيتم
ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء و

اتخذوها

واتخذوها مسجدا قلنا ان البلد بعيد والحر شديد
والماء ينشف فقال مدوه من الماء فانه لا يزيده الا طيبا
رواه النسائي وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو بالابطح في قبة
حمراء من ادم ورايت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورايت الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن
اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه اخذ من بلل
يد صاحبه [illegible] عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد
ما ادخل حفرته فامر به فاخرج فوضعه على ركبتيه و (نفث)
عليه من ريقه والبسه قميصه فالله اعلم وكان
كسا عباسا قميصا او قميصا وقال سفيان وقال ابو
هارون وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصان

فقال ابن عبد الله يا رسول الله عليك البس الي قميصك
الذي يلي جلدك قال سفيان فيرون ان النبي صلى الله
عليه وسلم البسه قميصه وعن ابن عمر ان عبد الله بن ابي لما توفي
جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اعطني قميصك
اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه هذه
الاحاديث كلها في البخاري فاعلم انه كان رجل صالح متقي
متشرع ولي من اولياء الله تعالى يعطي لاحد قميصه او غيره
للتبرك بتقليد النبي صلى الله عليه وسلم حتى يحيي قلبا ميتا
ويخلصه عن نزاع النفس والهوى والحرص والشيطان
المريد كما اخلص الله تعالى لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ضغطة القبر وعن سؤال منكر ونكير ببركة قميص
النبي صلى الله عليه وسلم فما ارى خلاف الشرع لان الذين
بالنقل والتقليد المريد عليه النبي فاعلم انه ما كان

في الامم السابقة علم يرد النبي عليه لا يخرج عن الاستحباب
وجاء في كلام الله تعالى ان سيدنا مولانا يوسف عليه السلام
ارسل قميصه الى ابيه كما قال تعالى فلما ان جاء البشير القاه على
وجهه فارتد بصيرا الاذ ثبت انه ارتد بصر سيدنا مولانا
يعقوب الى البصارة ويكون مرتبة الاب دون مرتبة
الابن وكانا نبيين فان اعطى صالح مريده قميصه للتبرك
حتى يحصل له البصيرة ويكشف له الغطاء ويكون ناظرا وبصيرا
الى الله تعالى فما الضرر في الدين ولكثير حصل الكشف
والشهود بمجرد لبس خرقة الشيخ وخرجوا من الظلمة
والحجب الى النور والهدى الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور واعلم ان في طريقة الصوفية
رضوان الله عليهم انتسابا المريدين الى المشائخ على
ثلاثة انواع وقيل اربعة شيخ الخرقة وشيخ الذكر

وشيخ الصحبة والخدمة والتأديب وشيخ الاجازة ويجوز
ان يكون شيخ الخرقة والذكر وغيرهما شخصا واحدا
ويجوز ان يكونوا متعددين اما الخرقة نوعان خرقة
الارادة وخرقة التبرك اما خرقة الارادة لا تجوز الا من
شيخ واحد لانه قال خواجه پارسا في التحقيقات انه كان
طالب صادق ولا يعرف الطريق فجاء عند شيخ واخذ
خرقة الارادة ثم ظهر عليه انه كان هذا الشيخ مبتدعا
او مُصِرًّا بالمعصية وما كان له الاجازة فيبرأ ويجدد عهده
بهذا الشيخ وامانته وعند الآخر باخذ الارادة وخرقة
التبرك يجوز من المشايخ بل يكون اولى كما قال الشيخ
الشهيد مجد الدين البغدادي عليه الرحمة انه كان في سند
علم الباطن وسائط كثيرة يكون سنده عاليا فان قيل
فما ان اللباس المصبوغ والملون والمرقعة من اين اقول

هذا ايضا

هذا ايضا من مستحسنات الصوفية لاصلاح الاوساخ
وتفريغ الخاطر من الاغتسال وعدم الاهتمام في الجلوس
والنبي صلى الله عليه وسلم لبس الثوب الملون والمصبوغ
عن ابي رمثة رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه ثوبان اخضران وله شعر قد علاه الشيب احمر رواه
الترمذي وعن عمرو بن حريث ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب وعليه عمامة سوداء وقد ارخى طرفيها بين كتفيه
يوم الجمعة رواه مسلم النبي صلى الله عليه وسلم لبس المرقعة ايضا
من مستحسنات الصوفية التشبه ويتكلفون ويجتهدون
في التشبه بلباس النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان
الله عليهم عن ابي بردة عن ابيه قال اخرجت الينا عائشة
رضوان الله عليها كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين رواه

الترمذي سمعت من العلماء بالله كان في قميص رسول الله

صلى الله عليه وسلم تسع رقع وفي قميص سيدنا ومولانا امير

امير المؤمنين ابي بكر الصديق وامير المؤمنين عمر

رضي الله عنهما كذلك فمن يعمل بعملهم ولم يكن له قصد التشبه

كيف يجوز منعه وجاء في الحديث من تشبه بقوم فهو

منهم رواه احمد وابو داود وعن عائشة رضي الله عنها

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستخلقي ثوبا

حتى ترقعيه رواه الترمذي ظهر بهذا الحديث سنة

الترقيع في الثوب فاعلم انه ينبغي للطالب الصادق

ان اللباس المرقع والملمع لا يلبس باختيار هوى النفس

بل بامر الشيخ لان الشيخ ينظر بنور البصيرة وحسن الفراسة

الى باطن المريد فيامر بلباس يكون موافق حاله او يكون

خلاف مراد نفسه فان لم يكن شيخه حاضرا ويريد

ان يلبس هذا اللباس ينبغي له ان ينظر الى حال الباطن

ثم يلبس موافقة حال باطنه ولا يتبدل النور

بالظلمة الموجب واما بنعمة ربك فحدث لا للافتخار

والاستكبار واللباس الاسود يجوز لمن يكون منغمسا

في ظلمات اوصاف النفس واللباس الازرق لمن فقد حاله كما

قيل رجل صوفي لبس لباس الازرق وذهب في بغداد

ويمشي في الاسواق والازقة ويقول ارحموني ارحموني

الى رجل صوفي ذهب مني راس مالي قيل له والصوفي راس

مالك قال نعم كان لي قلب ففقدته وعند بعضهم يلبس اللباس

الازرق اذا انعقد وتموت اوصاف البشرية النفسانية

يكون موافق حاله ولا يكون هذا الدعوى كما لنفسه بل لاظهار

نعمته واما بنعمة ربك فحدث وجاء في مصنفات الامام

محمد الغزالي عليه الرحمة جاء صوفي يلبس لباس ازرق

عند شيخ كامل مكمل فسال الشيخ لم لبست هذا اللباس
وباي نية اخترت قال الصوفي لبست على حزن نفسي
لانه مات نفسي واريد ان اظهر ما اعطاني الله تعالى قال
الشيخ احسنت فاذا اراد السفر فرخصه الشيخ قال
الشيخ للمريدين انتم تروحون عقبه وترمونه بالحجارة
وتشتمونه بالفواحش وما يقول تحفظونه ففعلوا
بامر الشيخ ما قال لهم الشيخ ما قال الصوفي قالوا لا
ما قال شيئا فاذا فرغنا من رمي الاحجار والشتم قال
ارجعوا ان كان عندكم شيء قال الشيخ المحقق ارجعوه
فلما حضرهم قال الشيخ هذا اللباس عليك حلال فقال
وليه وباي سبب قال الشيخ فيه رمي الحجارة وحزنهم وضربت
اللذات واللذة والحظ من النفس وان كان من الشر
او الخير ده وجا في كشف المحجوب سال احد عن علماء الركي

المدعي الصوفي صاحب الحال لم لبستنا الازرق قال فيه رايت
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشيا الفقر والعلم والسيف
اختار السيف السلاطين وصرفوا على غير محله واختار
العلم العلما واكتفوا بعلمهم وتحصيله واختار الفقر
الفقرا وجعلوه وسيلة الغنا وسببه فلبست هذا
اللباس على مصيبتهم وحزنهم واللباس المرقع بالالوان
المختلفة لمن كان في تجليات الاسما والصفات وتجلي
من صفة الى صفة ومن اسم واللباس الابيض لمن يكون
ظاهره وباطنه سوآ واتصف بتصوف الحقيقي وخرج
من ظلمات النفس وحجاب القلب والروح وهذا مقام
الشيخوخة والخلافة قال النبي صلى الله عليه وسلم
احسن الثياب الابيض وينبغي وقت الكلام والنصيحة
والموعظة ان يراعي حالة لا يقول ما لا يكون فيه حتى

حتى لا يدخل في هذا الوبيل لم تقولون ما لا تفعلون
اي لا يكون متحققا فيه ومقررا ومحققا ومجربا عند
الصوفية انه اذا تكلم احد من حاله ولا يكون فيه والناس
يفهمونه وينظرون ان هذا حاله لا يصل الى الحال و
المقام ابداه وقال الشيخ نور قطب العالم قول بلا حال
يكون متعسرا بل متعذرا وقائله يصير مفلسا لا يصل
بالحال والمقام وجاء في رسالة القشيري ذات يوم
كان شيخ ابن الجلا يتكلم بالصبر وجاء عقرب يلدغه
على رجله وهو لا يمنعه فقال احد له لا تمنعه قال انا اتكلم
بالصبر فكيف امنعه وايضا جاء في رسالة القشيري
جاء احد عند وسال عن الفقر قال قف ثم دخل
في بيته وخرج وقال اين السائل عن الفقر فقال الفقير
كنا وكنا فقال السائل له لا قلت اولا قال لنا كنت

ماكا

ماكا على درهم واحد وكان الكلام على بين الفقراء
ومن يحفظ الخشبا والحديد ليحك به بدنه وراسه لا يقال
له شيء لان هذا ايضا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن سهل بن سعد ان رجلا اطلع على حجر في باب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدرى يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنتظر لطعنت
في عينك الحديث رواه البخاري ومسلم وقال في الطيبي
المدري والمدراة يعمل من حديد او خشب على شكل السن
من اسنان المشط واطول منه **فصل في الخانقاه** واعلم
ان هذا ايضا من مستحسنات الصوفية رضوان الله عليهم
فانه يشابه بالصفة التي كان يسكن اصحاب الصفة و
الفقراء لان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة لمن
كان الصفة محل سكون الفقراء والغرباء من لم يكن له محب

او قريب كان ينزل فيها فلا ينزل في المسجد والخانقاه
هكذا محل اجتماع الفقراء والغرباء وسكن لمن لم يكن له
سكن او محب ينزل عنده كما نقل عن طلحة رضي الله عنه
كان الرجل اذا قدم المدينة وكان له بها عريف ينزل
على عريفه فان لم يكن له بها عريف ينزل في الصفة
وكنت فيمن ينزل الصفة فاذا كان شأنها الصفة
فكيف يجوز ان تبطل لانه بدعة وفيه فوائد كثيرة
فانه اذا جاء المسافر فلا تتردد بالخاطر ووسوسته في
ونزل او يدفع الحر والبرد ويعبد الله تعالى وان لم يكن
هذا فلا بد ان ينزل في المساجد وفي الصحراء او يسأل
من احد مكانه وكلاهما مذموم عند الشرع وللبالي
تكون اجرا جاريا حتى بعد الممات وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

مما يلحق

مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما علمه ونشره
او ولدا صالحا تركه او مصحفا ورثه او مسجدا بناه
او بيتا لابن السبيل بناه او نهرا اجراه او صدقة اخرجها
من ماله في صحته وحياته يلحقه بعد موته رواه ابن
ماجه والبيهقي في شعب الايمان فالظاهر فيه ان يحصل
الراحة للفقراء في الدنيا والثواب في الآخرة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خير الناس من ينفع الناس رواه
البخاري ومسلم وهو سبب اجتماع الصلحاء منا اهل الدين
وباجتماعهم يرفع البلاء وتنزل الرحمة وتنور بواطنهم
بانعكاس الانوار بينهم كما وقع في الحديث ان الله ليدفع
بالمسلم الصالح عن مائة من اهل بيته ومن جيرانه البلاء
وفي حديث آخر ان الله ليصلح بصلاح الرجل ولده واهل
دويرته ودويرات حوله ولا يزالون في حفظ الله تعالى

ولا يجوز كلام الفضول وانشاد الشعر ورفع الكلمات في
المساجد ولا يستحسنون صلوة الرغائب في المساجد
الا الفرض ويجوز كلها في الخانقاه فحصل المشابهة
بالرحبة والرحبة يجوز بالاتفاق قرب المسجد عن مالك
قال بنى عمر رضي الله عنه رحبة في ناحية المسجد تسمى
البطيحا فقال من كان يريد ان يلغط او ينشد شعرا
او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة رواه في الموطا
واعلم ان ارباب الخانقاه طائفتان طائفة هم اهل
الاقامة وطائفة هم اهل السفر اما الطائفة من
الصوفية الذين اختاروا السفر ينبغي لهم اذا يقصدون
نزول الخانقاه ان يصلوا قبل العصر وان لم يتيسر
ينزلون مكانا آخر وصباحه يدخلون فيه بعد
ارتفاع الشمس كما جاء في الحديث عن كعب بن مالك

قال كان

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقدم من سفر الا نهارا
في الضحوة فاذا قدم بدا بالمسجد وصلى فيه ركعتين
ثم جلس فيه رواه البخاري ومسلم فاذا يدخلون
في الخانقاه يقدمون ركعتين لتحية المقام وبعده
يسلمون على المقيمين ويصافحون ويعانقون
كما جاء في الخبر عن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر
لهما قبل ان يتفرقا رواه احمد والترمذي وابن ماجة
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن
حارثة المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي
فاتاه فقرع الباب فقام اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عريانا يجر ثوبه والله ما رايته عريانا
قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله رواه الترمذي تقبيل

الرجل والبيد لا تكون بدعة عن وابرع وكان في وفد
عبد القيس قال لما قدمنا المدينة فجعلنا نتبادر
من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجله رواه ابو داود وعليهم ان يحضروا الاهل
الاقامة وساكني الخانقاه ما يكون معهم تيسير من
الطعام وغيره حق القدوم كما جاء في الخبر عن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة نحر جزورا
او بقرة رواه البخاري ولا يتبادرون بالكلام قبل
السؤال وقبل مضي ثلثة ايام لا يخرجون لزيارة
الاحياء ولا الموتى ولا لقضاء حاجة دنيوية حتى تتم
الضيافة وتجتمع الحواس المتفرقة ويستريح الطبع
من شدائد السفر وبلا اجازة مقدمهم لا يخرجون
عن الخانقاه وجاء في الحديث عن ابي شريح الكعبي

ان رسول

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته يوم
وليلة والضيافة ثلاثة ايام الحديث فان قيل ان بعض
الصوفية لا يقبلون دعوة الضيافة واجابة الدعوة
سنة مؤكدة كما جاء في الحديث عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعي
فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير
دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا رواه ابو داود
فيقال انه ذكر في كتب العباد من يرتكب المعصية علانا
لا يجوز قبول دعوته ولا يخلوا احد من معصية الاعلان
في زماننا الا بطريقة البدعة والنادر كالمعدوم وما رايت
لاحد يكون سالما عن الغيبة والغيبة اشد من الزنا
وثبت بالرواة الثقات ان ابراهيم ادهم ما اكل طعاما

المتباريين وخرج عن مجلسه هكذا سبل الحديث في النهي
عن طعام الغنا وعن عمران بن حصين قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجابة طعام الفاسقين رواه
البيهقي في شعب الايمان وان كان رجلا صالحا ويطلب
الناس رياءً او تفاخراً لا يجوز اجابة طعامه كما ورد
في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المتباريان لا يجابا ولا يوكل طعامهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامام احمد يعني
المتعارضين بالضيافة فخراً او رياءً رواه البيهقي
في شعب الايمان والطائفة من اهل الاقامة في
الخانقاه عادتهم اذا اتى المسافر يقربونه ويخرجون
ويوقرونه ويعددونه كما جاء في الحديث عن ابي
سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم

سعد بعث

سعد بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد وكان
قريبا منه فجاء على حمار فلما دنى من المسجد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للانصار قوموا الى سيدكم رواه
البخاري ومسلم وجاء في حديث آخر عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله لا تقوموا كما تقوم الاعاجم
وقال المحققون القيام مكروه على سبيل الاعظام
لا على سبيل الاكرام والخادم يحضرون الطعام ما يكفي
حاضراً ولا يقصد التكلف لان التكلف شوم عند
الصوفية وذكر في الجامع الصغير عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله حميراً افشوا
سلام وايديهم طعام وقبل السلام قبل الطعام
قبل الكلام ويلتقون الى المسافر بلا حي وغاية
ويتكلمون ويستأنسون به ومن لم يكن بذي الصوفية

ولا يكون ممن يتسمى برسوم الصوفية ومتلبسا بلباسهم
لا ينظرون اليه بنظر التحقير ولا يخرجونه من الخانقاه
بل لا يشيرون ولا يومئون بخروجه لان بعضهم
يحقون ويسترون الاحوال ويغيرون اللباس
وغيرهم بعضهم يخافون عسى ان يليق هذا اللباس على
السوال كما قال سيدنا ومولانا شيخ شبلي عليه الرحمة
هذا اللباس للاكل وذكر في رسالة القشيري ان الشيخ
ابا تراب النخشبي كان يلبس لباس اهل العسكر فقال
من لبس المرقعة او الجبة او الصوفة فقد سال
ومن نزل في مسجد او خانقاه فقد سال ومن حمل
المسبحة والسجادة فقد سال ومن تلا القرآن في
مصحف فقد سال وينبغي للسالك ان يخدم لجميع
المخلوقات على الخصوص الانسان صالحا كان او ف

فاسقا

فاسقا انظر الى وجوده لا تنظر اليه بل تنظر الى نفسك
اذ كان في نفسك حسن تحب كل الناس لان الناس مرآة
لا تنظر في احد الا حالك واوصافك المؤمن مرآة المؤمن
وتخلقوا باخلاق النبي صلى الله عليه وسلم وقولوا قولا
لينا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام اعرابي فبال
في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا
من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين كا
فصل في الخلوة والعزلة الخلوة ايضا من مستحسنات
الصوفية لان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما جلسوا
في الخلوة الا اعتكاف رمضان لان صحبة النبي صلى الله
عليه وسلم ساعة افضل من الوف اربعينات وبهذا ثبت
فضل الصحابة على سائر امم الرسول صلى الله عليه وسلم

ومن بركة صحبته كانت نفوسهم بوصف الطمانينة وقلوبهم
كانوا طاهرين صافين من حب الدنيا وطلب الرياء
وكانوا مبرئين من النفاق والحسد والبغض بل
كان التراحم بينهم وكانوا متحققين بجميع الاوصاف
الحميدة ببركة صحبة مشكاة نبوته فاذا اختفى شمس
النبوة واحتجب بينه من ابصار الخلائق ونورهم
من البصيرة تحولت نفوس الصحابة من الطمانينة
الى التفرقة قليلاً قليلاً حتى حصل بينهم الاختلاف
والشدة والمحاربة فصارت الصحبة سبب المخاصمة
والحسد وصارت الخلوة محبوبة ومرغوبة للقلوب
عند اهل الدين بما وجدوا سلامة الدين وحفظ الادب في
الخلوة والعزلة حتى يعصموا من الحسد والغيبة
وسماع اللعب واللهو وغيرهما كما قال سيد الطائفة

الجنيد

الجنيد البغدادي عليه الرحمة من اراد ان يسلم دينه
ويستريح بدنه فليعتزل الناس فان هذا زمان وحشة
والعاقل من اختار فيه الخلوة وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك
اذا بقيت في حثالة من الناس مرجت عهودهم
واماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين
اصابعه قال فبم تامرني قال الزم بيتك واملك عليك
لسانك الحديث وجاء في حديث آخر فان لم يكن
لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق في هذا
الزمان لا يكون الامام والخليفة فينبغي ان يكون الخلوة
والعزلة مستحبا بل واجبا لان اجتناب المعصية
واجبة ولا يتيسر اجتنابها الا في الخلوة وانه وان لم
يكن سنة لا يخالف ولا يزاحم السنة والنبي صلى الله

عليه وسلم قبل بعثة النبوة اختير الخلوة لحب الله
تعالى وشوقه واجتناب الاضداد كما جاء في الحديث
عن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدئ به رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة
في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح
ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه
وهو التعبد الليالي ذوات العدد الحديث فصار
سببه نزول الوحي وبعثة النبوة الخلوة وما كان
اختيار النبي صلى الله عليه وسلم في الخلوة بل كان
مامورا حتى ورد بصيغة بنا المفعول فان كان
رجل طالب صادق يختار الخلوة لحصول الجمعية
واللذة والحظ في الاعمال ويحصل له ولاية الخاص
واخص الخواص لا يكون مخالف السنة ويكون هذلك

متمسكه

متمسكه وان يقل قائل ان افعاله قبل البعثة لا يكون
لا يكون حجة وسندا فيقال ان لم يكن حجة لا يجوز ان
يقال بفعل النبي صلى الله عليه وسلم انه قبيح وعند
المحققين ما يكون بالوحي هو حجة وذكر الشيخ رحمه الله
في مناسكه بالتحقيق ما عمل النبي صلى الله عليه وسلم
شيئا من ايام الصبا الى يوم اللقاء الا من الوحي كان
خفيا او جليا وعند المحققين كلاهما صحيحان و
يجعلون انكار الوحي مطلقا كفر وجاء في الآية
الكريمة ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى في جميع
افعاله واقواله وحركاته وسكناته سنة من ولادته
الى لحده فانه كان نبيا قبل البعثة بل قبل ولادته كما قال
كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وقال الشيخ في
مناسكه النبي صلى الله عليه وسلم قدنا هذا الحلم في ايام

تعمير البيت وتحمل الحجارة وعليه نمرة فقد ضاقت فذهب
بعضها على عاتقه فبدت عورته فنودي يا محمد عورتك
فلم ير بعدها عريانا وكان بين ذلك وبين المبعث
خمس سنين وهكذا في تاريخ الفارسي فاذا كان عهد
بالوحي لا يجوز انكاره واختيار الخلوة ايضا كان
من الوحي ان لم يكن من الوحي لا يتصور بصيغة المجهول
كما صدر حبب الي من دنياكم الطيب والنسا وقرة
عيني في الصلوة ولفظ ثلاث ما ثبت عند المحدثين
المحققين وما اختار احد الخلوة الا في البداية
ويختارون في النهاية الصحبة كما كان فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذلك واعلم ان الخلوة اصل
والخلط فرع ولانبعاث الفساد والفسوق والفجور
في الخلط يرجع الى الاصل فلا يكون ممنوعا والوصف

الاصل

الاصلي يعتبر عند النجاة وايضا لاجل المعالجة الكروه
يصير مسرورا فتعرف ان الروح قبل تسمه الاجساد
متنزها ومستغرقا بجمال الازلي وجلال الابدي
وفي بطن اسه كان متنزها ومستهلكا في ذات الله
وهنا يعني النهاية هي الرجوع بالبداية بعد الممات
يصير متنزها فلا يكون البداية والنهاية الا الانفراد
الخلا وكان الله تعالى قبل ايجاد العالم متنزها كما جا
في الحديث عن ابي رزين رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال
كان في عما ما تحته هوا وما فوقه هوا وخلق عرشه
على الما رواه الترمذي وجا في حديث آخر كان الله
ولم يكن معه شي فكل شي يرجع الى اصله وفي هذ
الزمان الرجوع الى الاصل وطبعا افضل لان اجتنابا

التفاهي فرض وفي المخالطة والمصاحبة اجتنابها شعر
بل سعنه ورث الاسر الامير آخر يجوز عند الفقهاء
كما روي ان سيدنا ومولانا الامام مالك عليه الرحمة كان
لا ياكل البطيخ سئل لم لا تاكل البطيخ وهو سنة
وكان يحب النبي صلى الله عليه وسلم البطيخ والرطب
قال ما وجدت كيفية اكله اقطع بالسكين او غيره
فاعلم ان معتقد الصوفية ان الصحبة عندهم افضل
من الانفراد والصحبة سنة موكدة والخلوة مستحبة
ومشايخ الخوجكان ما اختاروا الخلوة والعشقية
كذلك ومعنى الخلوة عندهم خلاء القلب عما سوى
الله تعالى كما قال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله واختيار الخلوة عندهم لا يجوز الا باذن من
الشيخ واسمه وقيل الشيخ كالنبي في قومه والشيخ

طبيب

طبيب الباطن يعالج بفراسته اذا تفرس بفراسة الباطن
المريد عرف اثره وان المواد الفاسدة لا يكون الا ابتدا
بامر شيء ما يكون سببا لانعدام المواد الفاسدة كالطبيب
يدرك الامراض بنبض المريض ثم يداوي ويعالج بما يكون
دوا فيه دفع مرضه وصلاح بدنه ولو كان مكروها او حراما
عند الفقهاء يجوز استعماله ان كان طبيبا حاذقا في الطب
ومتقيا في الدين بل ان لم يشرب الخمر يموت مات فا
فكيف يجوز ان تقول بعض احد على اهل الاعتكاف
في غير رمضان والخلوة والعزلة الى اربعينات وهذ
الحديث يدل على الاعتكاف الى اربعين من اخلص لله
اربعين صباحا الحديث وينبغي في العمل النية الصحيحة
بموجب هذا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما

لامرئ ما نوى الحديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لا ينظر الى صوركم ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم
ونياتكم واذا كان محل نظر الله القلب فنسعى ونجتهد
في النية الصحيحة ان لا يكون فيها ميل الى غير الله
تعالى كما قال وتبتل اليه تبتيلا والنية الصحيحة ان
تكون مبرأة عن الرياء والسمعة وطلب الجاه لان طلب
الجاه مذموم من طلب الدنيا والامل والحرص ولا توجد
النية الصحيحة الا بعد تزكية النفس وتصفية القلب
وهما لا يحصلان الا بذكر الدوام مع الرياضة والمشقة
وهذا لا يتيسر الا في الخلوة فلزم ان تختار الخلوة
لحصول الذكر وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي
لا يذكر مثل الحي والميت رواه البخاري ومسلم وعن محمود

بن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله
ما الشرك قال الرياء رواه احمد والبيهقي فيختار من
الخلوة الاعتكافا لرفع الشرك الخفي والنفاق الذي هي
الكفر واذا اخلص العبد من الرياء والسمعة والنفاق ولا
يمنع عمل باطنه لظاهره وعمل ظاهره لباطنه ويحصل له
الاخلاص يجب عليه ان يترك الخلوة ويلزم الصحبة ويختار
المخالطة ويصبر على الاذى ومن اختار الخلوة الى اربعين
يوما بنية الاخلاص يتفجر قلبه ينابيع الحكمة **فصل**
في المعراج قرب الله تعالى عند الطائفة العلية يكون
معراج الروح للسالك المرتاض في اليقظة والنوم لان
حكمه حكم الخيال وجاز ان يعرج الى فوق السماء السابعة
والمعراج سير الروح ينظر ويشاهد ما كان في السماء

ويلاقي مع الانبياء عليهم السلام ويكلمهم ويستفيد
منهم وتنتهي سير بعضهم الى سدرة المنتهى بل يتجاوز عنه
لا يجاوزون السدرة الا نفسهم ومن يقول انه يكون
المعراج مع البدن لا يكذب بقوله بل يخطئ لان في هذا
الوقت لا يكون له خبر ولا تمييز ولا يفرق بين البدن
والروح كالرؤيا في النوم لا يجد احساس الرائي
هو الروح المجرد او مع البدن لا بعد اليقظة يعرف
انه كان سير الروح والبدن كان على وجه شبيه بخلاف
المعراج بما يقع في حالة القعود والغيبة ما هو
محل الانكار وان لم يثبت لهم المجيء من الحس في غيره
الا انه اقر عليه اكابر الصوفية مثل ابي يزيد البسطامي
وابي الحسن الخرقاني والسلطان عبد القادر الجيلاني
والمكالمة لا تقع الا في معراج الروح كغوثية سلطان

عبد القادر وكلهم كانوا عالمين وعاملين ومتقين متورعين
فكيف انسب اليهم انهم ارتكبوا خلاف الشرع وافتوا لا بما
الكامل والمكمل لا يكون الا في اتباعه صلى الله عليه وسلم
ظاهرا وباطنا اختيارا او بلا اختيار بعد التوافق في الرتبة
كالمعراج كان له صلى الله عليه وسلم بدنيا وروحيا وبعد
البدن مخصوص له والروحي له ولتابعيه ببركة متابعته
صلى الله تعالى لمن يشاء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء اما
رؤية الله تعالى فهو ممكن في الدنيا ومتحقق في الآخرة
ان لم يكن بكنه الحقيقة الانبياء عليهم السلام وبامكان الرؤية
في الدنيا اهل السنة والجماعة قائلون انما الاختلاف في
وقوعه فالعلماء بالله يقولون ان رؤية الله ممكن في
الدنيا اما سنة الله ما جرى عليه المحققون من الصوفية
ويقولون ان ما يكون ممكنا يجوز ان يقع فلا نستبعده

وما وقع في كلام الله رب ارني انظر اليك قال الله تعالى
لن تراني يقولون ان لن للتأبيد نعوذ بالله من ذلك
الاعتقاد فان هذا مذهب المعتزلة وان تعالى الله
لا يكون عاما بل كان خاصة بسيدنا موسى عليه السلام
في ذلك الوقت آخر ولانه علق الرؤية على استقرار
الجبل وفي وقت الحال كما جاء في تفسير البغوي معنى
الآية لن تراني في الدنيا او في الحال كانه سبيلك عن
الرؤية في الحال وذكر في البيضاوي وهو دليل على
ان رؤيته تعالى جائزة في الجملة لان طلب المستحيل
من الانبياء محال وعلقها ايضا دليل الجواز ضرورة
ان المعلق على الممكن ممكن وذكر في المدارك قال
الشيخ ابو منصور رضي الله عنه معنى التجلي للجبل
ما قال الاشعري انه تعالى خلق في الجبل حيوة وعلما ورؤية

حتى رأى ربه ثم كلمه فاذا كانت الرؤية للجبل في الدنيا
فكيف لا يجوز الرؤية للانسان وهو اشرف المخلوقات
وكلمة سوف تراني تدل على جواز رؤية الله في وقت
دون وقت ونفى الله ههنا الحال لا الرؤية في الدنيا
ولا لم يقع نبي في جواب نبينا صلى الله عليه وسلم وما الفرق
في سؤال موسى عليه السلام وسؤال سيدنا محمد صلى الله
عليه وسلم ارنا حقائق الاشياء كما هي وان يكون عاما
ينبغي ان يمتنع بل يبشر الله تعالى كما قال صلى الله عليه وسلم
رأيته في احسن الصورة وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك
قال نور اني اراه رواه مسلم وفي رواية الترمذي قال
رأى محمد ربه قال عكرمة قلت اليس الله يقول لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار قال ويحك ذلك اذا تجلى

بنعمه الذي هو نوره وقدرا كبيره بر سنتين وقال صلى الله
عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك وان تعرلهم يكن بالوقف ينظر ما نظيره
معناه يعني تراه وقال سيدنا مولانا امير المؤمنين
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ما رايت شيئا الا رايت الله
قبله فلا تاويل لقوله رضي الله عنه وكمن العلماء رؤية الله
في المنام وحكمها الغيبة وحكمها السفر واحد ولا يرى
الصوفي الله تعالى الا في الغيبة فلا اختلاف عند العلماء
والصوفي الا في اللفظ وعند المحققين لا يجوز رؤية
الله تعالى بلا تجلي الصفات فانه ان كان ذاته عاري عن
الصفات لا يمكن رؤيته وانفكاك الصفات عن الذات
محال لان ذات المخلوقات بحتا لا يجي في النظر الا مع
اللون كان النار الصافية من الدخان واللون فلا

لا يمكن

لا يمكن رؤيتها والملائكة كذلك والارواح المجردات هكذا
والملكة والجان ان لم يتمثل بصورة غير صورتها لا يرى
فكيف يجوز رؤية الله تعالى ذاتا بحتا بلا تجلي الصفات
لان ذات الله الطف اللطائف لا يمكن رؤيته الا بتجلي
الصفات فينبغي ان يكون رؤية الله تعالى في الدنيا
جائز كرؤية جبرئيل عليه السلام على صورة دحية
الكلبي وكشجرة موسى ما كان الشجرة الا الله سبحانه
ويرى الصوفي ايام الرياضة ان كان سلوكه بالترتيب
اول يبصر بصورة الجماد واذا الحجر هذا التجلي يرى بصورة
المرجان وغيره ثم بصورة الشجر اذا ينتهي يبصر بصورة
النخلة ثم بصورة الحيوان اذا ينتهي يبصر بصورة
العرش ثم بصورة الانسان كما قال صلى الله عليه وسلم
رايت ربي بصورة امرد قطط وان يترجي بهذا

التجلي يبصر بصورة النور اولاً يبصر النور الكدر ثم النور
الصافي منه مثل النار مع الدخان ثم النور الصافي كنور
الشمس ثم اصفى منه كنور سجنجلة مصقلة ثم يبصر
نوراً كزجاجة صافية ووقع عليه نور الشمس ثم
نوراً ابيض كأنه لا يكون له اللون ثم يبصر نوراً صافياً
بلا لون ولا شكل وبلا كيف وبلا جهة بل محيطاً على
جميع العوالم وان يترقى من هذا المقام يدخل في تجلي
الاسماء والصفات وفي هذا التجلي يتحقق بمقام
بي يسمع وبي يبصر وبي يتكلم وبي يبطش وبي يمشي
ويصدر من بعضهم في المقام سبحاني ما اعظم شأني
وبعد هذا يتجلى الله تعالى بتجلي الذات وهذا التجلي يكون
فنيا ذاتيا لانك لا يمكن الروية والسمع لا يتصور
الا في الاثنينية وفي هذا التجلي ارتفع الاثنين وهذه

كلما

كلما يتعلق بوجودك ذاتي وجودك لا يكون الا هالك
من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
وفي هذا التجلي يتحقق ولاية الخاص وخاص الخاص
اذا وصل في هذا التجلي صار آمنا من مزلة الاقدام و
الرجوع فان الفاني لا يرد لان الفنا لا يكون الا مع
ولمحبته تعالى لا يمكن الرجوع والا يلزم الجهل نعوذ
بالله من ذلك وسلوك طريقنا العلية النقشبندية
يكون بلا ترتيب يتقدم ويتأخر هذه الانوار و
التجليات الصوري كذلك لبعضهم يظهر التجلي
الصوري بعد التجلي النوري لان الجذبة مقدم
على السلوك وسلوكهم بعد الجذبة يسمى هذه الطائفة
المجذوب السالك وللعكس السالك المجذوب ويجوز
الاقتدا بهما ولا يجوز الاقتدا بالسالك قبل الجذبة

ولا المجذوب قبل السلوك **فصل في ذكر** الجهر والخفي
اعلم ان فضل الذكر جاء في الحديث كثيرا عن ابي هريرة
وابي سعيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم
الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وعن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم
بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها
في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق
وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم
ويضربوا اعناقكم قالوا بلى قال ذكر الله رواه مالك
واحمد والترمذي وابن ماجه واختار المشايخ
ذكر الجهر في وقتين وذكر الخفي على الدوام كما جاء

في الحديث عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله
من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي ان اعتق
اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون
الله من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من
ان اعتق اربعة رواه ابو داود وقال تعالى واذكر
ربك بالعشي والابكار ويدل هذا الحديث الاتي
على ان تجلسوا للذكر بالحلقة عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة
قال حلق الذكر رواه الترمذي ويدل هذا الحديث
على ان ذكر الجهر يكون رخصة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله

تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم
رواه البخاري ومسلم وجاء في كلام الله تعالى واذكر
ربك في نفسك تضرعا وخفية ودون الجهر فاعلم
ان ذكر الجهر لا يكون الا رخصة والعزيمة في الخفية
وقال شمس الدين الحلواني ذكر الجهر بلا شبهة صحيحة
لا يجوز وان تامل يعرف ان الذكر كيف ما يكون
لا يكون الا خفية لان معنى ذكر الجهر ان يسمع غيره
وقد جاء في الحديث عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري
من الانسان مجرى الدم رواه البخاري ومسلم فيطلع
هو على ذكره فصار جهرا وان تذكر في نفسك
وانه لم يسمع ذكر الذاكر فكيف يخنس كما ورد

في الحديث

في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن آدم
فاذا ذكر الله خنس واذا غفل وسوس رواه البخاري
تعليقا وتلقين الذكر ثبت في القرآن قال الله فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وعن عبد الله بن جعفر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم
لا اله الا الله فكيف يصدق التلقين بعد الموت بل
المراد تلقنوا اشخاص قلوبكم بالمعصية او بالغفلة
كما قال صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا
يذكر مثل الحي والميت فيصدق ان التلقين للقلب الميت
ويدل هذا الحديث على ذكر القلب عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول لكل شيء صقالة وصقالة القلب ذكر الله الحديث

رواه البيهقي وعن عائشة رضي الله عنها لئن اذكر الله تعالى
بقلبي خير من ان نذكره بلساني وجميع المشايخ اختاروا
واذكر الكلمة الطيبة لا اله الا الله لموجب افضل الذكر
لا اله الا الله وهذا الذكر مجموع مركب من النفي و
الاثبات فبالنفي تزول المواد الفاسدة التي تتولد منها
مرض القلب وقيود الروح وفتوة النفس وتمردها
وتزيل صفاتها وهي الاخلاق الذميمة والاوصاف
الدنية كالشهوة وتعلقات الاكوان وبالاثبات
تحصل صحة القلب والسلامة من اخلاق الرذائل
وينجذب من اجل الاصل ويستوي مناجر نور الله
تعالى فتجلي الروح بشواهد الحق وتجلي ذاته
وصفاته واشرقت الارض غير الارض والسموات
وبرزوا لله الواحد القهار وكان النقشبندية

رضوان

رضوان الله عليهم اختاروا ذكر لا اله الا الله محمد رسول الله
حتى يكون هذا الذكر بين الجبر والقدر وكيفية الذكر
عند النقشبندية هكذا تلصق لسانك الى عرش الفم
والاسنان بالاسنان وتضم الشفتين وتحبس نفسك
وتبتدي كلمة لا من تحت السرة وتخرج الى الدماغ
وكلمة اله من الدماغ الى الكتف الايمن وكلمة الا الله من
الكتف الايمن تضرب على القلب الصنوبري الذي
هو على الجانب الايسر بقوة شديدة ومحمد رسول الله
من القلب الى الجنب الايمن وكلمات انت مقصودي
ورضاك مطلوبي الى الاخر وتذكر هذا الذكر بالحبس
وتراعي العدد الوتر لان الله وتر يحب الوتر مرة او ثلث
مرات الى احدى وعشرين مرة وتلاحظ معنى
الكلمة الطيبة لا اله باطل الا الله او مقصود معناه

لا معبود الا الله باعتبار من اتخذ الهه هواه او لا مقصود
او لا موجود على حسب الاستعداد او على حسب الحال
او يتصور معناه لا اله اي لا متصرف في الملك والملكوت
الا الله وفي تصور معنى لا اله موجود يلاحظ جميع
المحدثات والمكونات بالفنا والزوال وبالا الله تثبت
وجود الحق وتطالعه بالبقا وتذكر الذكر بالملاحظة
المذكورة مع الحضور ولو كان مرة واحدة يوجب
تفكر ساعة خير من عمل الثقلين وان تذكر بلا ملاحظة
المعهود والتفكر لا يكون ذكرا بل يكون هذيانا ولهوا
ولغوا وان كان استعداد الطالب موافقا للكلمة الحبا
الله فلقنه الجلالة وتذكر هذه الكلمة كانك تعلم شيئا
لاحد او تجعل شيئا من الفم الى فم غيرك ويكون متوجها
الى القلب الصنوبري الشكل او تعلم طريق المراقبة

وهو اطلاع

وهو اطلاع العبد على اطلاع الله والمراقبة اقرب وانفع
واسهل من ذكر النفي والاثبات او يكون متوجها الى
ما معه بلا واسطة كلمة او حرفا او صوتا او يتصور
المعنى المقصود بصورة نور بسيط محيط بجميع الموجودات
الخارجية والذهنية بالبصيرة ومع هذا بجميع القوى
والمدارك متوجه الى القلب الصنوبري الشكل حتى تزول
الصور الخيالية ويشاهد المقصود الحقيقي او يتصور
معنى كلمة الله بلا كم وكيف ذكر مع هذا متوجها
الى القلب الصنوبري بلا واسطة العبارة العربي
والعبري والفارسي ويداوم على هذا الى حتى
تزول الكلمة وتتمكن المراقبة مع الحضور وهذا
معنى قول من قال اذا انتهى العارف سقطت التكاليف
وان كان احد قوي الاستعداد ولطيف الطبع وصاحب

الادراك والفطنة تعود طريق الرابطة اي يحفظ صورة
في الخيال حتى لا يحصل له الغيبة من الشيخ بل يكون
دائما مع الشيخ بموجب المرء مع من احب المرء يتصف
بصفات من يحبه كما العلماء الرواسخ والمشايخ
يورث العلانية بموجب اذا راوا ذكر الله وجاء في الحديث
لا يشقى بهم جليسهم وايضا ورد في الحديث الشيطان
يفر من ظل عمر وفي حديث آخر الشيطان مع الواحد
ويفر من الاثنين وكيفية الطريقة الجشتية
ان يلقنه هذه المراقبة الله حاضري الله
ناظري الله معي او تلقنه شغل المراة وينظر
صورتك في المراة وتقول انا انت انت انا
او يلاحظ هذا المعنى على كل الاشيا ما تكون يقابلك
وكيفية الطريقة العشقية الشطارية ان تلقنه

يذكر

يذكر الامهات اص رش ن ف مرو وتفصيل الصفات
هنا اس ابراع اب اسه فقس على هذا اشغال
الشطارية بطريق العروج والنزول وان يقول
قائل ان اسماء الله توقيفي وهو آه يقرؤ ومن في اسماء
الله تعالى يا طبيب من لا طبيب له وتخشى من كفرهم
اقول هذا ايضا من الاسماء التوقيفي عن ابي رمثة
قال دخلت مع ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال دعني اعالج الذي بظهرك فاني طبيب فقال انت
رفيق والله الطبيب رواه البخاري فصل في استماع
النغمة اختلف العلماء المشايخ فيه فعند ابي حنيفة
والامام احمد عليهما الرحمة حرام وقيل استماع الملاهي
معصية والجلوس بها فسق والتلذذ بها كفر وجوز
بعض اصحاب الامام محمد رضي الشافعي في مجالس

العرش واكرام الضيف من المشائخ عند ابي يزيد البستامي
والسلطان عبد القادر الجيلي والشيخ شهاب الدين
السهروردي رحه وقال الشيخ ابو الحسن الخرقاني
من يسمع النغمة ويحب الله تعالى فاولى واحسن منه
ان يقرا القرآن ولا يحبه وكان سيد الطائفة الجنيد
والشيخ ابو سعيد ابي الخير والشيخ اسمعيل
الجبرتي والشيخ مسعود الحبشي والشيخ روزبهان
البقلي كلهم كانوا اهل السماع ويجوزون لاهله
سماع النغمة والرقص والشيخ ابن العربي يبيح
السماع وينكر الرقص والحركة وديني الصوفي دين
العجائز واكابر النقشبندية لا يفعلونه ولا ينكرونه
رعاية للمذهب والطلب عند الصوفي مطلقا مذموم
فكيف يجوز الطلب في النغمة وفي حليته وحرمته اختلاف

وقال

وقال سيد الطائفة الجنيد عليه الرحمة السماع فتنة لمن
طلبه وترويح لمن وجده فهم لا ينكرون السماع لانه عمل
المحبين والصديقين وذكر في العوارف من انكر السماع
فقد انكر سبعين صديقا واهل السماع كلهم كانوا عالمين
بعلم الفقه والتفسير والحديث وبعضهم كانوا مجتهدين
مثل الشيخ الجنيد والامام محمد الغزالي رحمة الله عليهما
وانكار عمل المجتهدين الصادقين والعلماء بالله الراسخين
في الدين يخشى ان يكون كفرا كما جاء في كتب الفقه من
يقول العالم انا لا اعمل بقولك يصير كافرا فعلم في اختلاف
المذاهب الشارب ان لا يكون مستحلا كافرا لانه مختلف فيه
ثم انظر بنظر التحقيق والتدقيق لا برعاية التعصب
ورعاية المذاهب لن يكون حراما او حلالا او مباحا
الى الاحاديث الصحاح التي لا يكون مطعونا ورعاية

يكونون ثقاة غير ضعفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار

عين بكت من خشية الله تعالى وعين باتت تحرس في سبيل الله

رواه الترمذي فمن يسمع النغمة ويحصل له الخشية وبكى

من خشية الله لا يضر به في الشرع وامر النبي صلى الله

عليه وسلم ببكاء التكلف كما جاء في الحديث ابكوا فان لم

تبكوا فتباكوا فاعمال الشرع كله تكلف وتقليد وفي

النغمة خاصية وفي نسيان النقد يعني ينسى ما يكون

مشهوده حضوره ويذكر ويحضر ما يكون موعودا وعند

سماعها الخشية والخوف والحزن فان سمعه احد بهذه

النية لا باس به لانه حكمه حكم الدعوات وعن عائشة رضي الله

عنها قالت كانت عندي جارية من الانصار زوجتها

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة الا تغنين

فانهذا

فان هذا الحي من الانصار يحبون الغناء رواه ابن حبان

في صحيحه وكلمة ألا للتحضيض فلو لم تكن مباحا لم يصدر

بكلمة الزجر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال انكحت

عائشة ذات قرابة لها من الانصار فجاء رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال اهديتم الفتاة قالوا نعم قال ارسلتم

معها من يغني قالت لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الانصار قوم فيهم غزل فلو بعثتم معها من يقول

اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم رواه ابن ماجه

والغزل ان يميل الى النغمة وفي الفقه واصول الفقه

يحملون المورد الخاص الى العام وان حكمهما ههنا

الحكم لا يكون بعينه او جاء في حديث آخر وهو يدل

على اباحة سماع النغمة مطلقا عن الربيع بنت معوذ

بن عفراء قالت جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين

نا على فضرب على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات
لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من ابائي يوم بدر اذ
قالت احداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه
وقولي الذي كنت تقولين رواه البخاري وعند ابي
حنيفة عليه الرحمة يجوز استماع الغنا من جارية
او زوجة ويجوز ان يتغنى لنفسه وذكر في مطالب المؤ
من قال اذا كان وحده ويتغنى لدفع الوحشة عن نفسه
فلا باس به وبه اخذ شمس الائمة السرخسي وقيل لا باس
للانسان ان يتغنى اذا كان يسمع ويونس نفسه وجعل
يغني كدفع الوحشة عن نفسه فعرفنا ان هذا الغناء
لا باس به ففهمت من جميع عبارات فقه الحنفية انه
يجوز النغمة ولا يجوز كسبه واجرته فان كانت
نيات اهلها المغنية يقولون لا نفسهن ويسمع

اهله لا يكون

احد لا يكون مكروها وان لم يكن فالقرآن بالاجرة يكون
حراما ولا يكون الحجة لاحد من الائمة من الناس من
يشتري لهو الحديث لان في معناه اختلاف كثير وفي
هذا الحديث الذي جاء لفظ اللهو بمعنى النغمة هو جائز
عن عامر بن سعيد قال دخلت على قرظة بن كعب
وابي مسعود الانصاري في عرس واذا جواري يغنين
فقلت اي صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بدر
يفعل هذا عندكم فقالا اجلس ان شئت اسمع معنا
وان شئت فاذهب فانه قد رخص لنا في اللهو عند العرس
رواه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت زفت
امراة الى رجل من الانصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم
ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم اللهو رواه
البخاري فثبت بالاحاديث جواز استماع النغمة فكيف

فيزيدون في سيرها في مدة يسيرة ومن استماعهما
يحصل الشوق الى الله تعالى ورقة القلب وتحصيل البكا
والبكا محمود بموجب فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا
ويحصل الجمعية والحضور والشهود وترك التفرقة
بالمرة ولاصحاب الرياضات والمجاهدات لكثرة شدة
النفس يحصل الملال والقبض في القلب والنفس ويكون
فتور الاعمال وقصور الاحوال وسد باب الترقي والاز
دياد واذا يسمع احد لرفع هذه العوارض ولدفع هذه
الحوادث اشعارا مشوقة باصوات طيبة وبالحان
حسنة فلا يكون به باس ولهذا يجوز الفقهاء استعمال
المكروهات وغيره ولارباب السلوك في السير بسبب
استيلاء الصفات وظهورها يحصل الضعف والوقفة
ويمنع من الترقي في بعض الاحوال فيسمع النغمة والصوت

الحسن

الحسن حتى يخرج من العقبة الى الترقي ومن بد الحال
لان استيلاء الكلال يدفع عنه الكبر الموجب من استوى
يوماه فهو مغبون فصارها ومع الجذبة ويحتمل انه
لم يصل الى الجذبة وحب الذات ان ينفتح وينكشف
سمع الروح باستماعها ويتلذذ بالخطاب الازلي
ويذكر العهد الاول ويتحقق بفناء اوصاف البشرية
من الاكوان ثم يفنى من كينونيته حتى يتحقق
بحقيقة التوحيد لان وجودك ذنب لا يقاس به
ذنب ثم يبقى ببقائه او قرب الذات وهو عبارة عن قاب
قوسين او ادنى منه وسلوكه يتبدل الجذبة وجذبة
من جذبات الرحمن توازي عمل الثقلين واذ يقال
هذه الفوائد بما ذكر في استماع النغمة من الضرب
المتوقع فيها لا يلزم تركها وافضل الاعمال الصلوة

وفي بعضهم توجب الفلاح قد افلح الموصوفين الذين
هم في صلاتهم خاشعون وبعضهم توجب الويل فويل
للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون فان كان
الصلوة مع السهو والغفلة لا بأس عن تركها ويكون
يوجب الويل فعمل يكون فيه فوائده ويكون سبب جواز
الصلوة لا صلوة الا بحضور القلب واستماعها يحصل
الجمعية والحضور كيف يجوز منعه ولدفع ملال الشخصية
يجوزون المكروهات ووقت الاضطرار يكون يجوزونه
الحرام لحفظ الشخصية العنصرية وبارتكاب النغمة
ينفتح مدارك الباطن ويصل الموقنين الى الحيات الابدي
والحياة الشخصية للحياة المعنوية وحياته في
حضوره وشهوده تعالى وتقدس وحياة الشخصية
سبب لحصول الحضور والشهود والمعرفة وحديث

عمرو بن

عمرو بن شعيب يدل على اباحة السماع لان ايفاء النذر
لا يكون الا في الحلال باتفاق الائمة الاربعة كما في الحديث
عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك رواه مسلم وفي
رواية لا نذر في معصية الله الحديث وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان امرأة قالت يا رسول الله اني
نذرت ان اضرب على راسك بالدف قال اوفي بنذرك
رواه ابو داود فهذا الحديث نص باباحة استماع
النغمة وايضا حديث البخاري ومسلم يدل على اباحتها عن
عائشة رضي الله عنها قالت ان ابا بكر رضي الله عنه
دخل عليها وعندها جاريتان في ايام منى تدففان
وتضربان وفي رواية تغنيان بما تقاولت الانصار
يوم بعاث والنبي صلى الله عليه وسلم متغش بثوبه

فانتهرهما ابو بكر فكشف النبي صلى الله عليه وسلم عن وجهه
فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وفي رواية يا ابا بكر
ان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا رواهما البخاري ومسلم
فلما ورد الاحاديث في اباحته لا يجوز التشديد فيها
بالمنع وينبغي ترك الامر على اهلها ولا نتشدد فيهم
ولا ننكر عليهم هذه طريقة السلامة اما اهل السماع الذين
هم في زماننا فاجتماعهم في محل الانكار والوبال لان
اجتماعهم على دواعي النفس وحظوظ الطبع لا يكون
على قاعدة الصدق والاخلاص ومن يبدي الحال والوجد
والوجد بل بعضهم باعثه ترويج دكان الشيخوخة
والجاه وبعضهم استجلاب الدنيا وبعضهم اظهار
الحال والوجد بالتلبيس والتصنع وبعضهم مشاهدة
المنكرات والمكروهات ثم اعلم ان اهل السماع اما مبتدي

او متوسطا

متوسط او منتهي فالمبتدي والمنتهي سماع النغمة عليهما
حرام بالاتفاق عند المحققين لان خاصية الاشياء في
وانكارها كفر وخاصية النغمة ان تنسي ما يكون حضوره
وشهوده ونقده فان كان السامع من المبتدين فليس في وقته
وحاله ونقده حضور الا الذكر فاذا نسي باستماع النغمة
ما كان نقده لا يبدل بذكر ما كان فيه قبل التوبة والتركة
لان السالك في بداية الحال لا يزول منه رغبة المعصية
ولذتها فيعود ذكرها وتتكرر وتمكن ولتمكنها يصير
عاصيا وان كان منتهيا فسماع النغمة يذهل عن الشهود
وحضور الذات لان المنتهي لا يكون عند الصوفية الا من
حصل له حب الذات وحضور الذات بطريق الدوام كما قال
الشيخ سهل بن عبد الله التستري حالي في الصلوة وباستماع
النغمة يرجع الى حضور الصفات والتنزل عند الصوفية

معصية كبيرة لأنّ حسنات الابرار سيّات المقربين و المنتهى
لا يحتاج الى النغمة بل كل الاصوات نغمة وان يسمع
صوتا فلم يحركه من خطاب الله فليس بمنتهى كما قيل
انّ بائع الخيار كان يدور في الازقة ويقول الخيار عشرة
بدانق فلما سمع الشبلي خر صعقا وغشيا فافاق سئل
فقال اذا كان حال الاخيار هكذا فكيف حال الاشرار
وتغير حال امير المؤمنين علي رضي الله عنه باستماع
صوت القربوس فسئل فقال سمعت القربوس اليابس
يقول حقا حقا وكان الشيخ روزبهان البقلي صاحب
السماع وكتب بها التي في حلية سماع النغمة واثبت فيها
الدلائل العقلية والنقلية ثم ترك سماع النغمة فقيل
لم تركت سماع النغمة قال الآن اسمع من ربي فاعرض
عما سوى الله فسماع المنتهى لا يكون موقوفا على النغمة

والالحان

والالحان كما قال الشيخ عثمان المعزلطين ادعى السماع وما
يسمع صوت الطيور وصريرالباب وتصفيق الرياح
فاعلمان دعواه افتراؤه باطل لان المنتهى يسمع من باطنه
لا يحتاج الى سمع خارج والمنتهى لا يتغير ولا ينزعج
من شيء لانه لا يعجبه شيء ولا يغربه وقال بعضهم الحركة
والتغير ينفع من ضعف الباطن كما يحكى عن بعض اصحاب
سهل بن عبد الله التستري قال صحبت سهلا سنين
كثيرة فما رايته تغير بسماع صوت حسن او القرآن
وآخر الايام قرئ عنده هذه الاية فاليوم لا يؤخذ
منكم فدية تغير حاله وانتفض بدنه وكاد قريبا
ان يخر فسالته عن سببه قال نعم لحقني ضعف ما اشاك
هذه الحكاية كثيرة في كتب القوم ومع قطع النظر
عن هذا عند الطائفة الصوفية السماع الالهي حلال

لا السماع الطبيعي وتقريره وتحقيقه عند المحققين انه لا يكون
الحركة في السماع الالهي حركة دورية او غير دورية
شاهده حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده لان
الوحي الجلي والخفي لا يكون الا بالسماع الالهي وما ثبت عند
الصوفية والمحدثين الحركة منه صلى الله عليه وسلم وكان
يتغير لونه وبعضه كما جاء في الحديث عن عبادة بن الصامت
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي كرب
لذلك وتربد وجهه رواه مسلم الحديث عن عايشة
رضي الله عنها ولقد رايته ينزل عليه الوحي في اليوم
الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد عرقا
رواه البخاري ومسلم فان يفعل قائلا كان الشيخ ابا سعيد
ابا الخير والشيخ اسمعيل الحيرتي والشيخ نظام الدين
البداوني ثم الدهلوي كانوا اصحاب السماع والرقص

اقول

اقول ان هولاء كانوا يجمعون السماع الالهي والسماع
الطبيعي فالسماع الطبيعي لا يكون الا من صوت النغمة
والسماع الالهي لا يكون الا من المعاني فيحصل لهم التغير
من معاني الاشعار وبعض صوت ما بالاختيار لان جميع
حظوظ انفسهم تبدلت بالحقوق وهي دون حظ النفس
فرقصهم كان اداء حق النفس وما كان من حظوظها ويدل
كلام الشيخ نظام الدين على هذا لانه قال يجوز الرقص
لمن يقوم يرقص ويكون بيده مملوءة من بذر الخشخاش
ان يسقط منه حبة يكون لم الخبر وان لم يكن اخبر يكون
من الشيخ لا الرقص في السماع والحق انه لا ينبغي للصوفي
ان يجمع سماعين ويمزجهما لان دين الصوفي دين النجا
والصوفي شتوقه الصفا كخلاف القياس ولا يجوز
المزج في الصفا والوجد في السماع وان كان كما ك

المبتدي الا انه نقصان المنتهى لان الوجد عبارة عن
ان يجد بعد الفقد فالواجد فاقد في السماع في الحقيقة
وشاهده كلام الشيخ سهل ابن عبد الله التستري قال
حالي قبل الصلوة كحالي في الصلوة يدل كلامه على ان الشهود
للمنتهي يكون على الدوام فان قيل ان الواجد المشتاق
بحبه اقول نعم اما المنتهي فلا يكون مشتاقا كما سئل
الشبلي عليه الرحمة انت مشتاق قال لست غائبا والمشتاق
يكون غائبا وقبل حصول مقام البقا المصطلح لا يجوز
له الشيخوخة مثل تعليم الذكر والبيعة ولبس الخرقة
واخذ الفتوح والتكلم في المعارف والحقائق كلها
حرام عليه الا ان يكون نائبا في الله فيجوز له الصحبة
ولا يجوز له الشيخوخة وقال الشيخ نور قطب العالم
في مونس الفقرا من لم يصل الى مقام الشيخوخة فهو ل

الفتوح

الفتوح واكله عليه حرام والشيخ يحيى ويميت اي يحيى ميت
القلب بحيوة شهود الذات ابدا بالذكر او بالغيبة او
بالسكر لمثل هذا يقولون الشيخ كالنبي في قومه واما ترك
السماع والرقص لا يكون ضررا فالسماع وان كان بالصدق
والاخلاص ولمزيد الحال الا ان النفس والشيطان يجذب
اليه ولا يامن احد من مكر النفس والشيطان لانه لا يكون
احد من البشر والملك افضل من محمد صلى الله عليه وسلم وجا
الشيطان عنده يخيل ويوسوس كما جاء عن ابي الدرداء
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول
اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلثا وبسط يده
كانه يتناول شيئا فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله
قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل
ذلك ورأيناك بسطت يدك قال ان عدو الله ابليس

جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله
منك ثلث مرات الحديث فاذا جاء الشيطان في مقابلة في
الصلوة وهي افضل الاعمال فكيف يجوز ان يقول احد لا
الشيطان في ما لا من منه لا يكون الا من الغرور وسماع
النغمة يختلف فيه وهنا محل المكر والغرور والخدع قال
فضيل بن عياض الغنا رقية الزنا وروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ابليس اول من ناح واول من
تغنا وان يقول قائل في مجالس مولد النبي صلى الله عليه وسلم
يتغنون ويعتقدونه عبادة ويرجون الثواب ويسمونها
مجالس المولد ولا يسمونها مجالس الغنا فعسى ان يكون
هذا اشد في الكراهة بموجب هذا الحديث عن ابي مالك
الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليشربن ناس من امتي الخمرة يسمونها بغير اسمها رواه

ابو داود

ابو داود وابن ماجه ولا يقرءون المولد كالاصل بل
يتغنون ويخلطون فيه اشعارا فيها بيان الخدود والقدود
ثم اما اذا كان نيتهم صحيحة في المولد وغلب عليهم الشوق
ويخافون من الملال وخلطوا وخرجوا فيه الصوت الحسن
والاشعار المشوقة عسى ان يكون عفوا لموجبه الا
عمال بالنيات لا يكون ما جوزنا وشوشنا لانه اذا فقد
نيتهم باستماع المولد ثم خلطوا فيه شيئا آخر يكون حكمه
حكم الصلوة اذا حضر القلب وقت النية في الصلوة ولا
صلوة الا بحضور القلب جوز الفقهاء صلوة وان لم يكن
حاضرا بعد النية وسمعت من العلماء بالله قال لا يخرج
احد من نيته بنية الصيد ثم وقع منه معصية لا يكون
ماخوذا عند الله لكن ينبغي لعلمائنا الذين ان لا ينكروا مجالس
فان لم يكن اجتماعهم بنية الصدق والاخلاص ظنوا

بالمؤمنين خيرا وحسن الظن على المؤمن واجب
والخير والشر عندكم كلاهما تظنون فظن الحسن
اولى من ظن السوء وقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه هلا
شققتم قلبه وان يقولوا انا نسمع بنية الحال فاقبل
قولهم بحسن الظن وان لم يكونوا صادقين الا انهم
متشبهون بالصادقين من تشبه بقوم فهو منهم
وتقصيرهم عليهم قال تعالى ولا تزر وازرة وزر
اخرى وحملهم على تقدير الله لان ظهور التكوين
محال وخلاف التدوين واقع ويجب الاحتساب
بنية شفقة الخلق او خوف نفسه ان كان على الشفقة
فنصحه في الخلوات حتى يتوب ويرتفع وان يكون محفوظا
عن الريا والغيبة لان الخلاص من الريا متعسر قال
سيدنا مولانا الامام محمد الغزالي في احياء العلوم

ان يمشي

ان يمشي نملة سوداء على ارض اسود في ليلة مظلمة وجد
انما استعمل من وجدان الريا وعند بعض المشايخ يجوز
السماع مطلقا على من تزكى نفسه وخرج من تشتتات
النفس وحديثها ووصل بالطمانينة وتوحيده صار
حاله حتى لا ينظر الا الله كما قال سيدنا مولانا امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ما رايت شيئا الا رايت الله
قبله ولا يسمع الا منه كما قال سيدنا ومولانا الخواجه عبيد الله
احرار عليه الرحمة استماع القرآن بحسن صوت والحان يجوز
لمن يسمع منه والا لا وقيل لا يصلح السماع الا لمن كان
نفسه ميتا وقلبه حيا وقال الشيخ اسمعيل الجبرتي
السماع محك الرجال فمن لا وجد له لا وارد له وقال
في السماع لمن لم يعرف المعنى فالسماع عليه حرام و
وصل نفسه لمرتبة القلب وقلبه لمرتبة الروح يجوز له

السماع بالصوت الحسن باشعار الفراق والوصل والمحاربة
فكيف يجوز استماع النغمة لمن كان متوجها الى الدنيا
الدنية وينظر الحصاص بالجمال بنظر الشهوات وكان
راغبا الى طعام لذيذ ومعرفة النفس شديدة

فصل

في معرفة النفس اعلم ان معنى النفس في اللغة وجود الشيء
وحقيقته وذاته وللفظ معنيان عند القوم فيقولون
نفس الشيء ويريدون به حقيقته كما يقولون الشيء
الفلاني قائم بنفسه وجاء زيد نفسه اي عينه والنفس
عند بعضهم النفس الناطقة الانسانية التي هي
عبارة عن مجموع خلاصة لطائف اجزاء التركيب وتسمى
الروح الحيواني والروح الطبيعي فاض عليها النور
من الروح الانساني العلوي فصار به مستعدا لالهامها
بالفجور او بالتقوى كما قال تعالى فالهمها فجورها وتقواها

والمراد

والمراد بالمعرفة معرفة هذه النفس وان كان معرفة
بجميع الاوصاف متعسر بل متعذر لان حالها كحال الحرباء
في كل ان تتلون بلون آخر وفي كل ساعة تتشكل بشكل
آخر وفي كل لحظة تتصف بصفة اخرى فمعرفته يكون
متعسرا على الانسان وضبط احواله يكون متعذرا كما
قال امير المؤمنين علي ابن ابي طالب اسد الله الغالب
كرم الله وجهه ورضي الله عنه وما انا ونفسي الا كراعي
غنم كلما اضمها من جانب انتشرت من جانب والنفس
الامارة واللوامة والمطمئنة كلها اسماؤها على حسب
اختلاف الاوصاف ففي كل مرتبة وصفة تسمى باسم
آخر كالسحاب والمطر والماء فالنفس اذا كان في بداية
الحال متصرفا ومستوليا وغالبا على ملك البدن يسمى
النفس الامارة وفي متوسط الحال اذا صارت منقادا

وسطيًّا للقلب والروح في تدبير ملك البدن واستقامته
وثباتهما وتمردها يكون باقيًا ولهذا يلوم نفسه يسمى
النفس اللوامة وفي النهاية اذا قلع عنه عروق الانس
والمخالفة وتبدلها بالطمأنينة والتمكن واتصف بصفة
الرضا تسمى النفس المطمئنة والمقصود بمعرفة النفس
كيفية ارتباطها مع الحق تعالى وبعد معرفة الله تعالى
لا يكون انفع الا معرفة النفس لان معرفة الله تعالى
موقوف على معرفة النفس كما جاء في الحديث من عرف
نفسه فقد عرف ربه ان كان المراد من لفظ النفس في الحديث
الذات وحقيقة الوجود اي عرف ربه بان كان المراد
حقيقته وذاته بصفة القيومية واحاطته على جميع
اجزاء الوجود فعلم ان اوصاف الملك والشيطان
والحقائق الجسماني والروحاني كلها في احاطة تصرفه

وجنوده

وجنوده واذا عرفنا النفس العالم الصغير هكذا فنتفكر
ونتأمل وجود الله تعالى في العالم الكبير فنسبته ارتباط
سبحانه مع جميع الموجودات الروحاني والجسماني
والملكي والشيطاني والجني والانسي في العالم الكبير
كما تجد الروح الجزئي والقلب الجزئي والنفس الجزئي
والعقل الجزئي في تحت احاطة النفس مندرجًا
ومندمجًا فيه هكذا اتعرف وتفهم الروح الاعظم
وهو العرش والنفس الكلي والعقل الكلي في تحت
احاطته وتصرفه لا يكون لهم تصرف الا منه بل كلهم
محو فيه فاذا لم يكن لهم تصرف فكأنه لا وجود لهم
وجميع ذوات الكائنات والموجودات لا يكون
بهذه الصفة الا الانسان فقط ولهذا صار دليل
معرفة الله وجميع الاوصاف الالهية واوصاف المخلوقات

في الانسان موجود يتصف بصفة الرازقية والمرزوقية
والساجدية والمسجودية فسجد الملئكة كلهم ومن الي
كان مسجودا وجميع عبادات الملئكة توجد في فرد
الانسان وايضا هو متخلق ومتصف بصفة الجماد
والنبات والتراب والريح والحيوان والجن والشيطان
فاذا اتصف وتخلق بجميع الاوصاف حصل له استخلاف
الخلافة فصار خليفة كما قال تعالى اني جاعل في الارض
خليفة ولا يكون الخليفة الا من جنسهم فاذا كان
له حصة من جميع المخلوقات تحقق خلافته كما جاء
في الحديث خلق آدم على صورته وبرواية على صورة
الرحمن اي صفته يعني جعل الله آدم موصوفا بجميع
الصفات فمن عرف نفسه بالذات فقد عرف ربه بالصفات
وان لم تفهم فتعتبر لنفسك مركزا للدائرة فتأمل وتفكر

وتنظر

وتنظر وتعرف وان تقدم من لفظ النفس الناطقة فمعناه
يعني تعرف لنفسك بصفة العجز والعبودية فتعرف لربك
بصفة الربوبية والقادرية والقاهرية او تعرفان
نفسك تدعي دعوى الالوهية بوجه من الحق اليه بهواه
وجميع صفات الالوهية كالعظمة والكبرياء والجبارية
والاستغناء والقادرية تنسبهما الى الكذب والافتراء
وتعتقد ان هذه الاوصاف له تعالى ولا يكون لاحد شركة
فيها ولا تبطل هذه الدعوى الا بتجليات الانوار الالهية الا
والخطاب الالهي فقد جاء الحق وزهق الباطل ونيا دكي
ظهر النور بطل الزور وان تجلى الله بالتجلي القهري تبعد
عنه جميع دعوى الكذب بموجب ان الملوك اذا دخلوا قرية
افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة مثلا اذا تجلى الله
على وجود السالك بصفة العظمة تنقلع عنه دعوى

العظمة ويحصل له المذلة قس على هذا فينبغي للسالك اذا يجد
في نفسه صفة وينسب الى نفسه ان يلاحظ في مقابلته
صفة الله تعا فينبغي للسالك اذا يجد منها هذه الصفة
ويثبت صفة الله تعا حتى يتحقق فيه وان لم يكن بهذه
الصفة لا يكون عارفا ولا يصير الخبر عيانا وشهودا
كما قال امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
عرفت ربي بفسخ العزائم وسئل ذو النون بم عرفت
الله تعا قال اذا عزمت لمعصية فوجبت وطالعت
عظمة الله تعا وكبرياؤه وقهره فهذه المعرفة يكون
بالكشف والشهود والعيان لا يكون بالاخبار والبرهان
فصل في معرفة الروح قال تعالى قل الروح من امر ربي
اعلم ان معرفة الروح خارج عن دائرة العقل فيمنع
عن درك الادراك الا اصحاب الرياضات والمجاهدات

وارباب الكشوف واصحاب القلوب الذين خرجوا عن رق
الهوى وعبودية النفس ما بينوا حال الروح وما عبروا
عنه الا بالايماء والاشارة وهو اشرف الموجودات
والقريب من الشهود الى الله الروح الاعظم لان الله
تعالى اضافه اليه كما قال ونفخت فيه من روحي وجنود
الارواح عبادة عن اوصافه واول ما وقع في سكة
الوجود هو الروح وعلم المشية الازلية والحقايق
كلها وخصت عليه الخلافة واذن له بالتصرف ومنحه
الحيات فتح عليه نهرا عظيما فيستمد ويستفيض
عنه الحيات ويفيض الى الاكوان وصور الكائنات الا
انه من مقر الجمع اعني الذات المقدس يرسل الى عالم
التفرقة ومن عين الاجمال يجي بها الى عين التفصيل
ويشاهد جلاله ويلاحظ جمال الازلي الابدي من الحق

خرجوا
لقلة

الاول يكون عقلا نظريا وهو نتيجة الحب الالهي من الروح
الثاني عقلا خليقا ومدبرا وهو نتيجة النفس الكلي كما جاء
في الخبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر وكل
فيض يقبل الروح من عين الجمع فالنفس الكلي يكون قابلة
حتى يصير محل التفصيل وظهر بين الروح الاضافي والنفس
الكلي سبب فعل وانفعال وقوة وضعف فحصل بينهما نسبة
التذكير والتأنيث ونبتت بينهما رسم التعشق والتعلق
وترابط الامتزاج وواسطة ازدواجهما خرج متولدات
الاكوان وبيد قابلية النفس من مشيمة الغيب بزائد
عالم الظهور لجميع المخلوقات يكون نتيجة الروح والنفس
والنفس نتيجة الروح والروح نتيجة الامر لان الله تعالى
خلقه بلا واسطة وسبب والامر عبارة عنه وخلق الله
تعالى جميع المخلوقات بواسطة الروح والخلق عبارة

خلقياً

عن

عنه الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فاراد ان
يكون الخليفة متصفا بجميع اوصاف المستخلف فالله تعالى
بفضله وكرمه جعل الروح متصفا بجميع الاوصاف
الجمالية والجلالية والرحمانية والقهرية ونسخها الخا
والخلقية فاستقرت نقطة دائرة التكوين و
انطبق على نقطة الابتداء فصورة الروح انعكس
على مرآة وجود آدم وجميع اسماء الله وصفاته تجلى
عليه وجاء الخطاب اني جاعل في الارض خليفة وصيت
خلافة آدم انتشر في الملأ الاعلى وجاء بنشره خلا
خلق آدم على صورته ولهذا كرامته علم آدم الاسماء
كلها فاعطى الله له التسخير والتصرف وامر الملائكة
بسجدة فآدم صار مظهر جلاله وجماله وما اعطى
للملائكة الكمال فآدم عرف الله بجميع اسمائه وصفاته

واخبر الملائكة عن حالهم لا علم لنا الا ما علمتنا فالانسان
جامع الاضداد وان لم يكن ظهوره سًا الا انه متصف
بجميع صفاته كما جاء في الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه
اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله خلق آدم
على صورته اي على صفته فاحاطة الله تعالى في العالم
الكبير كاحاطة الروح في العالم الصغير وان تأمل
تنظر بنظر عميق تجد ان ما كان في العالم الكبير بعًا
كله مودع ومندرج وموجود بالفعل او بالقوة
في فرد الانسان وهذا الكمال والجمعية لا يكون الا
للانسان والانسان كلما يطلب يجد في نفسه كله وان
كان خارجًا عنه مثل الشمس والقمر والعرش وان يصف
قلبه وتزكي نفسه يجد العرش في نفسه بل يعني العرش
وهو رب العرش العظيم بل يجد العرش في جنب القلب

كثرة

كثرة ومعرفة القلب ايضا من المعتبرات بل المتعذرات
الا اني كتبت شيئا بطريق الاجمال والرمز والايما والعاقل
تكفيه الاشارة **فصل في معرفة** القلب اعلم ان القلب
ما سمي به الا لتقلبه في الاطوار والاحوال والترقي
والتنزل لعاحواله ومواهبه لا تتناهى لان اسماء الله
وصفاته لا يكون متناهية فلا يكون لاحواله تناهي
ومن عينه وجد ما يعين وما يجد الا للادراك لا للهوية
فلا يجد احد نهاية قلب الانسان لان غواص بحار المعرفة
غاصوا في بحر معرفة القلب وما وصلوا الى قعره كما قال
علي بن سهل عليه الرحمة من وقت آدم الى قيام الساعة
الناس يقولون القلب القلب وانا احب اذا رايت رجلا يدري
ايش القلب وكيف القلب فلا ارى ولا يخفى على صاحب
الفطنة ولطيف الطبع ان القلب اشارة الى نقطة حركة

دائية الوجد كلما وسده ابصره وصل الى مشاهدة تجلى الله
عليه بجلاله وجماله وهو عرش الرحمن ومنزل القرآن والفرقان
وبرزخ بين الشهادة والغيب والروح والنفس ومجمع البحرين
والملك والملكوت والناظر والمنظور والحب والمحبوب
والحامل والمحمول لسر الامانة فكلها اوصافه واذا فارق
النفس من الروح اتصف بوصف التعشق ووقع التنازع
من الجانبين ومن ازدواجهما تولد العشق بصورة
القلب فصار برزخا بين الروح والنفس وواسطة
بينهما واذا تحصل بينهما بغى بعضهما وبينهما برزخ لا
يبغيان لان الصورة ظهرت من عين العشق ولهذا اذا
يصير الحسن يتعلق به ويتلى به ولا يكون بلا تعلق وهو
في بدن الانسان على مثال عرش الرحمن فالعرش قلب
اكبر في العالم الكبير وقلب اصغر في العالم الصغير وجميع

الذي

القلوب تحت احاطته مندرج كجزئيات الارواح تحت
الروح الاعظم وجزئيات النفوس تحت النفس الكلي
وللقلب صورة وحقيقة صورته هي المضغة المودعة
في الجانب الايسر وكيفية حقيقته لا يطلع عليها احد
فانه اوسع من الكرسي والعرش بل كل العالم يخفى في كشف
الصوفي على جنبه كنقطة بذرة وايضا هو جوهر
لطيف لا يقبل التجزي والتبعض ومنزه الصورة
والشكل مقدس عن الجوارح والآلات كلها السر بل عن
كل ما يتعلق بالاكوان وسميع وبصير ومتكلم عالم
بلا آلة السمع والبصر ليس كمثله شيء وان يقل قائل فيكون
مشابهة بالرحمن الا فتدعى قول الله تعالى خالق وقديم
قادر عليه وهو في مشيئته تعالى يقلبه كيف يشاء فاذا
كان في مشيئته لا يكون مثله ولهذا قال الشيخ ابو الحسن

الخرقاني انا اقل من ربي بسنتين والا فيرد هذا البحث
على الانسان مع قطع النظر عن الافراد لانه منزه عن الصورة
والشكل والمكان وعالم عارف وحقيقته صاف ولطيف
وصورته كثيف وكدر فلا يكون بينهما تناسب فالنفس الناطقة
والروح الحيواني وجهان احدهما الى اللطيف وثانيهما
الى الكثيف فنسبة الوجه اللطيف يقبله ونسبة الروح
الكثيف يؤدي الى الروح الحيواني وهكذا الروح الحيواني
بالوجه اللطيف ياخذ عنه ويؤدي الى الصورة القلبية
كثيف وينتشر عنه على اطراف البدن وهكذا تنزل
الرحمة عن الله تعالى وتصل الى حقيقة العرش وعنها
الى حملة العرش وبواسطتهم على صورة العرش وعنه
الى اقطار عالم الشهادة والنسبة بين صورتها وحقيقتها
باول الفيض منا ليفاض يتصل الى حقيقة العرش

فصورته

فصورته ومن صورته الى الاجسام وهكذا يفي حقيقة
القلب وصورته فجميع القلوب ياخذون الفيض عن
العرش وحقيقته عن حقيقة العرش وصورته عن
صورة العرش فاعلم انه وان كان الحقايق مختلفة
الا ان حقيقة الحقايق ليست الا واحدا ومرجع
جميع الحقايق هو وهو لا كلي ولا جزئي بل جميع
الحقايق والافراد والكلي والجزئي عينه باعتبار
الحقيقة فليست حقيقة الاشياء الا هو ونفسه ذات
بحت وجميع الصور والاشكال صورة شكله باعتبار
تجلي الصفات وظهور الاسماء والا فيه تعدد ولا
تكثر كان الله ولم يكن معه شيء والان كما كان ولا
في شهود المشاهد الا وجود واحد كمشاهدة زيد
في حال المخاطبة لا يحجب في الخيال شهود المتكلم الا ذات

واحد وان كان زيد متركبا بالاعضاء المتعددة الا انه
لا يحكى في الفهم الا امرا واحدا فالعالم العلوي والسفلي
محسوسا كان معقولا خارجيا او ذهنيا كلها
شان من شئونه والشان لا عينه ولا غيره كزيد قائم
فالقائم عينه باعتبار الجد وغيره باعتبار العقل
والتركيب النحوي او كالفضة وبياضها فبهذا الاعتبار
لا يلزم تعدد القدما فهو مريد قدير اذا اراد شيئا
انما يقول له كن فيكون فكل الاشياء على ارادته ومشيته
ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن فتعرف ان النفس
والروح والقلب كلهم امر واحد وباعتبار الوصف
واللون تميزون بينهم كالغيم والمطر والثلج والبرد
فتامل تعرف **فصل في معرفة** السر اعلم ان طائفة
من الصوفية يقولون ان السر لطيفة من اللطائف

الروحانية

الروحانية ومحل المشاهدة كما ان الروح لطيفة ومحل
المحبة والقلب لطيفة ومحل المعرفة وطائفة يقولون
ان السر من جملة المعاني وسر الاسم انه عبارة من سر وحال
مستور بين الله وعبده لا يطلع عليه غيره وسر السر هو
الاخفى فانه يعلم السر واخفى السر ان يكون الاطلاع
بين الله وعبده وسر السر ان لا يكون لاحد اطلاع
عليه الا الله تعالى فقط وهو عالم السر والخفيات والطائفة
الاولى التي قالت ان السر عين مخصوص مرئي قال بعض
منهم السر فوق الروح والقلب وقال بعضهم فوق القلب
وتحت الروح وهو نسيب قال شيخ الاسلام الخواجه عبد الله
الانصاري لا يكون السر عين آخر بل هو قلب وروح في
حضور تلك الطائفة الذين عرفوا ما عقلوا ان السر
فوق الروح لانه جوهر وانه اذا خلص الروح من رق

تعلقات القلب والنفس وشاهدها فيه وصفاً آخر تجلى
المحمود ظنوا ان هنا جوهراً آخر سوى الروح وعقلوا
عن اتصاف الروح بوصف غريب عجيب فليس ثمة الا
الروح ظهر بلباس وصفات أخر وان الطائفة الذين
قالوا ان السر تحت الروح وفوق القلب سبب خطائهم
انه اذا خلص وعتق القلب في بدايات احواله عن
استرقاق النفس وعن تعلقات الهواجس النفسانية
وتشتتات الوساوس الشيطانية ظهر بصفة
غريبة فتحيروا وظنوا ان هنا جوهراً آخر غير القلب
وما فهموا ان هذا هو القلب اتصف بوصف آخر و
اكتسى بكسوة اخرى وقال بعضهم السر بمعنى لطيفة لانه
تارة يظهر بصورة وتارة بوصف آخر وهذا باعتبار
صفاء القلب وكدورته ان كان القلب مكدراً عن صافي

عينا

محسوساً وان كان القلب صافياً فيظهر لطيفاً بلا لون
وشكل وهيئة وقال بعضهم الروح مقدم على القلب
لانه اذا جاوز الروح التصافي عن القلب المكدر ظنوا ان الرو
مقدم على القلب وقال بعضهم ان النفس وصف من اوصا
القلب لا جوهر وسببه انه اذا صفا القلب بشدة المجاهدة
والصفى بطمانينة الروح وعزل وسكن عن التقلب
والنفس المزكية بالرياضة الشاقة تنزل مقام القلب
واتصف النفس بوصف القلب التقلب ظنوا انها و
من اوصاف القلب وهذا التقلب لا يضر المنتهي بل هو كمال
المنتهي يوجب كل يوم هو في شان اي في كل ان شان
آخر فصل ان تلاحظ وتامل تعرف انه ليس الوجود
الا اثراً واحداً وان انتشر وظهر بصورة التعدد والتكثر
فلا تكن النفس عين الروح والقلب عين السر ولا الشيطان

ولا الملك ولا الجن ولا الانس الا بهو ظهر بهذه الصورة
المتنوعة ولا يكون في الخارج الا ذاته فقط بهو الاول
والآخر والظاهر والباطن ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
العليم كما قيل سبحان الله الذي اظهر الاشياء وهو عينها
وما رايت شيئا الا رايت الله قبله للاشياء كلها في علمه الاعيان
الثابتة ما شمت رائحة الوجود اي الوجود الخارجي ففي
الخارج لا يكون الا ذاته فقط وتظهر الاشياء في مرآة ذاته
كانه خارج كما ان السماء الدنيا خالية عن الكواكب الا القمر
فاذا جنح الليل ظهر عند الناس كل الكواكب في السماء الدنيا
اما العقلاء فيعلمون ان السماء الدنيا صافية عن كثرة
الكواكب فالذات تشكل بهذه الصورة فاينما تولوا فثم
وجه الله كالبحر مع امواجه او القطن وثياب القطن بهذه الصورة
الثوب فالقطن قطن بحاله ليس فيه تعدد ولا تكثر ولا تشكل

بطل التموج

بطل التموج لا يكون هذا الثوب الا القطن قس على هذا
شؤونه العوالي فالذات من حيث هو هو ذات بحت
نقصوا التعدد والتكثر فيه محال والتعدد باعتبار ظهور
الصفات والاسماء كما يقال هو الخالق هو الرزاق هو المعطي
هو العليم هو السميع ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
العليم والاشياء المحسوسة وغيرها صور شؤونه بل عين
شؤونه فالعالم وما فيها شأن من شؤونه ولهذا قال
تعالى لا تسبوا الدهر انا الدهر وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسب
احدكم الدهر فان الله هو الدهر رواه مسلم فتعرف
أنّ العالم وما فيها بنسبة المجموعة آلة كزيد بنسبة المجموعة
زيد فتامل وانظر في فرد الانسان ان جميع صفات الله
توجد فيه بالفعل او بالقوة اما العالم باعتبار

المجموعة جميع صفات الله تعالى ظاهرة وبمحل معاً فيها
وقال تعالى الله نور السموات والارض وفي اللغة
النفس بمعنى الذات وجاء في الحديث عن الكلام القدسي
جعت لم تطعمني مرضت لم تعدني و اكثر المحدثين
وبعض المجتهدين لا يأولون الالفاظ المتشابهات فما
يقع في كلام الله تعالى مثل يد الله فوق ايديهم لا يأولونه
بالقدرة بل بيد تليق بجلاله ويقولون قول يد الله وما
استقل بكيفيته وفي مسئلة التوحيد هكذا ان لم
ينكشف لك هذا المسئلة لا تنكره ولا تعتقده وتقول
عندي حقيقته مجهول لا انكار ولا اعتراض ليس
مستحسنا في الشرع المحمدي فقال بعض العلماء لا يحصل
لاحد علم بحقيقة الاشياء ولا بكنهها وهذا يكون
اشد كراهية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حفظت

من رسول

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدهما
فبثثته فيكم واما الآخر فلو بثثته قطع هذا البلعوم يعني
مجرى الطعام رواه البخاري وكلمة في حديث آخر اظهار
سر الربوبية كفر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
ارنا الاشياء كما هي وتمنى الانبياء والرسل على المحال محال
فتعرف ان معرفة ذات الله وصفاته خارج عن طور
العقل ولهذا قال سيدنا ومولانا امير المومنين علي
بن ابي طالب رضي الله عنه كشفني الله تعالى ....
بسم الله الرحمن الرحيم ولو اظهرته عندكم لرجمتموني
فتعرف ان سوى علم الشرائع وآدابه علما كتمانه واجب
لانه لكن كتمان علم الشرائع معصية وتعلم علم النجوم
والفلسفة حرام حتى المنطق كما جاء في الحديث عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل

عن علم علمه فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار رواه احمد
وابو داود ورواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واضع العلم
عند غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب
رواه ابن ماجة وعن الاعمش قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم آفة العلم النسيان واضاعته ان تحدث به
غير اهله رواه الدارمي فمن آمن بالله وبرسوله هو اهل
علم الشرائع فعلم آخر من لدن الحق قد يجري من مشكاة
النبوة على قلوب المجاهدين في سبيل الله المجاهد من
جاهد في نفسه تكميلا لطهارته متفرعا على عامة
المسلمين لا على اهل الحال والكشف وذوي الرياضة
والمجاهدة فاعلم ان حقيقة الحق المسمى بالذات
الاحدية ليست غير الوجود البحت من حيث هو وجود

لابشرط

لا بشرط اللاتعين ولا بشرط التعين وهو من حيث
هو مقدس عن النعوت والاسماء ولا نعت له ولا اسم
ولا رسم ولا اعتبار ولا كثرة فيه بوجه من الوجوه وليس
هو بجوهر ولا عرض فان الجوهر له ماهية غير الوجود
هو بها جوهر ممتاز عن غيره من الموجودات والعرض
كذلك وهو مع ذلك محتاج الى موضوع موجود ويحل
فيه وما عدا الواجب فهو اما جوهر واما عرض فالوجود
من حيث هو وجود ليس بما عدا الواجب وكلما هو
موجود مقيد فهو موجود بل هو هو باعتبار
الحقيقة غيره باعتبار التعين فله شي غيره يحجبه
الحقيقة واذا كان كذلك فوجوده غير ذاته اذ ما عدا
الوجود من حيث هو وجود عدم صرف والوجود لا يحتاج
في امتيازه عن العدم الى تعين لامتناع اشتراكهما

في شيء اذ العدم لا شيء محض والوجود شيء محض ولا
يقبل العدم والا لكان بعد القبول وجودًا معدومًا
كما لا يقبل العدم الصرف الوجود ولو قبل احدهما نقيضه
لكان من حيث هو بالفعل نقيضه وهو محال فالقابلية
اقتضت التعدد فيه ولا تعدد في حقيقة الوجود
من حيث هو وجود بل القابل لها الاعيان واحكامها
الثابتة في العالم العقلي يظهر بالوجود ويختفي
بالعدم وكل شيء موجود بالوجود فعينه غير وجوده
وكل شيء موجود بالذات فعينه عين وجوده فالموجود
بذاته موجود فوجوده عينه والا لكان له ماهية غير
الوجود فلم يكن وجودًا الا فاذا وجد كان الموجود
موجودًا قبل الوجود وذلك محال فالوجود هنا
بذاته واجب انه موجود بعينه لا لوجود غيره وهو

المقدم

المتقدم عن كل شيء والكل مفتقر اليه فهو الاحد الصمد
القيوم اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد فعلمت انه
لا يجوز اطلاق لفظ الوجود على غيره فانه تعالى وتقدس
فلا وجود الا الله هو الظاهر والباطن والقادر والمقتدر
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير العليم وللوجود
اسماء وصفات لا تعد ولا تحصى واحصاؤه كفر وضلال
واسمائه توقيفي والصفات على ثلثة انواع صفات
ثبوتية ذاتية مثل الحي والسميع والبصير والمتكلم
والقادر والمريد والحكيم والازلي والابدي وصفات
ثبوتية نسبية مثل الخالق والرازق والرحمن والرحيم
والمحيط والغفار والقهار الى تسعين وبلا نهاية
وصفات سلبية مثل عدم الجهل والعجز ونحوهما واعلم
ارباب التحقيق والنظر يمثلون الوجود في الموجود بـ

ثلاث مراتب في النورانية الاولى ان يكون مستفادا عن
الغير كاستنارة وجه الارض في مقابلة الشمس بشعاعها
ففي هذه الصورة ينبغي ثلثة اشيا وجه الارض والشعاع
والمقابلة التي هي مفيدة الشعاع ولا شك في مغايرة هذه
الثلاثة ولا ريب في ارتفاع الشعاع عن وجه الارض
بل واقع محسوس والثاني ان يكون نوره مقتضى ذاته
لوجود الشمس على تقدير ان يكون ذاته مستلزما
ومقتضيا نوره ففي هذه المرتبة ينبغي شيئان جرم الشمس
ونوره يكون بينهما مغايرة واذا كان جرم الشمس مستلزما
لنوره فانفكاكهما محال غير واقع الا انه يمكن الانفكاك
في الذهن والتصور والخيال والثالث ان يكون ذاته
منورا بنور آخر هو يكون زائدا عليه كالنور فانه
لا يخفى على اولى الالباب والابصار ان نور الشمس لا يكون

منظلما بل بذاته منور وظاهر لا بنور آخر ففي هذه المرتبة
لا يكون الا امرا واحدا ظاهرا على الابصار الخلا يقع بواسطة
مظهر ونور اشياء آخر على حسب قابليتها واستعدادها
كنور الشمس يدخل في البيت على مقدار ثقب البيت فلا تكون
مرتبة فوق المرتبة الثالثة في النورانية فاذا فهمتم
هذه المقدمات المحسوسة فاعلموا ان الوجود والاشياء
الموجودة في الوجود ينقسم بتقسيم العقل الى ثلثة
مراتب او ما يكون وجوده مستفادا عن الغير كماهيات
الممكنات فينبغي فيها ثلثة اشياء الماهيات الممكنة و
مستفاد عن الغير وغير منبسط الوجود على الماهية
جود
ولا شك ان انفكاك الوجود من الموجود بالنظر الى ذاته
جائز بل واقع ومحسوس وثانيها ان يكون ذاته مقتضي
وجوده على حيثية يكون انفكاكهما محالا وهذا حال

فواجب الوجود على مذهب جمهور المتكلمين وفي هذه
المرتبة تكون شيئان ذات واجب الوجود ووجود
زائد على الذات فانفكاكهما محال على حسب الخارج
للذات يمكن الانفكاك في الذهن والتصور وثانيها
ان تكون موجودا بوجود هو عين ذاته ولا يكون
واجدا له غير ذاته كحقيقة الوجود لا شبهة في بعد
الوجود عن العدم كبعد النور عن الظلمة والنور
بذاته منور ولا يجوز ان يكون النور مظلما فكذا
الوجود موجود بذاته ومحال ان يكون معدوما
ففي هذه المرتبة لا يكون الا شيء واحد هو موجود بذاته
والاشياء موجودة به كما فهمتم في مثال النور ان النور
منور بذاته والاشياء الاخر منورة به وفي هذه الصورة
لا يمكن انفكاكه في التصور والخيال ايضا ولا يكون ثم شي

من المراتب

من المراتب الثلاثة اعلى منه وهذا حال واجب الوجود
على المذهب الاول ثم كلامنا اما عند الطائفة العلية الصوفية
لا يجوز تصور الغير ولا يمكن تصور الغير بل هو ذات
واحد برز بهذه الصور والاشكال كالخشب ظهر بصورة
المسبحة وان ينقطع خيطها تصير حبة حبة فاذن تكون
في هذه الحال مسبحة وما حصل التعدد في الخشب كذلك
منزه ومقدس عن التعدد او كالدائرة الجوالة لا
تكون هذه الدائرة الا نقطة دائرة برزت بصورة الدائرة
ولا وجود للدائرة ولا للمسبحة بل وجود واحد يرى
بصور متعددة والوجود واحد بصور الاثنينية
فيه محال قال الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد
الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط وهو

معكم اينما كنتم فالاحاطة والمعية ذاتية ونظر ارباب
الصفا مكون على الذات لا على الصفات وظهورها
كما قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله والتعدد باعتبار
ظهور الصفات والا فالذات واحد والتعدد فيه محال
كالحقيقة الانسانية امر واحد وسار في جميع افراده
ومرتبتي في الذوات وهكذا مرتبة الحيوان فان الحيوان
باعتبار النوعية متعدد وباعتبار الكلية واحد
وما حصل التعدد في مرتبة الحيوان فقس على هذا
الجوهر فان يرتفع عن نظر صاحب البصيرة جميع المراتب
لا يبقى علا يجي في نظره الا جوهر فقط ولا يثبت عرض
ولا اسم ولا رسم بل هنا طمس في طمس محو في محو
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في جواب ابي رزين

قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق
قال كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء الحديث فاعلم
ان هذا العلم كشفي وجداني لا عقلي وفكري ونظري وعند ليد
العقلا كالمشي على الجدار مع القرحة فلا زوال
للكشف والوجدان الا بعيان يقيني فاجتهد حتى يصير
لك هذا العلم ذوقيا شهوديا كشفيا وجدانيا فلا
لا ينفع القيل والقال وان لم يخرج من القيل والقال
فحصول هذا العلم متعسر كما قيل لا يصل السالك الى
المقصود الا بترك العلم والعمل اي عمل النوافل لا ترك
الفرائض والسنن المؤكدة فان تركهما معصية ومن
تجلى اسم المضل وبه كمال الهادي ولا يجتمع الهداية
والضلالة كما لا يجتمع النور والظلمة وتفصيل كمال
الصفات والاسماء لا يمكن ولو كان البحر مدادا لنفد

ولا يجيء هذه منا جزافية في التحرير فالصواب اذا تركه
مطويًا في الاجمال والرمز والايماء لان هذا العلم لا يكون
بالوراثة بل يكون علمًا لدنيًا من لدن الله لمن يحصل له صفاء
القلب بكشف عليه بلا تعليم وانما اوصيكم بتقوى الله
والتقي من يتقي الشرك والمعاصي والشرك نوعان
شرك جلي وشرك خفي العمل لاجل الناس شرك جلي
وترك العمل لاجل الناس هو الرياء والرياء شرك خفي
ومن راى نفسه في العمل هذا رياء فيتركه والمستقيم
بل يستغفر عنه هذا افضل التوبة ترك التوبة والرضا
ترك الرضا الا لمن اعطي البصر والبصيرة ولا يحصلان
الا باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لان محمدًا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مظهر اسم الهادي بالوجه الاتم
الاكمل ولهذا اكمل الانبياء والمرسلين لقوة متابعته

وهكذا

فهكذا عزائيل مظهر اسم المضل بالوجه الاتم والاكمل حتى
ابى واستكبر من سجدة آدم عليه الصلوة والسلام لان الضدان
لا يجتمعان والانبياء كلهم اخذوا الهداية من مشكاة
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبوة الكل من جزء نبوة
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لولاك لما خلقت الا
فلاك بل جميع الخلائق خلقهم الله تعالى من نوره كما قال
صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نوري اي ذاتي و
حقيقتي فالظهور من محمد صلى الله عليه وسلم فهو من
اثار اسم الهادي ونتيجة الدخول في الجنة والجنة
الرؤية ومن تبع النبي صلى الله عليه وسلم صار مظهر مرتبة
الهادي ومن خالف اتباعه صلى الله عليه وسلم دخل في
مرتبة اسم المضل فنتيجة سقر وهو الالم والشقاوة
من النار او البرد ولهذا لا يجوز ان يعذب احد يك

من المخلوقات بالنار والملاد وعند الصوفية من كان غافلا
طرفة عين فهو كافر كفر خفي لان الغفلة من اسم المضل
والحضور مع العبارة من اسم الهادي والمخالفة من
اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمدا شرك خفي عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوقه
كالظلة الحديث وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه
انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان
قال ان تحب لله وتبغض وتعمل لسانك في ذكر الله
تعالى قال ماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس
ما تحب لنفسك وتكره للناس ما تكره لنفسك وقال
الجنيد عليه الرحمة هذا من الايمان والتقوى ان تحب
للناس اكثر ما تحب لنفسك والمتقي من لا يقع منه الذنب

الذنب

الذنب الظاهر والخفي كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب
فما يخلو احد عن الذنب الا ارباب الفنا والبقا والفنا
مع محبة الله تعالى ومع اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ظاهرا وباطنا والجهاد على نفسك المجاهد من جاهد
نفسه والذكر على الدوام وصحبة الشيخ الكامل المكمل
مع رعاية الادب ظاهرا وباطنا فكن سكرها لما يكون
مكروه طبع الشيخ ولا تسد مجاري الفيض لان باب
الفيض قلب الشيخ فاذا وقع كراهية في طبعه سد باب
القلب عن الفيض ولا تنكر ولا تعترض على افعال الناس
انظر خالق الافعال لان خالق الخير والشر هو الله تعالى الا انا
وانت فكن صادقا في الطلب الصدق ان لا تطلب
من الله الا الله ولا تخاف الا منه لان طلب الثواب
والجنة والخوف من النار من العدو شرك وترك الشرك

ما احب ولا تحب شيى الا لله تعا وان تحب شيئا الا له يجوز
كحب الرسول حب وحب الشيخ لاجل حبه دعوه وهم عن
الله وكن على الخلائق مشفقا لان الشفقة على خلق الله
واجب منك لان بينك وبين الخلائق نسبة الاشتراك
ونسبة الاستيان فباعتبار الاشتراك ما يحسن احد
الا لنفسه كما قال تعا ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان
اساتم فلها فاذا جاء وعد الاخرة ليسوءوا وجوهكم
وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما
علوا تتبيرا لان باعتبار الانسانية في جميع افراد
الانسان يكون الاشتراك وهكذا باعتبار الحيوان
لجميع الانسان مع جميع الحيوان يكون اشتراكا وباعتبار
النوع يكون للانسان مع الحيوان والنبات اشتراك
وباعتبار الجسم يكون للانسان مع جميع الحيوانات

والنبات

والنبات والجمادات اشتراك والجماد ولا يكون الاشتراك
واحدا لان لها مرتبة العلو في المخلوقات لانه مستغرق
ومستهلك في شهود الله وتتكلم بلا لسان بموجب وان
من شيء الا يسبح بحمده فوجد النبات ووجد الحيوان ثم
الانسان الكامل اعلى وافضل من الجمادات والنباتات
وجميع الحيوانات والجن والملائكة المقربين ومن لم
يخرج من اوصاف الطبع اولئك كالانعام بل هم اضل
من الانعام وليس الانسان الا من تكون له الغيرة
وتقاضى الغيرة يطلب الفوقية على الكل والا فهو حيوان
وان كان بصورة الانسان فكن مجتهدا حتى يحصل لك
الفوقية من ابناء الجنس الغيرة والغبطة محمودة والحسد
والحقد والبغض مذموم والحسد يحسد نفسه والغيرة
يغير طبعه الى الانسانية والانسان بين الخلائق كا
الانسان

بعد الحقيقة فينبغي لك ان تكون متشرعا متقيا متورعا
تائبا مجاهدا متوكلا صابرا قانعا زاهدا محبا راضيا
ولا تحصل هذه الاحوال والمقامات الا باتباع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصرف الرغبة عن الدنيا وما فيها
وعدم الالتفات الى العقبى وما فيها كما جاء في الحديث
في الجامع الصغير الدنيا حرام على اهل الآخرة وهما
حرامان على اهل الله وحب الدنيا راس كل خطيئة
وتركها راس كل عبادة وعبادة الجوارح مذكور في
كتب الفقه وعبادة القلب لا تكون الا معرفته و
معرفته من مواهبه واسبابه ترك الدنيا واتباع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهرا وباطنا وقلة
الطعام وقلة المنام وعدم الاختلاط مع الانام
والذكر على الدوام مع اجتناب الآثام والصلوة

والسلام

والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم خير البشر
وعلى آله واصحابه اجمعين * تمت الرسالة المسمى
بتحفة المريدين يوم الجمعة وقت الضحى الخامس من
جمادى الثاني في المدينة المباركة الطائف مسكن
سيدنا ومولانا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
ومقبره هنا والسلام على جميع آله واصحابه ومن
يحبه وكان الفراغ من تبييضها قبل صلوة الظهر
يوم الاحد ثامن عشرين جماد الاخري سنة ١٠٣٩
هذا تاريخ الاول وتمت فساحة هذه النسخة المباركة
من تصنيف مرشدنا ومولانا العارف بالله الشيخ تاج الدين
بن ذكريا بن سلطان العثماني يوم الاثنين وقت
الضحى الخامس عشرين شهر جماد الاول سنة ١٠٣٩ من الهجرة
النبوية على صاحبها افضل الصلوة وازكى التسليم

من يد الفقير الحقير احقر العباد محمد باقر في مكة

المباركة في ايام السلوك وصلى الله

على سيدنا محمد واله وصحبه

وسلم تسليما كثيرا

مباركا الى يوم

الدين

تمت

بسم الله الرحمن الرحیم

فردوسیهٔ طغرا عبارتست ازین تازه بوستان
که چون موسم اردیبهشت فکر بطراحیش پرداخته
در زمین رضوان پسند کاغذش بجای گل وریحان
خط و خال حور و غلمان را نهال تحریر ساخته اینست
فردوسیهٔ ملا طغرا

ثنای بهار پیرایی که انگشت سبزه را بدانهای شبنم
غلطان سبحه گردان تهلیل خویش نمود و حمد نیسان آرایی
که پنجهٔ شگفتهٔ ما را از نم وضوی باران بربستن پیمان سجدهٔ
خود شود بهواداری نسیم هدایتش برگ زنده دلی را بر
شاخسار پژمردهٔ خزان رسیده و بآبیاری ابر بشارتش
گل نغمهٔ تر از خار خشک منقار مرغان دمیده و بارگاه
حق سرایی طیور بینهٔ شکوفه از گوش درختان در گشنه

دبیری

دبیر سبزه‌یا و شوریدگی منصور طرهٔ خرمی در دوش
رزان دایم مشوش چشم نرگس سحرخیز بجویایی
وصال او درنگ مست سرمهٔ بیداری و طفل غنچه
برگ ریز بدل بستگی خیال او سرافراز لباس بر
خود داری   گلستان سینهٔ رنگین زداغش
چمن افتادهٔ راه سراغش   زبس در بوتهٔ شوقش
زده جوش   شده خون در رگ سنبل سیه پوش
غمش چون با خراش آمیخت لذت   تن گل را بناخن
کرد قسمت   ز عشق او که ازهم تا بجاییست
رخ زنبق طلسم رنگ کاهیست   بس از خونها
که خوردش از پی سالی   سواد نقطهٔ دارد چشم لاله
شقایق چون ز داغش سوخته بودی   رسید از
مجمرش سوسن بدودی   بیادش عندلیبان نغمه
پرداز   بود منقار دستان مضراب یک ساز
ندادی گر ننگرش بند بند آغوش   نگردیدی

شانه را در سر فراموش بود کبک سراسر کره کهسار
بدام پنجهٔ داغش گرفتار دل طاوس از وصد
خار دارد از انرو پشت بر گلزار دارد
ز باغ وصل او طوطی چمن پوش بهار سینه خزان
دارد در آغوش بود قمری همیشه در سراغش
شده یک مشت خاکستر ز داغش به سبزی
خرامد سرو دایم که یاد رجعت و جوشش کرده قایم
چنار از سوز عشق او شرر بار علم گردیده از
جوهر درین کار ترنم ریز تسبیحش دم باد
پریشان سماعش موی شمشاد چو سرمستان درخت
خشک در ره تن خود کرد وقف ذکر اره
ز شوق او که دریای خوشست بهر سو چشمهٔ در
عین جوششت بگردد بی خیالش آب را پیچ
دمی بی خار خارش نیست ماهی فتاده
بر توشش تا بر دل آب ز حیرت باز مانده چشم گرداب

بچم کلکی

چه نقاش است این کز حسن سرشار بداشش
نقش میگردد گرفتار چنان دارد ز صنعت دل ربودن
که سازد محو خود بیش از نمودن حضیض وصف
صنعش اوج تقریر یکی از صنعتش گلزار کشمیر
حبذا شهری که اگر نسیم گلستانش بطرف بدخشان
وزد و آب لعل بوی گلاب گیرد و گر شبنم چمنش
بجانب یمن غلطد خون عقیق رنگ زمرد بپذیرد
در دامن کوهسار اطرافش یاسمین از بس بر یکدیگر
بافته مخمل سبزه در هیچ طرف جای خواب
نیافته مردم دیده بعکس پذیری گلهای رنگین
کارخانه دار شفق سازی و طفل نگاه بتماشه
لاله زارش گرم شغل آتش بازی در طی مسافت
گشت زعفران تذرو آفتاب رنگ پرواز باخته
و در سیر سینهٔ بهار ریحان زاغ شب آشیان اقامت
پرداخته بنفشه و خط گلرخان اگر بود در

در یخنی مانند خود را به بنفشه زارش میرساند
و سنبل زلف خوبان اگر پای خود بسته نمیدید
سری به سنبلستانش میکشید شود اگر ان نهر سبز
و سیمانا از گذرگاه بهار سازی چمنش متاع
خرمی در بارنگاه نه بندند نهال نشو بند
و در یافتگان قابلیت نشو و نما اگر به تربیت
کده گلشنش ریشه امید ندوانند برخویش
ننالند گل خورشید اگر بنظر بهارش در
آمدی از خزان برآمدی و بلبل صبح اگر
بشاخ گلبنش نشستی لب از فغان بر بستی
ناطقه را از شماره گلهای الوانش رنگ نیست
و باصره را از اندازه اطراف گلستانش طرفی
نه سبزه باغش جهت عهد یک جهتی بسته سر برگه
در چار حد ربع نشسته طفل غنچه تا نگاهش بادی
سر بر آورده گنج اش بصد هزار رنگ گل کرده

نرگس

نرگس می پرست انگشت نمای دست از قدح باز
نکشیده بنفشه سیاه قدم بسر غلطیدن از موج
خیز رنگ گل زورق آشیان بلبل طوفانی وا ز رطوبت
سبزهٔ سوز شعلهٔ آواز تذرو در ریشه دوانی بنفشه
اعتدال هوا تنور افروخته لاله با انگشت داغ صلح
نموده و با تقاضای پاکیزگی فضا طفل بید دست و پای
شبنم بر شستن مشقی سوسن کف گشوده آفتاب هر
گاه فرش زرین پرتو و سبزه زارش گسترانیده ز
زمردین بر چیده و سحاب هر وقت نهال آتشین برق
در گلزارش کاشته نخل گل آفتابی برافراشته ابرها
در راه هوا داری این گلشن شب و روز بهم چشمی هم در
قطره زدن نیلوفر بنشاط سر از زمین برآوردن در
دراندازی کلاه بر آسمان انداختن از طرب انگیزی
خاک موج رود بتار قانون در نوا خوانی فواره سبکروحی
آب رقاص حباب باصول خفیف در مقام روانی ما

ماه معنیش دستگاه روشنی ندارد که عکس زنگی را از
پایهٔ تیرگی برون آرد پنجهٔ آتشین آفتاب تا بجا ذات
ابش رسیده از سردیهٔ گرم لرزیدن گردیده بدستیاری
فیض هوا شکوفه پنبهٔ مینا در بار بستن و بنشاط آورده
جلوهٔ باد مرغ بیضهٔ فولاد در سرود خواندن بحیثیتی
ملایمت بخش سرو درختان پیوسته در جنبش و با نواز
صید شمیمش کند موج آب در دست بخش جا کاینهٔ
گوشش حباب در پایش نغمهٔ ترابش از شمال بزخمهٔ
تار موج در نوازش ساز جویبار سرختیها هوا
دار طوفان تردماغیهٔ پایهٔ درختان دستیار
طغیان شکفتگی بید مجنون را اعتدال مزاج قیر
و تاک فسرده را خون گرمیهٔ شیشهٔ و ساغر ساق
چنار آسمان ظلخال تختهٔ مشق بلند پروازیهٔ
طایر خیال شاخسار صنوبر برقص پرداز نسازد و
برگ رسای ادا و انداز بجید یکطرهٔ شمشاد

مجموعهٔ

مجموعهٔ دارییه بریشانیهٔ باد قامت سرو افراخته
انداره بال افشانیهٔ اوراق نسرین تاریخ
گسستن عقد پروین مجموع نکهت نسترن نشانهٔ
تسخیر خطا و ختن نزهت گل جعفریه رو کش بوتهٔ
کیمیا گریهٔ موج رنگ شقایق برنیابت برق لایق
گل و سنبل درین گلشن نباشد بهار اکنا بهیچ
آشنا شد شفق سرجوش رنگ لالهٔ زارش
فلک یک پیشهٔ سبز از بهارش بتنه نغمه بهار
از بسکه کوشید زمرد بر طلایه سبز پوشیدهٔ
پی گلگون دواند ریشهٔ سبز چو طوطی پر برآورد
شیشهٔ سبز سوار یکه زره گلزارش آید
سمندش در نظر گلگون نماید ز آتش بازیهٔ گلهای
رنگین بر افروزد چو شمع انگشت گل چینهٔ
عجب کز آتش رخسار گلشن نگردد دود آه لالهٔ
روشن گل رعنا ز بس سرگرم ناز است زبان

زبان غنچها بوصفش درازاست کند سوسن ز روی
پیشش سپیچ بباغش روزها هم تب نشینی برغم حرمه‌ی
هر سو درین باغ گرفته لاله بر کف نیلم داغ ز رگل
یکی دار آب و تابست ندارد در غش طلای آفتابست
بشاخ ذوق مرغان نغمه پرداز بهردم ساز هم چون
پردهٔ ساز زبس از گل بود بلبل طربناک سرود
از سایه اش پیچیده بر خاک بی ضبط اصول صوت
بلبل زند باد صبا کف بر دف گل برقص انگیزی
سرو گران تنگ زند قمری زبال خویش وستک
تذرو آسوده که افشانده از بال به پرواز بیا می
میزند فال نداند مرغ این گلشن رمیدن
نگردد سبزه اش بر از دمیدن کشیده کوهها
از قبضهٔ خاک بجوش سبزه و گل سر بر افلاک
بجایی قلهٔ کوهش رسیده که رنگ از چهرهٔ رفعت پریده
زموج لاله از بس خورده پهلو بود دامنش بحد باریکی مو

زطغیان

زطغیان گل و سنبل بگلگشت نه کوهش میشود معلوم
نه دشت زمین گل آسمان گل بحر و بر گل نمانده
در عدم گویا دگر گل سالهاست که طوطی ناطقه
بذکر بعضی از فواکه ازین چاشنی کده با خویش موعود
شیرین زبانیست اکنون که بدستیاری حدیث گلهای
دلفریبش بپای سخن آمده از سر وعده نمیگذرد
گوش شوق را بحلاوت پذیرای تهنیت بر ساده چشیدی را
سر رشتهٔ لذت بینائیست که بانداز میوه‌های الوانش
کمند نگاه گشوده و دستی را پایهٔ ذوق رسائیست
که در دشت خار و درختانش تو بر جلوه نموده زرد آلوی
آفتاب بتادستهای عیسی با نخل باغش در تلاش پیوند
و کلید هلال بشاخ شجر آسمان سراغش همیشه بپای
بند زال چرخ خوشه پروین را از شاخ ادنای
تاکش بعمر رسی چیده و پیر گردون گردکان کواکب
را از پای یک درختش بدامن کشیده باشتغال توصیف

این مجمع شیرینی لب دوات در اندازه زبان مکیدن خامه
باستعمال توصیف این منبع چاشنی دهان متعرض لذت
پذیر اصلاح نمودن تام بینی بوریا بهم نشینی خاکش از
بس بلذت پیوسته نیشکر مصری به نثار رسش نقد هستیه
دو کره بسته مرغ نگاه بر بیچ ثمر بیه نه نشیند که در بر
خاستن از سر جوشش حلاوت رشته بر پای خویش
نه بیند توت بیش رس بهجوم چاشنی نشان عسل
بس نشانده وشفتالوی نورس محفز دلنشینی به مهر
بوسه خوبان رسانده بشهد حشانی سایه قیسی
لب جوی ممنون فرو نشینی و بنور افشانی جلوه انگور
کوچه شاخ سرشار روشنی بغلامی صاحبی فرنی
هرات بر مسند افتخار دو از حسرت آبی خلیلی
مرو با آتش نمرودی گرفتار شاه لولوی درخشان
رشک فرمای لعل بدخشان شیرین کار عناب
با لب دلبران در شکر آب ره پروانه تا بر صحن باغست

بیک

بیک تاموس نازش صد چراغست چنان به با گرد
شده هم آغوشش که دارد خرقه آتش را باد بر دوش

که تحریر وصف نارشباستی دد نماید صفحه کاغذ نباتی
جو طفل از کف میده پستان انجیر که دارد دریزه های قند در شیر
بود از بس که با بیش نزاکت نباید لب بوسش راه نسبت
زبان آرد جو بر لب حرف بادام کشاید کف بر روغن مالی کام
جو زد بر طرف قسمت خربزه دست حلاوت انچه بودش در گره بست
نموده جمع یکجا هند وانه زبهر مرغ لذت آب و دانه
فضای کوه و صحرا میوه آمیز هوا تا روز محشر چاشنی ریز
اگر فرهاد شیرین کار بودی درین کهسار صنعتها نمودی

تاثیر فصل و هوا بر گلی موسمی بر گلبن طراوتست
و هر میوه هنگامی بر شاخ لطافت الاکل سرود و
میوه حسن که بباغبانی بزرگ و کوچک ایمقام همیشه
بهار است و بتازگی و بزرگ بختگی پیوسته بربار
بهمنشینی سایه بناگوش مهربان و نعل جلاجل دایره

در آتش و بکمند انگیختن شعلهٔ آواز مغنیان پروانه
از بغل بیضهٔ در کت کش طنبوری به بند انگشت
طنبور در کاسهٔ شماری شراب هر دو قانونی
بجوی تار قانون در آبیاری باغ نغمه دار و
موسیقاری بسر پنجهٔ موسیقار در بالایش رنگ
ترانهٔ تازه کمانچه بتاب گیسوی کمانچه در آرایش
مرغولهٔ بلند آوازه چنگی بسوزن مضراب و
رشتهٔ تار ساز طرب کوک کرده نایی بدمیدن
قلم نایه و نقش پرکار دست بطراحیی هوا بر آورده
از موج خیزی رطوبت سرود کاسهٔ خشک رباب
بشادابی حباب و از آتش فروزی صوت گلو
سوز استخوان سینهٔ عود بو خشکی دود ساعتی
نگذرد که زبان مضراب صد زمزمهٔ شور انگیز
بر گوش ارباب خرد نکشد و زمانی نیاید که لب
جام هزار نکتهٔ رنگ آمیز در کار اهل هوش

نکند

نکند بر بیر آبی گلعذار حسن خوبان مینای می
بحر خیز و بصف شکنی لشکر ملال دوران فوج
پیاله جلوه ریز ساقیان لاله رخسار باغ می
عهد یکرنگی بسته و محبوبان گلعذار با نداز
بر رقص برخاستن تشنهٔ کامی که بسماع دست
بر آورند خرد در پا پایی شدن معذورست
و جایی که قدم بر قص بردارند هوش در سر
گذاشتن مجبور بحر اصول بطوفان افتاده
شیرینی حرکات مقام آهنگ از جا در آمده
دلنشینی نغمات دلربایی حسن خوبان صوت
ناهید را ثابت قدم مقام عشاق کرده و
رسایی آوازهٔ حسن خورشید را بدایرهٔ شکلی
رنگ در آورده شیره شانه از شعشعهٔ افتاب
جمال شان در شبستان زلف بیتاب چشم شوخ
آینه از هجوم فروغ تمثال شان مژه ریختهٔ اضطراب

غمزه در فضای آتش رخسار بتاب کشیده تیر مژگان
در کار عشوه بهوای گر بیه عذار بر جا فگری کمان
ابرو گرفتار گیسوی بستر نگ فتنه انگیز بشیه بان
روز ریخته زلف هر غوله پرداز فریاد رس اهل
نیاز چشمان سرو بر بست تر کان سیاه مست
لب شیرین تبسم سرچشمه شور و ترنم گردیده

سرود و حسن اگاهم عنانند   گل و می هر دو جنس یک دکانند
ترنم ریز هر سو خوش خرامی   بپای نغمه در سیر مقامی
سراپا نغمه پرداز نیاز عشق   شرار افروز گرمهای بازار عشق
ز مژگان بتان نغمه پرداز   چشیده نیش معزاب دگر ساز
فتند چون مطربان پای از ساز   چو برگ گل نماید بو نیز
ز آب نغمه چون رخسار شسته   بهوای ز آتش رخسار قدیده
بمطرب نی فغان دل بسر شوا   کر یک دم بی الله او هر نیاز
مغنی چون زند در زلف خود چنگ   شود هر غوله نقش با هنگ

کند

کند چون چشم مطرب ساز دیدن   توان صد نغمه
رنگین شنیدن   ز شور انگیزی نقش و ترانه رمد
کبک فلک از آشیانه   هر اجیلی بهر مرد انت افسر
زنانه ابر پرده ساز نت چادر   گدایان پوست تخت
افکنده از دف   گرفته کاسه طنبور بر کف
ز دیوار و در این گلشن ذوق   دمیده ساز و برگ
نغمه شوق   نسیم و نغمه را یک طول و عرضست
هوا را ابر از بهر اصولست   ز هر جانب زده فریغ
بر آهنگ   نشسته از ترنم بر هوا رنگ
نباشد دور اگر من هم چو بلبل   غزل خوانی کنم در
عشق آن گل   بیا ساقی که عید نوبهارست
گلستان جلوه گاه آن نگارست   ز لطف ابیار
گلشن ساز   گل صد نغمه بر یک شاخ تارست
لب مطرب زلالی گر دو در جوی   که موسیقار رنگ
آب نارست   باز ی شد مغنی نغمه پرداز

که تارش از رگ ابر بهارست   سرود عشق زنگ
کهنگی ریخت   نوای تازه تر بر روی کار دست
نفس با صد نوا در پرده دل   زبهر دلکشی در اشتداد است
مکش طرز ادیبی مطرب عشق   که برگ ذوق را سازش
حصارست   ترنمهایش تازه گوی دامن دل
میکشد که بحرف دل تا لبی ترنم زد بحدیث دیگر
نه پیر دارد   و مرا اندیشه آن که اگر پای بیان
درین بحر گزارد چگونه گلیم خویش از آب بر آرد
نسیم بهدایت فریاد رس باد تا زورق شکسته
بسته سخن افتان و خیزان بساحل تواند رسید
دل جیست بآب خود گلستان دگر   گلریز نگارش
ابر باران دگر   میداشت که از موج گلشن
نوح خبر   کشتی میساخت بهر طوفان دگر
زهی دریاچه که از جوش گل آتشین هنگامه
گلستان خلیل را گرم ساخته و از طغیان سبزه

دلنشین

دلنشین بر سبزی کشتی و ملاح پرداخته از فراد
گرفتن آتش نقش امتیان چنانچه باید نشسته
و از بسیار بودن زلالش روان گشتن از لطف
دست شعله غواصان آتش و آب نگه داشته
سوختگی نفس و شناوران هر سو دست و پا زده
آشنایی فریاد رس رفتن هیاتش بزرفته کیلی
تا کجا زود رسیدن بکنار رسش نرسیده کشتی بکجا
رسد   از زمین که برسالت ابر و باد سلامی نرسانده
لب دریا از موج و در زیر دندان تاسف مانده از
رطوبت هوایش ابر نیسان سرشار تر و ما غنچه
و از خرمی فضایش نو بهار خضر سر چشمه شگفتگی
گلهای رنگین سرخ و زرد به برچیدن دکان لعل
و گهر با تر دست بساط گسترده و بر کنار سبز سپهر
و نیم سپهر بشکست کار زمرد و فیروزه کف بهم داده
عهد نبشته موجی که بپایه گلها در آید برنگ قوس قزح

برآید حبابی که به سبزه‌ها دیده کشید سر غوز فرودین
نماید سطح آبش تا به پروردن کنول کف کشاده بدخشان
را آتش در نهاد افتاده   نشو و نما در غوط کاری
آب و تاب   نسیم و صبا در شناوری رنگ و بوی
خرمی و شادابی جز بهار بهم آمیخته و دیدن
و شگفتن بی اطلاع نامیه بیکدیگر در آویخته آب
برنگ گل و گل برنگ آب داد نکهت و رطوبت
داده از زمین تا آسمان طوفان تر و تازگی و از
مشرق تا مغرب جهار موجه رنگینی و شگفتگی آریه
گلشن عالم آب کم ازین نشاید و گل کردن کیچه
محیط ازین کمتر بظهور نیاید   و گلهاییکه رودا
دست آبش   غنچه آرند بر کف و حبابش   بر شو
کشتی طوفانی گل   تلاطم خیز موج بال بلبل
برخ کشتی نشینان شعله‌تر   در آب حسن شاه گنجی
شناور   زعکس لالهٔ رخساران سرکشیده

فتاده

فتاده ماهیان در دام آتش   بهمت ناخدایان
کف کشاده   گلستانی بدست باد داده   زحرکت
مطربان پیوسته گرداب   نماید رقص در وجد تکاپوی آب
درین دریا جهان جوش سرودیست   که هر موجش ز آب
نغمهٔ رودیست   فشانده هر طرف از شاخ آهنگ
گل نغمه بر گلهای کنول رنگ   زهر زورق صدای
نغمهٔ تر   زده موج طرب بر گوش اختر   رگ طنبور
رشک موج آبست   بدستش کاسهٔ هم چشم حبابست
لب کشتی هم آواز و فغانی   شفق در بادبان از پرتو می
ز رنگ آمیزی عکس پیاله   شده نیلوفر افلاک لاله
چراغان زد جهان نقشی در آب   که فانوس حبابی بید حبابش
رطوبت را ز بس میی در ایاغست   چراغ از شعله دایم تر دماغست
بحمد الله که من هم تر زبانم   ازین آب و هوا روشن بیانم
ازانجا که استغنای خاک این فردوس آئینست
سرزمینی نیست که بتازگی و خرمی آن صد بهار را

جای بست نتوان یافت از هر طرف باغهای دلنشین
سر بهم چشمی بهشت برین بر آورده خصوصا باغ فیض
بخش که در بخشش فیض طاقت دبر فعت انگشت
نمای ساکنان آفاق از رطوبت زهر و سایه در
رختانش مایه زمین در انداز شناوری و از
رغبت رنگهای الوانش قارون بوته ساز
کیمیا گری تمشا و باندازهٔ پرواز مرغان نگاه
کنگره بدست انداز داده و سرو بشماره صید
دلهای آگاه چین از دام گیسو کشیده بخوان
سالاری اشک ابر طبقهای خنده بر خوان شگفتگی
گل افزوده و بریزه کاری طراح شبنم افشان
غبار بر اوراق مجموعهٔ سنبل نموده نسیمی کاجانب
نگذرد که سر مشق تازگی بسوی خط خوبان نبرد
بسایهٔ پروری گل جعفری خاک را از آب آفتاب
طلای احمر و بعکس پذیری ارغوان زمین را

بساط

بساط رنگینی لعل تر از شرار افشانی آتش گل بنفشه
شدن در معرض سوختن و از موشک دوانی چراغ
لاله سوختهٔ سوسن گرم افروختن صبح اگر بیاض نرگس
دم زند مجموعهٔ سواد شب را بر هم زنند و در پایهٔ
چنارش رسانیده خجلت زده کوتاهی دست و در
سر آبشارش روانی تر شده لغزیدن پایهٔ
از نهایت صفای آبش وقت تموج عکس از گم
شدن محفوظ و از غایت شیرینی زلالش طفل
نگاه در غوطه خوردن محظوظ هر غولهٔ ریزی
آبشار با اتحاد مقام در اصول روانی نواخت هم
زمزمهٔ جویبار در پست و بلندی یکجایی
کوک نغمهٔ زیر و بم موسیقار فوارها سرشار ترقصدانی
رقاصان حباب انگشت نمای موج بخوش ادایی
نگاه از سیر این باغ طرب خیز جو تار ساز کرده نغمه انگیز
به سوغند لب کرده سرشار ز آب نغمهٔ ترجوی متقار

دل قمری ز افغان شعله‌ساز است | ز شور صوت طوقش در گداز است
تذرو از بسکه شد با نغمه یکرنگ | بنقش پای خود را هست آهنگ
زند هر نغمه سازی دلنشین است | که در هر نغمه صد ره شاه بیتی است
صنوبر بسکه دل بر رقص بسته | ندیده یک نفس خود را نشسته
چنار از وجد بالا دست شاد است | کند گر سرکشی آتش نهاد است
ز بس قمری بسرویش کشیده | لباس سرو سرتاسر دریده
گل از ذوقست در آغوش خارش | طرب ریزست دایم آبشارش
زمین از مستی آتش خرابست | ز تاب تندش ماهی کبابست
کف از فواره تا خوش گشاده | فلک را غوطها در آب داده
هوایش بسکه بشگافت بلبل | تواند دید دود آتش گل
درین گلکده از قصر زرنگار است | که جنبش را ز عکس آن بهار است

بلند ساختن بیت پایه سخن به پرکار تعریف قصر از شنیدن آن
دست فرهاد خارا نیست صفحه زمین را از طرح بنای
آن نقشی نه نشسته که کارنامه مانی به تعطیش برخیزد
و سطح فرشش را پرتو فضای آن بر روشنی نه پیوسته

کرافتاب

کر آفتاب بدریوزه اش آبرو نریزد و هر خشتی صد گنج
وا دست بوسیده تا به پایه کارش رسیده و گنج کمکشتها دیده
تا خود را بنیاد دیوارش کشیده بنا بیان افلاک چون
دست کمالی دارد هلال به گسیج کاریهای آن پنجه از
گل چون عاریت کرده اند گچ صبح از دو اش مشرق
هر چند پخته پز آمده خورشید را خام کار شمرده اند
قوس قزح تا کمان ابروی طاقش را کشیده به هزار
رنگ بر آمده و آفتاب هر گاه به پیش رواقش رسیده
بعالم دیگر در آمده هفت اقلیم در تمام شدن یک
پایه اش دست بهم داده اتفاق و شش جهت در یک
جهت بودن فضایش از مشهوران آفاق بذوق بوسه
کردن دیوار کاریش لب بامش ساق عرش پایه
پسندیده و بشوق مردم نشینی چشم غرفه اش بر گردون
لباس ظلمت پوشیده نسیم فردوس نفس سوخته تلاشش
دریافت دم صبح بیاض سحر رنگ باخته شبگیر زیارت

سواد شام از رطوبت هوایی دل بپذیرد داغ آتش گرفته
شمع از دهکذر یبوست پی پروا از بهار گلشن بتصویر
شاخ سنبل روح موج نسیم گران بار تازه کی نشو و نما

برنگ آمیزی نقاشی تر دست | ز موی آب و آتش را بهم بست
چو لیلا ساخت از رنگ رخ گل | صدف دادش بکف منقار بلبل
چمن سازی چو کردی پای آتش | پر طوطی قلم دادی بدستش
کشیده کر شبیه شمع سرکش | دل پروانه سودی برنگ آتش
شدی تا صرف سوسن داغ لاله | سر شیشه نیل خود داد در پیاله
کف نیلوفر از فیض است شاداب | که شسته لاجوردش را بالقد آب
فن نمرده خرمها سبزه از مشته | که ماش داده ز نگارش در دست
چو گلکش سر بگل کاری برآورد | طلاکوب زر خود شد گل از درد
قلم هر جا بطرح باغ برده | نهالش را ابیالیدن ببرده
ز بیرو ارجم کسوه نمشت ده | نموده رنگ حیرت برگ بر باد
چنار از فیض گلکش یافت آن حال | که آتش برفروزد بعد صد سال
چو در نازکی نمایی کوی گشوده | نگاه چشم بلبل را نموده

انگشت

سواد

سواد شام از رطوبت هوایی دل بپذیرد داغ آتش گرفته
شمع از دهکذر یبوست پی پروا از بهار گلشن بتصویر
شاخ سنبل روح موج نسیم گران بار تازه کی نشو و نما

برنگ آمیزی نقاشی تر دست | ز موی آب و آتش را بهم بست
چو لیلا ساخت از رنگ رخ گل | صدف دادش بکف منقار بلبل
چمن سازی چو کردی پای آتش | پر طوطی قلم دادی بدستش
کشیده کر شبیه شمع سرکش | دل پروانه سودی برنگ آتش
شدی تا صرف سوسن داغ لاله | سر شیشه نیل خود داد در پیاله
کف نیلوفر از فیض است شاداب | که شسته لاجوردش را بالقد آب
فن نمرده خرمها سبزه از مشته | که ماش داده ز نگارش در دست
چو گلکش سر بگل کاری برآورد | طلاکوب زر خود شد گل از درد
قلم هر جا بطرح باغ برده | نهالش را ابیالیدن ببرده
ز بیرو ارجم کسوه نمشت ده | نموده رنگ حیرت برگ بر باد
چنار از فیض گلکش یافت آن حال | که آتش برفروزد بعد صد سال
چو در نازکی نمایی کوی گشوده | نگاه چشم بلبل را نموده

ز بس آب نشاط خورده لاله / شدش تنگ آمده موی تا ته پیاله

ز دیوار و در این قصر سیرابست / که هر نقشی درو سیح همت آبست

همین بس نقش این فردوس آیین / که باشد جلوه گاه خسرو دین

شه گیتی ستان جمشید سایه / برافرازنده تاج کیانی

خدا خواند از ازل شاه جهانش / مسخر شد زمین و آسمانش

شمشاد بیخی که از نیسان مکرمتش منت نمای حباب گوهر
نشین در کره بسته و خیابان بنایش که در دهبار مرحمتش شاخ
عریان موج به برگ و بار رنگین پیوسته از کرم بازار
عطایش آتش فسرده یاقوت در شعله کشیدن و از فرط
کلف از سخایش سبزه خشک زمرد در ریشه دوانیدن بحر
عطایش تا به شکفته رویی کف گشاده دریا از صدف
پشت دست بر زمین نهاده با آتش فروزی مطبخ جاهش
سنگ آتش افتاب چخماق هلال بر پهلو خورده و
بر سپند سوزی رونق بازارگاهش دامن صبح باد فروختن

انگشت

انگشت افلاک بی پرده در پله میزان عدالتش
کوه عدل نوشیروان سنگ کم و در سپهر سایه حمایتش
تیغ آفتاب درخشان ریخته دم به مقتضای رعیت
پروریش به نسیم و صبا حکم است که یکی بی مشورت
دهقان دست بخرمن نکند و دیگری بی مصلحت
باغبان پای به گلشن ننهد اگر باد بکوششش رنجیده
که آتش برخیمه دو دیده آب را فرمود تا خاک
در کاشانه اش کرده بجوشش جیب مزرع لطفش کیل
زبان خرمن سوختگان لب ریز شود و بیم فشیخ
خ بد خلقش حسن سلوک زشت صفحتان روشناسی
نمود و جبار سوی پر تو ضمیرش ید بیضا بدست فرو
انگشت نما و در بازار رای منیرش پنجه خورشید
مشهور بدست اندازی ضیا بقیه صبح از نظر افتاده
مینای بزم حشمت و دود شب بباد داده آتش کباب
عشرتش مییی نگذرد که بذوق دم کشیده کیفیت

نخش مطرب فلک دف آفتاب بر آتش شفقت
نکرده‌اند و صبحی نیاید که بشوق دو شیء بادپا فتنکاش
پر کردن عرق انجم از جبهه سپهی نینفشاند و صفت
را اگر مرتبه قدرش روی داد در مقابل سپهی
نخمی افتاده و تمکین اگر با سنگ وقارش می‌بود
به تلفظش سنگ زبانان سرگران می‌نمود در
طلب نمودن منشور نامه همت دریا از موج انگشت
بخشش گرفته خدمت صبحی که بمهر خرد شب همراه و دست
و شامی که بمهر نشیند روز هم شب دور روز از مشق
اگر دیر بجلای اسلحه دلیران پرداز زرد شنگر
خورشید را زنگ پاک کنند و دو شب بزمش اگر
زود بهوای آتش بازان ندمد مهتاب ماه را
بآب رسانند شمعی که در محفل وصف حیدانش
بر و شیء بیوند کستن بر رشته نوروش اجرام
نه بندد در عرصه شطرنج مردانگیش بهرام

چوبین اگر اسب انداز دادی بپیاده اش مات
سی زد فرزین فلک اگر مدد از فیلش نخی دید
در بساط سلوک بر رخ هر کس نخی دید نامه شجاعتش
تن بلفظ گریز ندهد تا بهو گریز نخوانند و خام
صراستش به شکستگی رقم پایه نه نهند تا کنند سوادان
در نمانند در بهارستان دورانش بدخشان لاله
زار دست بی صفا و بر سر خوان احسانش عمان
آبدار دست بی دست و پا مطرب بزم اقبالش
اگر کف نوازش نگشودی جلاجل ماه و آفتاب
بدایره چرخ نپیوستی و مغنی محفل اجلالش
اگر در مقام سازش نبودی تار مدارات
کواکب بر چنگ فلک نه بستی کیوان از کهکشان
دست دراز کرده رکاب گرفتن آسمان از صبح
دامن بر میان زده جلوه دیدن موج قلزم سطاق
ابروی تیغ آبدارش پیوسته پیاله گرداب بلب

چشم انجم بذوق کحل سیه مداد سواد خوان صفحهٔ شب
تیر قضا نجابه زادیه کمانداریش پرواز گرفته
و در سایهٔ خط استوا بایهٔ پرورپه سنانش
ثابت قدم راست ادایهٔ پنجهٔ علم کیوان رفعت
کلید دست فتح و نصرت چتر شهنشاهی خورشید
قدر انگشت نمایهٔ هواداریه بدر شمشیر فتح جهانش
تاب خورشش غلاف تر از تیغ آفتاب لوایش
باسر انگشت چو خامهٔ زدارایهٔ گشوده فتح بابی

نه دارد فیل مستش از کسی باک | زند کوی زمین بر فرق افلاک
زبیم او فلک از غرب تا شرق | بدست ابر داده چتر خود برق
چنان عکسش بر آرد زو سیاهی | که راه آب را گم کرده ماهی
بفرمان بردن شاه قوی دل | کمر بستست دایم از جلاجل
ز دست پیلبانش فیل فلک پای | به پیشانی خط کشد دایم زمین را
گرفته شمع دین از تیغ در مشت | چراغی کرده روشن از هر

انگشت

سپه شکن کلی باشد بدستش | که میدارد ز بوی فتح مستش

سمند

سمند عزم چون برجید که تاخت ور دنیرا نیله گاو آسمان
باخت بحمزه دام حیادانش از خاک بتعظیم
کبوترهای افلاک یکی انجانسر طایر در جالبت
تمکین صیدش شکار آفتابست خامهٔ نقاد خاطر
آن دارد که بچمن پیرایهٔ وصف صورت بهار
سیرتش کل چین تر دماغی گردد اگر صفحهٔ دستیار
نموده آید برویه کار شکنجه میی آورد وقت
گومداد نیز بمدد کاریه روان شود تا انگشت نمایهٔ
انبساطش توان خواند زهی روشن سوادیه
که از بیاض حسن مطلع آفتاب را مطالعهٔ
نماید و در صفحهٔ جالش از رویه بینش بینی نظم
مشت بهده نماید و بمقطع رساند شعشعهٔ آفتاب
حسنش چون بتسخیر جهان کمر کشاده مهر درخشانش
اول دست بیعت دادهٔ الحق حسن جهانگیر حقیتا بیهٔ
حقیقت به سینه سوزیه داستان جالش بلبل کرم

بر آتشش گل دویدن دیگر در رویٔ آسمان جلا لبش پروانه
دور انداز گیسوی شمع پریوان شیشهٔ گلش عارضش از صبح
و شفق سفیداب و لیلی جوان در صدف ریخته بجهت مود
قلم تتار گیسوی خورشید در آویخته یوسف مصر لقایش
کرم بازاری ندارد که ماه تابان کلاه دوانه بخریداری
نیارد تا آب یاری یاقوت لبش سبزهٔ خط دمیده
دود آتش حسرت در نهاد ریحان پیچیده صنوبر باد داده
جلوه اش اگر دل غنچه باخت چه انداز تا کم ز چهره
غنچه ساخت هر کرا دغدغه هوشیست کو بیک نگاه
از دغدغه برآر چهره درخشان برافروخته رونمای
هفت اقلیم جلوه نمایان درست نمود گیتی نهادن دیهیم
باده گلفام با شراب طهور هم پیمانه شمع رخسار با
چراغ طور شریک پروانه ابروی دل پذیر در کشی
ماه منیر چشم حقیقت بین سرچشمهٔ نور یقین غنچه دهانان
مجموعهٔ رنگ سخن سرو قامت اندازه قیامت

زنگل

زنگل پیالهٔ مینا نمود چمانست | بهار گلشن آخر زمانست
دل شب تیره از سودای مویش | چراغ مهر گرد از رویش
خجالت شمع رخش با آب و تابست | کمانها قوس چراغ آفتابست
لبش خمیازه فرمای دل تاک | نگاهش باده مینای افلاک
به بزمی گر نگاهش پیمانه مست | کباب شعله را گو بند خامست
خط سبزش که سرجوش بهارست | چو ریحان زو لشانی لاله زارست
نهال قامتش سرشته شمشاد | بجولانش مقید سرو آزاد
قدش از سرو و بر ازدیش به آر | عبث دادند دل قمری و بلبل
نمودن از من از بلبل شنیدن | زمین گفتن ز قمری یا شنیدن

چون ذکر مجملی از فضائل افاده منقبت اهل فضل
را ناطقه بذوق تحسین مستفید ان درین باب بغرضی
نداد گرچه دراز نفسی تا بلنج پرواز و کوتاهی
کوتاهی نموده کار خود نسازد توفیق رفیق ناطقه ال
گفتار در ابراز اختصار تفصیل توان داده دانشمندانی
که پایهٔ سعی در هر وادی به نهایت استادی رسیده

انذ و در بدایت ملازمت بدرست انخاف حلوتشا کرده
بکوشش کشیده اند از پرتو چراغ فکرش شبستان کتاب
زنگ بست روشنی و از تندی شعله او در اکثر آتش طور
هنگامهٔ گرم ساز فروتنی آفتاب درخشنده تو تحقیق
قبل از صبح بیان در اوج طلوع نمودن ماه پا بر شفقه
ابهامش بعد از شام سکوت در درجهٔ غروب نکردن
بسط لواشارات ابرویش علیل فهمان بر مسند شفا داده
و بعد اگره قانون نگاهش ز دیده بیانان نظر یافته
قواعد خوانی از تصور نطقش ارباب منطق را در
هر باب تصدیقی حاصل نشده که از روی حجت فوقش
نباشند و از تخیل بیانش اهل عربیه را در هر فن معانی
جمع نگشته که بزبان فصیح در بلاغت وصفش نکوشند با هم
حرف کردن زر چون بصیغهٔ مبالغه زبان گشوده صرفیان را
بعد نحو کلام خویش نموده از شکفتگی حاشیهٔ خاطرش وقت
در رنگ نایه متن بگشاده ردیف شسته که شرح توان
کرد بمقابله حکمت بینش علم دینی مصحح و در تطبیق ضوابط

هر حق

را خویش قواعد شرعی منقح مبتدا و برهانش بیش از خبر
باثبات مدعای خویش جز در نفی غیر حق دلیلش حق و در کلام
خاص متصورش مطلق فضیلت پیرا معرفت آرا شریعت
پرور طریقت گستر مجاز شناس حقیقت دان کثرت اساس
وحدت نشان   بود علمش علم در دین پناهی   بود تاجش
نشان پادشاهی   دل او معرفت را آفریده   شهنشاهی
بآیین عرفان گردیده   ز آگاهی کند در صفحهٔ باغ
بیان همچو سطر بر زاغ   چو گردد دو قلمش بر مصحف گل
برآورد آیها در شان بلبل   کند طفل نگاهش وقت تحریر
به بسم الله سر و اند از تغییر   نیم لطفش از رنگ جز و لاله
نماید رنگ همچو صد رساله   پریشان کرد بو داوراق بلبل
نگردد خاطرش جمع از تغافل   سوادش در بیاض فرد رنگین
روان دارد ز شبنم نثر رنگین   برآرد لغظ و معمای رنگین
جبابی را چو خواند نکته و حل   دهد توضیح باب موج صد فصل
بشرح متن حال بید مجنون   کند رنگ تکلم را دگرگون

گشاید لب چو در تعلیم بلبل   شود وا بابهای علم دفترهٔ گل
بیاموزد بآیین روانی   زبان شمع را پروانه خوانی

خام طبعان را ادریافت گرمی هنگامهٔ سخن پروریش
پخته گوی روز بازار حرافان چارسوی عبارت گستریش
نقود الفاظ را تا بسکهٔ تحسینش نرسانند دکان بیانهٔ
نگشایند و جوهریان بازار مضمون شناسی لآلی معانی
را تا بر رشتهٔ تمیزش نکشند نام ارزش نبرند گنجکاوی
سر انگشت دقتش قفل وسواس سخن درست ادبر طبع
سحربیانان و برسائی دریافت فطرتش پیم بستی فکر
نقش جمهر بلند خیالان در پلهٔ سحرسنجیش وزن مصرع رنگین
معین و در تخیل موشکافی معنی بیت ابرو مبین طبع
شوخش در بیاض کردن خوبان گرفتهایی جا کرده و
ذکر دقیقش از مصحف روی بتان غلطها صحیح بر اورده
پیش از تامل مضمون سطر پیچیدهٔ کاکل پی برده و
قبل از تفکر مفهوم نکتهٔ سربستهٔ خال برخورده

از ادا شناسی داند که اشارهٔ ابروی هلال با کیست
و مطلب از چشمک زدن آفتاب چیست مطلع خورشید را
که هر روز آفاق لب بلب میطلبند قابل تحسین نداند
و بیاض صبح را که هر شب افلاک دست بدست میگردانند
لایق مسوده نخوانند سخنوران که در علم سخن معلم اول
ثانی خود شمرند کم وقت است که بتعلیمات پیش از پیش
سرافراز نگردند میغه نمایند کوه لفظی که آبش پریشم
بیان موج بر بنیاد ورد شاداب نتوان کرد و
دیا قوت معنی که عکسش رقم طاوسی نماید نام
رنگش نتوان برد در چندگاه مضمون غریب تا گونه
وقوع نیابد کند فکری خطا نکرده و در کارگاه
دیبای خیال تا باریک شدن دست نه دهد نزاکت
کار صورت نه بندد اگر نقش تلاش در گورهٔ پخته
گویی نسوخته طلای سخن در بوتهٔ خامیست دگر
چهرهٔ وقت به تردد سرکاری نیفروخته قهر کلام

در پایه ناتمامیِ خوش هوشمندی که بنور تحقیقش چراغ فکر
برافروزد و بدریافت تدقیقش طرز گفت وگو آموزد
بتعریف روشنیِ بیانش مصرعِ تند شعلهٔ بر زبان شمع
ریخته و در توصیف شگفتگیِ کلامش نکتهٔ تر شبنم بلب
گل آویخته حلاوت میوه پیش رس نخل گفتار نمک
مژده جلوهٔ نهال تکرار تنگیِ دستگاه لفظ مجمل سرمایهٔ
وسعت معنیِ مفصل تر و تازه یکه فصاحت بهار چمن
بلاغت تار قانون گفتنش رگ گل و مکش سازلبی
اش بلبل آب و ساز و برگ رنگ سخن پیداهو خندنوا
نمک سخن عشق و رز و سخن بتحریرش صفحه داده سود
ز تحریرش خام اش چون شود رقم پرداز خط به تمکین
برآورده آواز زگلشن گل فشانده شاخ قلم بدواتش
شده است لالهٔ علم لیقه اش تار زلف سنبل تر گردیده
سیاه بهار به بر کرده داخل نیاز آلوده بید اوش
چراغ گل دودهٔ بشکست خطش در سیه طرزه

ورقش

رقمش در سیاه مستی طرز ورق آرد چو بهار و گل تر
بلبل از بال خود کشد مسطر نظم سرایان خوش آهنگ
که از مصرع سیر رنگ تر گل هم چشمیِ به سوی عندلیبان
فرستاده اند و نثر پردازان بلند آوازه که از
فقرهٔ تازه تازه برگ سبز هم کاریِ بجانب طوطیان
روانه نموده اند در گلشن تعریفش آشنای زمزمهٔ
بیگانگی این کار بند و در چمن توصیفش بیگانهٔ ترنم
آشنائیِ گفتار راقم حق سرا الحمد اگر زبانش در نظم
بسرود اعتراف کوتاه فکری دراز ست و بیانش در
نثر بترانهٔ اقرار پست خیالی بلند پرواز چگونه
دست باین قانون نزده پای از دایره مقام شناسی
بیرون نهد چون زمزمهٔ این معنی توطیهٔ ساز دعا ست
روی آن نشر که بجهت نوازش های اجابت نغمهٔ آن
پرداخته ملایک را بدم کشیِ آهنگ ممنون سازد
تا به نسیم هوا داری تقدیر نشترن روز در شگفتن و سوسن

دلکوسن شب در جلوه نمود نست نسرین صبح دولتش در د
دمیدن ودیگان شام عشرتش در رسیدن باد ه
تا فند بر صحن گلشن پرتو حسن بهار عارض گیتی ز عکس
عارضش گلزار باد لنگر آرد چون بعد فتح خصم در بستان
رزم گلستان فتح نذر گوشه دستار باد در بهار بستان
بزمش گر خزان بیگانه الفت ساغر عشرت جمشید سی
چو گل پر بار باد ساقی صاف اعتقاد دیر از مینای
چرخ گر صهبوش جام عشرت کم دهد بسیار باد مطربان
محفلش را به تلاش ابر دست جوش گلهای صدا
در شاخسار تار باد تمام شد فردوسیه ملا طغرا علیه الرحمه

تمام شد کار من
به نظام شد

جو این نسخه رشک لوایح شده مخاطب بتاج المدایح شده
بآیین طغرا در اوراق زر رقمها نمندش بسلک گهر

تاج المدایح ملا طغرا

سرخ روی بی قلم بر نگارش ثنای پادشاهیست که
تاج داران گلشن را بچتر سحاب سرافراز کرد
دانیده و برنگینی رقم با رایش حمد جهان پناهیست
که تخت نشینان چمن را بکشور رخ ضمیر دست تصرف
رسانیده بموجب فرمانش وحش وطیر از خزانه بخ
ورش روزینه دار و بمقتضای احاطش جن و انس
از معموره تربیت وظیفه خوار و در دفتر خانه جود بخشش
عالم ایجاد اندازه فرد محاسبان و در اقلیم کده
ملکوتش ملک حدوث محوز نگار متعدیان

فضای لامکانی بارگاهش هجوم بی نیاز نیاز سپاهش
زده در بام وحدت کوس شاهی مطیع او دست از مه تا ماهی
زمین داران باغ آفرینش خوشه‌خوان انداز سفره بینش

بخ نقش هست تا در شان این باغ — بنز نامست تا فرمان این باغ
چراغ لاله بر داتش دلیل است — پر پروانه بال جبرئیلست
بنام نامیش پیوسته بلبل — خطابت میکند بر منبر گل
سر و حشش بر قمریه داده توقیع — ندارد گردنش بیرون ازین طوقیع
دل هر هر ورق بیمانه را ز ابیات — ازان طومار فتنا رشق در ابیات
و هر طاووس را چتر زراف شان — که خواهد باج رعنایی ز فرمان
ندارد گو چه باغ از با سبان غم — شده تا حکم شبگرد به شبنم
بهارستان لطفش بیخزانست — خس آن سبزه رعنوت آسمانست
بود در ملک وود اقلیم خدائی — بنام او ز زر فرمان روائی

و درود و آفتاب نمود بر خاتم وزرا محمد مصطفی که در بارگاه تقدس تا از حضرت بادیه پرداز که نه رسید و بار یافتی مقربان دست بهم نداد و تا محرر اعجاز نش بتحریر و فتر فرقان ننوشت نسق دار الملک اعمال بظهور نرسید بیت
از فر عرب وزیر سلطان ازل — شد مشکل هر برورق گردون حل
کرخا در ایش ز رقم برییه تمامیت — میداشت برات نور خورشید خلل

وصلوات

وصلوات انجم لمعات بر اعظم وکلا علی مرتضی که در کشور خلقت تا از لشکر طبایع جز نکرد و هم نتایج و آثار صورت نه پذیرد و تا کلید دار نجابتش بر سر التفات نیاید در عشرت خانه فردوس بهیچ وجه نگشاید اشنا عشر یکرد ز با کان برده صد خجل یکیتیش عرفان برده پیوسته بدین دو نقش زده نقش مراد در نرد عقیده هر که ایمان برده اما بعد راقم حق سرا الطغرا که باعتراف نداشتن تقریر منصف است و با تصاف نتوانستن تحریر معترف ازین حیثیت که بر ثبت عدول الفاظ و معانی مجید بر صدق کلام خود محقق میتواند داشت چه روی عرض صحیح بکر دو ورق رکابیست که تا طبع تند خیالان از بلند پایگی فنا نقش در مقام نفس شماریست و خامه جلد نویسان از جلوه ریزی پی مداحیش با دوات در انداز سر گوشی دشواریست یعنی شاهزاده فلک سریر عطارد دبیر بدر لقا دریا عطا کیوان رایت دوران حمایت برق حسام ابر نیام هلال کمان شهاب سنان بهرام غضب ناهید طرب مشتری مهر آفتاب چهر

سپید نگین قطب تمکین قضا قدرت قدر صولت
دارای عرش کوکبه سلطان مرادبخش حاجت روای زینت
اورنگ آسمان در کشتی حمایتش از موج باک نیست گرده
حباب شود حرف بادبان از بهر ساز عشرت او می نهد قضا
تار دو ابر فلک را به تار روان بر مسندش اگر ننشاند گل مراد
گیرد حباب از بلبل تصویر ترجمان باید برو به دست دود بهر دفع چشم
گزارش عبث نکشد سبک وزن با گران گوش فی الغنش بسطوت نگاه خافیت
مغز مغان شنیده ز نیهای استخوان نصرت بشوق دیدن از خار
تیر او پیچیده هم چو پیچ بیدر خانه کمان تا کشته حلقه حلقه
کنندش بانتقام رم کرده میل سرکشی از طبع آهوان
در جویبار معدلت اگر پای آب بسنگ در آید خاک را
بزنجیر خانه موج فرستد و در چشمه سار محافظت اگر سر
حباب شکسته شود نسیم را در سیه چاه گرداب کند از حق
شناسی در ناحق گرفتن آفتاب فلک را ابروز سیاه
انداز زو از داد رسی و دید اگر دن هلال بدر را از

لباسی

لباس نور عریان سازد بر قامت دولتش لیل و نهار جامه
دارایی است شب اندر روز و در چنگ شوکتش صبح و شام
بازو بازیست دست آموز بتعریف سلاطنتش لب
خشک را بجایش تری آب حیوان و بتوصیف ملایمتش
زبان درشت اثر ادوش نرمی روغن بلسان در مدرسه
رایش آفتاب درخشان سرگرم شمشیه خوانی و در مکتب عطایش
سحاب بیزار باران تر دماغ العنید دانی کاتب همتش چون
رقم میزان نماید سبکی کاغذ به پله گرانی در آید حیث
سلطنتش بگوش مهر و ماه رسیده و از راه بیش بینی باین
خطاب مخاطب گردیده شاها سر نه چرخ سریر تو بود
سر حلقه ده عقل وزیر تو بود لایق به نگاه باز یونس فتح
در کجر کمان ماهیء تیر تو بود در عرصهء شطرنج کشورستانی
مقصود بیش نبرده کر تو انش پس نشاند پیاده اسپش
بهر جانب شتافته سوار غنیم رخ تافته شاهی که در اطاعتش
سر بد غایر آورد بازیه بازی بهوای صحبتش در آورد فرزین

اخترش بیطریقی مددکار نیست کر اکر بر فیل کردون
اسب اندازد بازنده روزکار دراماتن نسازد آتش
عزمش اکر با خنجر خورشید نبی ساخت میل نقرۀ صبح درتو
مشرق نمیکداخت به فتوی معلمتش شاهد کل تر دست
کردانیدن ورق و بمقتضای تربیتش طفل غنچۀ مستغنی
خواندن سبق مطرب بزم شکوهش اکر کف رغبت
کشودی موسیقار نه چرخ بی صدای نغمۀ نبودی در ظرف
کردن زر و کوهر بر تبۀ دلیر نیفتاده که چشم عمان نترسد
و دل کان نلرزد در روز و زنش جواهر قدر خود دانسته
و شاهین ترازو دل بر صید این مضمون بسته ور ز دولت
وزن شاه فرخنده سیر از کنت عزیز آبرو یافته کهر
در پلۀ میزان چو در آید کو نی خورشید نشست در افق تا
تا بکمر از آشنایی نسیم غورش موج آب کوهر تیغ
وا زد بقای صیت و قارش دست آتش یاقوت در آستین

بهره.

بچهره ماه طالعش بالانشین تخت امکان ورق داده
و در نقش مرادش کعبتین در عالم یک جهت افتاده
و خمیر مایۀ احسانش اکر بخنک آدم آب بدر آید نان
خام طمعان از تنور دخنه کرداب بر آید در چمن رنگش
زمرد سبزه ایست خود رو و یاقوت عقیق انکشترین در
مقام آتش بازی یاد و بهرادار یاقوت نکین سوار
در اندازیکه تازیانه خواب لادو حکمش اکر دست خواهش
بر آرد تخم پدر را در دهن هلال کذارد از افشاندن
نیم اجلالش سا غر مینای فلک دارد و از باد
داز با دامن آستین اقبالش شمع کافوری صبح سرنکون
روز یاکه تیغ فتح از نیام کشیده این رباعی را
از هاتف غیب شنیده بر دود خذنکت پر نصرت
غند ست دندان اجل پیش سنانت کندست
شمشیر تر از بید کر دند غلاف چون نیست ز چوب نرم
و آتش تندست اکر در پای تیغش دا بند نخیل ست

آب بساط خاک را بر پی شکست در نیسان مکرمتش یاسمین
کواکب را شاخ و برگ بیسرت و در بهار مرحمتش نیلوفر
افلاک را نشو و نما بر بالای یکدیگر در باغی که نسیم الطافش
وزیده بادام اغماض عین ندیده هم چشمی کفش دریا خجالت
میکشد و از موج پشت دست بدندان میگزد و در بزمگاهش
از بسیاری ابتهام نشاط چنگ دیگر نوازند تا خمیدن
قامت یکی از باد غم نشان ندهد و ترکیب بندی دیگری
از عقدهٔ دل جز نکند زرکوب دیار جاهش اگر کف صنعت
کشاید در پوست آهوی چرخ طلایی خورشید را ورق نماید
صفحهٔ تعریف شجاعتش وعده گاه دلیری خامه و رقم توصیف
حمایتش مومیائی شکست نام سپهر از پهلو نشینی او کلک
شکفته و عذر بیتی که آنرا روشن بیان حضور چنین گفته
اینکه ترا خیل کواکب سپه است خورشیدی و نیلی سپهرت قرص ماه است
کر تیره نماید سپهرت نیست عجب و پهلوی آفتاب دایم سیه است
سیاهش اگر قصد شبخون اعدا امید داشت بر گردون علم صبح

رایتی

رایتی افراشته سیل عطایش از گرداب حلقه در گوش دریا کرده
تشنه سخایش از رگ خون امساک بر آورده در ایام سلطنتش
بدانسان اعزاز نیکی دست بند بند و کینه را اجز راستی میسر نشود از
امنیت دوران آفتاب را تیغ خونریزی شفق در غلاف
و از اهلیت آسمان بدر را در روشنه کاریزی هلال سینه صاف
هندوی زلف بتان از بیم شانه آویز تا بیب دزدی ایمان
و ترک چشم خوبان از ترس نظر بندی تارک تعدی بجان
نخل مراد فی لمعان باره بابی ملخ بریده و خوشه امید مندان
بداسی ناخن مور درویده بر سر زانوی قدرتش کمان حلقه
افلاک چار خم و بضرب طپانچه صولتش اضداد عناصر در
آغوش هم در صیدگاهی که دست بر تیر اندازی گشوده لب
سوفار این رباعی را گوش داد نموده چون پنجه بتلاج زوی
سوی کمان از زور توخم گرفت بازوی کمان تا دنگ ظفر
بر روی میدان آید چشمی مخواست چو ابروی کمان در شاه
راه تسخیرش نقش قدم زنجیر خانه جاده سرکشی و در کاه کاه تیرتش

موج آب نارو بود حریر آتش شمع اگر با طاعت پروانه اش
تن نمیداد از شعله انگشت بریده خود بتیغ نهاد در چشم ساد
حشمتش نهنگ کهکشان ماهی و در مرغزار رفعتش کبوتر آسمان
جا بیچه صدف دستی بته دریا می آرد هکر خود را ساقی
حوصله اش بپندارد دوستانرا ساغر عشرت خمخانه مغفور
دشمنانرا پیمانه قسمت کاسه چشم مور کنگره عرشش از ره بیر اکلیل
نخل فطرت بزرگ افلاک نمونه آرایش نهال خلقت آیینه
سکندر پس افتاده راه پیش بینی نگین سلیمان زیر دست
خاتم بالانشینی سایه چتر مشهور جای بر سر آفتاب داشتی
سیر علم موصوف پنجه بر روی ماه زدن فیل گردون سر بتن درزیده
کجک ستیز ابلق ایام پهلو خراشیده خار مهمیز گرفته باغ
دارائی ازدارا بعزمان بردنش موست خارا دیباکامه
بدار الملک خلقت مبارک باد هستی گفته دفعه طرب را
روز منو دوزست بزمش طغرا عید قربانست رزمش

مرتج

تر تم داول او آفریده خط بخشی جو او دوران ندیده
زبیم تیغ او چرخ ستمکار برآورده ز صبح انگشت زنهار
کف همت چو بر دریا کشاید حبابش چون کوه سر نماید
قضا در کشور حشمت وکیلش قطار نه فلک زنجیر فیلش
خدا در خورد همت دولتش داد بقدر فطرت خود شوکتش داد
مطرب بزم سخن را اگر به ترانه صفت جاهش حسن صوتی رو
دهد از مقام خارج نخواهد بود پیر گردون در بارگاه خلقت
جوانی بخوبی او ندیده و زال دنیا بجهت عروس دولت دامادی
بهتر از وی نه پسندیده بر تسخیر آفتاب جاهش بید راز هاله در صندل
عزائم خوانی و بتصویر آب و تاب خیالش دوران از قلم هلال
نور افشانی قامتش از خجل رعونت سرو را بنقط در نیاز و
زیرا که بخوبی او چیزی در بار نداد و نسیم خرامش اگر بچمن گذرد
بوی گل را سد راه خود شمرد ریحان نویس خطش چون بصاف
کردن سیاهی پرداخته درد آنرا در دوات شقایق انداخته
گل صد برگ اگر شگفتگی رخسارش را امید بید در خنده روی

اینقدر پایه برخود نپیچید شراب نخنش در خم آیینه جوش خورده
وساز لهجه اش بعید ادای دلوه دیبا برده مرغ نگاهی که در هوای
رخش بال کشاید از پرافشانی صد گلستان طرح نماید در باغ
خلقش پسته لب از تبسم نبسته در پلهٔ تنگی رد چیز پاسنگ
میزان شبنم گل و در بزم کوچک دلی اندازه مسند برگ گل
نتر د تا ذکر رخسار چکیده خود میخ بهار ابروی اشارت
گسته فرد بشارت را منظر نگاه کیمیا تاثیر طلای آفتاب را
اکسیر تبسم روح فزا پرورده شیرینی ادا ملاحت خانه
زاد آن دهانست نزاکت سرگذشت آن زبانست

لبش تا دشنه با قند کرده شکر را نی شکر در بند کرده
گل رخسارش از نازکی بابی زبرگ لاله دارد آفتابی
به زه با هلال ابرویش ساخت سپ مورا ابروی حسن پرداخت
نگاهش در بهارستان رخسار بود رنگین تر از تنور فغفار
به نرگس در چمن برخورد باشی عصا در کف روان شد از خجالت

غلاچه

غلا چه کرده ماه و آفتابش ازان شد صاحب عالم خطابش
نباشد چون باین شکل و شمایل تمام اجزا بود انسان کامل
چنانچه در باب جلال و جمال از شهریاران خراج میگیرد در مراتب
فضل و کمال از دانشمندان دهر باج میگیرد و میتواند گفت
بحرف دوستی طبعش مومیایی شکستگی سخن در طبلهٔ دهان و
بوصف تندی ادراکش دوای کندی در قبضهٔ تیغ زبان
از چرب گویی تقریرش نان شنیدن در روغن وار تر و تازگی
تحریرش قحط خشکی در زمین سخن راه تلفظش در مطول
برکوچهٔ منقار بلبل است و زینت کلمش در تحفه از طلای
خورده گل متن شنیده را به شکفتگی تعلیم میکند که نمیتوان شرح
ندانند و حاشیه قدیم را بتازگی درس میگوید که بنام جدید
نخوانند در حکمت العین باشارات ابرو بیان قواعد نموده
و در شفا بقانون دلخواه زبان بمقاصد گشوده بدستیاری
دایرهٔ مجلسش علم اصول دین میره به هوا داری پایین
محفلش فیض عالم بالا در نظر از روشنی بیان مجموعه اقوال

تیر یک رقم نکشیده و از قامیهٔ ایمان جریده اعمالش سیاهی
شیرازه ندیده ریشهٔ خیالش در پائین رفتن شاخ ا
استعداد بالا دوی و نهال فکرش هادر کمند شدن برگ
و بر کمال نویسی مصحف گل تماشیش او نگذرد بر روی رحل
رنگین گلبن نگذارند و رسالهٔ غنچه تا به تصحیح او نرسد
بسمع مدرس بلبل نرسانند بیت ابروی شاهدان
بی رابطهٔ تحسینش بی نمک و مصرع زلف خوبان بی
بیعهٔ تصدیقش قابل حک معماکر هم خال بتانست
برای حل آن طبعش روانست می گر کفت وکود در جام
ریزد از آن جز مستی و حموت نخیزد به گلشن میدهد
در هر نگاهی جز از سر نوشت هر گیاهی اگر بیند خطش
را چشم سوزن سوادش میشود نا خوانده روشن
شکوفه چون کند شکل مخمس به تعلیم اش کند کار مدرس
به طفل غنچه گر یک حرف گفتی زشوق گفتگو ستها شگفتی زبینای

برات

برات خون بلبل برآورده زجیب شبنم گل به بخشش لاله
دفتر میکشاید که رفع نقطهای شک نماید مشق سخن بر جنبر تیرهٔ
نرسیده که انش را قطعه توان خواند از انجا که نهایت تنگ
با خطش هست آن نیست که اگر سطری چند بر صفحه تحریر درآید
مبتدیان نظم سرمشق خود ساخته بر لوح دل زبان نبازد
و منتهیان نثر نتیجه بر نداشته در جزودان حافظ نگذاری بند
سلام علی اگر خط شکسته اش را ببیند از درست نویسی بیک
قلم دست میکشید طفل خامه اش در نزاکت خانهٔ قلم نرگس
پیر درده و محطوط نامه اش با بنفشه خطان پیر زلف سخن
گرده بیالا نشینی برگ گل زیر مشق انگشت نما و به تقدم
گزینی شاخ سنبل سر خط تمام اجزا مدادش از دودمان
خال لاله است و کاغذش از کارخانهٔ نقره کوپهٔ ژاله
از میکدهٔ دواتش قلم سیه مست پا بیرون گذاشته و تا انامل
از دو طرف مدد نکرده یک قدم بر نداشته در جاده سویهٔ
شکستگی رقمش متاع درستی طرز از بس چیده مومیاییهٔ

اصلاح جای دکانداری ندیده شیرینی خطش نه بمرتبه ایست
که هرجا سیاهی زند ریزه قند سفید شود حرفها بالا نشین
کرسی خوش ادائی نقطهای کمربسته انداز دلربائی از
حسرت مدها زلف خوبان الف کشیده و از رشک سرجیم
شاخ غزالان برخود پیچیده چشم ها به نزاکتی نگشوده که
انگشت اعتراض توان نهاد و دامن یا بلطافتی نیفتاده که
دست تصرف توان کشاد سرکش کاف طرهٔ خط نگیرد تکیه
داده و بدایره نون ابروی هلال یک جهت افتاده روی تشبیهی
خط بدرجه که اگر بورق گل آفتاب در آید خط شعاعی
در پیش آن تاریک نماید اگر بر کاغذ سفید نوشته از شادابی
رقم سبز گشته آنها که سرکتابتش وا کردند صد فصل بهار
را تماشا کردند اوراق نخل با خط او داشت سر تیغی
که آنروز که سرنوشت گلها کردند شاخ قلمش سیه بهاری دارد
فرد در قفس تنگشت زاری دارد طاووس دوات بهر کلکشت
خطش از خامه همیشه خار خاری دارد خطش به نکهتم جو ... ند

خط

خط زردی بتان در پیچش حرفش مژه چون موی بتان در شیوه انداز
ادا بر سطرش انگشت نما گشته چو ابروی بتان هرجا قلمش
پای نهد خوب رود خط از پی او برنگ محبوب رود پیوسته
بر ذوق قلمش نامهٔ شوق بی سعی کبوتر بمطلوب رود مقام
شناسی اقتضا میکند که مطرب زبان را بر ترصدائی تعریف
بزمش بنوا رسانند و قاعده دانی فتوا میدهد که ساقی خامه
را بباده پیمانه توصیف عشرتش سرشار گردانند و شتراکانه
دوات کوشش بدود انگیزی آتش می بره و انجمن تنخچه کو دل
بر سینه سیتی کوچک و بزرگ حروف بین جایی که بساط
بزم او می افتد گردون بهمیان رنگ و بو می افتد
تا دامن حشر گردد و طفل نگاه بر ساز و می و جام و سبوی افتد
هرجانب گلشن گلهاش برگ شگفتگی بر سر هم ریخته و بر طرف
چمن چمن ساز خرمی بهم آمیخته شیشهای شادی از میکده
صبح فیض لبریز و در طلهای گران برز و باده منصوری
سبک خیزی در کار و بپای خم رفتن سر کدو را مغز خود رای

ودر شغل مے از بہانہ گرفتن دست سبو را مزۂ گیرائے از
نہایت امانت داریے مہر دہن قرابہ قایم و از غایت خون
گرمے رگ گردن صراحیے ملایم بصفاے دختر رز چشم قدح
سرشار دیدن و بصداے شکست توبہ گوش مینا مالا مال
شنیدن لب ساغر در انداز آزمایش تندیے شراب زبان
بازیدن گرم نمک چش لذت کباب نقل بادہ شادمانے خال
خوردست و ظرف مایدہ کامرانے طبقہاے نور بہ ہجوم کرشمۂ خوبان
راہ زہد بستہ و بہ تکلیف عشوۂ بتان نقش رندیا نشستہ
بط شراب بدام افتادۂ بساط عشرت تدرو ایاغ بہ قفس
در آمدۂ پنجۂ رغبت و در بزم کہنی فرش نبود اطلس گل
افروختہ شمع لالہ از آتش مل استادہ بہزار سرو در جاے خواص
ساقے شدہ طفل غنچہ مطرب بلبل ساقے ہمہ کس را مے انگور دہد
مطرب ہمہ را چاشنے سور دہد بر کاسۂ چوبین گدایان درش
گر دست زنے صداے طنبور دہد ساقیان خورشید لقا کمر خز
بپاے پیش مے و نقل مطربان ناہید صدا لب نشین نوازش
چنگ و نے بیاد دامن ساز آتش جلوہ رقاص افروختہ
دید

دبہ نیش سوزن مضراب تار پردہ بر یکدیگر دوختہ از شادابے
نغمہ موج رطوبت در انداز باوج رسیدن و از سیرابے زخمہ
چوب ساز در مقام سبز گردیدن بدلربائے سرود ہندیے
اہل عراق در سلک عشاق و بجویائے ترانۂ خسرویے عبد القادر
نے نواز سرگشتۂ آفاق قوالان چون نونہالے موسیقے و بیکدیگر
ہم ایستادہ و در بیت و بلندے سرود بیکدیگر نواخت افتادہ
با آواز زیر و بم نشاط در اے طلبند و باند از رسیدن نغمہ
دست بر ہم مے زنند بمقام نغمہ نزدیک تر از آہنگ
بسرود و بکر اصول آشنا تر از موج برود نغمہاے نیم رنگ
تمام اجزاے نازک ادائے صداے راگ و رنگ ساز و برگ
روح افزائے دف دایرہ اہل ساز از جلاجل گوش پر
آواز طنبور بہ پچاپش نغمۂ رنگ بست شب و روز کاسۂ خو
رمے در دست کمانچہ بیک تیر راست ادا شکار افگن بہزاد
طایر صدا خشکے استخوان سینۂ عود مغز دار تریے نغمۂ داود
بربط را بر انگشت عناے ساختن نشان بر نگینے سرود

سرود پرداختن باتش فروزی فغان رباب گوش ارباب
هوش کباب فوارهٔ تر صدای نی کوک آبشار مینای
می چنگ رادو چه با مطرب نشستن گیسو بمضراب شانه کردن
بزرگ و کوچک صف موسیقار لشکر شکن غم روزگار زخمهای
رگ تار قانون از مقام ترنم شفا پیردن بلبلان زیر لب
پریزه خوانی گشودن فرد صدا افشان غبار نمودن زنگجنگی
نغمهٔ چهار تار نواخت مرغولهٔ ویزهای جویبار ارغنون
از جوشش پرکار زخم لبریز چندین هزار نغمه تار خنجر پا در
مقام صدای موج روغن بادام گوش کر بصدای غلغل
منقل علاج پذیر تر از درد سر بصندل تال کف تاسف
بر هم می ساید که ساز نشاط ازین بیشتر باید صدای
مطربان با نغمه ساز درین بزم طرب گردیده دمساز برقص
افتاده هرسو شوخ و شنگی بکار دل ربائی تیز چنگی
هم رنگین دهان از صوت تیتی چو مینا از سرود قلقل می
اصول شد همه ان رقص پرداز دو صد دل می رباید در یک انداز
ز دست افشاندن رقاص دلکش ارمیده از چراغ جر آتش
زبیهوشی

زبیهوشی گذارد ساقی مست که گاه قدح را بر دم از دست
تذرو نغمه از هرسو به پرواز گسسته آشیان از شاخ آواز
زمین تا آسمان در راگ و رنگست خروشی را مقام جلوه تنگست
اصول نغمه و رقص پیاله شده هم رنگ هم چون برگ لاله
فوج صبح آراسته و بمیدان صفحه شتافته وعلم خامه
افراشته یعنی قانونی تعریف رزم شد وقت ترک
تازی ناطقه است کاش قبل ازین از ارتکاب این
فکر بدلیری گفتار بر نخورد و تیغ زبان را در صفدری
ثنا تر رسیده تر سیده بکار نمی برد مرد آزمائی که بلهٔ
شجاعت را دیده اند در بیاد یکی با هزار سوار سنجیده
اگر به تنگ خصومت بر منت خوان فلک می تاخت
دیو سفید صبح را بروز سیاه شام می انداخت به صیقل
شمشیر زنگ وجودش را از چهار آئینه زدوده و بعقاب
خدنگ صید چشم عدو را از دام زره ربوده تیرش چون
آزادگان در قید از هم جز گذشتن و تیغش چون

چون مجردان در بند از همه چیز بریدند زبان خنجرش بر از سینهٔ
معاندان گویا و گوش سپرش بصدای شکست مخالفان
شنوا بجایدهٔ رزمش اگر رستم دست می برد از بسیار خوردن
زخم با بتلای بی مرد حرون طبعان در تعریف خنگش برتر
جلوهٔ تقریر مجبور و شکسته نویسان در توصیف صلحش
بدرستی تحریر مشهور سایهٔ کمندش اگر بتار عنکبوت
می افتاد دام عزت بگرفتن هزبر میکشد و در پیش رمحش
چل قدم هیچ را قامت حریر یک لا و از سایهٔ گرزش
سرکردون را هم نشیمن تخش یا زه کمانش در صف رزم
پس نگردیده برای پیش دویدن میدان کشیده اگر چون
آفتاب با دست برهنه تاخته سلاح پوشانرا چون
سایهٔ بخاک یکسان ساخته به نسیم مهابتش گلولهٔ مهر دهن
تفنگ و به شمیم صلابتش صدا خموشی لب ضرب زنگ
کوهرش را بی فتح پرورش دیده ابر حمایت
یاقوت سرخ روی ظفر تربیت یافته خورشید ذات

لباس

لباس خنگ نازک تر از برگ نسترن و دشنهٔ تیز برهنه تر
از خنجر کوس زمانه زیر دست شیران زیر دست و روزگار شیاد
پیلان بدست از سیاهی لشکر دوات فلک لبریز و از
برش سیاه قلم عطارد سرتیز علمدار پای کشد بر جبین و
کیوان چو آید صاحب عالم بمیدان ز کوس فتح غلغل
ساز گردد نیزه کره نا دساز گردد شود گرزش علم
در جنگ جوی ده تیغش نشان از سرخ روی برا اعدا
خود بخود افتد کمندش مقام تاختن داند کمندش سنانش
در دست او ماریست پیچان که دارد مهره از پشت دلیران
نی تیرش ز ساز جنگ واقف سری دارد با آهنگ مخالف
خدنگش می جهد از پشت آهن چه غم از سخت روئیهای دشمن
اگر بقدر سبزی وحشت دمد دیدار و مروتش شکفته شود زبان
برگ درختان و نفس باد بهاران از درازی سخن کوتاهی خوا
هد کرد او سا آنست که در چمن آرای مدحت باختصار بر
دازد و گل دعا را بدستیار پای آمین زیب دستار اجابت

سازد تا بود پروانهٔ خورشید و در ششجهت شمع اقبالش
چراغ افروز نه خرگاه باد و در سر میدان هستی از بلند بهایی
بخت دست دوران از رکاب دولتش کوتاه باد بی تلاشی پر
کردن در میان خاص و عام کمترین سند کامش را التقب جم جاه باد
در بهارستان عشرت خانه اش برگ خزان روز خورشید سخن گو
شب مه دلخواه باد رو بهر جانب که آرد در سرابستان دهر صد هزا
رش بلبل طوطی لقب همراه باد تمام شد تاج المدایح ملا طغرا

تمام شد کار من
باتمام شد

الهامیه طغرا اسماویست و کلامیست از پرده غیب یعنی این انشا
افلاک بجا نیست بشاهد لا ریب باسم سبحانه در توحید گوید
در بزم محبت هرجا نقل حکمت صد مهره داغ هر طرف بی نکهت
از نقش دو زیاده نتوان بردن نقشی که توان برد بآن نقش نکهت
لله الحمد که نقش مرادم در پوست تختهٔ تجرد نشسته و مهرهٔ طالعم
در گلستان پنجاب از ششدر تردد وارسته چیده ام رنگ

بادها

بار یکه ندیده نسیم خرقه گل را بهدیه می آرد و کلاهم بوی کهنگی
نشنیده جا عوق چین شقایق را اندر میکند را اندیش از گرما
بلبل تر صدا آب پاشی خخانه آشیان کرده و قبل از سرما
قمری خاکستر لقا باتش فروزی افغان سر بسر آورده کلاغ
این بستان نان خود بر سفرهٔ اخلاص گذاشته و ستایی مرغان
الحو رپی منقار بر کف نیاز گذاشته از کاسه لاله کشکول فقر
ساخته ام و از موج سبزه کمند وحدت انداخته طفل غنچه نکهت
چراغم روغن می آرد و نرگس شهلا بچه چشم خود از من دریغ
نمیدارد حیا رسر رشته سوز خود را این سپرده و هنوز زخم
دل خویش را بر من نشمرده و از مربع چار چمن منفها دیده ام
و از مثلث سه برگ اشرها وا کشیده خامه ام چون قلم نرگس
مستغنی از قلمدانست و اوراقم چون جزو نسرین بیگانه
جزو دان نوشته ام چون خط ریحان بی ساخته الست و
گفته ام چون نکتهٔ شبنم نابیر داخته در نسخهٔ جعفری حجت
بی تعلیقی می طلبم و در مطول سپیدار مسئله اختصار مجویم

کاهیے تا موزون آزادیکه سرو را استطالو میکنم وز جای شرح تجرید پیدا
متابلیے تمایم از ترتیب اوراق یاسمن بخیال قواعد تن داده ام
و از شکسته رنگی زنبق بفکر شفا افتاده و در کنج رجوع کیفیت
حاشیه قدیم پیا بنم و در اشارات موج رموز حکمت الیقین
میے یابم چشم را سواد بیاض نسترنست و گوشم را شکنج زبان
سوسن نکته سنج مسودهٔ بنفشه ام و رابط شناس اجزا‌ها
سنبل شارح رسالهٔ غنچه ام و مغز مصحف گل چون سبزهٔ تر
دمیده بر سو تحسین تمام از لب جوید در باغ نشسته ام مرغ
بلبل زده پیش دو زانو قمری نکند سبز ادنم لب زمزمهٔ زیر
حرف کوکو بے زمزمه ام تند رود زده از نقش خیال حرف همتو
کوکست بمن کبوتر مست چون ساز کنم سرود یاهو از اینه دلم
خورد آب چوری لب طوطی سخن کو هدهد نشود زشانه خوش نشیند
یا زلف ترانه ام سرمو از باغ دلم ربوده طاوس پیشاره داغها
خوردو طغرای نشه سر پرفترم رنگین ز نعت نامهٔ او ع
الحاصل گلهای تجرد صنعت دریسی و پیش دمسازند و مرغان

نغمه

نغمه سرایان وحدت در حب بداست هم آواز عشاق از راه
بے نوایی بنوا میرسند و سالکان بهار بے برگی سیر مقامات
میکنند تر دامنان را چون حسینی چون مقام خشک لبی در
پیش است و مخالفان را چون زنگوله آوازه حسرت در دل
سخت کیش درویش بے نیاز بیرنه ناز و دارد و کوچک قبری
دنیا را مغلوب شمارد انچه قوال ازل بتاثوی شریعت
در پرده گفت از مرقع سرایان بزم طریقت نه نهفت
پرده شناسی زمزمهٔ شیخ عراقی تمهید نست و نغمه سنجی
بر ترنم عطار نشابوری رسیدن همایون سالکی که مقام
بینای نوا اند خاک حجاز را سرمهٔ اصفهان خوانند ترانه
گوشه نشینیم در یک گاه وحدتست گاه دو گاه و سه
گاه ندارد تا بچارگاه چه رسد در پنج گاه نماز گوشش آ
وازه بخشش هفت پرده را سما یک بلند پرستش میکنم از
شعبهٔ خبر بے استغراق مقامیے که بخاطر نرسد چارگاه عنصر
عنصریت چه جا یا سه گاه موالید یا دو گاه نشاء تین

نالهٔ ام نالهٔ شتر است لیکن چون شتر طبعم ببو سلیک نمیکشد و مقامم
قفسان بلبل است اما چون بلبل بنوا سری ندارم کوینده مقا
مات طریقت را ابتهامات موسیقی چه کار است صدای
تفنگ نیز بیز و ریز ریز نیست و آوازه نقاره نوا وز
ده نوروز نمی غزال از مقام شوق منزول نخواهم شد و بی
عشیران عشرتی از ذوقم کم نخواهد گشت روز خواهش
از کردانیه کردانیده ام و در غبت رهاوی رها کرده
سلمک را مصغر سلم میخوانم و ماهور را نتیجه آفتاب میدانم
بیات پیش من طاین الیت از ترکان و نهاوند شهر نیست
نزدیک همدان فرقی میان اصل و فرع نیافته ام
و تفاوتی میان اوج و حضیض نگذاشته چه مجیر و چه
صبا و چه کوشت و چه خارا بسته نگار هر چند از سرا
پرده سازی ببند چون نگار بسته نقشش با تار دلم
نمی نشیند دایره فلک اگر با داف در آید از مسیح
عشق نمی شنوم و زال چرخ اگر چنبر بازی کند از نی

بر اداما

پردایی نمی پیچم چون رستم زابلی ریش دو شاخ گذاشته ام
و با صول خرقه پوشان تن بذکر چار ضرب داده
از ریش بود دو شاخ بر گردن من و ز خرقه گرفتار بزندان تن من
تا یار بود دلیر در کشتن من سرمایهٔ رندیا شود مردن من
بانگ انا الحق صوتیست خارج از آهنگ دین و بیگانه از ساز
تمکین صوفی هر چند با صول ثقیل وجد نماید خفیف بنظر در آید
از نوازش دمساز حقیقی چون نی انبان نمی بالم و در تا لیدن
در دست خود نمائی نمی نالم چون نی دوم موسیقار هم
نفس از خود بزرگ ترم و چون جلاجل دایره هم ادا ن
از خویش کلانتر کدوی سرم چون طنبور مغز دار سرود
شوق است و پرده دلم چون رباب تماشای ترانه ذوق
در مقام تجرد اکر ده خانه داشته ام هم چون نی بر یک دم
گذاشته ام موی سرم چون گیسوی چنگ بپا میرسد و
تار تعلق شانه نمی پذیرد رود چشم تر صدا تر از عود است
و ار غنون دلم پر شیون تر از بربط استخوانهایم در تقان

یک جهت افتاده و با موسیقار رو ادهم پیچیده داده اگر نواخت
تنم غیر پوست نمی بود سازندهٔ کارها قلندرم نمی نمود
سفینه ام چون قانون پیشکش نغمه سرایانست و کشکولم
چون قیچک وقف بی نوایان چون سرنای سر آستین بر شکسته
و بر کناخوان طرب نشسته مطرب عشق از دو طرف دست
بگردنم انداخته و چون بلبل از لبان خودم بهره مند ساخته
مانند پردهٔ ساز پیش آوردن اسرار بی پرده ام و چون
تار بجهت فغان زخمهٔ توفیق خورده و چون مضراب استخوانم
رگ و پی ندیده و چون تار دان روده ام خشک گردیده
و بزرگ و کوچک اشک بکنگوهای مژگانم دو دیده و
آواز بیداد باش از حصار دشتنا بگوشم رسیده طبل فنا
فنایم مبدا ای ضرب الفتح علم است و شکست لشکر حرص
گوشش زد عرب و عجم از معتکفان گلشن رقص هلال می بینم
و از سحر خزان چمن نغمهٔ مباح می شنوم سرو با صول فاخته
ضرب میرقصد و صد برگ در ماتین وجد میکند سماع لاله

دیدم

در بزم شغل است و رقص شکوفه در مجلس عندلیبان در دود
گل نی سرایند و قمری در اوج سرو میخوانند ساز نظرها
چشم براه ساز وحدت و برگ عشرتم گوش بر صدای
ساز حقیقت امشب بجمن ساز نی می باید
آن تازه گل شکفته مینای می باید دارد لب آبشار قانون سرود
فوارهٔ نغمه جوش نای می باید هر تنگ ظرف را بادهٔ توحید
بخشند هر کم حوصله را از زمزمهٔ تحقیق نشنوانند گریبان
هستی را بپنجهٔ سیمین نیستی باید درید و در خار تعلق را بناخن
رای تجرد باید خراشید کشیدن بار لباس از سبکروحان
نمی آید و تقید وضع رسمی آزادگان را نمی شاید کلاه
چار ترک عنصری بر سر کاری است و پوست چل خورش دیده
بشری در بر دوانی با پوشش آبله گشتنیست که بخیه دوز نمی
طلبد و سینه گلیم سایه فرشیست که رفوگر نمیخواهد در قید
خرگاه بودن از کار دست و در بند کاو تکیه بودن از خرمی
هوا پرستی خاک بر گردنست و سیر عالم آب چادر آتش

ساختن حسن بتان با دست رنگین و زلف خوبان هوای بست
مشکین نه دل به ثبات آن میتوان داد و نه بدام بقای
این میتوان بود فقیر عارف ماسوا معدوم خواند و بغیر از
خدا کسی را موجود نداند و در دیوار بند تعلق چه تماشا
و در زیر زمین پست فطرتی چه حظ شکر که فریب آرایش
دنیا نخورده ام و بعشق زر و زیور پی نبرده ذال دنیا زشت
رو و طبع من مشکل پسند نه از و هرگز زیبی آید نه از من
شوهری نقش زر در پیش من چون سکه ننشیند درست
گرچه دارد قسمتم در خرابگاه پا زریه با توکل دست در یک
کاسه دارم روز و شب نیست بر خوان کسی چشمم چو کعب
لنگری دل به تنگر نعمت تن پروری نمیدهم و نواله سر در
دردهن کاسه زانو فرو نهم بمقتضای قلندری در قید
اسباب تجرد هم نیستم تا به تعلق چه رسد سر دستی قلم و
پوست تخته کاغذ جز دل این تنگ گردیده والا از اینها
نیز تبرا دست میداد ریشه نهال محنت را باره سبی
سکون

سکون بریده ام و خوشه گشت راحت را بداس لام توکل
درویده طالب پی مطلبم و از حق باطل فهمی طلبم با آنکه سوگند
بر منکرانست درین دعوی قسم یاد میکنم براه نور دل یا کول
زبان و اسرار باقی کارگاه دهن و بسیار یکی تا در بود نفس
و خروش تماشی پرنیان سخن بنغمه زدای فغان عشق و گوش
پر صدای مقام شناسان و به سبک پای طفل اشک
و چشم پر آبی گریه طلبان به نگین مرغای داغ و جوش
دریای سینه و بتلاطم کشتی دل و لنگر غمهای دیرینه
بسوزن کاری خار خار شوق و بی قوتی رشته نگاه و به
سیه بختی نقطه دوز مردمک و حسرت پیمای چوب گز آه
بر بی تابی جوی تاب حسن و نیاز طلبی ناز جانانه و بدل
شکسته تا نجا نه زلف و آمد شدی اختیار شانه بر پی
خطای خدنگ غمزه و چین کشای کمند گیسو و به سیر
نیند ازی چشم و افراختگی تیغ ابرو سبرداری یکه تاز
کاکل و ثابت قدمی سیاه مژگان و به تراش نخورده

یاقوت لب و ناسفتگی مروارید دندان بدل هیچ دود مان
خال و خونگری آتش رخسار و بعشوه ریزی سرو قامت
و بشور انگیزی نمک رفتار که طرازی حق سرا از حق بجز حق نخواسته
و نمی خواهد و نخواهد خواست از خدای خدا نیست مرادم گدا
طریق خوش آمد گویان ندارم و شکر هرچه دل با آن ناخوش
است بر زبان نمی آرم مخالفت زبان و دل نفاق است
و خدا را خوش آمدن بر سبیل اتفاق در آتش معصیت پخته
شده ام خام طمع نجات دوزخ نیستم اگر نقد عملی نبود
حرف شفاعت دیدار میشد نه قیمت باغ نعیم یا رشوت
خلاصی جحیم در قمار عشق هر که خود را نباخته جان نبرده
و در جهان نفس هر که سست جنبیده بخت خورده با
آنکه هنوز کمان فهم چله ندیده و تیر رضایم زه نشنیده
قدر اندازان حقایق نشانه دار اسرارم میخوانند و
صاحب قبضه رموزم میدانند تیشه همتم را دسته
الهای طریقت است و بیستون عزمم را تیشه قاف

حقیقت

حقیقت کنم تا بنیاد کارخانه حق دلم گردد متعبد مطلق
یکی مسجد بود در طرف این باغ که گردیده فلک از رفعتش داغ
چو کعبه سر برافراز سنگ تیره و یا از نور فیضش چشم خیره
شمسه ایوانش مقابل گوی آفتاب را بر طاق بلندی گذاشته و ابروی
محرابش هم چشمی هلال را در درجه اعلی داشته منبرش پایه
بلند که خطیب بر ساق عرشش نخورد و مناره اش قدی
افراخته که قامت موزون بگوش ملایک نرسد
هر دیوارش آیینه ایست حقیقت نمای آفرینش و هر حجره
اش محرز نیست فیض رسان اهل بینش حوضش از خوردن
شراب وحدت مست گردیده و بر روی چار بالش خارا به
پشت خوابیده از رشک پرتو چراغش مشعل طور سوخته
و از داغ آویزه طاقش قندیل حرم افروخته
حبابی که پیوسته با سنگ فرشش رسد موج نور از جبهه اش گوش
بمیل سر گنبدش در فلک کند سرو ناز چشم فلک را
کل سقفش از آفتاب وداست از آن دست با دختران کوه آست

چو فواره حرفش آید بجوش　　فلک لولوتر در آرد بگوش

به پهلوی مسجد یکی نال آب　　بود پاک چون چشمهٔ آفتاب

از نهایت دل پذیری کوه سنگ دل آغوشش بر دریا کشاده
و از غایت سوزش جگری دشت خضر طینت بر سر خودش جا
داده صفا بمرتبهٔ که لذت گوارائی آب می نماید و روشنی
بدرجه که نیست رقاصی حباب بنظر می آید از سر دیگی
آبش ماهی بر آتش بریانی دویده و از خنکی هوایش مرغابی
بر سیخ کباب پا پریده و از طغیان رطوبتش بروج خاکی فلک
آبی و بجولان موجش ثوابت آسمان در پیچ و تاب تلخ بیابانی
که ازین آب خورده بر شیرینی کلام بی پرده بی جوهری
که به تالاب در آمده صاحب برشش بر آمده

تعالی الله ازین دریاچه نور　　که موجش میزند گلبانگ منصور

اگرچه خشک برین تالاب میگشت　　سبوهای فلک پر آب میگشت

بهر جانب روان گردیده آبش　　سراپا دیدهٔ عالم حبابش

از فرط

از فرط برتر از چرخ برین است　　خروس عرش را آبشخور این است

بطغیان چون برانگیزد زلالش　　خورد دریای قلزم خاک مالش

بمقتضای فیض این قطعه زمین خیالم آسمان گرد نظم
است و نکرم عرش پیمای نثر عروس انشائیم بکر دو روی معنی
نظم دیگری رو نداده و بگوشواره سجع غریبی گردن
نه نهاده با آنکه سنگ قلب دزدان شعر نگذاشته
همچو زود نی بر نخورده ام که هزار من آزار نکشیم در مار
ستان گزند کی تریاق نخوشی اگر بفریاد نرسد جان
بردن نصیب اعداست گفتن سخن رنگین آسان است
و خواندنش از بیم دزدان مشکل استعارات مانده
نثر از ملاحظهٔ کهنه گرگان در نظم بکار رفته و پیرو
و مضامین بلند نظم از اندیشهٔ پست خیالان در نثر
بسته شده و میشود طایفهٔ زیرجاق مذمت یعنی
دزدان زبر دست سخن از گرفت و گیر شحنهٔ روزگار
غافل اند نمیدانند که دزد معنی یکه بدوش خر زبان

خاص و عام گرفتار می‌شود در باینده لفظ آبدار به سینهٔ چاه
ذهن خلایق می‌افتد سراب سخن بمرتبهٔ فره‌ناک باید
گوهر معانیرا با آتش رشک کباب نماید کیفیت باده چه‌بایست
کلامیست که پی تلاش فکر بسا عمر نطق در آید انچه بسعی
فکر دست دهد نه طبع را شگفتگی بخشد و دماغ را تازگی

مایيم بلب سکوت آمیخته — در چید سخن زبان نه انگیخته
داریم چو شانه جز تار و پود — چون مصرع زلف مصرع آویخته

پای خامه ام ساز نغمهٔ عرفانست و کاغذ نامه ام
برگ شجرهٔ ایمان دیوان این دیوانه شاهدیست غنچه و فریبست
از اسرار و حقایق لاریبی و در اقش مثال سمندر مسطر
کشیده و در مجمر آتش سوز محبت برهم چیده هر بیتش
چون بیت الله سینهٔ پوشیست مطلوب نام شنیدان
و هر غزلش چون غزال حرم وحشی طینت است رام
صفا طلبان کوتاه بینان را دیدن قصیده بلند نگاه

ساخته

ساخته و هوسناکان را شنیدن قطعه بنگر قطع تعلق انداخته
مثنویها ما حاصه دل بسته بنگاه و کثرت رباعی عار خانه جماع
نشین چار بالش وحدت از تازگی لفظ به دو روی ورق
با خشکی یکرو و از رنگینی معنی چار سوی صفحه بجدول باز کو

حدیث عندلیبان قیل و قالش — صفات بهشت جنت وصف حالش
ندیدی که با این نور سمائی — بنودی مهر را خط شعاعی
ورقها هم قماش برگ سنبل — طلای جدولش از خورده گل
رقمها دودمان خوش ادایی — سخنها دستگاه دلربایی
غزلها گشته پاک از تهمت عیب — با آب تازگی در چشم غیب
مجلد گشته زین اندیشه رنجه — که پاکانرا نمی‌زیبد شکنجه

به دوات و قلم کوس خسروی زده ام و بر سیاه رقم بر اقلیم
فصاحت تاخته زمین داران سخن سر بر خط فرمان نهاده
اند و بر پای تخت علو طبع باج و خراج فرستاده
اگر نقد عمر در چارسوی مصر حرف نمی‌نمود جواب
بنج گنج زکوة دفاین سخن می‌بود شعرانست که بر صفحه

زبانها نماند نه در ورق دیوانها انچه گفته شد بخاطر کرفتنی است
نه نوشتنی دگذاشتنی زاده طبع بمرتبهٔ شوخ نیفتاده که
در گهواره زبان مهد جنبان طلبید تا از میم خیال بر آمده
بدویدن در آمده جادوی اعجاز ماننده سحر قرآن بسند
را کیست که نه پسندد لله الحمد که طبع را بستایش ارباب
دنیا کمتر سر فرود آمده و بیشتری از ولای سخن حرف
مقدم ثنای نبی و ولی است از جملهٔ قصایدی که بجواهر
نعت و منقبت مزینست و غلغل تحسینش عندلیب شیراز را
از خواب عدم بیدار ساخته یکی قصیده مسمی بکشف الرموز
است دوم قصیده موسوم بعرض الحقایق از هر یکی دو بیت
بسامع اهل هوش میرسد   شاهی که نداند بجهان نام ستم را
عادل ننمود تا نه نهد داد کرم را   در ملت ارباب سخا ظلم حرامست
محبوس نمودن به نهانخانه درم را   ندیده ام زتو به خنده جبین پیشانی
درین صفت بگل نو شکفته میمانی   نیاید از تو بجز خنده گر غلط نکنم
زنتاب

زنتاب کمالت افتاده چین به پیشانی و مجموعهٔ نثر این نوخیز
پرواز نه بتکده ایست عندلیب نواز نه نرگس نژادان
کلمات خوشش آینده سرگوشی شاخچهٔ قلم و سرو قامتان
فقرات زیبندهٔ هم آغوشی بنفشهٔ رقم و خطوطهای سنبل
فام سرچشمهٔ گزین مرغزار فصاحت پروری و سجعهای
گل اندام بپایان نشین جویبار بلاغت گستری الفاظ رنگین
خصال تردست تازگی برتازگی ریختن و معانی شقایق
مثال رنگ بست شگفتگی بر شگفتگی آمیختن صفحات یاسمین
خلقت موج خیز شادابی لطافت سطور نازبو فطرت
دل آویز بو یا پیه نزاکت   ز جوش حسن اجزای رسالهٔ
هم دل بسته چون اوراق لاله   بصورت هم چو فرد آفتابست
بمعنی نساید ام الکتابست   ز خوبی در قرا آنگاه بلبل
نخورده دست رد چون مصحف گل   ز تحریر سخنهای براز درد
شده چون رنگ عاشق کاغذش زرد   ز درد سر سخن سر خیه
جگرخون   فتاده نقطهٔ اتش چون قطرهٔ خون   بهر فانوسی

ز جلدش بال صد پروانه داغست   فروغش ده چراغست

با آنکه دو سه مرتبه جواهرخانهٔ سخن تاراج حوادث پذیرفته باز
آنقدر هست که صندوقکدهٔ افلاک را گنجایش آن نیست اگر
بوقلمونی روزگار تغیرپرداز حواس نگردد نگارش عالم عالم
نظم رنگارنگ چه کار است و سازش جهان جهان نثر گوناگون
چه هنر در کارخانهٔ لفظ تراشی که بجبرایی حروف آبنوسی نکهت
ابیات بلند غرفات ساخته شده و می شود از دستیاری
تیشهٔ فکر واره کاوش و برمهٔ دقت ورزنده برایش آلات
کلمات معمایی در پای کار بر سر هم نریخته که اگر نجار رشته دانی
به بستن دکان انصاف را اخته بند گذاشته کف نطق به
بنا سازی وره ودکری نکت پدر رصد بندان ثوابت و
سیار سخن آمده که بیک سال و دو سال اوجگاه سهیل نظم
و شعرای نثر ضبط شده حکم اند از این علم نتوان شد
بلکه سی سال در چاه غور گذرانیده تا وقت برجواب بلند
خیالی باید داشت تا زیج گفتار بدرجه درست آید که تقویم بیاضها از روشنی
بطلان

توان نوشت تا مسیحا یا سیمی در گلستان ورق سر بر طیلسان رقم
کشیده جبرئیل خامه از سخن آفرینی چنین و چنان باد نرسانیده
از اوطنان که بر فیل از گردون چشم سیاه تیغی کشند و جاگیر
ربع مسکون سرفرود نمی آرند برای چه معتقد این شوند که به
تازیکی ثنا پرور دیبی کلبه از ابراهیم را فارز از ابراهیم نمایند
ره بشکوه مدح گستری اگر نام را احضر نامه سازند چرا اعلانه
کنند المجنون محبت در پیشگاه فکر نگذاشته با الفاظ سودایی
و معانی شیدایی شورشی نمایی کلوسوز نگارش نکنند تا
تا عشق بازان چون فتیله داغ از هم بر باشند قبل از این به
بمقتضای بی هوسی دست بپیوند گز بینی و علاقهٔ هوا پرستی
زرق چهرهٔ زرتار و برق جامهٔ طلاکار ترغای قبای
خاصه و پیرجلای کنار رو به لطافت بچکه بینی و نزاکت
بالا بند و کینی رنگ آمیزی شلوار المچه و عطر انگیزی
فلیل وار کنجه رو نزیبی مسند فراغت و پشت گرمی تکیه
عزت غمزهٔ خوبان کجرائی و عشوهٔ بتان سو فطایی کاوش

طاوس خرامیِ محبوب اکبره و طوطیِ کلامیِ دلبر سدره نازکی
تن رعنایی لاهوری و تازکی بدن زیبایی چاپنور لاغرمیان
شوخ بنگاله و فربه شیرینی بت انباله رعنایی فزودن
برگ پان و ته گلگون نمودن رنگ سبزان لعل رنگی شراب
گوالیار و مشک بویی کباب قندهار قدح رسانی ساقی
گلفام و سرود خوانی مطرب بلبل نام رنگینی صدای قوال
تکبر و شیرینی رقاص شکر و دل ربایی رود و سرود هندی
و روح فزایی ساز و برگ رندی بتان نون نواختن تال
و برو رنگ و بر قاعده سرایی راگ و رنگ موافقت نغمات
جنتر نواز و مناسبت نغمات ترانه ساز بگوش رسیدن
صدای کنگر و بدیک پیچیدن صوت بم و زیر مطبق کاری
سنره نان و منقش نمایی اطعمه الوان آرایش کاسهای
فغفوری و نمایش پیالهای بلور زیرچاقی لنگری ملمع
و زر بر گوگویی سرپوش مرصع نقب زدن حصار طلا و
دیو رشی کردن قلعه طلا و قابو یافتن بزمگاه نعمت
و مسخر

و مسخر شدن شهرستان دعوت بیشکیلی اسباب دست شستن و
دل خوشیی از همه غذا وا رستن بس و پیش استادن خدمت
کار و جب راست و دیدن یراق دار تخت نشینی پالکیی زر
نشان و چتر گزینی بعمل مطلق العنان نشان افراشتن
منصب والایی و با آسمان شتافتن فیل سواری سلسله
جنبان دنیا طلبی شد وسواسخانه دل و خیال کده سر نزو
سیاه فکر گشت که درین میدان بخت آزمایی و دست و
پایی باید زد شاید گویی دولتی بچوگان طالع در
آید کتابی که ابیاتش از بیوت شطرنج زیاده بود تصنیف
کرده بدین امید که مقصود رخ نماید و از بعمل مات فلکی ز
دکی بر آید چنانچه عرضه هند که زرا میند و زیر ما را لشکر نماو
خواست که از دخل کسب اسپ خواری بر سر این پیاده بساط
عزت تازه و از ایجا که امداد بازنده هیچ است راه دخل
بر بیدق جواب بسته شد و دید که از حریف خود خانه خانه در
پایی خجالت است و دست بکار دیدن بس سر بریده دغا بازی

پیش آورد و منصوبه جا کریها را برهم زد چون از دو سه
دغلی کار به عدای نا امیدی کشید این چند بیت بسامع
دور و نزدیک آن بساط رسید ۞ از زنخدان ندیدم ازاد
ز کار نامرد آزار مرد خرد از کار و بار نامرد از ننک اهل
دنیا کر باکنم مکن عیب دانسته میکریزد مرد از قطار نامرد
بی جرات سخن کرد عیب دلیر کویان باشد مذمت مرد دایم
شعار نامرد بر من سمند دعوی پیاده هرف تاخت حاسد کرد
پیاده مرد اسب از سوار نامرد دست حمایت عزکر سدره تنک شیشه
بر باد رفته از درد دست غبار نامرد فتوای مصلحت بین
کر آیه کلامست یک مرد میدهد تن در زیر بار نامرد کر
استغنای قسمت دامن کشان نیارد مشکل که پا نهد مرد
در رهگذار نامرد بیزار از قضایا رو به کرد مقصد رودی
غم بنیست کر شود مرد دنباله دار نامرد طرز انتر بجوید از
دغدغه زمانه یک مرد میکزارد دل بر قرار نامرد هیهات

هیهات

هیهات سخن از کجا به کجا کشید و کفت وکوی حقیقت جلوه
مجاز انجامید خیالات نو آیین کهن قالب نطق را جان
نو بخشیدن ساحریست و سمندر نژادان دود انکیز را
بکام عنبرین دام کشیدن فسونکریی شریعت گزین را اکر
ساحر نخوانند چه زیان و اکر فسونکر ندانند چه نقصان
در دامن آباد انصاف یکاد ش دوات و سرکردانی
قلم کر فتنه نمیدهد و در راحت کده مروت پیدا
نکند یکی مداد و تیره دلی صفحه کر تجویز مینکند سخن طرا
زی مشغلی نیست کر دست کاه تراش خامه اقتدار تو
توان نمود بر تقدیری که بخت زبون و طالع وارژکون
در شبستان تحریر و تاریک زار تحریر مرا مینکنند
کامی بلاف و قدمی بکزاف زده خواهد بود و سکن زبان
بیس کوچه دندان بایست و نشین بیان نمانخانه نسیان
اکنون دماغ این کجاست که سر آستین پیشانی بر شکند
و صفحه صفحه با آب خجالت بشوید ۞ خوش انکه بحرف نکوت اوعیب شود

تا بر سر حرف تند شورت نشود   دارم ز خدا امید کین شوخ مقال

در بزم سخن ساز ملامت نشود الهامیه ملا طغرا رحمه الله علیه

تمام شد کار

من نظام گنج

مرآت الفتوح طغرا تسجیعاتیست که چون بر ساختنش پرداخته

سکندر فیلقوس از خجالت کار خویش بزنگ آیینه رو ساخته

مرآت الفتوح

یکه تازان میدان تحریر از دولت ستایش نام حریفی دلیر کشاده اند

که عهد کاری فوج سکندر قتش اقلیم گشایان را فتح و نصرت

ردیف نموده و بیع نماید و مشهور فان شهرستان تحریر از برکت

نیایش فاتحه سریع کرده اند که بدستیاری کلید مرحمت

ملک ستانان را قلعه مقصود گشوده و بیک ید خصوصا

لواکزین بلهٔ عالم آرائی و لشکرکشی عرصهٔ جهان گشائی

زیبندهٔ تیغ و رخش سلطان مراد بخش که خیاط ازل

قبای تسخیرستش جهت برقامت او بریده و طراح قضا

نقش

نقش تسوف هفت کشور بنام او کشیده آسمان را رخصت

استادن زمانیست که زمین در جلوس تواند کردید و سیاره را

فرصت نشستن وقتی است که ثوابت در رکابش توانند

کردید مطرب تمام شجاعتش کالخره رابه قانون نکرفته که زخم

تیر دم مخالف نرسد و مغنی بزم حمایتش دف را بزیر دستی

ننواخته که اصول ثقیل خفیف نشود از بیم عقاب غرمش

تذرو خورشید در خار بن خطوط شعاعی کریخته و از

دهشت قلاب حزمش ماهی هلال بیدانه دریای اخضر در

آویخته در گلشن عدالتش نسیم خزان موجیاسی شکستگی

رنگ گل و در چمن عنایتش باد مهرگان تردستی مشاطگی

طرهٔ سنبل محرر شکوهش اگر بنوشتن سر سخن پردازد سر

سرخی شفق را بالیقهٔ سحاب در دوات اندازد از تقدیمی

سیل عطایش صدف در پناه عمان سپر انداخته و از دیگر

خیل سخایش زر در دامن آباد کان رنگ باخته محقر

رای منیرش با مسطول صبح شریک اندازه و قواعد

روشنی خبرش با مطالع آفتاب هم شیرازه نسیم خلقش اگر غنچه
انبساط میداد قبای شاهد گل چین دار نمی افتاد از رنگ
آمیزی خوان احسانش هفت طبق زمین گوناگون و از عکس
پذیری نعمت الوانش زرپوش فلک بوقلمون بر آتش
کباب برمش منقل مشرق کم فضا و بر خونریز میدان رزمش
چاه مغرب تنگنا مجمر علمش سررشته دار نصرت و قبهٔ چتر
چترش درگره بستهٔ ظفر شکست خامهٔ شکر نویسش مال
درنگ شبه و کنش سیاهش لایزال کاغذ جنگ نام اگر
توتیا گردد حرف ثابت قدمیش از جا نجنبید سپر به پشت
گرمی او از تیغ رو نگردانیده و سنان به تیر دست
او گل زخم پرورانیده عکس تیغش تا بر آب تاخته
فوج حباب حوصله باخته رخش اقبالش نداد غم ز
ز آتشگاه رزم گر نماید از پیر پروانه اش پر گستوان
نشست او را خوش نباشد نیل گیری پر تیر غزدست او
نمی زیبد با غرش کمان چو تیغش گر به کلفدار عنان بگردد
آب

آب میگردد حباب آسا هوا در میان هم چو او سروی نداد دور
چمن زار شکوه اول شاهان عالم ثانی صاحب قران خاصکی شرا
از برای انقلاب شهرتن صف کشیده مغز غم در کوچه بند
استخوان بیش رامش داغی گیرد کسی چون آفتاب از پی
تسخیر عالم هر کجا گردد روان از جملهٔ آثار مملکت ستانی و
ولایت صاحب قرانی تسخیر ملک بدخشان و فتح دیار بلخ است
که تخت نشینان روزگار و تاجداران نامدار سالها از
عهدهٔ آن بر نیامده اند به نیروی اقبال ربانی و تائید
دولت یزدانی در اندک زمانی بحیز وقوع پیوست
و انچه در عزیمت خانهٔ باطن تقدیر مواطن مختفی بود با حسن
وجهی در پیشگاه ظهور جلوه گر شد مجملی از مفصل این واقعه
آنکه بتاریخ سلخ ذی الحجه سنه ۱۹ جلوس مطابق یوم شنبه مطابق
بیست و نهم ماه الهی که باتفاق انجم شناسان والا نگاه
و ساعت پایان دقیقه آگاه اشرف اوقات و اسعد ازمنه
بود رایت خورشید آیه از دار السلطنه لاهور بصوب توران

نهضت فرمود و عساکر بهرام مناظر در رکاب فلک انتساب کوه و دشت را
فرو گرفت گرد ها کرده سواران تیز جلو و جوش و خروش پیادگان
سبک پی و صدای شیههٔ اسپان عراقی و آواز جلاجل پیلان کوه
تا نیکه موج کمان ترکش بندان قدر انداز و برق سنان تیغ
آزمایان یکه تاز و دبدبهٔ چتر و علم ثابت قدم و طنطنهٔ کوس
کره نای راسخ دم طوفان رستخیز در شش جهت برانگیخت
و سیلاب شورش بهفت اقلیم روان کرد بروز غرهٔ رایا
آفتاب ضیا جیان روز در کنار پل شریف خان نزول اجلال
واقع شد از برکت قدوم نزهت لزوم رودخانه را آبروی
دیگر دست داد و سرزمین پنجاب به شش آب علم گردید قبهٔ
بارگاه سلطنت عظمی بر سیاه چادر آسمان برق شکوه
زد و گشادگی سراپرده دولت کبری بر سایبان سحاب
میدان تنگ نمود از گوناگون خیمهای عساکر هر طرف گلدار
فتح هویدا شد و از رنگارنگ نشانهای افواج هر جانب

گلستان

گلستان ظفر پدید آمد زربخش زر و گوهر عدد از میان برکنار
گریخت و در پلهٔ انعام و اکرام حساب در میزان عاجز گشت
تهمتنی کورنش نکرد که سرافراز نگردد و پیری ذی پدر یار دنیا عهد
که خالی باز گردد شام که به تقویت سپاهی لشکر تاریکی بر
آئینه خانهٔ گیتی ریخت و روشنی دست و پا گم کرده از در
دروازهٔ مغرب بیرون شتافت هنگام عام بصحبت خاص
انجامید و از پرتو مشعلهای جان فروز چراغ انجم روشن
گشت بساط عیش و طرب آراسته شد و ساز و برگ نشاط
بعرصه آمد   برون تاخت از شیشه گلبانگ می   خوش پیچ
گریزان شد از بند نی   بپا لرزه چنگ زدن گشت گرم
ز جوش ادا بسته شد راه شرم   دف از حلقهٔ خود در گوش زد
صدای مغنی ره هوش زد   شراری برانگیخت تار رباب
که گردید انگشت مطرب کباب   مغنی ز طنبور شد گر زداد
نکرده چرا فوج غم خوار و زار   بر قانون شبنه بند داران دراز
در بزم تا سحر بود باز   روز دیگر که قنات سفید صبح بدستیاری

فراش دوران گشوده گردید و آفتاب چشم مالیده از خوابگاه
مشرق بالا جوق سپهر برآمد قریه فضل آباد به سرادقات
عرش سمات مخیم شد و از خیل و حشم ملایک حشم مرتبه عالم
بالا پذیرفت سپاه بی مثل مثل همچنل قرار گرفت و از دو
بازار پی قرینه قرینه بترتیبه افتاد به مقتضای مزاج
ذاتیه امر عالی شرف صدور یافت که قد غنچیان دور بین
نزدیک به گشت زارها تعین استاده نگذارند که احدی
شبنم آسا در مزرعه فرود آید و آنچه از طرفین رهگذر بنا بر
ازدحام لشکر ظفر اثر پایمال شود از سرکار فیض آثار
خیمه را شوشه طلا و کیا هی را تراشه زمرد عوض بیابند
هم چنین منزل بمنزل با عالم عالم توفیقات سماوی و جهان
جهان تائیدات علوی آئین معدلت و مکرمت بظهور
بپیوست تا آنکه در ایام نوروز جهان فروز ظفر تکیده را دل
پسندی با علام سرو خرام رشک فرمای بوستان ارم شد

نوروز

نوروز رسید و گشت عالم گلزار   چون رنگ خزان زمانه شد
بر سر کار   با خار و خس چمن خزان کرد آتش   زد جوش هزار
رنگی در دیگ بهار   از آنجا که با عزیمت رزم سر رشته بزم
از کف نگذاشتن و با راده جنگ آهنگ راگ و رنگ داشتن
رسم شهریاران شجاعت پیشه و سلاطین تهور اندیشه است
عشرت پادشاهانه موقوف نکردید بجشن نوروزی و بزم
سال فیروزی اشارت بسعادت بشارت پذیرای صدور
گشت فراشان در افراشتن شامیانهای هیچ لقا آسمان
سازی کف گشودند و خادمان در گستردن فرشهای عرش
سیما عرض و طول زمین برهم پیمودند   از عطر انگیزی مجمر
بوی نشاط در شش جهت پیچیده و از جلوه ریزی ساغر
رنگ عشرت بر روی هفت اقلیم دوید   ساقی با آتش گازی
آب خشک شاد تر دستی داد و مطرب بخواندن عشاق
نوا انبساط گشاد و تند رو قدح پیش پیش بط می به پرواز
نشاط در آمد و چوب رود از نقارخانه گل نغمه بناخن مضراب

بر آمد و بربط و کمانچه بنوای نو به گوش نگشت که موی چنگ در
میان گنجد و رباب و طنبوره بدایره نواخت نشد که بینی
انگشت اعتراض نهد از طغیان ذوق خندهٔ دندان
نمای موسیقار به قهقهه کشید و از هیجان شوق نبض
فردهٔ عود بقصد کردن انجامید آب و تاب رطل گران
سبکی و جانه بر هم ریخت و سیر و نیم سیر راک و رنگ
نقاشانه بهم آمیخت از راست هر یکی آواز نغمهٔ
مخالف در عراق نشست و از بلند صدائی ساز آهنگ
نیشابور بر حجاز پیوست

بذوق جشن نوروزی نقاره — گلو از صوت غلغل کرد پاره
نفیر و کرنا گشتند دم ساز — سرود زیر و بم شد هر طرف ساز
برقص شاهدان لاله رخسار — نم از بهر اصول آمد به گلزار
ز آتشگاه مینا شعله برزد — خرد چون دود از محفل بدر زد
بکلک سبزه و اوراق لاله — رقم شد دختر رز را قباله
شراب کهنه سال نو شگون ست — بهار توبه قسمی از جنون ست

بعد از فراغ جشن نوروز

و انصرام

و انصرام نشاط اندوزی رکاب بهار انتساب به سرسبزی شاه
راه عزیمت پرداخت و روح پرفتوح سرآمد اهل حال
بابا حسن ابدال که از خاصان درگاه الهی و از محرمان طور
آگاهیست دو سه منزل استقبال نموده نوید فتح و ظفر گوش
گذار ضمیر الهام پذیر کرد و سیر عمارات منقش و باغات دلکش
آن سرزمین که قطعه ایست از بهشت برین میسر گشته به نسیم اقبال
و شمیم اجلال تر و خشک را شگفتگی بر شگفتگی افزود و صور نهالهای
دولت خانه رنگ بست و آب شده کورنش بجای آوردند
و چنارهای با پنجه از سرخی دست داشته چندین هزار تسلیم
کردند شکوفهٔ نو رسیده و سبزهٔ تازه دمیده مسرت افزای
خاطر عاطر گردید و چمن چمن و گلشن گلشن دلخوشی روی نمود
از زمین گل چینی تماشا سرچشمه را پایهٔ دیگر دست داد آب
سردش در جوشیدن گرم تر شد و ماهی بالیده اش
زیاده بر خود بالید درویشان ریاضت کشیده و پوست
بوستان بمغز رسیده به تعویذ بندی بازوی اقبال کف دعا

گشودند و خرمن خرمن زر و گوهر دست فرد یافتند ازان محیط
فیض رسان عنان برق نشان معطوف گشته کنار آب اتک
که دریا در میانش برهم می غلطید بر آیات سحاب درجات
شاداب شکوه گردید تمناے الدر زین آب طربناک کز جوشش
می کنند هم چشمی تاک چه در چله عالم آبست را یی ز طوفان
فانش هراسان مرغ و ماهی شده چون نهنج از تیر کاف
کشیده تیر توسش از قاف تا قاف شود گر آب در زرش بسته یکدم
نماید چشمهٔ آیینه بی نم خرد هر چند در وی غوطه خورده بر مو
ره بر پایانش نبرده نهان در موج زارش کوه الوند ز آبش
هفت دریا قطرهٔ چند با آنکه ملاحان قضا توان از کشتیهاے
آسمان هدایت وطنابهای کهکشان صورت بران کشتیها
موج پلی بسته بودند که عرضش از طول زمان کوتاهی نداشت
در جنب موکب غالب کوکب باریک تر از مدار فلکی نموده
به تدریج عبور واقع شد و عشرت آبادیها و دربار جاه
و جلال فرزین گردید اصناف بآئین بستن دکانها گشودند
و از نمایش و آرایش هر بازار و کوچه باغ فردوس گشته

حراف

حراف بتوده کردن پیشه در و بیره دست بر دو خود را مالک
رقاب سپید و سیاه شمرده بزاز بر چیدن اقمشهٔ گوناگون
پرداخت و چندین هزار مختلف را یک جهت ساخت پینتو
به بستن برگ سرخ روی دست برآورد و لعل و زمرد و مروارید
به مخزن زمرد درآورد بقال ماکولات سبک و سنگین ترهم چید
و چون ترازو بهر متاع سری کشید خباز گرمیانه خوان در سر راه
نهاد و نیک و بد را بی منت نان داد دکان ماست بند چون
پنبه سفید گردید و شیر مرغ و قله کبک بعز و خت رسید
قناد لب به شیرین زبانی گشود و شاخ نبات را شاخهای
نمود دکان میفروشی لاله گون شد دل غم از نسیم باده خنک شد
متاع خور می آمد به بازار بهار آلوده شد دست خریدار
طرب می خورده در کوچها گرد ز بدمستی در هر خانه وا کرد
دهان شیشه می باز کردند بتالتعل عیش را آواز کردند قدح
با خشک مغزی گشت باغی صف آرای طرب شد تر دماغی
گذشت از زین نشاه چرخ فیروز شب هر دم عیش روز نو روز

چون بسیاری سپاه در یک گذرگاه موجب پس و پیش افتادن
سوار و پیاده و باربردار گشت بعد از چند روز به آیات
نیسان انتظام باغستان جلال آباد داد خرمی داد و در
یک فصل از دو بهار بهره مند گردید جمله نشینان گلشن
از غنچه شاخ نمودار گردیدند و پرده گیان چمن بجا با نه
هر طرف دویدند کیفیت زمین آب را نشاء باده لاله
رنگ بخشید و ملایمت هوا اشک را ابلک روغن بنفشه
بادام کشید سایه برگ درختان آبروی زمرد بر خاک
ریخت و عکس شکوفه الوان رنگ بوقلمون بهوا انگیخت
باشاره چشم نرگس کف باده پیمایان با تو عهد بست و
با یمای ابروی سبزه شد توبه زاهدان و درهم شکست بلبل
ترصدا نغمه پردازی را باوج رسانید و قمری در ترنم
تحسینش باین غزل قاطب گردانید   کس ندارد چو تو گلها رنگ
اسیری بلبل   زنده گشتم ز سرو و تو ز فریبی بلبل   نغمات
آب حیاتت جوانی آرد   خضر خود شو چو رسد موسم پیری بلبل

سرخ شد گوش گل از زمزمه رنگینت   تشنیدی سبز بایان تازه جهوری بلبل
باغبان در چمن از بهر فریب آمده است   گر دهد گل بتو زنهار نگیری بلبل
پاسبانان چمن زمزمه در دل دارند   منکر جانب ایشان ز جهوری بلبل
بسر گل که بخوان در چمن بزم سخن   غزلی چند ز طغرا به تنظری بلبل
روز دیگر که دوران پیچیدن یاسمین کواکب برداخت و در هفت
چمن زیاده از یک گل جهونی نگذاشت بطریق هر روزه کوه و
دشت از نسیم رکاب نصرت مآب باج ستان سنبلستان چمن
شد و قبل از انکه پیادگان لاله از پیش آمدن سواران گل
پس نشینند در سر ابستان کابل تاجداران غنچه بپایه بوسی
گلگون اقبال سرافراز شدند مرزبانان چمن و زمین داران
گلشن تهنیت خرمی بیکدیگر داده هر یک را سعادتی به پیشکش
و پای اندازی دست داده گل زری که در کره غنچه داشت
بجهت نثار بر کف نیاز گذاشت ریحان سیاه قلعی که برگ
سرخ رویی میکرد برای نهال شدن هدیه آورد و لاله عنبرچه
که پیش انداز کرده بود سر قدم ساخته پیش کش نمود نرگس

کهربائی که بجای مردمک سیه نشانید منت بر چشم نهاده بنظر
گذرانید سریصاف نسترن شرف التفات پذیرفت و گلبدن لا
شقایق از فیض توجه شکفت بنفشه خط بندگی داد و سنبل بجای آب
کشیده استاد الخاص نسیم شوق و شمیم ذوق فرح بخش متوطنان
آن مرز و بوم گردیده خوار بدرقه بشاشه جاه و جلال شد
هنگامیکه در کوهسار بدخشان سپاه بهمن با چلقد برف و
چار آئینه یخ بتفنگ اندازی تگرگ و تیر اندازی ژاله و تیز
انگیزی باران فرنگب بود و لشکر بهار را از دغدغه دست بر تیغ
سبزه و سپر گل نمیگرفت لوای آفتاب ضیا از نزهت آباد
کابل با آن تمکین گاه زمهریر انتقال فرمود زبیم برف آن کوه
خطرناک رمیده مردمک از چشم افلاک چنان در روی
برودت با فشرده که آتش در درون سنگ مرده برودت حشر
کرده چون ستاره زتیغش آسمانها پاره پاره رود گر تند
دشتی رو بود زخ کند ز چشمه آتش گری یخ هراسان کرده
یخ بندش ملک را زمهر ناسوخته روی فلک را چه غم

چه

چه غم آن بر دلاوران زین شگرفی یخ ترسد پلنگ از تیز برفی
دلیران کارزاری ملاحظه چون ابر بشته سوار سبزوار کوه بر
آمدند و در یک طرفة العین چون سیل بهاری از هر طرف
بر بهین دشت بدخشان ریختند پیر نذر محمد خان سلطان خرد
که خود را در آن سرزمین قهرمان الماء والطین میخواند دانست
که اگر این بادپا سواران خارا شکاف دست به تیغ آبدار
کنند آتش لعل بدخشان بخاک یکی خواهد شد تا بچیزهای
دیگر چه رسد کوه وقتال سر قدم ساخته استقبال نمود و بیسیلی
رکاب دریا نصیب جواهر نصاب خود را مرجان کرده چون
یاقوت و زمرد سرخ رو و سرسبز شد و از آن لعلستان موکب
الماس مترتب بدیده بر برکت بلخ شتافت که رنگ معدن
فیروزه از نشابور پریده در عقیق زار یمن افتاده
علم شد گره هائی رزم بسته نشان داد از خروش اهل محشر
نفیر از تنگ ظرفی ناله ها کرد پی آشوب را از لب رها کرد
نقاره از صدای فتنه انگیز ربوده آشوب دیگر از خار رستخیز

ز هر سو پل مستی ابر بخار — روان گرد دید پر دامان کهسار

و در اقلیم شکوهش بید سایا — نموده طاق گردون چون هلالی

زبان نگذشت از لب هم چو بیمه — ز دندان پل پر و د نیل بسته

و در هر قدم قلعهٔ و در هر کام قریهٔ زینت پذیر قبضهٔ تصرف
گردید و بیست و یکم تیر ماه الهی مطابق پنجشنبه چتر آسمان پایه
آفتاب سایه بر دو در شهر بلخ پرتو جهانگیری افکند و لوله
کارنای نقاره جیحون و هیبت انگیزی علم دار و پلنگ رفتار
پیاده و شتر حلقه سوار و کج ادای تیغ و سیاسیاه سپهر
و گردهشت گرز و بلند پروازی شمشیر و نشان طلبی تیر و
کشاکش کمان و ماربیچی کمند و افعی زبانی سنان و گرز
و شیو رگ و پیش دستی تفنگ و زیر کوبی توپ و زیر جانی
میدان جنگ او زبکان را بی دست و پا گردد به کشاکش
زبان کشاده گوش بحرف یکدگر دادند بندر محمد خان سپاه
تباه خود را با افواج و امراج به تراز وی نگاه سنجید
از زمین تا آسمان تفاوت دید یا قوت که با نهایت

گرانی نا

گرانی بی سنگ خواهد شد گفت هنوز که پلهٔ جنگ بمیان نیامده
خود را بکناری باید کشید باین انداز با جمیع پریشانان
شدنی از شهر بیرون تاخت که با در آن طور تو امان از
هر طرف حمله آورد و چنگیز نژادان را چون کار بر سر افتاد
سستی نکرده پا قایم کردند و از طرفین دست با سلحه
رسید بی طیش نماند در بدنها سر مو گردند گویی دو فرقه
باهم یک رو افتاد ز بسکه طرح جنگ از پی هم
شد بسته ره صلح و صلاح از هر سو ابر خصومت پدید آمد
و آغاز برق اندازی شد صدای رعد تفنگ بفلک
و ژاله باران گلوله و تیر فرو ریخت غنچه کلاه خود به تبسم
بر آورد و سوسن چار آیینه شکفته تر گردید شاخ کمان
سنبل گشت و گل سپر صد برگ شد گل چینان سرزمین
رزم دست بباز نی بر آورده از هر طرف شاخ خنجر
سنان و بستان افروز تبرزین و عشق پیچان کمند و نیلوفر
زره بین و غنچه را خجول و نرگس شش پر و زبان بتقاضای

نجاق وریکان خنجر بریکدیگر انداختند واز جویبار تیغ
آب بریده برهم پاشیدند که سرخابهای خون در آشیان
زار رزه از خواب جستهٔ به پرواز در آمده
دشمن رسیاه خسرو ابر برپر درگلشن رزم گشته همرنگ
زریر خون دربدنش نماند از بس هرسو تیغ از پی
تیغ خورد تیر از پی تیر بفیل راندن نهاد تاهر
اسب انداختن سواران و دلیر دویدن پیادگان
منصوبه جنگ بجایی رسید که خان مذکور شهمات
شود از فرزبند تدبیر دست کشیده دغابازانه
رخ تافت واز عرصهٔ گیرودار منهزم شد سپاهش
بعضی چون مهرهٔ مضروب دستگیر شدند و جمعی
مانند الف طرح داده بجز خلاصی یافتند شهر
بلخ که تختگاه افراسیاب توران بود بضرب تیغ
دستیبی مسخر گردید واز نوازش کوس فتح بآواز

بلند

بلند این ترانه بگوش عالمیان رسید دور شاهٔ
نوجوان آمد جهان را مژده باد ششجهت را
تهنیت هفت آسمانرا مژده باد تیر اقبالش
باند از کارا کند یافت پیشود ازوی گذاره
اند جانرا مژده باد مرو در و بر بیم قند از برای
تا شکنند هردو خواهد شد مخزن این وآنرا مژده باد
سکهٔ صاحب قرانی در دیار بلخ زد دشمنان گشتند
غمگین دوستانرا مژده باد میرسد از چین کمند نصرتش
تا ملک روم کنگر قصر خدیو ایروانرا مژده باد
سرخ رویی گرد از طغرا سرایت در قلم از طفیل ثبت
نامش نشانرا مژده باد تمام شد کار هنر به نظام شد

تمام شد تمام شد

کنز المعانی طغرا خانه زریست کاغذی در و دیوار بای درمصر
انشا قارونیست لیکن خاتم گردار کنز المعانی ملا طغرا
نفایس مخزن دهان جواهر حقد مکرمیست که خزاین رموز شریعت
بر پیغمبر و انبیا اکرام فرمود و تحف گنجینهٔ زبان لا آله یا شکر
منبعیست که دفاین اسرار طریقت را بسرور اولیا انعام
فرمود در بیابان جست وجوی خیالش دریا از کوهر یک
آبله پای و درکوهسار آرزوی وصالش کان از یاقوت
یک اشک بجای بارش و نسیم شوقش صومعه داران
کاش خرقه بپوش و بالهام شمیم ذوقش خلوت گزینیان
اشیان در خروش نموده بستان سرود سمن زه خلوت
ذکر در انجمن کند روز و شب غنچه حبس نفس چه سازش
نه بجد نفس در قفس بد مسازیش نغمه عندلیب گرفته
وطن در مقام غریب بیک جرعه طوطیه تنگ ظرف شد
زاسرار او بر سر حرف شد کبوتر معلق زنان هستش

هوادار

هوادار سرجوشش پا ستیش دل مرغ حق گو مکر خون شود
که از خنکش این نغمه بیرون شود شد از لطف او سار روشن
دلی مقامات ذکر خفی و جلی اما بعد هیچ مدان علم
انزوا الفقیر معروف بطغرا که در فن گوشه گیری و گوشه
نشینی کتابی ندیده و چون قلم غیر پوست تخت کاغذ و
کشکول دوات چیزی نه فهمیده دست گاه حقایق شناسی
و تجمل رموز دانی از کجا آورد که بر سر این شاهد پر
نقش و نگار معنی مخزن اسرار در افشانی تواند کرد
اولی آنکه درین باب طبع را به خزف پیمانی قانع
نسازد و بجست گوهرین شدن سخن بمدح سلطان
العارفین پردازد شهریار کشور دانشوری سلطان نجبا
کنز ازل شد حق او و دانستن علم الیقین که به پایین دست
هندویش ندیدی جای خود یکی زحل کشیده در ایوان
فلک بالانشین کلک اقبالش گزان شد و فر گردون
درست نشکند هرگز برنگ سبز روح الامین طوطیه

طبعش نماید اجتناب از نیشکر   در گلستانی که بنشیند مگس بر انگبین
کم کند رو در چراگاه سمند جرأتش   می تواند تاخت بر سبز
فلک گاو زمین   بهر شمع تخیل او در سحرگاه طرب میکند
فانوس سازی گرد باد از آستین   چرخ یک میداشت یک
جو بهره از سنبله که عیان شد در زراعتگاه قدرش خو
خوشه چین   گر به تسخیر جهان یک دست بگشاید چو مهر هر دو
عالم آیدش پای خنگ در زیر نگین   پیش خلق او خطا کار
دیار صنعت است   گر نسازد خنده رو تصویر را نقاش
چین   در هندستان زمین رفعتش آسمان چو گیتی خاکستر
مالیده و در بهار بیشه خجلتش گر گشان نیشکر نیست بی
برگ گردیده   از لشکر کشی اجلالش موج دریای بنگاله
ته نشین   و از جمله زورق اقبالش آب تند جیحون تنزل
گزین   زایچه نویس طالعش اگر بجدول کشی می پرداخت
طلای آفتاب را در طبق گردون حل میساخت در گلشن

عدالتش

عدالتش نسیم را چه یارا که پا اعتدالی نماید و در چمن
راحت بخشش شبنم را چه زهره که پا حبابی کند اگر بلبل فر
یادی شود گل را در ته گره خار داد میکشند و اگر قمری
داد خوابی کند سرو را در پای فیل سحاب می اندازند
عطارد در هر که واقع نویسان بخطاب روشن قلمی
سرافراز و ناهید در حلقه راگ سرایان بلقب گوهر
شاد خوانی ممتاز فرد دفتر انعامش را حباب او
اوراق درخت است و سطر براث اکرامش را شمار
قطرات باران بتعریف بهار خلقش چمن چمن خرمی
بجام در آویخته و بتوصیف نیسان لطفش گلشن گلشن
تازگی بر صفحه ریخته زال چرخ از مهر را تیش تار دیود
شعاعی می نیافت لباس روشن خمیر بدر را بجا گوی هلال
نیافت چنین که بلطف یکتا در دو سه جای این چار
حد به پنج نوبت زدن شش جهت گیری سر بر آورد
اگر هفت کوکب هشت مرتبه التماس کنند نه چرخ را

بجا کری قبول نخواهد کرد در جشن سال کرهش رشته عمر
آزادکان را طول امل کرفتار عقده شدن و در هنکامه
وزنش کوهر حیات سبکروحانرا کرانی امید با سنک
میزان کشتن چون خاهانش بر چشم هویدا در آویزند
ماه و آفتاب سوده شفق را برهم ریزند اکر دایره افق
بساط خود را لخط استوا عیدا دیکلهها مشتش در باب
حوصله تشنه غمی افتاد در خرانجانه قسمت زرجشم براه
کرسکه بنامش یکی زنند و در خطبه کاه نصیب منبر کوش
آباد که فاتحه دوامش یکی خوانند بندوق ایوان جلوسش
سوزنی سفید صبح بطول و عرض پرتو دل بسته و بشوق
مسند سلطنتش کاو تکیه بر فلک بر علاقه مهر و ماه پیوسته
به پرستاری رختش تخت سلیمان ثابت قدم و به هوا
داری تاجش چترها چتر ابی بهم جا علم   دکر قیصر
دکر خاقان چینی است   زکشت طالع او خوشه چین ابست

فلک

فلک را از ازل شد در حظیره   برای او جهانبانی ذخیره
قضا دارد درین صندوق خانه   زبهر او بساط خسروانه
سکندر چون ندارد تخت او را   چه سان یابد زدوران رخت
او را   بعهد او زچرخ آبنوسی   جهانرا میرسد روز عروسی
زکشت مهر او فردوس کامی   زچشم قهر او دوزخ نکامی
باو زیباست تاج و تخت شاهی   که دارد بر جبین نور الهی
اکر بیت نیش را کل بر چینند   دکان پر انبساط خود نه
چینند خرد کشته بی دربهار یاری   بدین خوبی ندیده شهریاری
به مقتضای الاسماء تتنزل من السماء اسمش با مسمات
و آثار شجاعت از جبهه خورشید سیمایش هویدا در عرصه
جنک که بساط شطرنج فردانکی است پیاده اسش از فیل
رخ نتافته و منصوبه نصرتش با اسب تازی فرزنهادان
خلل نیافته و در میدان زبردستیش بازوی که کشادن
زیر چاق بستن و در پایه ایوان دادرسیش سر فرقدان
در معرض شکستن اکر موج تیغش از شور دریا ابرو ترش

غنچه نمود دندان از ره پشت تنگ باین ترتیب کنند غنچه بود کشاده
اشش بمرتبهٔ زورین نیفتاده که پیش آن کمان سپهر توز چرخ نتوانند
سفید شد در کمانداری اگر به کاکل رباعی تیر پرداخته از جمیع
اندازی هر مویی را از تیغ پرنیانی ساخته تاراج رخش
انگشت نما نگردید هلال سپهر فتح را کسی ندید برسایهٔ انداز
کمندش کنگرهٔ عرش را نشان خرابی و بیگاه و گاه و سم سمندش
گاو زمین را نالهٔ پا تا پا سر کردون اگر بباد گرزش نخیته
مغز جچ از دماغش برون نجسته سپرش ابریست ستاره نما
و خنجرش برقیست راست ادا   چو تیغ جهان تابش
آید بکف   نماید مه نو ز برج شرف   نکه چون نکردد تیغش بکرد
غم کهنه از دل برد ماه نو   زبس غوطه در پرتو زرفشاند
ازین مه توان سالها حرف زد   بجز تیغ آن اوج پیمای قدر
مه نو که دیده به پهلوی بدر   سنانش بجز نکته ترک تا ذ
فروزنده شمعی بود دیده کرداز   کفش ابر نیسانی غرب و شرق

سحاب کفش را تنگ رعد و برق   چو تیری به بستش ز تیرکش بود
کمان فلک در کمان کش بود   که از دور به تیر افکنی آن جناب
نشان از کدوی مه و آفتاب   جهان شد مرتب به ترتیب او
بود عقل کل جزو ترکیب او   او در بهارستان استعداد
نخل وجودش بمرتبهٔ سرسبزی کمال نشد پذیرفته که بسایهٔ التفاتش
برگ دانش نهال نشود تا قاری عندلیب بمدرس طبع و طوطی
نطقش سر نکشیده شان و نزول آیات مصحف گل را خوب
نفهمید و تا ذاکر فاخته از مینای بیانش حق سرایی نیاموخت
چراغ نالهٔ خدا جوئی را در خرگاه سرو نیفروخته
با مشام نسیم پرهیزکاریش نرگس می آلود به پاک دامنی
یاسمن و با استشمام رایحهٔ صلاحیتش سوسن سیه کار بنام
سفیدی یا نشترن سرزمین شجاعت را اگر با آبروی خود
سبز نمی نمود آتش جحیم لاله بر هندوی داغ سردی نمی بود
و بنده و گلشن تقریرش تذرو کاغذین بال نامه در پرواز
و شوق چمن تحریرش طاوس یک دست خرام خامه در دویدن

اگر قلم به قطعهٔ نویسی نمی افراشت و دوات ماه سیاهی
کلف نمیداشت و اگر نام کاغذ مشقی نمی برد ورق آسمان
مهره آفتاب نمی خورد و شعلهٔ ادراکش از دودمان آتش
طور است و طبع پاکش از سلسلهٔ رموز بخش منصور
ز دانائی بلوح آفرینش   فلاطون زاده مد تعلیم بینش
دود بر هر طرف چون موج بحرین   ز چشم او رموز حکمة العین
ز قاموس بلاغت بسکه در سفت   مطول را تواند مختصر گفت
و هم چون درس قانون بشارت   کند کار اشارات از
اشارت   بود بر فرد لطف کبریائی   خطش را اگر سی
عرش آزمائی   بچشم آنکه تحریرش مطاعست   فلک یک
نقطه نشین تجاعست   مطیع اوست دارای معظم
مرید اوست ابراهیم ادهم   درین عرفان سرای رمز الهام
بود از مخزن اسرار تا نام   کنش لوح آزمای آگهی باد
بدستش نامهٔ فرمان دهی باد   تمام شد کار بر نظام شد

طغرا تا از تجلیات خویش بیهوشی ساز کلیم ناطقه نگرد دید معنی
خالقیت الی حق گیش در باب نظم و نثر بظهور نرسید

تجلیات ملا طغرا

کشمیر بود فصل خزان عالم نور   بر طالب فیض دیدنش هست ضرور
گوئی که باین باغ چمن سار صفا   آورده نهال شعله از گلشن طور
جای موی خالیست که بر کاری تجلی درین کوهسار مشا
هده نماید و از بسیاری شعشعه کم تواند جانب اشجار
دیده گشاید هر طرف پشته پشته روشنی الوان بر سر
هم ریخته و هر جانب کوه کوه رنگینی درختان بیکدیگر
آمیخته درختان مسیح زبان تکرار ورق آفتاب غنوده
و جویبار مشرق دهان بخنده طومار صبح لب گشوده بید
بسیاری هوای پائیز سفید از فواره نور می نماید
و به سرکاری برگ ریز سرخ بید آبشار یاقوت
به نظر می آید انچه سیماب گر نیسان در بوته اندخته

اکسیرساز مهرگان ذهب ساخته و هرجا نقاش بهار مطلع
پردازی کرده طراح خزان بر زرنشان سازی دست
برآورده و بمشاهده تذهیب مصحف گل نیلم مردمک
دانه کهربا دیده بنظاره حل کاری مجموعهٔ سنبل آبنوس پیچ
مژه شوشهٔ طلا زاغی که بر درخت نشسته مرغ ز
زرین بر خاسته مینای که بر شاخ دو دیده نوری
گردیده چنار دست رس دارد که خلخال طلا بسازد و
قمری می تواند بطوق مرصع پردازد عکس درختان
روی آب را با آتش گل افشان نکرده که چشمهٔ حباب
نیفروزد و آبروی موج نسوزد گل درین هنگام چمن
خود را برشته میداند و بلبل درین مقام خویش را
سوخته عشق میخواند بمقتضای فصل طفل شبنم لباس
نباتی پوشیده و به فتوای موسم نقره و طلا در یک
بوته جوشیده در کارخانهٔ چمن دارایی بیت اندرز

می باشند

می باشند و در کارگاه گلشن بجای اطلس زربفت جیا زنند
روز نسترن بشب رسیده و شام سوسن بصبح انجامیده
سبزه با مژهٔ آفتاب سر هم چشمی دارد و سبزه که از ماه
چارده خود را زیاده میداند برگ درختان شعله ایست
تنگ و گل بوستان اخگریست خنک آسمان از اشجار
متلون بوقلمون و زمین از شاخسار رنگارنگ گونا
گون شهره ده رنگ بست طراوت افروختگی و کوه و
صحرا سرمست نشاء سوختگی زشادابی نغم بلبلان
در آتش آمیخته رنگ خزان شرر سازی ناله ساخته
درین خشکی تر آتش انداخته اگر لاله گردید بی آب و
تاب چه غم ساغر می تهی از شراب خزان خون ها
ز سنبل کشید چکیده باین بی وقوفی که دید گل آفتابنده
چیان خود بر زمین ندارد دو گر ره زنی در کمین زر دست
خود افکنده نرگس عصا درین فصل دارد سر باد پا
شقایق ز جنبد زمین رسته است چو فواره از جای خود جسته است

ز تو غ بال اشجار زر ریخته   بصحن چمن اشرفی ریخته   از انجا
که دل نشینی این چمن است بهار ریشهٔ توطن دوانیده که
خزان یک بار دیگر نتواندش بعزیمت افکند بلکه در عین
زمستان در بعضی از اطراف این گلستان خصوصا کوه
هسار بیکلی بهار رنگ خزان ندیده است و بوی برگ
ریز نشنیده از جوش سبزه کوههای زمرد سر باسمان کشیده
و از طغیان لاله دشتهای یاقوت بکهکشان رسیده از
بنفشه و یاسمین رنگ و بوی میچکد و از ریحان و نسرین
ترو تازگی میریزد   بهار دیده نگاه دیار کشمیر است
دو چشم چار بیک چشمه سار کشمیر است   بهر دیار که گل کرده شال
سبز چمن   نسیم و شبنم گوید کار کشمیر است   آری چون اجزای
سال مشروط است با انکه هر فصل چنانچه باید در باب ترتیب
موالید سعی نماید لاجرم خزان لباس دست زده نسیم را
از تن خوبان گلشن بیرون میکند و زمستان با آب باران

و صابون برف بدنش را شست و شو میدهد تا بد
بدستیاری نو بهار بهتر از اول بلباس کرشمه در آیند و
مرغان چمن را بیشتر از پیشتر گرفتار نمایند و در زعفران
زارش تخم خنده کاشته اند و خرمن خرمن شگفتگی برداشته
باغبانان به نهال کردن گل ترانه مشغول و دهقانان به
کاشتن تخم نغمه صاحب محصول در کوچه و بازار حسن ریخته
و بهر در و دیوار عشق بیخته زمینش تربیهای باران را میپذیرد
و گل بریشم خورده یک دو آب نمیگردد و سیلاب هر چند تندی
نماید خاکش از جا در نیاید   گل نیست درین شهر بجز
لای شراب   هر چشمه ز میی بود بدریای شراب   گشته خم
باده آبشار چشمش   فواره بود گردن مینای شراب   گو تا بسخن
سخن دست تصرف خزان با این گلشن دراز است و عندلیب و
قمری در مقام سوز و گداز قوت نامیه اگر کف زور آزمایی
نمیکشاد زرده بیضهٔ خاک اینچنین بیرون نمی افتاد رنگ
ارغوان اگر میریخت رنگ آسمان خون شفق بر آید

آب دل موج تیغ برآورده و قطع آشنایی کول کرده
کشتی آتشین رویان تند گذشته و آب در حلقوی چشم گرداب
گشته چه دریاچه مجراچه نهر و چه ده بریده امید از گل
روزبه سواد رقم زردی برگ تاک نماید زبان قلم
شعلهٔ تاک زند بید مجنون دم از عاقلی ندارد چو پیران
سرجایلی چمن زاد کانرا بلوغت رسید دل دختر رز بتوبه
کشید چنار از فراق جوانی بسوخت چو پیران زیرک
طرب چشم دوخت زیکی نشستن گل آزرده بود نسیمش نثر چمن
درد بود زبان یافت از کثرت انبساط که رود یاسمن بشد
بباغ نشاط بزرگان باغ را عنب گرفتن بجام کوچک بدیده
و سرکشان زاغ مایل در آمدن بزم فرو نیته سبزان چمن
از شراب زرد خزانی سیاه مست افتاده و نازنینان
گلشن بجام باده ارغوانی دست رد نهاده نرگس بمرتبهٔ
بیه شود

شور گشته که جام از کف نهاده و بنفشه بدرجه پا خود نشده که سر
بجای پای نهند از شراب زدیکا گل غنچه دل آزرده است
و سیاه مستی ریحان بر طبع لاله خورده آب در رنگ یاسمین
از رعشهٔ خمار ریخته و ریشهٔ حیات نسرین از خمیازه گسیخته
گسیخته سنبل یک مو از خود خبر ندارد و زبنفشه خویش را
از رفتنا شمارد برغم بکند گر خوبان گلزار زبی خود
دنند می رفتند از کار ز جمعیت نهاده نظم گلشن
بود گوک شکستن ساز بلبل نه برگه از قبلت وید تا نیز
ندارد بعد ازین حاجت بکوثر تذرو از دست برد چرخ
داند که بر بال و پرش هم گل نماند بر تنهایی فتاده
سرو آزاد ندانم در چمن چون خواهد استاد سخن
در باغ وصف فیض بخش است ز خوان فیض تا نقش
است بخش است بنفشهٔ انگیزی عروسان نسیم بر ردیا بکید
کرمید و نه سوسن هندو مذهب آتش پرست خزان
کردیده و نسترن فرنگی مشرب بید و در شاخی لباس

کوشیده لاله پری صفت در مقام غایب شدن و بنفشه
دیو صورت در انداز شوره زدن ارغوان به سرخ روی
با اقران خود می‌نزید و زعفران در پله جوانی بر اقبال خویش
می‌خندید حسن گل چون زبان بتیغا بنا فرمایان سر برآورده
و گیسوی سنبل چون گل رعنا بدا رنگی میل کرده وقت
سماع بر شمشاد در زیر می‌باشند و گاه رقص در پای گو
زهره می‌ریزند صنوبر برده دلها را بلندی برنگ
سبزه گلگون هندی خنایست چهار سال خورده بکرداد
جوانان دست برده زعکس رخت زرتار سفیداد
رود آب طلا در جوی گلزار نزیبد ارغوان را رنگ دیگر
از انار و سرخ می‌پوشد مکرر کبود و زرد شد پیراهن تاک
برنگ گردش از دور افلاک صنوبر نیست بارش جو چیست
مگر در دل بعقد خویش بسته مده طرز از کف ساز سخن را
چو بلبل مدح خوان شو هر چمن را رو دیا از مقام لاله برکن

فغانرا

فغانرا زین ترنم تازه ترکن از بیم خزان لشکر زمین دا
دان سبزه در پای گریختن و از تغلل سیاه مژگان مرزبانان
سر برکرده فکر جلای وطن غنچه را افسر پادشاهی گلشن
از سر افتاده و قزلباشان تاج خروس رو بهزیمت نهاده
و ریحان عنان سبز رنگ را به سستی نگذاشته که
نگاهش توان داشت گلنار از بخت گلگون به سنگی
بر زمین نخورده که تواند جان برد زعفران هر چند براه
گریز شتافته بجوی طبله عطار پناهی نیافته نیلوفر چون
حباب بشیشه در کلاه ندارد و سری باب فرو برده تا کجا
برآرد و پیکان سیاه بهمن دستار گل پنبه نداغ و
به تیر لشکری و طره سنبل هدف موشکافی جا زده نسیم
بطریق رم نکرده که محمل شقایق بر زمین نخورد و دست و پای
لیلای داغ نشکند از گل خیری شرارت می‌بارد و
و جوزی زر بر شوت می‌آرد صنوبر که به پر دیا علم بود
و درین جنگ زر گری بید بدل نمود چنار از دستگاه زور بازو

نذارد سنگ جرأت ورتر از و ز دست نرگس افتاده سنانش
گرفته غنچه از دهشت زبانش نمی‌آرد برش از دشنه بید
ندارد جز بهری چون تیغ خورشید گل صدبرگ از بس زرد گوش
است بجز برزیزی خزان سرخ پوشش است فتاده بر طرف
نسرین و سوسن تن پا سر بر زمستان گلشن کند جلوه شبنم
گره شد کمان خنده‌اش از گریه زه شد صنوبر محو زرد
پیوسته این غم که بر زخمش که خواهد بست مرهم کشیده صف
بجای گل فواکه که صفرا شکند از وی که دو بدست یا ریا
قوت نامیه در صحن باغ آتش بازی روی نداده که چشم بادام
به تماشا نگشاید و لب پسته به تحسین باز نشود و مشعل ناشپاتی
از چپ و راست فروزان و فانوس انار از پیش و پس آ
ویزان سیب هر طرف صد چراغ روشن کرده و انگور هر
جانب هزار شمع برشته در آورده . شاخ عناب موشک
هوائی انداخته و درخت به بگرفتن مهتابی پرداخته گر
دکان اگر بیدست و پا نمی‌بود درین کار آتش پاره می‌نمود

وی بجوشنگ دوا نیا سر فرود نمی‌آرد و چنار از دور دست بآتش
میدارد نه از آتش بلکه رشک آب قند است بادام لذتش
نظاره بند است حلاوت بسکه بر بر سود و دیده زبار سرد
شیرینی چکیده انار خنده رو طبع است گستاخ فکنده دست
خود در گردن شاخ زده شفتالو نیش از شاخ چوگان
ربوده گوی لذت را ز میدان گره در کار انگور است با بیت
بدندان بازکن گر میدهد دست نبات از شوق امرودش
بعد شاخ دل قند از غمش سوراخ سوراخ اگرچه میوه
شیرین زده صف ولی گلهای رنگین رفته از کف چه غم
که برگ ریزان چمن شد خزان برهم زن سرو و سمن شد تا تیر
دعای اهل عرفان بهار تازه می‌آید به بستان خصوصا
رهنمای رستگاری حسن طینت حسین بیزدار یا چو بگشاید
در فیض نفس را بهارستان نماید خار و خس را سالک مقصود
کیش خود از حالش برداشته و عارف حق اندیش خلوت
دل بخیالش گذاشته تیر دعایش در راست رو یا چون حرف

اول ایند الف است و تیغ باطنش در تندی چون حرف آخر کرد
کار طاق دست قدرش اگر چه ازل بر تبلیل نخی کشود سبحه افلاک
تا شام ابد در گردش نخی بود کلاه فقرش حبابیست بر چشمهٔ
حقیقت دیده کشاده و چین آستینش موجیست بر رودخانهٔ
وحدت دست داده شاخ سدره بمناسبت عصایش دلبستی
قدسیان و شجرهٔ طوبی بجانست نعلینش منظور بهشتیان
بخیهٔ خرقهٔ اش جمعیت از ماسوای حق پوشیده و بند جبهٔ
اش زبانیست بحرف لامع الذکر دیده ابریق قناعتش
از سر چشمهٔ بی نیازی لبالب و بوریای خلوتش از بنیهٔ
سر مردی مرتب کمند وحدتش دایره افق تجریدیت
و تکمهٔ کلاهش قطب فلک تفرید کمان عزتش در
چلهٔ خانه تیغ کردست ترکش برشانه گرفته بیش او
بهلول دانا ز علم معرفت درس الف با از و جسته و دوائی
شیخ عطار چو گشته در ریاضت خانه بیمار بر خود باطنش منصور
حلاج نهاده بر سر دار فنا تاج مقدار ایند از نگهبانش عار

بود آلدر اشد یدور کار ز قرب آستانش کوه ماران
زده صد طعنه بر تخت سلیمان سلیمان گو که بر تختش نشیند
زهر جانب گل عزت بچیند بخدمت روز و شب از پای بخت
ستاده آب دل در پای این تخت زهر جانب هزاران باغ
دلکش ز عکس میوه دیوارش منقش بنا کرده خلایق بر لب دل
زر افشان قصرها مانند جدول الکامل در هر طرف صد باغ
میوه دار است و در هر جانب هزار عمارت زرنگار مشتاقان فراوان
اختیار توطن کرده اند و متوطنان نیست سفر از دل بیرا
ورده در موسم برف کافور سرخ می بارد و زمین خود را
رو سفید می شمارد دل بستگی یخ باین باغ مشهور است و قطع
تعلقش از تیغ آفتاب دور نزاکت میوه ها به مرتبهٔ ایست
که بی اعتدالی لشکر بهمن را تاب آرند و گریزان تشنهٔ
علت به طبیعت دهند آری هندوانه حوصلهٔ برداشت
خنکی هوا دارد و سرما هر چند تندی کند بروی بزرگی خود یخ
آرد خربزه از بسکه دل شکسته است بر بریدن خود کمر بسته است

بهوا تا سر رسید شد میوه‌ها رفت   خزان هم زین گلستان جا بجا

رفت   باین باغ طرب هرکس درآید   زمستان هم بی‌غم خواهد برآید

برای عیش و کم در سایهٔ میغ   کشیده کوه‌ها بر یکدگر تیغ   هوا آتش

بسکه طغیان دارد از نم   نشیند بر گل خورشید شبنم   ز شوق آ

انگه گردد چون پیالهٔ   دمیده از کف میخواره لالهٔ   درین

گلشن چراغی گر کنند گل   زنند پروانه آتش گلبانگ بلبل   چو طوطا

وصف‌خوان این چمن شو   برغم بلبلان رنگین سخن شو   خیال تند

و فکر تیز باید   سمند طبع را مهمیز باید   سخنور با سخن وادر و کار

زمین فکر چه گلشن چه گلزار   تمام شد تجلیات ملا طغرا

تمام شد کار من

با نظام سخن

۱۲۲

مشابهات دلبیع طغرا نسب مشخات عندلیبان گلشن اعجاز رسیده

و با ویرژ یک کعبهٔ نوا سبعهٔ معلقات قمریان چمن سحر مشوخ گردانید

مشاکات ملا طغرا

موسم آن شد که مینا راگ هندی سر کنند   شاخ و برگ خشک‌ها

از آب ترنم تر کنند   غنچه بنشیند دو زانو در دبستان چمن   هم چو

طفلان برهمن بید را از بر کنند   شترن چون شاتر خوانان

نیکمرد و زدین   گر ز روی مصحف گل یک سخن باور کنند   بید هم

ریحان بدستش نسخهٔ پازند حسن   چون قلم را نرگس از بهر کتابت

سر کنند   لالهٔ جنبش هد هد در هر طرف ناقوس‌ها   ترسم آخر

از صدایش گوش گل را کر کنند   گر بود زنبق جبین از تاب

حسن آتشکده   سرو مینای طرح آتش خانهٔ دیگر کنند   چون نشیند

بر لب جو هندوی زنار دار   سجده‌ها از دیدن زنار نیلوفر

کنند   سرخ سوسن را مکو دل می‌رباید   قشقه‌ات دارت

رجیو تست ترسم دست بر خنجر کنند   بلبل طغرا لقب نو کرده طرز

نغمه زا   طوطیی کوتاه دهانش را ابر از شکر کنند   هنگامی که دارای

هند سبز پرور دری یعنی جهانگیر بهار سر از جیب کوه بنیسا بنه برآورده
بود و بجرای شکست خزان عام و خاص تخت گاه چمن را آزینت
خورشید سرافراز می‌نمود در یک جانب بهادر مان شمال فیلان آب
رفتار سحاب را یکه دلانیدند و در یک طرف چابک سواران هر
هر اسپان آتش کردار شفق را میگردانیدند از احدیان سبزه تا
پنج هزاریان اشجار بر مر تیز پا باغبان جابجا قرار میگرفتند و از خرد
تا بزرگ طوبی نژادان در بار بهواداری نسیم کورنش و تسلیم میکردند
اعتماد الدوله تاک از نسبت نور محل دختر رزش ریشه شگفتگی به هر سو میدوانند
و آصف جاه سرو از متصرف شدن بارگاه آب خوری در جوی
طبیعت میدید مهابتخان نارون بجهت سرکشی با راجپوتان ریاحین
می‌ساخت و اعظم خان کرزم بنابر بیجا حیله به مغلان شقایق تیغ
بر داخت زبردست خان چنار از بسیار دیا جوهر پای سرسبزی پا
بر فرقش می‌نهاد و بیر دلخوان صنوبر از تاب آوری زخم پنجه خزیعی
بر تیغ مریخ نیلگشاد از نهایت ازدحام اصالت خان شمشاد
هرچند شجره نجابت بر می‌آورد کسی نمیدید و از غایت هجوم

تهور خان ع ع هرچند دعوای شجاعت میکرد احدی نمی‌شنید
مسیح الزمان صبا گوش برامر جان تازه بتجالیب تر و خشک رمیدن
حکیم حاذق نسیم چشم بر حکم عمر دوباره بر رخ بحر و برکشیدن حیات
خان ابر در خدمت آبداری بسکه تر و تازه کرد دید از هواداد
ریش به نهال کردگان حضرت ترشح میر سید سیف الملوک برق
در شمشیر برداری از بس تند و تیز بود بچشم سیاه بنیان سرا
با تیغ می‌نمود روشن قلم نرگس چشم بر کار حد حمن دربار اداتشت
و از دوات زرین بر اوراق سیمین وامغ می‌نگاشت بسرا
انداز خان بید تیغ زمردین غلاف عنایت فرمودند و به
قد آور خان سفیدار خرگاه فیروزه باف اکرام نمودند
گماندار ان شاخ گل چون از تیر لشکر خزان رو نتافتند
هر یک صد لعل پیکانی غنچه انعام یافتند سواران هد برگ
بر یک اسپ بمنصب صدی ذات نهال شدند و پیادگان
بنفشه با اضافه ماهیانه نکهت سرسبزی گشتند بلکه تازیانه
چناریان سبزه دو بیستی فخر می‌کردید و بها در قصبا تیان

همه برگ یکجا ریختی شکفتگی رسید شاه بداغ لاله از خدمت
شمع و چراغ گلچین بود سرخ روئی بود و خواجه مشکین ریحان
از تحویل خوشبوئی تمام عنبر بی‌نمود ملک صبح نسترن برطرفها
ی چینی خانهٔ خار که ساغرهای فغفوری می‌چید و خواجه
ملیح زنبق در صندوق کدهٔ بوته عوض مرصع آلات میدید
عمالان قوی بنیانی بجهت تصرف مواضع خرمی مرخص
شدند و شقداران نشو و نمای نسق بندی اماکن شکفتگی مأمور
گشتند بضبط کتری دار الملک چمن فرمان شد که زبان مأفرها
نر از قفا برآورند و بر ناموس پروری تختگاه گلشن
حکم رفت که عشق پیچان را بردار منصوری کشند اگرچه از
شاخ عناب هرطرف صد دار خونها می‌افراشتند شیرین
ادایان نیشکر همچو طوطی بزار عاشق داشتند در چوبک خانه
باغ خیرات خان خیری اگر دعوت شکفتگی بر خوان الوان از بس
میدید تنگ رزقان غنچه را به هم کاسگی می‌طلبید و در تنگی‌خانه

الهانی

رنج جعفرخان جعفری اگر نعمت خور می‌بود در ظروف
طلا میکشید گرسنه چشمان خار را از دیدن رنگش میگزید متوفی
نسیم بعرض رسانید که چمن پناها مشرف گل کاغذ بری کرده
و سیاهه را درست نیاورده امر شد مطالع شجر ارتفاع
شاداب و توجه گردید که از دفتر خانهٔ گلشن برآورد
و نیز بندوبرگه خاردار ناخنش را به بیرانند مروارید
بیگم شبنم در محل خانه خورمی عرض کرد که سلیمان یاسمن
و نسرین از بام خواص پورهای بوته بکوچه باغ دربار
نگاه میکنند پیشگاه قهر نکهت انگیز بر تیغ شد که جلاد گل
چمن سرشان را از شاخ و تن بخواری جدا کنند تا بر دیگران
غنچه عبرت گیرند سیدی مرجان ارغوان التماس کرد که از
گرمی هوای هند خون در رگ و ریشهٔ این یک رنگ خشک
شد امید که نهال کردهٔ خود را بسرزمینی تعینات فرمایند
که برگ تازه میسر گردد فرمان آب جریان موج خیز صدور شد
که در ملک بیدر بهمن زمستان سرسبزی بگذرانند تا در جنگ

زر درویان لشکر خزان سرخ رو تواند بود ملا بلبل فریادی
شد که خواجه سنبل ریشه تصرف بنواحی خمخانه این دعا
گوئی دوانیده موذن قمری و خطیب تذروشاهد بند که
درین سرزمین اوراد خیلی نیست فرمودند که شهادت حجره
نشینان شاخسار بی پروای اعتبار ندارد اگر ملا بلبل
از جان خود گذشته به مصحف گل قسم خورد خواجه سنبل پای
در گل باشد در غسل خانه باران وا قنود کن رسید و دامن کوه
که راجه خشک سال برکنات خوریه را متصرف شده بود
وکرو ریان قوای نباتی را عمل نمیداد قزل باش خان تاج
گل خروس و خنجر خان سوسن و آتش خان گلنار را با سپاه زطوبت
کمک او فرستاد خواست بگریزد که هتنال چیان رعد
و برق انداز ان سحاب و یکه تازان قطره و دلاوران حباب
و زره پوشان موج و تیغ آزمایان جویبار و نیزه داران
فواره و ترکش بندان آبشار از هر طرف بر سر او ریخته

آن ریخته آن بی آبرو را بخاک میدان رزم یکسان کردند
به مجرای این فتح هر یک را منصب خوریه اضافه شد
و ساز و برگ نشاط در بارگاه چمن تازگی دیگر پذیرفت
گلاوتان طیور در سرود خانه بیدستک زدن بال از تکلف
نمودند و لولیان ریاحین در رقص شادمانی با اصول گوناگون
کون کشودند از صندل باد صرصر آواز روح افزای
بر انگیخت و از تال برگ نیلوفر انداز بلند صدای بر
برهم ریخت که انجه شاخ گل بر تیر موج هوا بنوا از سر
در آمد و چنگ طره سنبل به مضراب جنبش صبا از خود
بر آمد تازگی صوت و صدا در دف آسمان پیچید و زنگینی
برگ و نوا بر ایوان کهکشان دوید الحاصل در چنین هنگامه
که از شگفتگی و نشاط کثیر بخاطر نرسید تا به تو رفیق چه رسید
یکی از دوستان نسخه فردوسیه را برای تصحیح نزد این بی
سر و برگ سخن فرستاد چون عندلیب بر حاشیه مصحف
گل نوشت داشت و غنچه برای حفظ کردن پیش خود نگذاشت

هر دو مقابلهٔ آن بر داختند از بس غلط بر آمد نتوانستند صحت
داد معلوم شد که درین تصنیف کاتب را زیاده از زیاده
مصنف دخل است   قطعه از کاتب سخن خود چو شکوه کرد
عیبش مکن که دیده غلط در رقم ازو   زینسان اگر بشغل کتابت
کشوده کف   خواهد کناره کرد چو بیند قلم ازو تمام شد تمام شد
کار من به نظام شد

۲۲۱

تعداد النوادر طرفه اگر عبارتیست ازین مقالات رنگین نثر د
معانی طلب انشا سرمایه ایست بهر خیالات دلنشین

تعداد النوادر

در تیره زمین هند دلگیر شدم   وز غصهٔ این خاک سیه پیر شدم
شاید بکنم گل چو ایام آید   در فصل بهار سوی کشمیر شدم
در منزل کوهسار این تازه بهشت   گشته گل و باده جانشین گل و خشت
با آنکه رهش هزار طوبی دارد   هشت است فراز پیش چو باغ بهشت
اول چو کهیتی به جهان فزای هوایش غنچهٔ دل از بیژه مردگی

وارسته

وارسته و بنشاط بجای نقاش غم پا بر جا از میان بکنار نشسته
نسیم کوهسارش پلنگ طبعان را بنگه نرم خوی انداخته و نسیم
آتشی رش منقلب مزاجان را دارو شناس اعتدال ساخته تا
پیر خرد اهل بنیه را با مردم این مکان نه سنجید عینی لا یستویان
اصحاب النار و اصحاب الجنه نرسید چشم بدهان حباب از نهر تسنیم
باج میخواهد و جوی بزبان موج از حوض کوثر خراج میطلبد
سنگ از نم او سبزه سیراب دهد   گلهای تر سبق
بگرداب دهد   بگشوده ز چشم کوه صد چشمه هوس   تا چشم خود
از سبزه او آب دهد   دوم نو شهره اگر چه درون قلعه اش
در رنگ برج کوکنار به آرایش افتاده بر دوش از برگ
زینت چون حصار لاله داد نمایش داده در طینت خود را به
ارم ذات العماد میخواند و لم یخلق مثلها فی البلاد در اندرونش
خود میداند دلربائیست که از دروازه برنیک و بد چشمک
میزند و خوش ادائیست که از کنگره بر سفید و سیاه میخندد
از نهایت زیبائی براخ دامنش چسپیده و از غایت رعنائی

خندق بر گرد وی گردیده بار او از پا تا پایش او دراز افتاده
و جویبار از باطا قیے در عقبش تن به زیاد داده دالان شده بر
فصل تموزش نیسان بهتر ز بهار کشته ایام خزان از بس پاکست
خاک دامن کوهش سر در قدمش نهاده صد آب روان نسیم بخشکیر
هیهتیے اني زمرد ساز یے نبک بر تبه رواج ندارد کر یاقوت کار آید
شراب نتواند نام بر آرد بلبل این مقام پے کلاغ روح لال شهباز
دم نمے زند و آهوی این دشت پے خرنفس با با کبود چرا نمیکند
کیفیت هوا ابر نار را اوج بجای تردماغے گردانیده و نشان
زمین کوهسار ابعیوق سر خوشیے رسانیده اکر نسیم این موج
زاد دست تحقیق به تفحص کشاید فان النجار لیغے نیم از مصحف
گل بر نمے آرد روش بهار تست چشم تر آب و زموج
کشوده حوض او دفتر آب فواره نداده یک قلم تن به نشست
استاده چیست چون الف بر سر آب چهارم را جور که اکر سیر
زمین دارش کندم کون نمے افتاد آدم صیغے یک جودل به کندم
نمے داد و اکر دختر مرز بانش سبز رنگ نمے بود خضر نمے

پرپز

پرپز بوستیے لف نمیکشود از عکس کلم خان خاک بر چشمه تا زیکا یافته
و از سایه سرو قدان آب بجوی خوش خرامیے شکافته اکر
نقاش صنع صورت سبزان را باین حسن نمے نکاشت بحرف
لقد خلقنا الانسان رنگ احسن تقویم نمید اشت
کوهش بت بر زیب پر از عشوه و ناز دارد ز دو آبشار زلفین
دراز از خوش کمری استاده در هر طرفش عالم عالم صنوبر
از بهر نیاز پنجم تنه سطح هوایش از کلهای ابر طعن بر صفحه
ابری میدارد و در روی زمینش از رنکینیے عمارت کلستان را به نظر
در نمے آرد بلند رواقش حرف پستیے عرش را ابر کرسیے نشانیده
و شمسه طاقش روی تسخیر آفتاب را از افاق کردانیده
حوضش عروسیت آیینه صفا بر زانو نهاده و بجهت شانه
کردن از موج کیسوی خود کشاده بیقصد خرامش سنگ
مر مر بر خاک راه فرش کردیده و زمین جلوه کاهش از
آب روان پا لیتیے کنت ترابا شنیده هر قطره او کشته
پر از لولوی تر و ز حسرت او خشک شده آب کهر فواره او

بت سیمی بالائی ایست   کز آب فکنده بر سر خود چادر شبنم برم
گلهٔ برزور سبزه سیراب هر کوهی صد معدن زمرد در اخاک ماینی
میده مرد و بیقوت لاله شاداب هر پشتهٔ هزار کان یاقوت را
برزمین میزند اشجارش چون نقش تذرو و رنگ بست تر و تازگی
افتاده جوی بارش چون چشم طاوس بنقوط گاری گلهای تن داده
اگر باتش لاله کان نقره در جوش نمی بود آبشار قلهٔ کوهش
سیم گداخته نمی نمود هر که این آبشار آسمان پیوند را ندیده
معنی وانزلنا من السماء ماءً را نفهمیده   از قطره شده
بوسه ربائی در کوه   وز موج فکنده نیمها در بر کوه   پا از سر کوه
بر ندارد هرگز   چون سرکش کوه کرده جا بر سر کوه   هم بوستانش
بر مشابهت اشجارش نخل طور شجرهٔ نجابت میدارد و گیاه سبت
جویبارش چشمهٔ کوثر نسبا م لطافت می آرد هر کوهی
زنده فیل احمدیست خرقه پوش سبزه و هر پشته ابراهیم ادهمی
است جبه دار سبز که هوایش گلهای شاداب ابر را دسته
می بندد و فضایش لالهای سیراب شفق را بدامن میکند

از

از کشت زار مغمون نبی گل سنبلهٔ مایه حبه پیدا و از چشمهاش
معنی لیخرج به حبا و نباتا هویدا   بی تخم زمین کشته بر از
مینا سبز   وز تازگی خاک شده خارا سبز   در جوی نصیب اگر بود
قحط آب   بی آب شود چو گلشن دیبا سبز   هم بیرنجال اگر سنبل
شب در کوهش ریشه میداشت پشتهٔ سبز فلک را معدوم می
انگاشت و اگر نسرین ماه از جویش بهره میدید منت آب
از چشمهٔ آفتاب نمی کشید تذرو اشجار بزرفه تجری من تحتها
الانهار در صدا و کبک کوهسار به ترنم فیها عین جاریه رنگین
نوا سقایی مرغانرا از هوایش دستگاه آب میسر و آدم آبی
را از خاکش برگ زندگی بستر غباری که ندارد اگر از زمین
برخیزد بغربال شگفتگی خاک فیروزه می بیزد   از ابر گذشته
تیغ این کوه شگرف   سرچشمهٔ سردی شده در خاکش حرف   جز چشم
کبود چرخ گل می افتد   روزی که سفید است زنگاری برف
اگرچه از پای این کوه پر شکوه تا اصل کشمیر بهشت نظیر اندک
مسافتی هست چون بسبب تماشای گلهای گوناگون طی مسافت

بخاطر نمی رسد گویا که مسافتی نیست از نهایت جوش لاله جنان
جنان خرمی بر سبزه وده ریخته واز غایت طغیان سبزه عالم عالم
شگوفه بکوچه و بازار آمیخته مغز مصحف گل و نهی النفس عن الهوی
را معکوس فهمیده وقاری سی پاره سنبل فان الجنة هی الماوی
مخصوص کسی ندیده سرو موزونش از بلندی طبع مسیحائی
تخلص دارد و صنوبر معنی گویش از رسائی ادراک خود را
اوج سی شمارد واز هر گل زمین صد بال تذرو طرح تماشی
می برد واز هر قطعه خاک هزار دم طاووس سرمشق گلکاری
میگیرد   کشمیر بهشت بادر و دیوار است   تا جشم کند کار گل و
گلزار است   کو صفحه نهال شو که در تعریفش جوی قلم از آب سخن
سرشار است   طغرا شده نیسان تقریر سخن سرسبزی ازو
یافته تحریر سخن   تا پای خزان به باغ نطقش نرسد گرد دست سیلاب
راز مین گیر سخن تمام شد شد اوالنور در ملا طغرا رحمه الله

تمام شد کار من نظام شد

از مرتبعات طغرا سپهر فصاحت کوکبه ظهور یافته واز علو این انشا
مهر بلاغت بدرجه نور شتافته   مرتبعات ملا طغرا از است

مرتبعات

نو بهار آمد که اعتراض از بهر بلبل کند   نو لیج غنچه را صرف قبای گل
کند   عاشق و معشوق را باهم زبان و دل یکیست   گل پریشانی
جو بیند شکوه از بلبل کند   جام می را نغمه درکار است مطرب ناله
شیشه را این پی زبانی تا یکی قلقل کند   جون نسیم از سر گذشت
زلف گوید قصه   شانه هم تقلید زنجیر کرد این کاکل کند
عشق اگر دل سوز گرد در باسمند رطبستان   موج آتش را ابرو می
آب دریا پل کند   شمع ازین گل گردن شها باد صنوبر بهشت
میشود صنوبر اگر سبزه در گل سنبل کند   همچو طغرا عندلیب نغمه
ساز هند شد   طوطی از بهر چه یاد بلبل آمل کند   شاهی که خسرو
زرین کلاه یعنی جهانگیر آفتاب بر تخت روان فیروزی سوار بود
واز زینت سیاه شعشعه باختر زمین چشم سار طلا می نمود
و گل نقره خشک روز زینت پیش میدوید و پالکی آبنوسی شب

ازفقی نمایان کرد دید راجه برشکال که تا یک سال شاداب صاحب
صوبگی دریاباد بود به تردستی کورنش بر سبزی زمرد پذیرفت
و بختیان سحاب را که از سنگینی بار مروارید بجز یاد رعد درآمده
بودند با اسپان حنابسته برق پیشکش گذرانید یاقوت
خان شفق دید که عبور زینت بخش هفت اورنگ بشوکت
افزونی قمله او ارتکاب نمود از سر کوچه خود تا غلیانه موجب
زمین را بپایه اندازی لعل و یاقوت آبدار جویبار سرخ
روی بدخشان کرد بعد از نزول اجلال از یک طرف اعتماد
الدوله عطارد مراتب خردی دار الملک هندوستان ا
افلاک را بعوض رسانید و از یک جانب آصف خان
مشتری مطالب لابدی جاگیرداران اوج حضیض را معروض
داشت تخرخان سعد ذابح بمنصب پنج هزاری شرافت
سرافراز گردید و قلیچ بیگ سماک رامح بخطاب نیزه دار خانی
امتیاز یافت پرند قلی نسر طایر بمی خدمت بازداری
فارغ بال شد و زرین قلم شعرای یمانیه بدولت واقعه نویسی

ادنی

روشن ضمیر گشت بعد از ساعتی شاه بیدار بخت به محل خانه افق
تشریف اجلال برده با نورجهان بیگم زهره بستر افروز خواب
گردید مشعل درشاخ فرقدان بر در گرباس عرش اساس
بر افروخته شد و منصبداران انجم در پایه رواق زبرجد
بداشتن پاس وقت قرار گرفتند ناگاه نظر حبش خان
زحل بر انور خان ماه افتاد و دید که خود را بخواجه سهیل
رسانیده کرم نیاز پاشی پیر تو است گفت آری زرد
گوشی ترا چه حد که بخواجه سرای سرکار مذاق مژده
پاشی از این سخن موی بر تن انور خان ماه تیغ کشید گفت
آری سیاه غلام تو صاحب این جرات شدی که بمن در
توانی کرد گرز مطلا که داشت زد بر پهلوی حبش خان
زحل که از خویش رفت هوا داران ش از دور و نزدیک
دست با سلحه کردند راجه جتر سال سحاب خواست که ا
انور خان ماه را تیر باران کند چون کار هندوان ز
گوشت هر تیری که بیالا انداخت بپایین آمده در باغستان

زمین افتاد حافظ بلبل در خمخانهٔ آشیان راگ هندی میخواند
صدای تیر باران که شنید مقام خود را فراموش کرده بجانب داروغهٔ
باغ گریخت دید که روشن بیک شمع چرهٔ زر تاری بر سر نهاده و
قبای مروارید بافی در بر کرده با بچهٔ گل که از عشق او بر پنج
خار کباب است از یک گریبان سر بر آورده است آتش در نهاد
حافظ بلبل افتاد و گفت ای زیاده سر کم ذات ترا چه یارا
که معشوق مرا بچرب زبانی تصرف نمائی روشن بیک شمع
گفت ای لولی زادهٔ ولد الزنا تو کد خدای آنی که من هرزه
بگوئی حافظ بلبل بر آشفت خواست که دست بدشنه شهر کند
روشن بیک شمع پیش دستی کرده بخنجر شعلهٔ زخمی بر روی زد
که از پای در آمد جز بیم آواز از آتش رسید حافظ قمری
و حافظ دراج و باقی مطربان طرب سرای چمن دویدند و
حافظ بلبل را بر داشته بکوچهٔ باغ آوردند شور و فریاد
بلند شد کوتوال دوران آگاهی یافت با قتابچیان خو
خویش دوید دید که در بالا و پائین در باد عجب فتنهٔ بظهور

پیوسته

پیوسته فرمود که انور خان ماه را از هالهٔ دعوج ضیا بطوق و
زنجیر در آوردند و روشن بیک شمع را از لگن و مقراض گردن
در و شاخ کنند منصب داران انجم در حقهٔ ثریا روغن را حجت
بر تن جسش مالان زحل مالیدن که بحال آید و دم سازان حافظ
بلبل به سوزن منقار در رشتهٔ آواز زخمش را دوختند چون
زخم کاری بود بحالت نزع افتاد و هنوز طفل غنچه یاسمین را
شروع نکرده بود که جان بحق تسلیم کرد بچهٔ گل انقدر روی
خود را بناخن خراشید که پر خون شد و لاله خاتون چندان
مشت بر سر خویش زد که سیاه گشت از بسیاری شیون سنبله
حافظ هد هد گرفت و از کثرت فغان گلوی حافظ قمری
بند شد دایره چینی نیلوفر دف خود نیلی کرد و نائی دراج
نی خود را دو پاره ساخت ملا سرود یای مینا و ملا خضرائی
طوطی در فکر مرثیه بودند که صدای دمامه بال خروس عرش
بر آمد سقای شبنم و جاروب کش نسیم سحر خیز خدمت شد صبا
پاشی و رفت و روب پای در سن اشتغال نمودند نماد وقت

درو زنگار قبل کرده و بنزاکجت نظر گذرانیدن آرایش کرده و
دجابک سوار زمانه ابلق ایام را برای مشاهده دیدن فرزین
ساخت همین که چهره نورافشان خسرو آفاق بپرتو انگشت جرد کم
مشرق شد کوتوال دوران حقیقت فساد شب را ابرزده
عرض رسانید امر عالی شرف صدور یافت که انور خانان
ماه را در سیه چاه خسوف اندازند و روشن بیک شمع را
سرش از تن جدا سازند زندانبان دهر و جلاد حرم بموجب
فرموده عمل نمودند و قصاص هردو بوقوع پیوست مقام شناسانان
چون حافظ بلبل را به گلاب شستند و در برگ غنچه کفن کرده در
خطیره گلبن بخاک سپردند و قاعده دانان انجمن روشن بیگ
شمع را با آتش غسل دادند و از پر پروانه کفن پوشانیده در
گنبد فانوس دفن کردند ملاحربای در سینه که تخت نشینی خاور
را ارزه وار میپرستید زمین ادب بوسیده باز نمود
که ظاهرا ملا شپره از کور باطنی غیبت حضرت میکند لهذا
در سفیان اخلاص بشلاق ان واجب القتل اتفاق نموده
اند

اند درین باب هرچه حکم شود فرمودند کدام شلاق باین
برسد که از دست چوبداران شعاع بر روز سیاه افتاده
و در پای درس التفات ما تیغ نتواند شنید کشت طلاقاق
بیک بعرض رسانید که تا کوهسار قلیچان صاحب صوبه
الکه معادن گشته منصب داران تعیناتی آن سرزمین روز
خوش ندیده اند و از دست تعدی او نتره سلطان و میرزا
یاقوت و لعل بیک و سیماب قلی و فولاد آقا و آهن بیک و قلیچ
بهادر و باقی تربیت یافتگان حضرت بر خاک آتش نشسته اند
از استماع این سخن آن چنان آتش غضب عطیه بخش عالم بر
افروخت که با وجود بعد مسافت از حد حرارت چشم چشم
عرق از یخ بغل کوهسار قلیچان روان شد و یخ زتاب بر کمرکش
افتاده زلزله و الهم اعضایش از هم پاشید چون وقت فیض
بخشی بود سکنه دار السلطنه گیتی سوار پالکی لاجوردی شده
بزرف نیر پرتو التفات شش جهت را فرزین ساختند مسیح
الزمان عیسی عرض نمود که مزاج حضرت آسمان سریر گرم و

وخشک است وهوای پنجاب زیر زمین سرد و تر اگر سایه سعادت
پایه آن نزهتکده را از خاک بردارد هر آینه طبع اشرف
پذیرای اعتدال خواهد شد بنا بر صواب دید حکیم رایات
لوامع آیات پرتو افکن آگهد و شد جاسوس زمانه به
ملک عنبر نسب خبر رسانید که نور الدین جهانگیر آفتاب
به پنجاب تحت الارض انتقال نمود قابو یافته با سپاه ظلمت
از احمدنگر کن دسپهر بر ملکاپور عیان کردون تاخت خان
خانان مریخ چون ازین مقدمه آگاه شد با لشکر انجم به
میدان جنگ شتافت از یک جانب زبر خان کف الخضیب
و بیژمت سلطان زحل و شاخ زن قلی بیک ثور و آغاز
یاده سر جوزا و کج رو بهادر سرطان و درنده قلی اسد
و دانه دار بیک سنبله و سر گردان آقای راس و حیران
بهادر ذنب و ثابت قدم بیگ قطب با جمیع ارکوزر
برادران اختر صف کشیدند و از یک طرف تیر انداز
خان قوس و بز اوند سلطان جدی و کشمکش قلی قیران

دکرزنده

دکرزنده بیک عقرب و رستم بهادر دلو و دریا بار آقای حوت
و تنگ چشم قلی سها و ضعیف بهادر هلال و جمعیت بیک
پروین و پریشان آقای بنات النعش با جمیع از بتر ابتدا
زان شهاب استاده شدند و خانخانان مریخ با جنود
احدی و منصبداران انجم در پایه علم کهکشان قرار گرفته طرح
طرح جنگ و جدل انگیخت هرچند با نواع واقسام حرکات
نمود نتوانست ظفر یافت لاجرم بدست داک جوکی نظرات
در یک طرفة العین بدربار مسیحا خبر فرستاد که بدین ظلمت
نژادان ظفر یافتن مشکل است اگر عنان عزیمت گیتی
پناه از لاهور الخطاط بر هند ارتفاع معطوف گردد
یمکن که بر پشت کر چه حضرت فتحی روی نماید برسیدن این
خبر خسرو جهان فروز بر سمند اوج پیمایی سوار شد و ترکش
لمعان بر کمر بسته با تیغ سیندان شعشعه بر آن سمت شتافت
همین که فیل سفید صبح از روشنی دروازه خاور زمین بر آمد
ماهچه لوای جهانگیری بر بیرما تهور با خبر زمین پرتو هیبت

افکنده ملک عنبر شب زرد رعلب برابس افتاده بجانب
دولت آباد تحت الافق منهزم گشت وخانخانان مریخ
سرخ روی تقویت شده با سپاه انجم ما طغرا رنگ
به تعاقب نمود کشتی مخالف در میدان اخضر
دست بهم داد و هر جانب چشم چشم خون شفق روان گردید
طغرا به تیغ نطق جهانرا گرفته کم نیستی تو هم ز جهانگیر
آفتاب تیر افکنان رای تو صدره فکنده اند پشت کمان
به ترکش پر تیر آفتاب دد کشوری که تیغ ضیالت علم
کشد رو بد غلاف سرم ز شمشیر آفتاب با آنکه پی بود
رزه پرتو افکنی نظم تو دست مایه تسخیر آفتاب دو جهان
گر به جهت پا قدر مانده است بر صفحه وجود چو تصویر آفتاب

تمام شد رقعات
ملا طغرا
۲۲۲

نخجه خطاب تذکرة الاحباب برنگ شگفتن رسید این زمین فکر
چون گلشن تذکر چند محب گردید تذکرة الاحباب ملا طغرا

ابتداء تذکره الاحباب

طغرا اما یکی تیغ زبان تیز کنی ور وصف شهان نکتن جلوه ریز کنی
آن به که بجای خسکان دم هیچ توصیف دوازده گهر خیز کنی
اول پیر بیتو پاک طینت شیخ محمد علی تبسم بر نیم قناعتش رخنه
و زرد خانواده گل خار لبت کزین در ابریشم ریاضتش تر و خشک
سلسله سنبل کوهسار نشین زال چرخ هر چند رشته شعاع
آفتاب را تافته قابل بخیه دوزی خرقه اش نیافته و
جوب نعلینش صندل درد سر گمراهیست خاک قدمش
اکسیر کیمیای آگاهی از روز ازل گشت طلبکار خدا
نشناخت دری بغیر درگاه خدا از گوهر ذات او بغیر از هر گز
چون دانه تسبیح بجز کار خدا دوم نکته سنج مراتب عرفان
میرزا احمد خان در دایره خدا طلبی بنقطه ذات می تواند
پا برد و در صفحه اسرار جو بجز فنای مکو می تواند بر خورد

در آسمان اهلیتش حضیض را اپلو نشینی اوج مهر ودر سپهر آ
آدمیتش تخت را پایه تمکین با فوق برابر در جوی قلمش
آب زندگی میرود و بر سبزه رقمش رنگ حیات میدود
صفای تکلمش چو کرد قلقل وز نغمه دم مساعد راتش اهل
برصفحه آواز نویسد بلبل از خامه منقار باب زر گل بیم خوش
نشین محفل بود اینا حکیم محمد رضا خراسانی طفل خامه اش در مربع
نشینی نقطه امتحان زیبنده و تنزد و نامه اش در دانه چینی حر
فهای آیات خوش آینده از بیم چشنیی دواتش خم فلاطون نینی
دلنشین باده تحقیق و از ریگ رنگی مدادش سیاه مستی خاطر
خواه میخواره تدقیق حکایات کهنه بملاقات زبانش تازه
است وابیات پست باشنائی بیانش بلند آوازه
شاه وست امینه خاطرش از ره دین یک مو نشود زکار دنیا تمکین
باد وهم کائنات اگر عکس افتد چون آینه هرگز نزند چین بجبین
چهارم شناسای رموز حادث و قدیم حضرت ملا محمد قیم دریتی
که عرس مضمون با پیرکیان الهام نشسته در دو تخت موع

شاه اوراکش نبسته خامه فطرتش سربنوشتن طومار هیچ فرد
نمی آرد و نامه همتش چشم بر خط شعاعی آفتاب ننهاد و ساز
تکلمش قانون کوک شریعت است وصدای لهجه اش نواخت
مقامات طریقت   آید بلبش سخن بکام دل فقیر   حل میشود
از کلام او مشکل فقیر   نعلین تجردش در خلوت راز نقش
قدمش در بچه غزل فقیر   پنجم قاطع ماسوا درویش عبدالوجیر اصل
لاریست نهال تعلق را بریده و چون تشدید الد از شاخسار
تجرد گل چیده مقراضش اگر به بریدن خط دلبران نگرمی بت
قطع حسن چنانچه بایست بر کرسی می نشست هر که باغچه کا
غذینش را دیده صنعت گلشن از باغبان نکشیده
کامه کردش بخط پری بر دازد   الفاظ بریده اش بجود
می نازد   افتد چو هوای خورده کاری برش   از برگ گلی
باغچه می سازد   ششم بر جزئیات رسیده مراسم حضرت
قاضی محمد قاسم واز خوشه چینی کشت رفعتش ذال چرخ
راسنبله در دامن واز اهتمام دهقان همتش بر کردون را

نوزرد در خرمن باشنائی حرف ملایمتش زبان از درشت گوئی
بیگانه و بر چهره فزائی وصف الفتش سخن با کلام وحشی هم خانه
در چمنی که نسیم غورش وزیده سبزه از طرف ریشه قد کشیده

داغست عطارد از سخن دانی او   خورشید کباب از دل نودانی
او   ابروی هلال تا قیامت نرسد   در باب شگفتگی به پیشانی او

هفتم مصداق سخن بنا بی حضرت میر الهی قصایدش آیینه
زار رشاهدان معانی غزلیاتش جویبار طعن روانی و
نی خامه اش بر نسب نامهٔ قلم نرگس خط کشیده و لیقهٔ دواتش
از هم رنگی ریحان بر خود پیچیده مداد رقمش از سیاهی زلف
سنبل است و سر نخش از سر خیم رخسار گل   هنگامهٔ
تر از بلبلان سخن است   دیباچه نویس بوستان سخن آیت
باریکی حرفش رگ جان سخن است   آبیاری گفته اش روان
سخن است   هشتم نغمه پرداز یکدیار حافظ ترک علی
ترانهٔ معرفت را از مصنف بهتر میخوانند و زمزمهٔ حقیقت

را از مولف بهتر میشنوانند از نهایت موافقت در نغمه سازی
بسرود فالش سری ندارد و از غایت تناسبت در خواندن
مجاز پای آهنگ بعراق نمیگذارد در دایرهٔ اتحاد هم طرز نیکو
دو در مقام شناسی استعداد هم روش میر قصد   که قوت دل
از کاشهٔ طنبور دهد   که ظلمت دیده را از خط نور دهد   الفاظ
انا الحق که بود نامربوط   مربوط کند بدست منصور دهد   نهم کلیم
سخن دانی ملا ابوطالب همدانی   در میدان اعجاز تقریر
اژدهای قلمش با اژدهات کم بیانان در افتاده و در مصر بید
بیضای تحریر نیل رقمش بغرق کردن فکران کوچه داده اگر به
تعریف تیغش زبان گشاییم کمر به فکر قصیده باید بست و اگر
بتوصیف غزلش برخیزم به ترتیب دیوان باید نشست چراغی
که از شعلهٔ طبعش برافروزد آستین کرد باد را بسوزد   ده

گل دفتر خود ندیده باب سخنش   بلبل نبرد نام جواب سخنش
هرگز نشود بصاف کردن محتاج   در میکده فکر شراب سخنش

دهم زبده اهل صلاح محمد صالح جراح اگر زخم گل رفو پذیرد

بود نسیم بر بخیه کاری او رجوع پی نمود و اگر داغ لاله قابلیت
مرهم میداشت جبارت مزد علاج پیش او میکذاشت میل
غفلت زدایئ اگر در چشم حباب باده کرد اند از سیکی دست
به پرده عنبیهٔ اش آسیب نرساند حق جراحیش لبریز مرهم
سازش است و نسخهٔ فصادیش سرشار آب نوازش

کر ز و نجس در دکان بکشاید صد عقده ز شاخ ارغوان بکشاید
جون غنچه کند تدارک لکنت خویش آید بر او رگ زبان بکشاید

یازدهم عارف بی قال و قیل خدام ملا اسمعیل کلندار سخنش از
آب جار جوی رباعی تر و تازه و سحاب قلمش در بارش میغ
جون سحاب بلند آوازه اگر بطرح قصیده و غزل پی پرداخت
در یک قطعه زمین سخن صد بیت پی ساخت سه بر که بود موزع
یک بیتش اگر بر مخورد در جار باغ هستی نام تر و تازه یکی نخورد

جون ساز دو بیت کفتش آورد بدست صد نغمه بکار نار مضراب بست
استاده نشد صوت رباعی بدو پا تا نقش ترنمش مربع ننشست

دوازدهم

دوازدهم تمامی بوریا و دیلی پهلوان بشر ملا در ورزش خانهٔ فقر
دیو نفس را خاک مالیها داده و در میدان کشتی جرا از هیچ پهلوانی
بر زمین نیفتاده پیشینیان این فن تلاش بس چیزی او میکنند
و نظیح بودن این علم لنک کراز و میخورند کشتیش با کشتی
گیر قضا قدر است و در دستش آسمان سر زیر با زیر

کر سایه دستش مدد خاک شود در هم شکند بقوت بازوش
زنجیر کباده کرز افلاک شود از روز میان شاخ بتم تاک شود

تمام شد کار رسطاه شد

۲۲۲

تحقیقات طغرا جون باسمان تا ز یکی خیال راه یافته
تدقیقاتش جرا بزمین رنکینی مثال نیارد شتافته

تحقیقات ملا طغرا

از بس غلط است حرف قاموس فلک کشته جو خط بر برهان
قابل حک در هر ورقش اگر به پنج صد فصل سطری یا نشود
یافته بی نقطهٔ شک از بسملهٔ هلال تا خاتمهٔ سلخ لمعات ماه

را دار رسیدم اوراق شبانه روزش را یک در میان سیاه و سپید دیدم
اگر فخر الدین دوران رقم نسخ انصاف میبود بخطای سهو التعلم
روی صفحه را سیاه نمی نمود شبیه سال که با تصویر و تصدیق بنظر
تنگ در می آید فصولش از روز حجت و معروف در هر باب لتقیض
یکدگر می نماید چون کاتب زمانه قضیهٔ اتفاق را مطلق نفهمید
در دفع تناقض فصول هیچ باب متوجه نگردیده اگر چه از حاشیهٔ
قدیم هاله شرح تجرید بدر پرتو وضوح انداخته لیکن ملا جلال
کیستی بختی ستم کلفش کالهو حتونه برداخته ملا کم سواد شام کم
تغیر سپیدی و بیاض صبح را ندیده آیات صاف دیبا چگونه خواهد
فهمید و ملا تاریک فهم شب که حکمة العین مهر را نشنید نکات
روشن ضمیری چه فهم خواهد سجید اقلیدس روزگار در تحریر دوایر
افلاک به قواعد تار خیال برهم نیافت که ملا قطب کجروشه
نشین اگر بمطالعه چون نور باریک شود سر رشته تواند
یافت ملا مرکز نکته یاب از نهایت غلط بیان شرح

موافق

موافق ارض در مانده و ملا مشرق ذهن دار از غایت سهو شرح
مطالع افق را آهسته خوانده ملا سهای خورده بین در مقابلهٔ
اشارات ناهید بصا نوبتی بیمار داغ سوزی نشد که شفا نپذیرد
و ملا عوای فریارک در بحث مطول کهکشان بر نحوی عمر صرف
نکرد که بی اجل نمرد و ملا راس گمراه در پی فصل منازل
فتح الباب تدقیق ندید و ملا ذنب کور باطن در اثنا عشریهٔ
بر موج فلک شناس تحقیق نکردید مذهب صحیفهٔ گردون
اگر نقش کل میداشت سر لوح زر اندود شمس را به طرح
نمی نگاشت و مجدول جریدهٔ انجم اگر برنگ هنر نیخورد
در جدول کشی مدارات لونی بکار می برد و حال موقع
آن نیز انقدر سرش نیافت که افراد متفرقهٔ خلق را
خوب برهم حسابند و مجلد کتاب عنصری چندان متوا
ندید که جلد کیمختی فلک را اسطبل دار گرداند صحاف
قسمت پیش از آینه مصحف بنظر آفتاب را ابرشتهٔ استواء
جزو بندی کند سیپاره دلم را بتار آه شیرازه بسته

و کاغذ کر نصیب قبل از انکه ورق آب سحاب را به شوربای ویک
بگر آهار دهد صفحهٔ چهره ام را به عقیق اشک مهره کشیده قابلیت
در عالم بالا چه اعتبار دارد که در عالم پایین داشته باشد خوش
نویسی که قطعهٔ وجود نوخطانرا نگارش نموده اگر در قلم رو
هستی رقم شناسی میدانست آن قطعه را بزودی در جزو
دان عدم نمیگذاشت از الف قامت تا پای سرین خوذات
ترکیب خوبان دید نیست و سرمشق بر داشتنی اما دید
کجاست و تمیز کراست درین پرده اگر عزت اهل قلم صورت
می بست عطارد رقم سنج زیر دست زهره خنیاگر نمی نشست
نی روشن قلم مهر چه سان با آتش غم در نگیرد که دست خطش هر نیز
یکسان شده و چراغ دل انوری قمر چرا بباد کدورت نمیرد
که زاده طبعش بخاک برابر گشته با انکه سعد مشتری گلستان
منظرات را با وراق شرف ترتیب داده در پیش طفلان
مکتب خانهٔ فلک برنگ مشق شب بیقدر افتاده عرشی
زحل چگونه حرف خوش زمانی خود را بر کرسی نشاند هر

هر صاحب طبع سخندان گردون سیاه چه کنم کوئیش نخواند درین
میدان تمیزی اگر از تندی خیال کاری میکشود رزمی بهرام در
سلک سپاه تخت نشین خاور نمی بود چون سها پای نیسان باد از
کوه سخن را کرم ندید دل سرد شده زیاده از یک سال دکان
بر واردات طبع خود نخند فیض ابر اگر با آسمان رفته نه بیت
رعد بلند نشش را خرید از بیت و نه مصرع برجسته برقش را طلبکاری
مشتری هیچ اگر اگر صد مطلع بر صفحهٔ بیان کشیده از پی انتخابان
بزم افق یک تحسین نشنیده مغز بی مشق هر چند قطعهٔ رنگین
نجه و انجم گذرانید غیر از چوب کاری خطوط شعاع صلهٔ باو
نرسید فوق ثریا نظم خود را بر کاغذ کبود جمع ساخت لیک
از کم کور سوادی ساحران بداوق مسوده نپرداخت اگر
اوجی هلال از دزد شعر ایمن می بود بر فرد لاجوردی زیاده از
یک مصرع رقم می نمود در دنیی سهیل تا از کم طالعی جز یافته
بیمن عقیق پروری سخن نشناخته هر چند مظهری خورشید از تیغ
زبان نور میبارد سیاه بختی کسوف دست از و بر نمیدارد

موزونان انجم از دقت بسکه آشفته اند بجهت مرده بنات النعش
مرثیه نگفته اند مرا که شعر از مناسبت شعریها نیست و تنزه از
مشابهت نثر فوقیت چرا دقت بیجا بر طبع نخورد و چه سان دخل
بیموقع در دل نخلد در کتاب خانهٔ خیالم صندوقچهٔ الفاظ
آسمان پایه است و در جزوه دان حافظه ام اوراق معانی
کهکشان پیرایه قلمدان وجودم تا قلم از استخوان دارد
دوات دیده از اشکم سیاهی را روان دارد نخواهد از چه
رو بر زر از طرح این قلمدان را که نقاشی بهر جانب ز داغ فقر
خطها دارد شود تا یک استخوان خامهایک تراشیده
ز فهم تند من گزلک بجیب خود نهان دارد نه پنداری که مانده
این قلمدان از سقط خانه سقط از دقت طبعم برای کاتبان
دارد زبان خود مکن چون کاغذ شرح دلم شد پیچ که فواحش
هم از بهر اصلاحش دهان دارد بقصد آنکه بنویسد باهل درد
مکتوبی قلمدان هم را نشتر غم در میان دارد ز دست نامه

برداری دوات دیده پر نم شد سیاهی بسکه خشک افتاده
قلم سرمه دان دارد دوات دیده ام را کاتب غم کرد چون
کاوشش برآمد لیقه مژگان پریشانی از او دارد ز بس کز نوک
خون دل چکیده بر سراپایش غلاف این قلمدان رنگ شاخ
ارغوان دارد مدادش الحیان شد عاقبت از دوده سودا
که طغرا هم قلم در کف برای امتحان دارد تمام شد تحقیقات طغرا

۲۲۲

این تازه دکان که خانه طغرا دید موج نثری حسن با آفاق کشید
چون گشت غریب تحفها در دنیا جمیع موسوم به مجمع الغرایب گردید

مجمع الغرایب طغرا

چه منزوی از وسعت دریا چه کمم که با محیطش اگر بسنجی نکو بودم
قانون دشیست بتار ترصدای موج ساز جوش و فرودش
کرده و کوه مطربانه در کنار خویش بمضراب نیمش بنوازش
در آورده که داب ما تا چشم بر روی افتاده از رقص نشسته
و حباب روزی که پای در بحر هستی نهاده عهد سر بازی با

باهوای او بسته چشم ماهیان همیشه در میان آبش چراغان و
از حد فنها درکنارش صد هزار دامن موج نمایان غواصان
نقشها بر آب زده اند تا سر از پا بابش برآورده اند شنا
وران دستها از جان شسته اند تا در سرخانه حبابش پیوسته
اند اگر شور بختی با آبش در آید در نظرها شیرین نماید هر کم
دم را غنیمت شمرده دمی ازین آب خورده   دم آبش دم
سردانست نانرا وی زاسیاب شیرینست خوانرا   کند هر کس
تمنای زلالش   ز سردی لرزه افتد بر فغانش   نیشابه که
آبش را حریف است   اصول نغمه تابش خفیف است
ز آبش تیغ جو با گر شود تر   زند از موج برش دم ز جوهر
شود روشن چراغ از نور آبش   بود در چشم بینایان حبابش
کم را آب او رشک ارم کرد   بطغیان گل و سنبل علم کرد
هوا از عکس گلها سرخ و زرد است   دل کشمیر در بیشش بگرد است
بجوش گل کم بیش از جهانست   زمینش سبزتر از آسمانست
از موج خیزی گلهای الوان طفل غنچه کمر بسته وری بسته واز

بلند

بلندی صدای مرغان محمل بره از خواب راحت جستهٔ
هندو نژادان سوسن انگشت نمای قشقهٔ رنگ بستهٔ
فرنگی صفتان نیلوفر بتواضع یکدگر کلاه در دست با نجار
کاری هوا چراغ لاله با سوزش فتیله بر دو شمع پیوسته و بر
سحر نگاری صبا نتش جمعیت حسن گل در آغوش پریشانی شگفته
و بتاثیر تربیت گلشن غنچهٔ محجوب بیکل برهنه گو در زبان
درازی و با قتضای صفای چمن چشم نرگس بنظاره سنبل
و بنفشهٔ در پاک بازی سخای که بر سایه بانی کوهسار شخ
علم نگشته خود را به هوا شمارد و ایچ کر بر پای بوس انجار شگ
دست نیافته خویش را به فرزه انگارد و مادر گل خشن نوش
با ترک لذت از بیم محرومی این چاشنی کده درونرا
باخته وانبه خضر لباس بکیمت این مکان شیرین اساس
با ترش روی روزگار ساخته کیلهٔ هلال صورت
قدش از بار غم اجمال چه دایهٔ خم و قاربل بد بیات
دلش از الم امکان دوری بکمر فتیکه علم

بصحن این چمن هرکس نهد پای   زنقشش پا بود پیوسته در دام
زبس گل با نشاط افتاده یکرنگ   لبش در غنچگی خندد بآهنگ
کند پروانه از روی تو گل گل   کند بر شعله آواز بلبل   بساط
عیش هر جانب زمین گیر   ز موج باده پای دل بزنجیر   سوادی
گر کشد زین می پیاله   شود نقل سمندش برگ لاله   تندزود
شیشه پیرآهنگ سازش   گل و پیمانه لبریز نوازش   ز وبت
ساقیان لاله رخسار لگدکوب طرب شد دشت و کهسار
ز چوب می کدوها باز شد سبز   ز آب نغمه چوب ساز شد سبز
مغنان مطرب و بلبل هم آواز   ز تاب صوتشان پیوسته
یکرنگ   بتان با نوبهار نغمه دمساز   گل افشان سرود
از شاخ آواز   شود چون دم کش آوازشان خنیک
بر آرد سوز صوتش دود از آهنگ   بعید نغمه در هر گوشه
دامست   ترنم خانه زاد این مقام الست   شود چون ناطره
سید از جا خم   ز گیسوی کمانچه میزند دم   نسیم از مطربان

روی

روی آبست   شتر غو در کف از موج حبابست   در و
دیوار مست از باده شوق   زمین تا آسمان پیمانه ذوق
طبع اگر کاهی ز گرده بحرف حصار آهنین دیوارش
سست بنای سخن را قاییه بخشد پی نخواهد بود ز
زهی عرش پایه که بندق پیر یک برجش دوازده برج
فلک را خورشید تخته مشق تردد کرده و بشوق شمار
کنگره اش دانه پیشمار کواکب را بر گردون بدانه
در آورده در دایره فضایش وسعت فلک اطلس هم
گوشه نشین و در حجره هوایش نسیم انتهای سلسبیل نفس آیین
بتمام متاع زمین سبزه آبدار ثابت قدم و بنای
فنای آسمان آسمانش ابر نوبهار هم جا علم بسازش
نسیم طربش انگیزش موسیقار کنگره نغمه خیز و بنوازش
خاک نشاط آمیزش رود خندق از آب سرود لبریز
نقاره نوبت با صول شادیانه دیدبان قلعه چشم بجانه
ارباب عزت از دف دنیا ساز و برگ اعتبار کرده ا

اهل حرفت از آتش می آبه بروی کار آورده بازارها سرآ
مرکان حسن حواله دکانها پیوسته در اجارهٔ شیشه و پیاله
سرگذرها هویدا شده پای کوبان رقاصان پای از فهما برام
افتاده سرزلف محبوبان کوچها که با آب نشاط سبز گشته غرق اشتی
بیضه بروی نگذشته قصرها که بتار رساز طنابی گردیده
فرشی بر عز گل و می ندیده   هر سو نازنینان قدح کش
زآب افروخته رخسار آتش   هم پیوسته از گل جام در دست
زمینای دل بلبل سینه مست   جشید بوسه نازان لعل خود
کام زسرچ می لب خود می   مکد جام کمند زلف در انداز چینی
است زهر سویش رسانیده خون چین الت   خدنگ غمزه
از عیب خطا پاک   نکرده سایه اش هم بو بر خاک ز
زلطف آمیزی سبزان طرفه   سرنظاره که و پای غرفه بر سینه
کرم انداز از بلندی   کشوده رخ بقصد کوچه بندی مسافر
را سفرانی تمامست   که در هر کوچه صد سالش مقامست

نکردي

نکردی یاد دلا داغ از ندامت   بکن قصد اقامت تا قیامت
چو طغرا صید هر گل پیرهن شو   با این سبزان دمی بنشین چمن شو

تمام شد مجمع الغرایب

ازلب طغرا چو گل کرد این نوای پرخروش   جوش بلبل شد خطا خش
در مقامات سروش دیباچهٔ معیار الادراک محمد ارجح العلم
پیشرو ساز نغمه ترانه حمد صانعیست که گلشن مضمون رنگین
بعندلیبان الهام سرود ارزانی فرمود و برگ و نوای گنتق
زمزمهٔ ثنای خالقیست که چمن عبارت دلنشین بلطوطیان شیرین
شیرین ترنم را ره نمود در بزم نازک بیانی قانون درز گیری
الفاظ را بمضراب زبان معنی پرداز از کوک ساخت و
از محمل رالت فهمی بسجید کیمی نغم سخن را با آوازه معیار الادراک
نواخت بسازش کار فرمائی که مشق نقش دستان سرایان
تغذیه هم آغوش درست نشینی و ببوازش راه نمای الطف
دیده نکته شناسان تحریر رشتار باریک بینی
ازو ساز و برگ بهار سخن   وزو رونق لاله زار سخن

زکلبانگ مرغان رنگین نفس   شکفتن ریزد از شاخسار قفس بیاز لب
تازه گویان زنند زه نغمه آبدار سخن بجمع سرایان زبانی دهد
که هد گوش گردد نثار سخن مقام ستایش جو آید کنیک فتد جوش
در نغمه زار سخن بیا دش گل نغمه از تازگی شود ریشه بیرون از
تار سخن وسرود درود گوش گذار برآرنده زمزمه اما نغمه
که به ترانه سخن افسانه را بسوار رسانید و کلبانگ صلوات
سامعه شناس زیبنده ترنم انا کلام الناطق که به شعبهای
اسرار عارفانه از ذوق مقامات چشانید اما بعد مخفی
نماند که نغمه بلبل گلشن راز خواجه حافظ شیرازی نه چندان
سپیده است که هر غوله شناسان در مقام فهمی زنگله بند
رسوائی نشوند ورنه انقدر بیگانه که رمز پردازان در
آهنگ آشنائی از دایره تحقیق بیرون شوند دیوان
هدایت نشانش جنبت از جهة سار لسان الغیب
خرم یک جندین گلشنی است از خوبی روی بر دیبا

بلم

همه سیه سرو های سطور از شکفتنی بار نزاکت سر بر زمین نهاده و کلمهای
سیراب معانی بر شاخسار لطافت رنگ برنگ افتاده سنبل
الفاظ بجعد نقطه رنگیان دام ستروتا زیگی گسترده و غنچهای نقط
به تسخیر گل چینان شکل مربع برآورده جویهای بین السطور
از موج پر است مزیکی با آب حیوان در زبان گشتی ریاحین ر
قوم به شکست خط گلعذار خان عهد بسته وصف آرائی گلبن غزل
بمقام فیض داشتن طلسم خیال بلبل نوایان چهار برگه از بابیه
باندازه ناخن بدل زنی دانه گیر فکر اداشناسان شقایق
نکته رنگین سرمایه نوبهار شکفتگی نسترن دقیقه شاداب شبنم
فیضان آب و تاب   زه گلشن سرزمین مهر و ماه است
شفق را سایه اش پشت و پناه است   ازو طفل نگه بیگانه چشم
که روشن تر بود از خانه چشم   زهی کان پلک از انرو سوزن
اندوخت   که شاید چشم را بر روی توان دوخت   یا گلشن
نوای تازه پرداخت   برای عندلیبان نکهه ساخت
ملکی از پایداری قصر کلامش تیغ آفتاب دقت صحرا آل

رخنه دار و از دست نشیفی آلات کلکاتش ستبهای نزاکت
بنا آهنین دیوار از نازکی هوای سخن مجوعها از شیرازه در رشته
دوانی و از آبیاری بحر نظم عمان سفینها بدست روانی از
رنگینی الفاظ گوش مستمعان به شفق کده مشهور و از روشنی
معانی هر لفظ فانوس چراغ طور بیت دقیق لذت کدهٔ
در بسته بحید یا مصرع رشتهٔ گلدستهٔ خامهٔ اش زبان کام
الهام است و در قومش مرغان ملایک پیغام تقدس ذاتها
بر صدق این مقال برهانیست قاطع و دلیلی است پا مانع چیز
شورش گزین طینت مالش خورده پنجهٔ محبت چراغ دل
نور فتیلهٔ خواه شعلهٔ طور تارهای نفس مرغ شکر را قفس
بلبل زبان غزلخوان گل ایمان خانه گوش مور و پی سر دش
دیدهٔ بلند نگاه قابل دیدن الله سر بیگانه از هوا حباب
بحر تجرد و فنا پای همت بخیهٔ دانهٔ قناعت دست دعا
روشناس درگاه کبریا عقدهای انگشت بدانهای سبحه
هم پشت قرص مهر به پشت گرمی جبههٔ جیح خیزش از تنور

خلقت

خلقت مهر رو تافته و خوان مصلا مایده بلندیای فیض از افتادگی
پیش او یافته تار و پود خرقهٔ اش خلاصهٔ پینهٔ منصور چوب
نعلینش در آغوشش پیر ورده شجرهٔ طور سیمنای ظاهرش کمند
وحدت از هم چشمی هاله ماه و ریح و تاب و سبور باطنش جهرهٔ
سبحهٔ گذشتگان رشک چراغ آفتاب صاف بادهٔ اعتقادش
پیش از بنای درکدهٔ انگور با خلوت نشینی شیشهٔ دلش بجان
در یک قالب مشهور شور سخنش با شوریای اشک درد هم زاد است
و سوز کلامش با سوز داغ عشق هم خانه   ز حرفش عیان
حرف و زشت هم کلامش بود سرنوشت هم خیالش نزاکت فروش
سخن از و بار لذت بدوش سخن ز اوراق سنبل بود دفترش
رگ گل بود رشتهٔ مسطرش دواتش ز نرگس گرفته لقب برایش
تراشیدنش هم نسب مدادش جوا ز دوده کرده سراغ شده اله
راحرف دود چراغ فقط خامه بر ناخن گل زده ز گزلک
رگ صوت بلبل زدهٔ یا خورده گل قلم در تراش دوسوش قلم
پاک کن هم تحاشی نی خامه اش طفل مقصود مغز و پی نیزد در گفتنش تا بمغز

به پرستاریش ز اقسام رنگ دوات گل آورده سرپنجهٔ پلنگ

کند بلبل از بهر دفع خزان غزلهای شاداب او را از دوان

چون کلام اسرار نژادش نه از مقولهٔ گفتگوی بشریست بر اهل

هوش لازم می نماید که اگر از جواهر مضامین آن گوهری بدست

فکر در آورند تا بنظر نسب شناسان لآلی معانی نگذرانند بنسبت

بآن محیط فیض نه نهند لهذا اسهو القلم قضا طغرا اگر یکی از طرح

کشان قلمرو آن سلطان ملک سخن است در اصلاح بیتی که

هم خود از نکات رفیع مقدارش نموده اند آنچه بخاطر قاصر آورده

درین رسالهٔ مشتمل بر پنج مقاله بشرف عرض باریافتگان بزم

تحقیق میرساند امید که درین باب بشرع اهل سخن تفکر را واجب

عیبی دانسته اگر معنی به ازین بنظر خیال در آورند نگاشته این

بی بضاعت بازار فکر را حک نموده بخاطر آورده خویش را رقم نمایند

عرضنامهٔ که بحکیم نوشته

در حالتی که تیغ جان خروش را قلم تراش سر دی و بجای قلم واسطی

دست به نیزهٔ خطی بردی دوات را از مقولهٔ کلاه خود بنداشتی

و مداد را از جملهٔ سپاهی لشکر انگاشتی قطرهٔ زدن خامه کار د

باستخوانش

باستخوانش رسانیدن دشمن بود و معترض کردن نامه بهم بر زدن

دو صف می نمود کارنامهٔ آن با ملاحظه کارزار سخن بعرصه آمده

عزیز من فقرات منشیانه را به تقدیم و تاخیر انشا نامیدن منشاء

مضحکی بود نشست و عبارات سخنوران را بکم تغیری بسیاری مزه

ساختن دکان عزت کشودن بنظم بلند دیگری آرایش نثر کم

وزن بیت فطرتیست و بر سجع دل پسند غزلی زینت کلام دادن

بی عزتی انگیزند گمان قرار داده اند که لفظ صاحب ندارد

بی معنیست و کلیه نیست این معنی و تحقیق حق است که لفظ کهنه

باشد نه تازه لفظ تازه صاحب دارد و دعوی آن کهنه نمیشود

فی الواقع دلیر میدان سخن رانی نیرای همدانی که اکثر نکاتش

به دعوای بیگانه روشی مصدر است هرگاه بمروت آشنا نگردد

و بتاخت و غارت ظهوری جرات نموده خود را اسیر و منصور نامد

ملازمان که دغدغهٔ پیروی او دارند چگونه سنت پیش رو خود را

واجب نشمارند چون به فتوای منعام خامه حق پیام با این فقد قدر ز

زبان کشود لازم نمود که بپای مردی انصاف چندی از دست برد

نظیر مذکور بمعرض ظهور در آید و فقره فقره جابجا نمودار گردد والتوفیق

سنه تقا ظهوري رح الله تعالى در دیباچه کلید ابراهیم گفته به پیرایه
اجتهادش رونت بر شرع مفتون و بدرستی اعتقادش کار ملت
از شکست مصون نیفرا عفو عنه در مکتوب قاضی نور الله نوشته
به پیرایه اجتهادش رونق بر شرع مفتون و بدرستی اعتقادش
کار ملت از شکست مصون ظهوري در دیباچه مذکور گفته اگر
دریاست بر خاک نشانده اوست و اگر کانست بآب رسانده
او نیفرا در مکتوب قاضی نوشته اگر دریاست بآب رسانده
اوست و اگر کانست بخاک نشانده او ظهوري گفته بتوضیح
بیانش نشانهای پی نشان هم دل نشین و خاطر نشان نیفرا
نوشته از پی توضیحش معانی دور پی نشان سراسر بدل نزدیک
و خاطرنشان ظهوري گفته دعوای عاریست از هر که عزادست
گزاف نیفرا نوشته دعوای دانش از هر که عزادست گزاف
ظهوري گفته این مدح و ثنای دیگران نیست که عذر تطویل
باید گفت سامعه در سعادتی نیفتاده که در شکرگذاری ناطق
نشود نیفرا نوشته که این ثنای دیگران نیست که تطویل ناخوش
و اختصار دلکش باشد اینجا سامعه از بن گوش ممنونست و
ظهوري در دیباچه خوان خلیل گفته عطاردم منصب دوات

داری

داری چون قلم انگشت نمای اقلیم شهرت نیفرا در دیباچه دو حس
نوشته خامه در بنانش بجو بر نامه انگشت نما گشته ظهوري در د
دیباچه مذکور گفته از اسطرلاب پیشانیها ارتفاع آفتاب فطرتها
گرفته نیفرا در رقعه طلب اسطرلاب نوشته از اسطرلاب جبینها
استنباط سرگذشت هر کس تواند کرد ظهوري گفته از تقویم چهرها
باحکام آینده و رفته و حال پرداخته نیفرا نوشته از تقویم
سینها استخراج احکام نیت دلها تواند نمود ظهوري در دیباچه
نورس گفته جلاجل اوراق درختان بهوای او ترانه ریز
و بلبلان منقار بلبلان بنوای او نغمه خیز نیفرا در رقعه میرزا نظام
نوشته بلبلان هر قلم باهنگ آن نغمه ریز و اوراق هر سفینه
بهوای آن ترانه خیز مجلا از خانه زادان طبع ظهوري بعنوان
قتل و اسیری در فوج سخن این بر افراشته علم نفرت
بیاراست او حکم آن گرفتن است و بدعای بقیة السیف
پرداختن تا قلعه آسمان از آسیب لشکر حوادث دوران
مصون است حصار دیباچه نورس از یورش کهنه قزاقان دهر
محفوظ باد و دست شان از نقب زدن باز مانده پای رفتن

بگو چه سلامت شان مباد   نصیحت نامه بشنو ز طغرای سخن سنجه

امانت دار لفظ تازه شو از نام مردم   بر شغل دزدی میبند کمر

ملک کف رغبت که خوابی نیشها خورد از زبان خامه مردم

تمام شد عبرت نامه

۲۱۲

جواب رقعه الهی شاه صبغ

خفر سرچشمه معاش عقده کشا یا به سعی و تلاش موجد منفعان
عزت و کمال مورد بیان شرف العلم بالمال پیرایه ساز بساط
کام روایی مسبب الاسباب خلوت نازک ادایی چراغ
شبستان کینه هستی آتش بی دود خرمن تنگدستی گلستان
جهان را گل جوشی همیشه بهار بدخشان گیتی را لعل شاداب
از آب اعتبار مظهر نور قدرت خدایی خورشید طلعت مهوان
اجرایی از دست انداز حریفان دغل دیار مدره مایگان بره
طول امل محفوظ بود اشتیاق دروی به رواج تمام عیاری شد
آتش آن بت آذری نه برشد نیست که زبان در گفتار آن نشود
در قوم نام اظهار آن نیفروزد حریفان با فلاس پیوسته و رندان
سرو گوش شکسته در بیت المعمور طلاج کم کعبه مقصود متعاوران

پاک

پاک باز ست معتکف گردیده چراغ ناله دردکم و شمع آه غم
نقش کم را در هر جانب به نیت مواصلتش برافروخته اند
تخته نرد از مفارقت سینه چاک زده و سراپای خویش را آتش
کشیده چهار در نسبت جوشش در میان هنگامه طلبان به فی
جوهری علم گردیده و نجار از حیثیت ارتکابش خطاب لا
طایل تخته بر شغل خویش بسندیده کعبتین از آتش فراق سراپا
سوخته و داغ جدایی چون همای چشم بر استخوانش دوخته
نقشها چون کواکب تیره بختان مردود نظر و از یک تا شش هم
و بال یکدیگر همه ها را دل از غم سراسر گره گشته و خجل از الم خود
را نخم بد خصلتی انگاشته گنجفه را دل از تیغ مهاجرت پاره
پاره گردیده و از دفتر وجودش ورق هیچ کس یکجا ندیده اطفا
فتنه از گس دبازاری دکانها برچیده اند و دست امید از دامن
خریدار کشیده شیشه منتظر که آب رفته بجوی باز آید و چنگ
گوش بر صدا که تار امید با آواز آید از بی رونقی قماش بنگه
را آتش بجان افتاده و تاج را در کلاه اعتبار دستی نمانده

زر سرخ برنگ زرد عهد بسته و زر سفید برو زیل سیاه نشسته ده
غلام را به بیست نجیخ بند و دست ابرات را کاغذ حلوای
نیمیخ بند و در بساط نه نیزده سرو برگ پا برگیست و هزار نقش
هزار رنگ کو دیست تجار بچول را ابنا یاز نسیده دعا فرسوده
و خشت کف نیاز بدرگاه علاج کشوده بساط بازی سرخ و زرد
را نتیجه او در یکی در کنار رست و چون گوی خاک بازی در زیر
غبار زراه انتظار امید که جلوه لعبت اجزای دنیا ربا
سوختگان شیدای آشفته انگیزی تنگ مایگان بساط
فرد و تصدیق بلا تصور شغل خواهان حاشیه گرد ششدر
بندی لا ابالیان داو برده و شکسته رنگی باختگان نم خورده
و خروش مهره های یکه تازه های و هوی حریفان پاک باز نبرد
زور بهیات تجویحی پذیرفته بیرون یا چو پایان مجمع جمعیت
مبدل گردد زبردام غارت چه سان دعا نکنم که هم چو تخته
منقد مهره توام در دست هزار خجل حریفانه می برم از تو
چو کعبتینم اگر یک دو بار نقش نشست تمام شد جواب رقعه شاه

کتابتی که به میر محمد مقیم نوشته

مصنف قانون لفظ گستری و مولف اختیارات معنی پروری
خاصیت دان گیاه زمین اشعار و ترکیب بند اجزای تازگی
گفتار نبض شناس خیالات باریک و علاج فرمای افکار
باریک طبیب مستمندان سقیم یعنی میر محمد مقیم بیا قوتی لطف
حکیم ازل سرخ رو بوده از شکسته رنگی بلیات محفوظ باشند
بعد از اظهار صد دوا الشفاء آرزو مندی بدریافت نوش
داروی ملاقات آن مسیح الانفاس که بیماران هجر انزوا از ان
دوا بی بهره نیست مکشوف ضمیر الهام پذیر میگرداند که این
رنجور فراق را دو سه کوفت دیگر عارض گشته چون نهایت
معوبت داشت کار بجایی رسید که زبان از یبوست سق
شده ام چون قلم که رخت شد و دهان از سودا سیاه گشته ام
چون دوات باز مانده سرم که طلا کار زعفران بود چون سر لوح
کتاب فرش بالین کاغذین گشت و پوست تن متوایم که
از جرب کمخت می نمود و برنگ تیماج جلد خشک گردید شرائین

بی خرم چون خیاط شیرازه از هر طرف زنگار رنگ برهم پیچیده واعصاب
بی حرکتم چون رشته ته بندی از میان اجزای تن بچشم بر کنار رفته
استخوانهای سوخته ام چون سطور بسطور مار نوشته شده خود را در
کفن میخواند وجد فرسوده ام چون کتاب پشکنجه در آمده خویش
را در تابوت میدید درین حالت شخصی از اهل سخن بعبادت
آمده دید که نزدیک بآن رسید که این مجموعه دور و دراز از صحاف
خانه وجود بیرون برند مانند شیرازه دندان طمع باجزای
نظم فرو برد و بطریق پرسش شلائین گشته چون جلد بدو دست
بران چسپید که بمن بسپارید تا بعد از شما مرتب سازم باین
معنی راضی شده یکی از کاتبان سپردم تا نسخه بهر کس تواند
رسید روز دیگر کاتب را ترسانید که بیت املال هیچ بعد دا
این بیتها بتو نمانده جز هاای دیگر خواهد کرد کاتب از دوا
هم اوراق را پس آورده چون نسخهای مساچین در پیش
بالین ریخت دیگر دو کس که جز الاینفک بودند و معنی انجا دوا
تضمین خود میشمردند ایشان نیز ازین حرف چون کناره گرفتن
شدند بیکی مرتبه نرسید که شرح توان کرد دا فضیحا کتاب

چون سلوک خلق را باین قانون دید ترحم نموده سخنانگر است
امال که این نسخه جریده دیباجه حیات نو یافت و آن
اوراق از فرض تلف برامد ظلم میداند که چون صفحات
رتبه بلش بنظر انشا سخن نگذرانند در نگین خیالات
عرب وعجم پسند چون بسته نگار گوش زد بزرگ و کوچک
ارباب فهم نشود لاجرم این ترانه تازه را که بچنگ خسرو
نکته سرا نیفتاده و در پرده غیب برای این بی نوا سنجیده
مانده بپیام پر آوازه خدیو مملکت ساز پادشاه رعیت
نواز شعبه ریز تزیین گردانید امید که بدین گوش کند اگر
رمز داستانسان بزم فردوس قرین سیر آهنگ اعتبار
تواند گشت چو مد نغمه گشد نای خامه طغرا صدای بر
بط ناهید خارج آهنگ است ورق بر بزم ثنای شه فقا
شناسی ز کوک گشتن تحریر او به از چنگ است تمام شد

معذرت نامه که بحضرة خان نوشته

تا صفحه امکان به پذیرایی رقم منشی قضا مزین است لوح
خمر آن هنگامه آرای بلبلان گلشن معنی طرازی و نغمه افزای
طوطیان چمن عبارت پردازی معیار شعور و نثر و نظم دستور

و دستور العمل بزم و رزم از فیضان انوار الٰهیه و لمعان ا
اسرار نامتناهیه منور بوده خوش وقت باشند صحیفهٔ
که در باب تکلیف نثری متضمن ببعضی از اسامی علوم
بخاطرهٔ لآلی رقوم نگارش یافته بود سر دفتر اسباب نشاط
که دید سخن شناسا قبل ازین که طایر توفیق از آشیان طبع
این مهجور شاهد ان مطالب عالیه پرواز ننموده بود
و شب و روز بگرفتن جام وصال ایشان دست فکر میگشود
و چنانچه باریک بینان دقایق طبیعیات را ام آغوش
هیولا و صورت خود داشتی و حقیقت دار ان نکات
الٰهیات را متحد بماهیت خویش پنداشتی در آشنائی
بیگانه نژادان امور عامه مستحسن خواص بودی و در یک
جهتی الهام نسبان تحقیقات اشراقی طریق مشائی
پیمودی با سازش هدایت پیشگان وجوه کلام اعتقاد
را توجه ساختی و با آمیزش پیر دکیان رموز تصوف نخفه
تجرد پرداختی زهره جبینان اشکال هیأت را مرکز نشین
دایره خیال نمودی و نازک ادایان رقوم هندسه را بجذب
قسمت

قسمت بینشگه دل سردی پی تصور دلربایان قوانین منطق تقدیق
لذت حیات نکردی و با تذکر عجب زادگان معانی و بیان
نام فصاحت و بلاغت ناطقه بزدی کامیلی از جلوه غزالان
بادیه گرد قواعد نحو محو شدی و چندین بجهت تصرف و حیلهٔ
صفتان رسوم حرف تن بگزشکر فرادی زمانی بدستیاری
ذوق آغوش خاطر بر اشنا رویان مسایل فقه گشودی ساعتی
عهد کاری شوق بهوش بدل نشینان مطالب اصول و اجل
نمودی لحظهٔ با لشکر فکر بر سر خیل ضوابط نجوم هجوم آوردی
و لمحهٔ بجمعیت افکار در ملک عدم علم مساحت افلاک
نترات افکندی اگر در تکسیر از مثلث اثر صد در صد بیتوتی
مربع نشستی و اگر در جفر از انعکاس حروف مقصد را
درست نیافتی با آرام نه پیوستی دغدغه آن میشد که بدستیاری
توفیق از چشمه اسرار طبع آبی بجوی انشا در آورد اکنون که این
بابی بست سرزمین رزم را مد بسم الله خرطوم فیل است و
نامی و هری عرصه بزد نایب مناب قال و قیل صحن شفا میدان
زنگ از دل بر سر بازیست و سطر اشارات تیغ برهم کشان

هنگام یکه تازی با سپر بر کشیدن دایره سمت الراس فرض کرد سنت
وار خانه کمان بیرون آمدن کمان سر از قوس بر آوردن و
کشاد تیر حل ما لاینحل است و نیزه بلند قامت معنی مطول
در جستن از محیط دل را ثابت قدم جوید و بند بدن بحکمت
العین را عین حکمت گوید از پیکانی که اشکال اربعه را شکل
مربع شناسد و بدیهیات نظریات داند کتاب ریاضی
را بیاضی خواند و حاشیه قدیم را جدید نامد تغیر را تغیر
انگارد و مقابله حدیث را مقاتله پندارد چگونه بار تکاب
این امر جرات نموده خود را هدف تیر اعتراض ارباب
دانش سازد امید که این بیگانه وقوف را پیر سوادی ا
آشنایان سخن درین باب معاف دارند طرز احسان نیست
دوات و قلم آورده به پیش تیغ و سپر مناسب وضع سپاهی ا
باید که مشق جنگ کند از دو سوی خوبش نامش چو یکه تاز در
اقلیم شاهی است تمام شد عرض داشتی که شاهزاده شجاع نوشته
عرض داشت حضارت انتما طراز از حضیض مسکنت ذره وار
بذروه عرض اوج همایان طالع خورشیدی پیشانی بار یافتگان
درگاه

درگاه فلک اشتباه و ایستاده های آستان عرش بنیان
صاحب عالم و عالمیان میرساند که برهنمونی توفیق مدتی شد
در صوبه فیض آثار کشمیر اختیار گوشه نشینی کرده و دعای مزید
جاه و منزلت روز افزون را که ورد سحرخیزان صومعه اخلاص
بجز ازین نیست دست آویز رضامندی خالق عالم نموده است
لیکن بموجب المجاز قنطرة الحقیقه تا صاحب مجازی ازو
راضی نشوند صاحب حقیقی راضی نخواهد شد لهذا
امیدوار است که دران عتبه علیه بر تقصیرات او ببخشند تا ازین
درگاه والا در سلک خطاکاران نماند چون درین ولا دیده
شد که متصدیان صوبه کشمیر در ساختن اسباب گوهرین نمایش
جد و جهد می ورزند این بنده که متصدی صوبه تنها پروریست
لازم دانست که در باب جواهر سازی مدایح سعی نموده
بناز کی متعهد خدمت نگردد لاجرم در دیباچه طرازی
مخزن به پیرایش گوهر شاکف اضطراب گشوده و در نگارش
سخن لعل بدست سرعت یاقوت ساز مدح گردید امید که پیش
جواهر شناسان پایه سریر عرش نظیر باعث آبرو و سرخروئی

گشته و وسیلهٔ التماس بخشش تقصیرات توانند شد تا گفت گاه
بنگاله به زمردکاری بهار نپذیرای خروش نمائیست تاج سلطنت
به سبزی فیروزهٔ فیروزی شاداب نمایش باد بالنون والصاد

سواد رقمی که بتقاضی نظام نوشته

محقق اشارات درست ادای تقریر و مدقق محاکمات
تمام اجزای تحریر ما تن تذکرهٔ خیالات تازه و شارح
قواعد افکار بلند آوازه منشی سخنهای پر بها حضرت قاضی
نظام ما پیوسته بتقاضای التفات دسترس داشته مخلص نیاز
باشند پیران شعاران علم سلوک مخفی نماند که این خم نشین
تنهائی را افلاطون وار رشوق رموز آسمانی به مرتبه ایست که
که اسرار زمین مگر بخاطر نمیگذرد تا باطوار خاک بسران دکن
چه رسد بعضی از کاسه لیسان که نیز ای سرذلت گفتار چنین
میگشایند که وی نعمت خوان سخن قاضی نظام ما میگفت
به بیند طوای فانع باب و هوا را که بار ارتکاب ریاضت
وسیعی در یافت زنده دلی را هجو کرده است برای

این

این پا برگ و نوا خورش با بستانی ترتیب یافته با وجود آنکه
ایام خزانست هر حریفی که ازان چمن ساز ملاحت نهال شده
بود بمقتضای آب و هوای کشمیر هزار شاخ و برگ برآورده
اگر درین انزوا دل بگفتن هجو راضی میشد مگر در کشمیر زنده
قابل هجو محظوظ بود که مرده دکن را هجو کنند عجب است از شما که با
کمال زود فهمی و بیخبر دار شده اید نوزده سال پیش ازین
که مرده و یک زنده بود و شما حسب الحکم خاندوران حیدر
آبادیان را بعذاب الهون گرفتار دانستید آن هجو گفته شده
با عتقاد خود مذمت آن را متضمن ثواب میدانستم
اگر متضمن گناه دانید خاطر جمع خواهید داشت که بدولت
پوست کندن یاران از گناه پاک شدیم حقیقت که برآ
شیدن حاجب قطب شاه از هند و یوسفی ید یعنی مهابت خان
و شش لک روپیه از هفت خوان هند بحیدرآباد باز
گردانیدن و درین خدمت رستمانه از دست پنج امعکوس
دیدن و بجهت قیمت اسپ بیوه لچپی خر ملایم گفتن و درشت
شنیدن و دو سال از عقب زر دویدن و یک دینار نیافتن

ث مرد جوابا مرا خوش هم

از الماد ا[illegible] مشهور ترست درین باب چه نویسید

تمام شد

سواد رقعه که به میر حسینی نوشته

عرفان پناها سیاح بحر و بر طغرای قلندر رو قعه که از راه دور اخگر
زار اگره به نزدیک برفتان به پنجال رسید سواری که ازان
عرصهٔ خنگ رخ تافته بود گفت شاه من اینجا منصوبهٔ رفتار
اسب نیست لهذا اسپ را گذاشته پیاده آن بساط شد
با آنکه از فرزین بنج و فیل سعید برف صد کس مات مانده
بود بیمن رهبری بازنده حقیقی ازان شطرنج برآمده
بث دریا مرگ رسید بیم آن بود که شادی مرگ شود چون
حوصله بر داشت آن قدر نشاط نبود چند قسم بیماری دست
داد در خرقه پوشی آب عرق حباب را کوچک ابدال میخوانند
و در شناوری بحر اضطراب موج را حلقه بگوش میدانند
ضعف بمرتبه ایست که از تصور برخاستن پای میلرزد و
پرهیز بدرجه ایست که در خوردن غم خود دست میبرد زد در
دکان طبیعت فتاح صبر آخر شده و طبله کلقند حیات لبریز
شکستگی گشته از نشاء ایکی رو بنخ بدل نرسید و تخم حنظل

بیز تلخ کامی ندید اگر فوج حکمت اطبا سر راه نگیرد و برای
درگذشتن تابوتی عجیبست حکیمی که چهل سال دور اباسم با قهار
خوانده ام و به مقتضای تقدیرش یک نفس خوش نزده ام
که اگر دغدغهٔ عزت بخاطر میرسد از زره گذر طول الم است نه از غم
عدم   بتره بخیم جای من خواه اینجا خواه آنجا ان
من همان خلقت همان طالع همان خالق همان محول حال همه
کس انجام لایق است میبه کنا د رب العباد والله تمام شد

سواد رقعه که به روشن قلم نوشته

ناید بستیاری کاتب صنع ورق افتاب از خط شعاعی
منور است خامهٔ قلم آن سحر رقم تاریکی ندیده روشن باد چه
شمارا قطعه مشتمل بر دو بیت که بدست یکی از یاران فرستاده
بودید چراغ افروز بزم دوستی گشت پیران مجلس را از
تازگی سینه بهار گلهاتش گل شباب تازه گردید و جوانان را
انداز نهال خوش حرفش بدام عشقبازی کشید نسبت
تحریر آن کلک را رو سفید کرده و سیاهی را از تیره
بختی برآورده الف درین حسن کده حرف در استادگی

دیده با از روی نزاکت بر پشت خوابیده جیم کف به تتبع
زلف کجی حسن گشاده دال خدنگ دلربایی بر کمان نهاده
را ابتدا از رشک نارنگاه ناخن گشوده سین بعقده گشایی
مردمک دندان تیز نموده شین را خوی خوبی بر جبین
نشسته صاد بشوخ چشمی عهد بسته طا بغارت هوش
دست برآورده عین از حیرت دهن باز کرده فا و قاف
سر به تفکر فرو برده اند که دسته کاف را که بیرون میکنند
لام به قصد گل چینی دامن خالی بدست گرفته میم از دهن
دوید که نون مهر خموشی بر لب نهاده لام الف تحیت
بنای حسن خط دو دست بدعا برآورده یا از سر از سجده
بر نمیدارد تا دعای او بدرجه قبول نرسد تمام شد

نثر طغرا اگر بدیهه بود — دست رد بر پیام او نزنید
ناخوانده خوب نگفت — ناخنی بر کلام او نزنید

سواد رقعه که به تمنای خوش نویسی نوشتم

تا مجموعه خلقت بدیباچه احسن التقویم زینت فرد وجود
سرآمد اهل قلم مخترع ترکیب بندی رقم ملک روشن دلی
را انتظام

را انتظام مهربان طغرا شمس الانام رنگ بست نشاط بوده
کام رو دل قلم روحیت باشند بعد ما تخفی نماند که از آن
فصل که در باب فرستادن کتاب وعده کرده اند بر
سرچلو نیکی آن رشک کارنامه ارتنگ میان خیال و خرد
جنگ است در نظر خیال انجمن نو خطان الفاظ در وی
جمع گشته و حادثه برات پریشانی بر ایشان ننوشته
هر یک از باده خم دوات بطرزی سیاه مست افتاده
و با این بیخودی سر رشته اختلاط از دست نداده نامه
قلم به نغمه پردازی مشغول گردیده و سرو قامتان اصابع
تحیت رقص بسر دویده نقش تمام اجزای سخن بدربانی نشسته
و دو در و لخت جلد بر دریچه کشیده شمع مجلس که هر شب چراغ
معنی است و فرد یکی هنگام از مقوله لا یعنی و در نظر خرد
گلشن است از گلهای شب بوی رقم افروخته و خامه در
آب یاری آن نهایت دماغ سوخته سنبل حروف انگشت
رو بر زلف خوبان نهاده و غنچه نقطه زبان طعن بر خال بتان
گشاده درختان سطور رنگ برنگ برگ ریز ندیده و
میوه های مضامین بوی خامه نشنیده از شبنم نظم صد نسخه

پهلوی یکدیگر خفته و از نسیم نشر هزار رسیده بهار در هم شکفته
آبش در غزل لب ریز نداکت چار جوی یار باغی سرشار
لطافت امید که نوعی نماید که فقیر را جهت ترجیح احد
طرفین حجتی بدست آید تمام شد سواد رقعه والسلام ع ه

سواد رقعه که میرزا مسیح الزمان نوشته

سپرسته آن مسیح زمان را در صفرا شکنجه طالع بتاریخ آفتاب دست
رس بوده عنوره پیروین بطبع کوکب اقبال موافق باد اگرچه
این نامشخص موافق مزاج را توقع نفع از خبث الحدید
در شستن آهن سرد کوفتن است و سلیم طبعان را به خبث خود انداختن
ختن لیکن از انجا که خویش را آلت تجربه ساخته هر چند ناساز
باشد بی ازدجو نادرین معجون بجهت نرم شدن آهن سرکه
تند ضرورست برای یک سیر سرکه دو روز است که دو سه سرا
میکرده و غنی یابد از هر که قبای سرکه پوشیده و بود سراغی
در لباس کرده و هر که ترش رویی نمود از پن وادی تشنیع نروش کنت
آورده عاقبت خضر اکه خضر سرچشمه اسرکهای رسیده است
که چند نوع سرکه از برای سرکار آورده اند هر تبه اخوب است
که مبنا از گرفتاری خویش گداخته و بدرجه لطیف است که مرا

رادرهم آغوشی ناپدید ساخته ابروی ترش موجش از شیرین
ادای خم خسروی پابای بند نموده و چشم خودبین حبابش از نهایت
ناز پروری جام جم نگشوده از دیدن رویش سبو انگشت حیرت
بدهن برده و از شنیدن بویش کدو سر بشور ریشه سبر ده دختر
رز به همشیرگی او می نازد و پسر یعقوب به پاک دامنی او عشق بی
باز دالی حل انقدر از خونبهای آن پرده نشین بشیشه و سبو اظهار
نمود که دل از دست رفت اگر بمقتضای همت جبلی دل از دست
آوردن از انواع آن محموضت نژاد نوعی را عنایت خواهند
فرمود که طفل خام را از تصور تندی آن تواند کند شد تا بار
دیگر درین باب فکرش به تصدیع ملازمان نرسد

طغرا اگرچه خود مزه در جهان ندید انش نهال گشت ز لذت
رسا نیش ترسم ز سرکه جوی بسیار عاقبت کم کل کند
حدیقه شگرف نیش تمام شد رقعه طلب سرکه ملا طغرا رحمه الله

سواد رقعه که بقاضی زاده دریاب سرو بای راه کمتر نوشته

نکاح بند عروس معنی غنچه و چهره کشای شاهد لاریب ملک
دانش را خدیو حضرت قاضی جیو به کرم سازی نکاح سخن

تدارک سرد زمستان کرده بر مسند آسایش متمکن باشند بعد از
ادای دعا مکشوف رای مهر انتما انکه پانزدهم رمضان بدار القرار
لاهور بتوفیق رسیدن شد از زحمت راه چه نویسد لشکر سرما
در کار فرمودن اسلحهٔ بی اعتدالی بمرتبهٔ گرم نبود که قطع امید
حیات نشود برق تیز جلو تفنگ رعد را آتش داد و ابر پشتهٔ ژاله
کف بر تیر باران کشاد قطره تا فکر یکه تازی میکرد تگرگ شد
چندین هزار سر آورد برف از سمند سیمی چنان افتاده
که بر زمین نقش بسته و باد بنوعی بر صف سپهر زد که تیغ موج
شکست و دم از چار طرف بطریقی نتاخت که هوا متاع و
ومت نماید و خشکی بازوی آب را به قایمی نه بست که بعد از
شکستن هم بکشاید رهروان را بسکه گرفتاری سرما روی نمود
گرم رفتار شدن نصیب اعدا بود سوار بخلاف رخ نیم اسب
میراند و پیاده از فیل سفید برف مات ماند هر که کعبتین قدم
بر تختهٔ یخ انداخت از بدنشینی نقش پای خود را باخت
و کسی که خصل قمار تردد شمرد دستش را تا مهره کردن سرما
نبرد بدستیاری لغزش پای زمین یخ بستهٔ اصویی نگرفت
کو کر

کو کرانی نان سبک تر قیمت آواز دک دک دندان و مکش
قانون لرزیدن اعضا صدای افتادن رهروان کوک ساز
شکستن دست و پا از چرخ زدن اسپان در لغزشگاه کرده‌های
چند بوصحه آمد که زیگاه طفلان بکمر دشتی پر نسیده سوهان دیده
راه بمرتبهٔ تیزی نداشت که در ساییدن سم اسب کندی
نماید حیارها اگر همه پا لیک بود پایش تا مگر سود بسر در آمدن
چیزی بود بیش پا افتاده نرم رویی که هرگز نمید وید از شیشه
کوه پرید طوطی قلم بحرف محیطی کاه وجو خواست زبان بکجا
در دوات از قرش بسته شد اگر درین باب شکر سخن در طبق
کاغذ نکند معذورش خواهید داشت   طرفه سخنی در
صعت سردی این راه   در ماه ز لاهور بکشمیر فرستاد این حرف
کران گرمی آن کام و زبان سوخت   افسردگی از برف و یخ
راه میبینا تمام شد   و دیگر قوکر بخواجه لالا نوشته
رموز دان سور مصحف کل   و اسرار گوی آیات سیپاره سنبل
روشن فهم سر خط سیاهی ریحان   و طرز شناس مشق سر خیهٔ
ارغوان دیباچه نویس بیاض نسرین و خاتمه طراز مجموعهٔ

یاسمین ردیف پرداز مصرع سرو و قافیه رسان بدیهه بندد
و مضمون یاب معمار ژاله یعنی بندگان خواجه لاله چون
رباب گلستان سرخ رو بوده در هر فصل بوستان دهر
با آبرو باشند پران زیب نگارستان سودا اگر یا تحفه نماند
کراین خاک نشین را اینقدر وا ریک منت نیل سرمایه
اعتبار است و دستگاه شاخ و برگ افتخار بمرتبه خوش
رنگ نینداده که متن وصفش در حاشیه خاطر بوی یا شرح گلشن
ندهد دهقان زمین دار صفا در سبز گردنش تخم ریحان
خط کاشته و مزرع بیانه الفا در پروردنش ریشه
سنبل زلف داشته اگر غمزه بتان کمر به میرآبی چاه زنخدان
نبسته بست از جوی رعنائی آب بر کشت زار ادیبی
بدارس ابروی سبز نیفه بنارس درو کرد دیده و بدانه حسن
گندم گون سرهند بخرمن رسیده میزان و زنش با سنگ
سرسبزی نپذیرفته که پله از برگ نسترن باج نخواهد
دهشت هین از شاخ یاسمن خراج نطلبید در ابتیاع عشق جزده
زنبق بی سعی در معرض شمار بوده و در انتقالش بی

بحکم

بحکم نافرمان بار برداری ننموده صباغ الارض اگر از بن
نیل در خم گردون نمی انداخت معصفر شفق و شهاب
گاچره خورشید نمی خست تا قبای گل باین سوسنی
نگردد بلبل حجتش را در لباس نه پسندد و تا پیرهن سرو
از بن نیلوفری نشود قمری با گرته اش در بر نگشد عکس
قطره اش جوی را دریا بار نیل میگرداند و سایه ذره
اش زمین را به کبودی آسمان میرساند شقایق تا یک قرص
از بن نیل در غنچه خود ندید در چارسوی چمن دکان گلبند
سازی نچید اگر بقیه مزگلنار تش معاوضه کنند ظلم صریح
اگر بلبلی تاج خروسش مبادله نمایند ستم فیح بدستیاری
نیمش دست حنا زد در نگار و سرو کاری نشمش پای صنوبر
حنا دار صافش و سمه ابروی سبزه مطرا و دود دسش
سرمه چشم نرگس شهلا با اینهمه لطافت از قدر شکنی
رنگ رزان چون برگ خزانی کسی منت هم نمیگیرد
امید که برای که توجه خدام چون گل بهاری قیمت پذیر
شوداند گشت طراوتی که از بن نیل تازه طراز دید

کجا ز نیلم پر آب جوهری بیند ولی ز بخت سیاهش ندید مشتری ها
مگر ز بخت سعید تو مشتری بیند تمام شد و کار همه به نظام شد

واقعه دربار بادشاه دکن

چو پای اخبار واقعه یعنی میرزا صانع صاحب صوبه ملک
راحت بوده بر مسند فراغت متمکن باشند الخ در باب
استفهام احوال اهل دربار قلمی نموده بودند فیض ورود
بخشید تحقیق نماند که یاران دربار را از متاع آسودگی
چیزی در بار نیست درین میدان بخت آزمایی کسی غیر
نتوان یافت که بجهت گوی دولت چوگان قامت کورنش
نباشد لشکر حرص بر سمند گرفتن جاگیر سوار است و مرغ آرزو
بدانه چیتی لک رام گرفتار تر از وی کوسها منتظر سنجیدن
صدای فرمان شده و صدف دیدها تشنه لب دیدار گوهر
احسان گشته بذوق داشتن فیل تن بداء الفیل میدهند
و بشوق منصب داری بنصب شدن دار گردن می نهند
به منت بهت پالکی زنده بتابوت چرا نروند و بعیا نسبت
بهل

بهل جل بر کاه چرا نه بندند فرصت فراغت نصیب اعدا است
از بیم عز حاضر شدن طعام را پا در رکاب کرده میخورند و لباس
را اسپ ناخته می پوشند در اشوبگاه درسن از رهگذر تا
نصف روز نهار بودن بر سر پا استادن و با آفتاب سوختن و گرد و
خاک خوردن و بآب عرق در آمدن منصب دار به پایچه بازیچه
می بیند مجرای طرف عام و خاص یعنی شدت بعد شدت
در جانب درسن اگر در خون بر سر پا ریختن یکی واقع شود استادن
طرف عام و خاص تلافی میکنند درین ایام تاریک قلم غرض
نمود که خارت الملکی از ناحق بیک بر زور بیلی گرفته حکم شد
که جاگیرش را تغیر کرده چون بیلبان تنبال کاه چرا نیش فر
فرستند حکیم بی سواد معروض داشت که نافهمیده بیک مدعا لی
نهایت وقوف دارد امر شد که بجای زبان قیاس در نقصان
آبادی به شعدار سرافراز باشند کماران فریادی شدند
که دار و غنه ما چون بانس پالکی ما راست افتاده و از دست
این کارای وار سلوک این کج ادا در جنایتیم فرمان شد که
تنش را چون دوش کماران بضرب چوب کبود کنند

بوسیلهٔ عضد خان توله بهادر منظر گذشت حکم شد که بهیئت
رفاهیت حال تعینات کلیه سلطان باشد بی دست و پا
فیلی در وقت منظر گذشتن روبروی فیل مستی واقع شد
برای روسفیدی چون دندان بدهن آن بلای سیاه در
آمد اما نتوانست بر آمد صفت آن طایفه که گوشه نشسته
اند و بدست آسودگی در برابر خاص و عام بسته چشم همت
به فیل گردون سیاه نمی کنند و بهل دو عالم مایل کاه و تکیهٔ
تعلق نمی شمرند بادشاه حقیقی یارانرا از بند هوس اجلال
و شمار را از قید پرسش احوال رستگاری دهاد بالنون والصاد

تمام شد تمام شد

۲۲۴

سواد رقعهٔ که به تیمور خان نوشته

ناهوای جنون بتکدهٔ از دود آتش کاه بوته گل منزه است
مطبخ عشرت خانهٔ میرزا تیمور خان را با هیزم تر سرو کار مباد
مخفی نماند که تا امروز اره صفت بر سر کنده ها در کشاکش بود
لله الحمد که بدستیاری توفیق گزشتگی نموده قطع شد ملا
ملامت پیشگان سوهان طینت اگر بزبان تیشه با این همه

پوست

پوست کنده نیشتن درشتی کنند مانند چوب رنده خورده آرزو
نخواهد شد از عقلی چون بید مجنون عجب کننده تعلیق برای
خود گزاشته بود و غافل ازانکه سودای خام بهیزم گیته
نمیشود تبرداران چون السکته دندان طمع بجو بها فرو برده
بودند که هریک برابر ده پنجره مشبک نماید اگر بدستور برقم
از تدرف حطب سر نمی پیچید گلوی خود را از تسمهٔ کشمکش خانی.
نمیدید خوب شد که بپای مردی تراشندگان ازین تر و
خشک که انگاره آتش افروزی حرص بود خلاصی دست داد
ناصحی کو تا کنند دل سوزی طغرای مست گویدش هر چه
هشیار طریقت نیستی در سر غفلت چو طفلان چوب میخواهی
هنوز نمی توانم گفت که از اهل عزت نیستی سخن اگاها
غفلت بدین تا کجاست که در سر تعریف علم شاه جهان قبل ازین
نوشته شده بود توفیق رفیق باد و بعد ازانکه بجهت زیادتی
بلاغت خط ابطال بر لفظ باد کشیده شد ملا کمال کاتب
بزوال سخن بکتابت او وابسته است هر چند در سخنها نوشته
گفته اند که چرا نوشتی الحاصل این لفظ را داخل نسخه نمانند

که خارج است تمام شد دیگر سواد رقعه که بر طالبا نوشته

سواد رقعه طالبا

پیوسته در تمام اجزای ساز نطق ضرب المثل بوده بر سیر
آهنگ نغمهٔ سخن انگشت نما باشند مقام شناسان این گوشه
نشین را بیت زنگوله بند بلند آوازی حسان العجم ظهوری
در عراق چنین بنظر بینوایی در آمده بود که در چار
حد از شعبهٔ دوازده دم هر کس زد دوازده مقامش جز نیست
از عشاق سخن شنیده شد که ظهوری شعبه گفته راست
است و معنی ندارد که قانونی تناسب لفظ شعبهٔ
را از چنگ بدهد نهایتش بنا برین قول ترنم این
اعتراض گوش زد بزرگ و کوچک می‌تواند شد که
هر کس بدایره اسلام در آمده دم از شعبهٔ آن بیش نزد و
ساز ایجاد دیز بذو تر صدایان جوی یار حدوثه را
شوب آن سرچشمهٔ آفرینش می‌خوانند این زمزمهٔ مخمر
در افامیه نیست حال آنکه درین مقام انحصار مراد نیست
اگر خارجیان گفته شود که مخالف هم از دوازده مقام است

جز داره

خبر دارد در انحصار مراد نیست ترانه سخن را چه فره
خواهد ماند نغمه سنجان بزم نظم سرایی تا چه فرمایند
نیست عیبی گر ز آهنگ ترنم گونه سطرهای
نامه چون نیهای موسیقار شد می نهفت این صوت
را سا ز لب طغرا از خلق نای کلک حق سرایی باعث
اظهار شد رقعه طالبا تمام شد کارش به نظام شد

سواد رقعه که بشاه ابوالحسن نوشته

تا در بازیچهٔ گیتی پادشاه را از وزیر گزیر نیست
نقش هستی آن عاشق پیشه از دزد اجل محفوظ باد
صاحب طرز اسلامت امشب یاران بمقتضای
کوچک دلی ببازی میر و وزیر که تخته مشق بزرگیست
مشغول اند اسباب سیاست انواع و اقسام در
هر جانب مهیاست کجاست اجل رسیده که بشکل
دزدی و در دستش بگیرند اگر مصور را به شکل دزد ابی
تهدید کرده نقش می‌نشست در پای دار ایمان از لط
فی اش حجت و اگر عیبی اسپ هستی درین بزم گاه

می تاخت جای خریستن خود را می شناخت مجنون اگر
درین بساط اطاعت بادشاه نکند بضرب دره عاقلش
نمایند و خسرو درین بزم اگر بیت عاشقانه را شیرین نخواند
به تلخی فرهادش نشانند الحاصل تهکامه اشلاق گرمست
و بازی بازی بخدا می توان رسید اگر در سلک طالبا شند
خوش باشد تمام شد و دیگر رقعه که بمرزا ابزیچه نوشته

رقعه مرزا ابریچه

دشت سبز و کوه سبز و شهر سبز و خانه سبز   باز از نوشته کوه می
باده در میخانه سبز   آتش این سرزمین از بس بهار آلوده است
از هوای شعله میگردد پر پروانه سبز   وعده گاه جوش
ریحانست اینجا دور نیست   گر نماید در نظر پشت لب پیمانه سبز
تماشای سخن قسم که با اینهمه خورده بی نوبهار گلشن مرده
مرزا ابزیچه نه شاهد گل رنگی از شگفتگی دارد و نه طفل
غنچه بوئی از تر دماغی شنود چشم نرگس به خرام آن
سرو بستان انبساط از سیل گریه مینداز و سبزه را آب
برده و چهار چمن به مربع نشینی آن رونق باغ مسلسل
بگیهی

گیتی سر بر که را فلک خرابا خود شمرده آب چون بیدون نگذار
نشست و برخاست آن سبق آموز عیش سطر موج را روان
ندارد و مینا بی بیغز گفتار آن نهکامه ساز طرب سر گوشه
ساغر زبان نگشاید ساقی بزم رندان خود را گوشه نشین
انگاشته و صدای مطرب چون عزایم خان پای از دایره
برون نگذاشته   ندارد بی نوا این گلشن صدائی
بر سیر این چمن بردار پائی   جدا از آن می پرست لاابالی
ز باده جام نرگس مانده خالی   ز هجرت سرو قمری بی دماغ اند
گل و بلبل انیس درد و داغند   بنفشه از غم آن رشک گلشن
کشیده دشنه بر خود دم چو سوسن   رسانده زنبق از رخسار کاهی
شکست رنگ را تا گاه ماهی   گل جعفری چنان حالش تباه است
که لاله از غمش سرخ و سیاه است   نباشد یاسمین را تاب دوری
بو دیرست با این گلشن غروری   زمین را تازه رو تر ساز از گل
بده موج هوا را جوش سنبل   نشاط اوره چمن ای گلستان
بطعز ام گل ذوقی بر افشان تمام شد رقعه مرزا ابریچه والسلام
سواد رقعه که بمرزا کاظم در جواب کاغذ سفید نوشته

صباحت سرشت صحیفهٔ که در عدم تحریر آن ید بیضا نموده بودند
چون ماه نخشب از مشرق جیب قاصد خامهٔ از جز دیده دشت
بیاض رقعهٔ که قابلیت پذیرایی رقم با آن ندیده بودند
چون صبح کاذب دیر شبستان دل مهرجویان نقاب صفا کشید
ساعی گوهر فکر چنین مشغلهٔ که این سیم آب گونه مکتوب
بر سفیداب نگارش یافته و لحظه با خویش کشمکش گرانی
رقوم این صدف آسمین از سرعت قاصد در راه ریخته و
آشنا رویان کلمات محبت آمیز که در کتم عدم انداز مقوله
سخن ناگفته شنیدن بنظر شوق در آورده گفت جایی
شما خالیست و بیگانه نژادان فقرات کله انگیز که در
پرده غیب اند از عالم ورق نانوشته خواندن بریده
مقصود شناس مشاهده کرده بر انگشت یا انکه طبع
لاابالیت کمیت خامهٔ شیرین خرام را که مطلق العنان
عرصهٔ پیام بود شغل دراز کوته زدن از طریق یک جهتی
دور است و شیوهٔ قدیم را که مردود انام بود با طبع تازه

پسند

پسند جدید وا نمودن خلاف جمهور هرچند این ساده پرست
راشد در رقعهٔ بی خط و خال خویش نمود اما دل انبساطی
طلب را چین جبین این ساده پرکار موجب تشویش بود
میدان خامهٔ عذرخواه تیزجلوی یکه تاز خام الست و از
سال بلیغ بی نوشته جواب نامه چه سازد که بموجب
وقت بعکس روی نمود و در مقصود پیروی دل طرفین نگشود
کلک ظفر با قتضای مقام   سطر چندی بلند و
پست نوشت   چین بر ابرو فزون ز تحریرش   کاغذت
باب انچه هست نوشت تمام شد رقعه میرزا کاظم والسلام

رقعه که یکی از دوستان نوشته

نسق بند دهکده معنی پروری سلامت   از بد تخمینی مردم
این مرز و بوم چه نویسید یک وقتی شاهزاده در عوض
کشت زار مدایح چند خروار شالی فرستاد و برنگ حب
میان خوشه از دست ربایند کان یک دانه بغیر نماند
درس طبعان درین ولا کاه کهنه را بباد داده کاو در خرمن
این زمین دار بیکار کردند و هرکس را برای خورد نیز دم آبی

نگه داشت بطریق جانوری به مزرعه در آمده باین سر لواره اش
رمانیدند که بیت المالیچی مثل چوب ونک بر سر شانی زبان
فاقته در از خود اهلکر دراز کوتاهی غلابان نخجوان گندم فروش
به سبتو و بر نجی که از پوست جدا مانده به تنهایی افتد
در پس و پیش این پا برگ حجت کسی برایا محافظت نماند
ریشه بحرف شانی خوشک باد که دراز وش راندیدیم
و کلبه ام از گل آن انبار غم بیکسی شد   طوفان خیانی
بیکس و کوگشت بگنجم   کز باغچه چغندریش بویرانه در آمد
رو دید کل شد پی اگر از بام بصد رنگ   یک بوی یافت طیش
مبغم خامه در آید تمام شد دیگر سواد رقعه که به میرزا رحیم نوشته

سواد رقعه میرزا رحیم

امید که بر دوستان رحم کرده مایل آمدن شهر باشند خفاکه سیل
کدورت مهجوران کم از دریای صفا پور نیست فراق زنگا مزا
که چون سنگاره خار خار شوق در پوست دارند کار دیا بخوان
رسیده و نهایت بی مزگی دست داده زنهار که بر خوشی ملاقات
بطریق کشتی دران دریا بار لنگر نخو امید انداخت که سیر عالم
آب در بین بزم کاه بوچیچی بیش نیست که ماهیان کباب شند تا بانداز

شکار

شکار مرغابی و غیره شغلک را بانی طلبیده اند اینجا بط می
در بغل ساقی گریخته و در راج شغم در آستین مطرب پنهان
شده سرخاب صراحی بر و در خانه شراب نزدیک شیشه آید
و تذرو ایاغ بیزار از روغن فارسیط صهبا ننگ کند و فقیر ام
شوق صید افکنی در سر افتاده و می خواهد یراق خود را با
نهایت دل شکستگی درست کند مگر تیغه که نزد شماست بدست
قاصد آهو تنگ بفرستید که حرف اسلحه مشوش تمام شد والسلام

سواد رقعه که به محمد شفیع نوشته

فرمان روای زمین دران کشمیر سلامت قبل ازین بیره مخوینی
کنده کاری کنده چند در کندی خرید شده است هر وقت
آب توفیق بجوی در آید مومن آتش دسته که هوادار این
خاک نشین است خواهد فرود آورد چون بر تر و خشک آن
سرزمین حکم خدام جاریست اگر تهدید نامه بدرخت
افکنان شاخ نا شکسته عنایت شود امید هست که در موسم
آوردن کنده از دست کند و برداشتن آن که به فتوای علمای
جنگل جایز است مومن بکند و کافر نه نفتد امان دوستان
محفوظ باد به شفیع یوم المیعاد با النون والصاد

دو کلمه که در پشت مجموعهٔ منشآت نوشته شده و

باین تعزار است

در وقتی که موکب همایون از کشمیر دل پذیر بدار السلطنه لاهور

تمام سرور مراجعت پیش نمود سید قدرردان صورت خانهٔ معانی

تازه و پایه شناس نقش کدهٔ الفاظ بلند آوازه طرح پرداز

قصر دانش پروری و کتابه طراز بلند ایوان بینش گستری

بنای بیت المعمور نجستگی اطوار فضیلت پناهی ملا احمد

معمار خرابه دل این بیغوله الکزین را آب و گل آشنائی

تعمیر نموده و صنم کدهٔ منشآت فقیر را بتصرف یادگاری

زینت سومنات بخشید امید که تا یک بیت الصنم از زمین

هندوستان رقم باقی است شرافت خانه وجود این آن

ازره کدر دزد اجل مصون باد و بالنبی و آله الامجاد آمین

رقعه که بیکی از دوستان نوشته

ناچار بجول عناصر در بازیخانه گیتی بر خشت وجود است

از فضا هر روز کار دغا بخورده بیرون داو هر اره پسر باد حریف

شناسا درین شب سرد نهنگامه قمار گرم شده و یاران

قرار

قرار داده اند که نا بازنده فلک نردهای انجم را به نراد هیج نباز دواز

بازی نه سیزده دست نکشند بشته بشته گودی شماری کنند و

خرمن خرمن زر بر دو باخت می شود اگر ازین قرار تمام شب بازی

وقوع پذیر دستگر تماشده خانهٔ بعضی بر خروس بار خواهد شد

الحاصل صحبت عجیست اگر چون کعبتین سری باین هنگام بکشید از نقش

تماشا خالی نخواهید بود زیاده زیاده است والسلام والدعا

هم در رقعه که بملا قسم نوشته

هریسه جو یا یا حلیم گو یا قبولی پیندا ماهیچه پیوندا کوفته کباب

خوارا برنج طعام سمرا دست کفگیر سازا بته دیگ پرورزا

آتش ندیده وشا تفار برگشت نمیدانی که از گوشه نشینان

متوقع حاضر بودن دام غیبت ساختن است و از ریاضت

کشان طلب چاشنی نمودن نجام گو پی پرداختن خدا اردوا قید او

کر پوست تخت قناعتم برای گوشت مهمانی تو فروخته شود و جوب

کفگیر قلم را آتش دیگ جوش ضیافت سوخته کرده دکانه را الحجه

لیسیدن که محتاج شستن نباشد هنر نیست هنر آنست که از خوردن

اطعم عبید البطنی دست بشوئی و با غذیه روحانی الکنی نماییٔ
در مطبخ طبع دیگهای فکر در جوش شد و مصالح لذت افزای میر
برنج ریزه کاری تشبیه و گوشت فربهی استعاره و آب روانی
کلام و نمک شور سخن و بیار بچید که انداز نور عفران رنگینی طرز
و روغن چرب نرمی لفظ و شکر شیرینی معنی و فلفل تندی
خیال و دار چینی گرمی گفتار هر یک در وقت خود در ستیار آید
طباخ توفیق بکار می رود روزی نیست که مطبوخات بر مهمانان
محفل سخن فهمی نرسد چرا هم کاسه ایشان نباشی و از ین نعمت بهره
مند نکردی   بر سوزه طرز اطلب آتش و هر بیشه کاینجا طبق
کاغذ و مطبوخ معانیست   از خاتش گلشن اگر آواز بر آید
قوت دل عشاق چو گفتار رفعا نیست تمام شد و کار ریر طعام شد

سواد رقعه که بعزیز اجلال ارودستانی نوشته

منشاء و خرابی انشاء و مصدر ویرانی املا مشهور به فرنگی تحریر
و معروف به ننگی تحریر علم بر ایج مدانی جلال ارودستانی بدانکه
کیج ادائی بگوشه گیران الست کیش قبضه حیات بر کما ندار
قضا سپرده است و بی حیائی بگله نشینان درویش تیری از عیب

بالینز

بر سینه خوردن چنین فرض کن که روز قیامت و فرشته عذاب
از تو حساب می طلبید من بگو یا که خیالات نازک المعنیه را
بچه گناه از کلمات درشت خود بر زنجیر گرفتار ساختی و مقالات
روشن گشته را بکدام خطا از فقرات تاریک خویش در سینه
چاه انداختی این قسم که از تو بهر مور لولی صد من بشر رسید در
میزان حساب کارت بجز جان خواهد کشید و این نوع که
علاقه فکرت منحصر به شاهین ترازوی سخن گشت سنگینی جرم از
سبک ساختن چون خواهد گذشت اگر ترازوی حساب
هم کفه میزان نظمت می بود قباع افعالت بنام شعرا قبول
گشتن می نمود و اگر پله بر سنجت هم سنگ معیار نثرت می
افتاد جنس اعمالت بنام منشیان تن بوزن میداد از مقصود
عصار روغنی نخریدم که به سبب خر زادگیش الچه از دکان
لفظ تراشیم برده قیمت آن شماری و از محمود خباز نانی نه
طلبیدم که به علت پسر زادگیش هر چه از کارخانه معنی
سازم ربوده بهای آن بستانی اگر به عبارت مبهم این

ورز دینار را خمس مال بخنم قرار دهیم از خیک حصه طلبان خمس
یکی میر بیمی زیرا که ملا کاغذی وراق و ملا کدنکی دقاق ملا
پنبهٔ حلاج و ملا رسیتی نساج ملا سوزنی خیاط و ملا تراشی
خراط ملا قماشی بزاز و ملا کاچی خباز ملا نباتی قناد
و ملا چکشی حداد ملا دوایی عطار و ملا کنجدی عصار ملا
چلپی طباخ و ملا ذبحی سلاخ ملا گوشتی قصاب و ملای
پشمی موی تاب ملا پوستی دباغ و ملا لونی صباغی
ملا نقشی طراح و ملا مهری سیاح ملا مزخی نبال و ملا غنچه
کمال ملا نقدی صراف و ملا جینی علاف ملا پیچی دلال
ملا وزنی کیال ملا حجی فصاد و ملا خونی جلاد و چندین
موزون دیگر با ننگ اظهار در نیز ازدری دعوی سیادت
گذاشته اند چنان بدین پله را فی خواهند شد که هزار من
خمس مال سخن شما یا نه خود کشتی سیادت اما نیست که مردان
بزنان سپرده اند و از زمان پیغمبر تا حال هزار سال است امانت
داری زنان در هزار سال چه خواهد بود خصوصا در سلسلهٔ
نا پیر هنرکاری مقصود عمار که با عقیقی کلاه و خانه اش چون
[illegible]
گوساله

گوساله سامری مشهور گردیده روغن پاک دماغ از گنجد وزنه آتش
بخراس وجود نرسیده پسر خاله رشیدت که محمد سعید است اگر
از پدرش علی خیاط نشانی میدانست بجای دوات و قلم هم
چکلی سوزن و رشته پیش خود میگذاشت و فراهم در دکان
استعداد اگر از پدرت محمود خباز نشانی می بود عوض سیاهی
و کاغذ منشی گری نان خام و پخته در پیش می نهاد و مگر جنبش
بگو هیچ که دوات لیقه دارش لبریز تناسب است به مشقت
خیاط که قبا دوزد و قلم تراشیده اش سر نشتر تناسب است
بسوزن طویل بخیه فروز کاغذ سفیدم بلوایش میده گندم از
راه بیاض خمیر مربوط است و فرد سیاهم به سقف دکان نان
پز از جمر سواد دود نا کی منوط تو که برای نمایش کتابها بر طاق
خانه گذاری از مراتب علم استعاره و تشبیه چه خبر داری لغت
عربی در فرهنگ جستن دلیل است بر حماقت و لفظ فارسی
در قاموس طلبیدن حجتی است بر بلاهت حروفی که در
منطق موقوف حجت توان ساخت ندیده و الفاظی که در
عربیه بیان معانی توان کرد نشنیده از مطول قامت خود

هر دراز قد می تواند گشت و از مختصر فهم خویش هر کوته اندیشی
می تواند شنوفت هر گاه شیشه را قمریه مینا یابی چه عجب اگر
حسنیه را فتحیه خوانی با این دانش از تحریرت چه برآید و
با این علم با وراقت چه در آید چون بهر تسخیر زنوانش بنویسیم
اول ز غلط کاری املا بنویسیم بر کاغذ بیر لوح نویسی قراءت
افتد بید رازی چو بهیا بنویسیم جز یا مزکی در طبق هضم نیابد
گر نثر تو بر کاغذ حلوا بنویسیم با ثمن فتد از بیتی فکر تو چو کره
در قولت اگر فتحه بیالا بنویسیم مکلم نشود گفته ات از سستی الفاظ
هر چند که بر تخته غارا بنویسیم نظم تو که باب دهمش کاغذ ادنا ست
من بعد چه بر کاغذ اعلی بنویسیم طغرا شد نقل خنک گشتی بجز بر
چون حرف ترا موسم گرما بنویسیم تمام شد کار به نظام شود الله

سواد رقعه که میر محمد امین شاه بندر نوشته

در باب شیشهٔ بیل

نا بندر صورت از آب گهاورت دریادار خروشش هوا نمی تواند
داد سفینهٔ طالع حضرت میر محمد امین شاه بندر به ساحل مراد
رسیده با دیگر شناس حقایق سلامت از نکو بی بخت
این خس دجله عوارض شیشه بیل چون حباب سر از دار شو
بود و دروی یکر بی بیو از هوای حرف تنو د چون گشته بلجه فرو

افتادم و چون لنگر انقلاب محرومی تن دردادم چون بادبان
پردهٔ دلم با آه سرد می رفت و چون زورق شکسته خاطرم بموج
غم شکست چون صدف مشت سینه کوبی کرده سخت چشم
و چون گوهر با تنگ و بیساری اندوه مردم چشم و دستم چون بکف
دریا رنگ نیل ندیده ام انگشتم چون پنجهٔ مرجانی بوی شیشه
نشنید سرم چون تا به گرداب بر روغن بر نخورد دریایم چون
ماهی در آب نجوی بی برد از این رهگذر طوفانی تأسف
شدم که قاصد بدرنیای وقوف شناسائی نداشته و غواص
همت بر جز وادی شیشه نگماشته اگر شیشه از بغیه مرحمی
کلاهی بر افراز مگشت در گلون اری قصهٔ لقمان ... برسرش
شکسته شت طغرا کی وطابع آن دلخراش کجا که بهر دو در جوش
خود آورده بجنگ نالد چو رود بر وزن گر ... نوید زن
کوهها عجب که صدا آورد بجنگ والسلام علی من اتبع الهدی



هو

[illegible]

مولای علی ابوطالب

هو

لطف [illegible] تا بعد دوری

گشود [illegible]

نامه [illegible] تا بعد دوری

کار زنی بیچاره که در گره است ای خالق [illegible] روی رضای با خانه [illegible] مراد در بر بند

لطف بکن [illegible] تا چند روم در بر و جان بجای با قفل [illegible] مراد بگشای

هو

[illegible]

هو

[illegible]

هو

[illegible]

[illegible] بتاریخ [illegible]
[illegible] ربیع الاول [illegible]
[illegible]